

مجلة ثقافية شهرية

AL FAISAL MAGAZINE

ISSUE 128 - 11TH YEAR - OCT. 1987.

(عدد (١٢٨) ـ صفر ١٤٠٨ هـ ـ السنة الحادية عشرة ـ تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٨٧ م

واحد وثلاثون عامًا
من الخدمة المميزة

كرّس بنك الرياض - رمز الثقة والعراقة - سنواته الاحدى والثلاثين لخدمة الاقتصاد الوطني من خلال تقديمه أشمل وأفضل الخدمات المصرفية لعملائه الكرام مما جعله موضع الثقة والاعتمادية وانعكس نجاحه الباهر على نمو أعماله بصورة متواترة.

ويعمل بنك الرياض من خلال شبكة فروعه الممتدة على الاستفادة من أحدث التقنيات المصرفية العصرية المتطورة تحت إشراف نخبة من المتخصصين ذوي الخبرة الطويلة والكفاءة العالية تقف وراءهم قيادة على مستوى مشهود من بعد النظر والاضطلاع بالمسئوليات الدقيقة واستشراف الآفاق المصرفية الجديدة بكل حنكة ودراية.

ويسر بنك الرياض أن تنضم إلى قائمة عملائه لتنعم بأفضل الخدمات والتسهيلات المصرفية وتتمتع بالمشورة اللازمة لازدهار أعمالك ونموها.



بنك الرياض
RIYAD BANK

الادارة العامة : ص.ب ١٠٤٧ جدة - المملكة العربية السعودية
تليفون: ٦٤٧٤٧٧٧ (٠٢) تلكس: ٦٠١٢٣٢/٦٠١٠٠٦ RYDX SJ

LONDON BRANCH: Temple Court, 11 Queen Victoria Str., London EC4N 4XP, England, Tel: (01) 248-7272, Tlx: 895-5154 RIYADL G.

بمناسبة مرور ٥٦ عاماً على توحيد المملكة العربية السعودية



★ الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود مؤسس المملكة العربية السعودية ★

يوم الوطن

من بيت "الشَّعْر".. إلى صعود "الفضاء"

بقلم: علوي طه الصافي

إذا كان « اليوم الوطني » لأية أمة من الأمم هو مجرد الاحتفاء بمناسبة « محدودة » عادة ما تكون بعيدة عن حقيقة « ماهية » هذا الوطن داخل حدوده الإقليمية و« قيمته » الإنسانية والاقتصادية والسياسية والدينية والحضارية على خارطة الكرة الأرضية .. ثم « أثره » من خلال معطياته النهضوية والبنائية والتنموية الشاملة ، « وتأثيره » الإيجابي من خلال المشاركات الإنسانية الدولية ، و« مستوى » علاقاته مع المحيط الإنساني العالمي الكبير الذي تتعدد أجناسه ، وتختلف لغاته و« أيديولوجياته » وقيمه التاريخية الحضارية ، الموروث منها والمكتسب .

إذا كان هذا مفهوم الاحتفاء بـ « اليوم الوطني » لغالبية دول الكرة الأرضية ، فإن الاحتفاء بـ « اليوم الوطني » للمملكة العربية السعودية يتجاوز هذا المفهوم ليشمل مجموعة من الخصوصيات هي :

- •• خصوصية المكان .
- •• خصوصية القيادة .
- •• خصوصية الشعب .
- •• خصوصية النظام الاقتصادي .
- •• خصوصية الثوابت .

•• خصوصية المكان ••

للمملكة العربية السعودية موقعها الخاص المتميز على خارطة العالم .. فهي مهد القداسات .. ومنبع خاتمة الرسالات السماوية « الإسلام » الذي جاء به النبي العربي عليه الصلاة والسلام ليظهره على الدين كله ، وليكون الفيصل بين النور والظلام ، وبين الجاهلية الوثنية ، وشمس الحقيقة المتمثلة في عقيدة « الفطرة البشرية » .. وبين الفوضى والتخلف والدولة الحضارية التي امتدت لتتجاوز الحدود الضيقة وتعم المساحة الجغرافية ليتساوى تحت ظلال تعليماتها الناس ـ كل الناس ـ على اختلاف ألوانهم وأجناسهم وديارهم .. فكان المنقذ لكل النفوس المقهورة والأقليات البشرية المطحونة حتى في أوطانها .

كان مولد الإسلام هو مولد « قانون السماء » ، وميلاد حضارة شعت بمعطياتها علماً وفكراً وثقافةً وفلسفةً مازالت كل شعوب الأرض تقتات من هذه المعطيات .. وسيبقى عطاؤها بصفته الشمولية حتى يرث الله الأرض ومن عليها .

ومما يجسد خصوصية « موقع » المملكة وتميزه وجود أول بيت لله على الأرض « البيت العتيق » في مكة المكرمة .. قبلة مئات الملايين من المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها ، هذه المئات الملايين التي تتجه إلى هذا البيت بصلواتها خمس مرات في اليوم بروحانية صادقة تتجاوز مطالب الحياة المادية .

وفي كل عام يأتي إلى هذا المكان مئات الآلاف لأداء فريضة الحج .. الركن الخامس من أركان الإسلام .

كما يتميز هذا المكان بوجود مسجد رسول الله عليه الصلاة والسلام ، نبي الإسلام وثراه الطيب الطاهر حيث « الصلاة فيه خير من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام » ، كما روي عنه عليه الصلاة والسلام .

وفي المدينة المنورة سجلت صفحات ناصعة من تاريخ الإسلام ، وعلى رأسها قيام أول دولة إسلامية عالمية بنظمها الدينية والدنيوية .. وفي المدينة المنورة ثرى رجال أخيار حملوا أمانة الرسالة بصدق ونشروا تعاليمها في كل شبر عليه حياة وأحياء .. ابتداء بالخلفاء الراشدين ومن جاء بعدهم من الصحابة والتابعين عليهم رضوان الله جميعاً .. وآلاف العلماء والفقهاء والمصلحين الذين حافظوا على تعاليم الرسالة ونقلوها بصفائها للملايين من طلاب العلم النافع .. فكانوا منارات يهتدى بها .. وعلامات مضيئة على الطريق .. وجامعات متحركة تمنح مرتاديها علوماً أكبر وأنفع من علوم درجات « الماجستير » و« الدكتوراه » التي تمنحها اليوم الجامعات المعاصرة للدارسين .. وهذا يعني أن على هذا المكان وجدت الجامعات قبل أن توجد أول جامعة معاصرة في العالم .

كما شهد هذا المكان ميلاد أول دعوة لطلب العلم .. فقد كانت أول آية سماوية نزلت في الكتاب المحكم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه هي الدعوة إلى « القراءة » .

يقول الخالق سبحانه وتعالى في أول ما نزل في كتابه « القرآن الكريم » على خاتم الأنبياء والمرسلين ﴿ اقرأ باسم ربك الذي خلق * خلق الإنسان من علق * اقرأ وربك الأكرم * الذي علم بالقلم * علم الإنسان مالم يعلم .. ﴾ الآية .







★ الملك سعود بن عبد العزيز ★ ★ الملك فيصل بن عبد العزيز ★



★ الملك خالد بن عبد العزيز ★

وشهد هذا المكان مواقع حربية انتصاراً للعقيدة السمحة ، وكانت هذه المواقع الحربية مصدر تاريخي وإنساني ، ومثال مشرق لكل « قوانين الحرب » الوضعية ، في « معاملة أسرى الحرب » ، و« تبادل الأسرى » ، وغيرها .. كانت قواعد الحرب في الإسلام أعدل وأنزه من كل القواعد التي سنتها الدول التي تدعي العدالة والسلام والحرية اليوم في الوقت الذي تذهب حروبهم بالأخضر واليابس ، وتسحق الضعفاء والأبرياء والشيوخ والأطفال والعجزة ، وتنشر الدمار والجوع والأمراض في ربوع الأرض .

ولنا في الحربين الكونيتين التي ذهب ضحيتها ملايين البشر من أجل نزوات فردية ، ونزعات مريضة حاقدة لا تعرف الرحمة طريقاً إلى قلوبها أكبر وأقوى مثال على ذلك .

هذه هي أبرز عناصر « خصوصية المكان » وتميز موقع المملكة العربية السعودية على الخريطة الجغرافية .. وقد ثبت علمياً من خلال بحث لأحد العلماء بأن « مكة المكرمة » حيث بيت الله العتيق هي « مركز » الكرة الأرضية[1] .. وهذا يؤكد ماكان يقال قديماً من أن « مكة وسط العالم » .

•• خصوصية القيادة ••

وتأتي « خصوصية القيادة » الحاكمة متجانسة ومتوائمة بكل وضوح وصفاء مع « خصوصية المكان » . فاليوم الوطني في المملكة العربية السعودية ليس رمزاً لانقلاب عسكري ، أو استعادة لاستقلال من حكم أجنبي بعيد كل البعد عن تاريخ « الوطن » .

اليوم الوطني للمملكة رمز مسيرة تاريخ مجيد قادها بطل عربي مسلم هو الملك عبد العزيز آل سعود لإعلاء قانون السماء .. ولترسيخ قيم الحق والعدل والخير والأمن والرخاء في ربوع الأرض المقدسة لتناسب « خصوصية المكان » وتميزه وكانت « بطولة » القائد المسلم و« عبقريته » جزءً من صفاته الذاتية امتزجتا مع قوة إيمانه برسالة السماء وعدالة نظامها الشمولي ، أو أن قوة إيمانه هذه فجرت هذه « البطولة » وهذه « العبقرية » .

والتاريخ الإسلامي حافل بالأمثال فيما صنعته رسالة السماء في شخصيات التاريخ الإسلامي الذين فتحوا الدنيا ببطولاتهم وعبقرياتهم بهدي من الرسالة السماوية العادلة .. هذا الفتح الذي قال عنه أحد المؤرخين الأوروبيين « لم ير العالم فاتحين أرحم من العرب المسلمين » في التاريخ كله .

لقد استطاع « القائد » عبد العزيز رغم كل الصعاب القاسية المحيطة به ، والمشاق التي تحل اليأس محل الأمل .. والمتاعب الكبيرة التي لا يستطيع شخص فرد مواجهتها ـ مهما كانت بطولته وعبقريته ـ إلا إذا كان يحيط به جيش لجب له من عدده وإمكاناته وقدراته ما يجعله يحطم به كل ما أمامه .. وهذا ما تحقق للأبطال الذين تركوا بصماتهم على صحائف التاريخ أمثال : الاسكندر المقدوني .. وكرومويل .. وبسمارك .. ونابليون بونابرت .. وتشرشل .. وجورج واشنطن .. وغيرهم الذين يردد الناس أسماؤهم على ألسنتهم ، ويدرسون أعمالهم من خلال الكتب والمناهج التعليمية التي تدرس في الغرب والشرق العربي !!

كما استطاع « القائد » عبد العزيز آل سعود ـ تغمده الله بواسع رحمته ـ تأسيس « المملكة العربية السعودية » كأول كيان وحدوي في تاريخ المنطقة ، بعد أن مزقتها الأطماع الدولية ، وفرقتها العصبيات والنعرات القبلية ـ في غياب تعاليم شريعة السماء السمحة الصحيحة ـ أيدي سبأ ، رغم انعدام ـ لا قلة فحسب ـ إمكاناته .. ورغم الظروف القاسية الصعبة التي كانت تحدق به بحدتها وعنفها بصورة لا تترك أمامه بصيصاً من ضوء ينير له سوى الطريق الطويل الشائك الصعب .. وكانت عدته وعتاده إيمانه بالله ، وإصراره على الانتصار لشريعة الله العالمية .

واستطاع « القائد » الملك عبد العزيز أن يؤسس المملكة العربية السعودية لا ليحقق لذاته كفرد « مجداً » يزهو به بين الأمم .. ولا ليجعل من نفسه « امبراطوراً » يحكم بما يشاء ، وبما تمليه عليه نزواته وأطماعه البشرية .. ولا لكي يكون « حاكماً » يبطش بالناس ، ويمتهن حقوقهم ، ويعتدي على كراماتهم ، ويروع أمنهم الاجتماعي .

لم يكن هدف « القائد » عبد العزيز اتساع رقعة حكمه التي تنطوي تحت اسم المملكة .. وإنما كان يتطلع أن يعيد لحكم الإسلام قوته وهيبته في الجزيرة العربية والأراضي التي شرفها الله بالبيت العتيق ، بيت الله الحرام ، وبمسجد رسوله الكريم .. حيث يقول الرسول عليه الصلاة والسلام « لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد .. بيت الله الحرام .. ومسجدي هذا ... والمسجد الأقصى » .

وكان « القائد » عبد العزيز يهدف إلى إزالة ما ألصق بالدين الحنيف من خزعبلات وخرافات ودروشات وأساطير ـ ما أنزل الله بها من سلطان ـ شوهت حقيقته الصافية .. كان هدفه أن يسود شرع الله الصحيح السليم .

لهذا ، قال حين ذهب مسافراً إلى مكة المكرمة حيث بيت الله : « إني مسافر إلى مكة لا للتسلط عليها ، بل لرفع المظالم والمغارم التي أرهقت

كاهل العباد . وإني مسافر إلى حرم الله لبسط أحكام الشريعة وتأييدها ، فلن يكون بعد اليوم سلطان إلا للشرع الذي يجب أن تطأطيء له جميع الرؤوس » .

فهو لم يقل لن يكون بعد اليوم سلطان إلاّ لعبد العزيز وحكم عبد العزيز الذي يجب أن تطأطيء له جميع الرؤوس !!

كانت هذه هي « قضية » عبد العزيز .. وكان هذا هو « منهاجه » الذي سار عليه .. و« إن تاريخ الملك عبد العزيز لا يفهم ـ كما ينبغي أن يفهم ـ إلاّ في ضوء قواعد التفسير الإسلامي للأحداث والوقائع والتغيرات والتبدلات والبواعث والغايات » .

و« في ضوء ذلك تبين أن « القضية » ـ في نظر الملك عبد العزيز وتصوره واقتناعه ـ لم تكن قضية استرداد أو استيلاء ، وإنما هي قضية « منهج » ينبغي أن يسود ، أو قضية عقيدة وشريعة ينبغي أن يمكن لهما » .

« وأقوى دليل على ذلك أن الملك عبد العزيز ما أن انتصر حتى جعل عقيدة التوحيد قاعدة انطلاقه ، وركيزة تحركه ، وحتى جعل الشرع قائده وحاديه وهاديه » .

« يصدق ذلك كله ويعززه ويؤيده : المنهج القويم الذي ارتفقه الملك عبد العزيز واهتدى به في الكفاح والحكم والتغيير والتجديد والإصلاح والبناء »[٢] .

وفي خطبة للملك عبد العزيز قال فيها : « إن خطتي التي سرت ـ ولا أزال أسير عليها ـ هي : إقامة الشريعة الإسلامية السمحة .. كما أنني أرى من واجبي ترقية جزيرة العرب ، والأخذ بالأسباب التي تجعلها في مصاف البلاد الناهضة مع الاعتصام بحبل الدين الإسلامي الحنيف »[٣]

وقد وفى « القائد » عبد العزيز بكلامه هذا ، وكان في كل أمر من الأمور التي يأمر بها أو يقوم بها حريص كل الحرص على إقامة الشريعة الإسلامية ، وأدى واجبه ومن بعده أبناؤه سعود وفيصل وخالد تغمدهم الله بواسع رحمته .. وخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز حفظه الله الذي يقود مسيرة التنمية التاريخية الجبارة في كل المجالات يسانده ويعضده أخوه صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي عهده الأمين .. أدوا واجبهم جميعا في تطوير المملكة وترقيتها كما أراد « القائد المؤسس » الملك عبد العزيز فانتقلت المملكة بما تحقق لها من تنمية من سكنى « بيت الشعر » إلى « الصعود إلى الفضاء » .

هذه هي « قضية » عبد العزيز التي حمل أمانتها من بعده أبناؤه الذين حكموا المملكة .. وهذا هو « منهاج » عبد العزيز الذي سلكه ، وسار عليه أبناؤه من بعده .

ونروي هنا قصةً تجسّد « منهاج » عبد العزيز .. إذ يروى أنه بعد وفاة الإمام عبد الرحمن بن فيصل ، والد « القائد » الملك عبد العزيز أتى أحدهم إلى الملك عبد العزيز بعد صلاة الفجر وقال له :

ـ لي في رقبة والدك دين قدره مائة ريال فرانسي .
ـ فسأله الملك عبد العزيز : وهل عندك شهود ؟
ـ فرد عليه الرجل قائلا : شاهدي هو الله .
ـ فقال له الملك عبد العزيز : ولكني لا أستطيع أن أصنع لك شيئاً إن لم يكن عندك ما يثبت ذلك .
ـ فأجابه الرجل : بيني وبينك شرع الله .
ـ قال الملك عبد العزيز : صدقت .

وانصرف الاثنان من المسجد إلى بيت الشيخ سعد بن عتيق (ت ١٣٤٩ هـ) أكبر قاضي في البلاد ـ آنذاك ـ وطرق الملك عبد العزيز الباب ، وحين سمع الشيخ سعد الصوت أدرك أنه الملك عبد العزيز ومعه رجل غريب .

ـ فقال الشيخ سعد للملك عبد العزيز : أضيفاً جئت إلى بيتي أم خصماً ؟
ـ رد عليه الملك عبد العزيز : بل خصماً .
ـ فقال الشيخ سعد للملك عبد العزيز : إذن اجلس أنت وخصمك على الأرض .

فجلس الملك عبد العزيز وخصمه حيث طلب الشيخ سعد ، وجلس الشيخ سعد على عتبة الباب ، وحكم بينهما وانصرف الخصم راضياً بحكم الشيخ . بعد ذلك التفت الشيخ سعد إلى الملك عبد العزيز وقال له : الآن ياعبد العزيز أنت ضيفي .. وأدخله إلى مجلسه وشربا معاً القهوة العربية[٤] .

هذا هو عدل الشريعة الإسلامية ، وهذا هو الاعتصام بحبل الدين الإسلامي الحنيف الذي ألزم « القائد » عبد العزيز نفسه به « منهاجاً » عملياً ،





★ الملك فهد بن عبد العزيز ★ ★ الأمير عبد الله بن عبد العزيز ★ ★ الأمير سلطان بن عبد العزيز ★

لتأكيد ما جاء في أقواله وخطبه .

لقد جاء «القائد» عبد العزيز ليفتح أبواب التاريخ من جديد أمام الجزيرة العربية في وقت كانت تحيط به الأطماع الدولية من كل جانب .. فلم يضعف ولم يستسلم .. ولم يخن «القضية» التي آمن بها .. كما أنه لم يفرط في «المنهاج» الذي سار عليه في جميع أموره ، وفي كل الظروف عائلياً وداخلياً وخارجياً .

فحين طلبت بريطانيا تسليم «الكيلاني» الذي لجأ إلى «القائد» الملك عبد العزيز رفض أن يسلمه رغم ضعفه وقوة بريطانيا .. وحين هددته بريطانيا قال : «لو ملأت بريطانيا البحر بالبوارج من لندن إلى جدة فلن يتغير موقفي»[٥]

هذه هي مواقف الرجال المؤمنين .. وهذه هي أخلاقيات الشهامة العربية والبطولة القوية بالإيمان بالله .

وحين هدده اللورد «كرزن» عام ١٩١٩ م في أحد مواقفه الحاسمة الشجاعة ، رفض الملك عبد العزيز المحدود العدد والعتاد تهديد بريطانيا بقوة إيمانه .. و«بخصوصية القيادة» المتميزة التي تمثلت فيه طوال حياته .. وكما تقول دائرة المعارف البريطانية «لم يعبأ فيه الملك عبد العزيز بتحذير كرزن»[٦] .

«كما رفض أن تكون علاقته مع حكومة الهند .. ورفض أن يسمح بوجود قنصل بريطاني في بلاده ، في وقت كان الجيش المصري يشرف عليه «السردار» البريطاني ، والسودان له حاكم عام بريطاني ، وجيش العراق تديره بعثة عسكرية بريطانية ، والأردن جهازه الإداري بالكامل في يد البريطانيين وجيشه إنجليزي ، وفي سورية ولبنان جندرمة ضباطها فرنسيون ، والجزائر جزء من فرنسا ، والمغرب وتونس تحت الحماية ، وليبيا قطعة من إيطاليا .. أما عبد العزيز فلم يكن في جيشه بريطاني واحد»[٧] .

و«عبد العزيز بدا ظاهرة مخالفة لقوانين التاريخ .. وحده كان يطرح الحل الإسلامي وينتصر .. وحده كان يرفع شعارات اعتقد البعض أنها أصبحت في ذمة التاريخ ، وفقدت مفعولها ، فإذا بها في معسكر عبد العزيز تفعل الأعاجيب ، وتثبت أنها وحدها التي استطاعت أن تحقق انجازاً هو الذي بقي ، بينما تلاشت أوهام وأحلام الذين تخلوا عن الإسلام في مطلع القرن العشرين بأمل النجاة من الاسترقاق الأوروبي ، أو تحقيق التقدم المادي»[٨]

•• خصوصية الشعب ••

وتأتي «خصوصية الشعب» الذي تتألف منه المملكة العربية السعودية من أنه شعب مسلم فتح عينيه على نور العقيدة السمحة فتغلغل هذا النور في نفسه وعقله لينير أعماقه بالهداية ، وقوّى ثقته في نفسه ، وليجعل منه شعباً خيراً شرفه الله أن يسكن وأجداده أرض القداسات ومهبط الوحي السماوي فنشأ قوياً مؤمناً بربه ، لا يساوم في عقيدته وهو حفيد أولئك الأبطال الذين بذلوا دماءهم في سبيل الانتصار للعقيدة وعزتها .

فتح عينيه في منزله ، وكل أفراد أسرته يذكرون الله ويسبحونه ليلاً ونهاراً .. وفي جنبات المنزل عشرات المصاحف من «القرآن الكريم» وعشرات سجاجيد الصلاة .

فتح عينيه في منزله على أفراد أسرته الكبار يتحدثون عن «الإسلام» عن فهم ودراية ، كما يتحدثون عن المواقع الإسلامية التي يعرفون كل حجر فيها «مكان شهداء بدر» «جبل النور» «غار حراء» «جبل أبي قبيس» «البقيع» «مكان منزل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأفراد أسرته» «جبل الرماة» «مكان الخندق» .. وغيرها من المواقع والمعالم التاريخية الإسلامية .

وتأتي «خصوصية الشعب» من معرفة وإيمان كل مواطن بأنه مسلم يعرف ماله وماعليه.. يعرف الأسس والثوابت لدينه.. كما يعرف أنه «رجل دين» لا فرق بينه وبين «العلماء والقضاة» إلا بما أوتوا من زيادة وسعة في التبحر في علوم الدين والحياة .

كل مسلم يجب أن يكون بذاته رجل دين لا يحتاج إلى «وسيط» يمثله في شؤونه الدينية ، ولا يتطلع إلى «وساطة» بينه وبين خالقه .. فقد عرف أن لا وساطة في الإسلام في العلاقة بينه وبين ربه .

كما نشأ في منزله على التربية الإسلامية ، ورضع أخلاق الإسلام ، ودرس في المسجد الحرام ، والمسجد النبوي ، وفي غيرهما من المساجد .. كما درس على «الفقيه أو الفقيهة» أيام «الكتاتيب» فلا تعدد في المناهج .. كل مواطن يتلقى الروافد العلمية نفسها التي يتلقاها جاره القريب أو البعيد .. الساكن في المدينة أو القرية .

وفتح عينيه وهو يشهد مئات الآلاف من الحجيج يأتون لأداء مناسك الحج فيقوم بخدمتهم ليس للكسب المادي ، وإنما لشعوره بأن خدمة الحجاج

فيها قربى إلى الله ، وأن ضيوف الرحمن مثلهم مثل أهله .. والتاريخ يذكرنا بأولئك الأجداد وسكان هذه الأراضي الطاهرة كيف كانوا ﴿ يؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ﴾ .

إن ، خصوصية الشعب ، مستمدة في الأصل من ، خصوصية المكان ، وتعاليم المكان السماوية .

وحين ظهرت ، خصوصية القيادة ، ممثلة في ، القائد ، الملك عبد العزيز وما أبدته من ضروب الأعمال البطولية ومصداقية الأعمال ، وصفاء النوايا ، التفت حوله ، خصوصية الشعب ، في كل المواقف .

وعن هذا الالتحام بين ، خصوصية القيادة ، وبين ، خصوصية الشعب ، يقول خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز :

، لقد عرف عن المواطن السعودي (خصوصية الشعب) صلابته وعدم اقتناعه إلا بالأشياء العملية ، وعندما أيقن أن الملك عبد العزيز (خصوصية القيادة) لا يهدف إلى الحكم في حد ذاته ، ولكن هدفه الرئيسي جمع الشمل ، التف آباؤكم وأجدادكم إلى الوحدة والتوحيد بصورة متكاملة ومتجانسة تمكنا معها بفضل الله من الوصول إلى ما وصلنا إليه الآن ،[9]

وفي رواية لصاحب السمو الملكي الأمير طلال عن أبيه ، القائد ، عبد العزيز أنه ، كان يرفض الظلم من أبنائه على الآخرين .. لقد عاقب أحد أبنائه عقاباً شديداً عندما مس بالأذى أحد أفراد الشرطة ، فأتى بالشرطي في المجلس وقال ماذا فعل بك ابني افعل به في المجلس كما فعل بك .. هذه عملية من يعملها ؟ فتردد الشرطي ، قال له افعل كما فعل بك ففعل . كان يكره الافتراء على الناس حتى لو كانت تهمة مكتوبة إلى أن يتأكد بنفسه من المصدر ، كان يحب في أبنائه الصدق وعدم الظلم ، كان ينصحهم بالاجتماع بالناس ، اجتمعوا بالفلاحين ، برجال الدين ، بالمثقفين ، برجال البادية ، بالجميع ، وأكد لي هذا الكلام المرحوم الشيخ عبد الله بن حميد رحمه الله قال يافلان لقد سمعتها من أبيك وعليكم أن تتبعوا هذا الطريق وهذا السبيل ، أنا أعطيك حكاية لطيفة ، كنا صغاراً وكان بدايتي في قيادة السيارة وحتى وقتها كنت أضع خلفي وسادة وكان في ذلك الوقت الذين يدخنون السجاير هم السواقون وموظفو اللاسلكي فمررت بهم وهم في خيمة صغيرة ، شممت رائحة سجاير فذهبت إليهم وكان عبد العزيز في ذلك الحين في رحلة إلى ، القيصومة ، في الشمال ليقابل الشيخ سلمان بن حمد بن خليفة وذهبت إلى طبيبه الخاص وكانت هناك ، شفرة ، بيننا وبين عبد العزيز عائلية فقلت ابعث إلى عبد العزيز لأنني وجدت هؤلاء يدخنون السجائر ، أنا قصدي أن أتجمل عند عبد العزيز وأنه سوف يكبرني عندما أخبره بهذا الخبر لأن السجائر كانت أيامها ممنوعة ، جاءتني برقية بالشفرة وقال لي من الذي أمرك بأن تتجسس على الناس ؟ ولم يترك كلمة قاسية لم يذكرها لي في هذه البرقية التي بعثها لي رحمه الله ،[10]

وازداد هذا الالتحام بين ، خصوصية القيادة ، و، خصوصية الشعب ، حين بدأت معالم فجر النهضة الحديثة تعم أرض المملكة .. فامتدت كل أيدي الشعب للعمل ، وتحمل المواطن بعض أعباء التطوير بكل تفان وتضحية .

وحين قامت ، خصوصية القيادة ، ممثلة في أبناء عبد العزيز بنقل التقنية ، التكنولوجيا ، كانت ، خصوصية الشعب ، تعمل في ، بوتقة ، واحدة .. وأكدت جدارتها في القيام بأعباء التنمية ومعاناتها ومخانقها .

لم تحس ، خصوصية الشعب ، في أي ظرف من الظروف بأية فوارق من أي نوع بينها وبين ، خصوصية القيادة ، فكان الالتحام الصادق بدون خوف من مداهمات، وزيارات فجر، وزج في السجون، والاعتداء على الحقوق والكرامات.. فكأن ،الخصوصيتين، يكملان بعضهما.. فالأمير الحاكم صديق المواطن ، والمواطن أخ للأمير ، يلتقيان دائما وفي كل الأوقات بدون وساطات أو عظمة وكبرياء .. وفي مجالس الأمراء يتحدث البدوي إلى الأمراء ببساطة بدون تكلف ، وبدون ألقاب حيث ينادي المواطن الأمير باسمه منذ أيام ، القائد ، الملك عبد العزيز طيب الله ثراه .. ولا سيد في المملكة إلا الشرع الحنيف وأوامره ونواهيه التي تنفذ على الجميع على اختلاف المراكز والمناصب .

•• خصوصية النظام الاقتصادي ••

للاقتصاد في المملكة ، خصوصيته ، فهو ليس اقتصاداً رأسمالياً ، ولا اشتراكياً ، وإنما هو اقتصاد حر يهتدي بتعاليم الإسلام ، يعطي للحوافز الفردية (القطاع الخاص) حقها في العمل والطموح والكسب دون تدخل من الدولة (القطاع العام) التي تقوم بواجباتها الكبيرة ، وتنفيذ المشروعات التي لا يقدر عليها الفرد (القطاع الخاص) كإقامة المشاريع الصناعية .. وحتى هذه المشاريع الكبيرة تحرص الدولة أن تشرك المواطن فيها ، وتعطيه الحق بامتلاك أسهم في رأسمالها بحيث ينتفي ، الاحتكار ، .

والدولة حين اختارت هذا الخط الاقتصادي إنما اختارته وفق مجريات التاريخ وأوضاع المملكة التي تحكّم شريعة السماء .. فما دمنا قد سلمنا

ب « خصوصية المكان » و« خصوصية القيادة » و« خصوصية الشعب » فإن « خصوصية النظام الاقتصادي » في المملكة هو امتداد لكل هذه « الخصوصيات » .. والدولة كقيادة دورها حماية الخصوصية للاقتصاد ، وإيجاد المناخ المناسب لكل عمليات الإنتاج بدون مصادمات أو احتكارات أو تجاوزات من أجل الكسب غير المشروع .

وقامت الدولة بتشجيع المواطنين لتنفيذ مشروعاتهم الصناعية والزراعية وغيرها فمنحتهم قروضاً طويلة الأجل ، دون عمولات أو ضرائب .. كما أقرضت المواطن لبناء مسكن معاصر يهنأ في داخله مع أفراد أسرته بحياة عصرية حيث توفر له الدولة كل المرافق المطلوبة بدون أية تكاليف تذكر .. إلى جانب الأمن والأمان الذي تنعم به المملكة ، وتتميز به عن كثير من دول العالم .

•• خصوصية الثوابت ••

تتميز المملكة ب « خصوصية الثوابت » التي ترسخت منذ تأسيسها في عهد « القائد » عبد العزيز بحيث لا يستطيع أي شخص إجراء أي تغيير في هذه الثوابت سواء كان فرداً أو حاكماً ، وسواء كان هذا الفرد وزيراً أو صاحب منصب كبير ، وسواء كان الحاكم أميراً أو ملكاً ، وسواء كان هذا الملك سعود أو فيصل أو خالد أو فهد .

مع أن الظواهر في كثير من بلدان دول العالم أن خَلَف الحاكم يستطيع أن يغيّر أو يعدّل ، وأحيانا يلغي بعض القواعد التي كانت تعد من « الثوابت » في حكم سلفه .. وتُعطى لوسائل الإعلام الفرصة في الهجوم على « السلف » للرفع من قيمة « الخلف » .

لهذا فإن للثوابت في المملكة « خصوصيتها » التي لا تتغير .. وهذا ما جعل للمملكة قيمتها في الميزان الدولي .

ومن ثوابت المملكة أن التشريع الإسلامي هو التشريع الذي يحكم كل أنظمة الدولة فيها ، وتحرص الدولة في إصدار أنظمتها أن تكون على ضوء التشريع الإسلامي .

كما لا تسمح كل « الخصوصيات » التي تحدثنا عنها لأي إنسان مهما كبر شأنه أن يمس الشريعة الإسلامية أو يناصبها العداء .

وتكاد تكون المملكة العربية السعودية البلد الوحيد في العالم كله الذي يطبق التعاليم الإسلامية في تنفيذ حدود الله .. وهذه الميزة أو الخصوصية جعلت من الأمن والأمان والاستقرار في المملكة مضرب الأمثال .

وتأتي المملكة في نسبة وقوع الجريمة إذا قيست بغيرها من الدول تأتي أول دولة في انخفاض هذه النسبة ، كما تأتي كآخر دولة في ارتفاع نسبة الجريمة .

و« من المعروف أن المملكة العربية السعودية في الوقت الحاضر بها أدنى نسبة من الجرائم في العالم ، وقد جرى تحليل للاحصاءات المتوفرة للعشر سنين من عام ١٩٦٦ ـ ١٩٧٥ م فأظهر ذلك انحساراً وهبوطاً مستمراً في وقوع الجرائم . ففي عام ١٩٦٦ م كانت نسبة الجرائم ٣٢ في الألف ، بينما هبطت هذه النسبة في عام ١٩٧٥ م إلى ١٨ في الألف .. والغريب في الموضوع ليست نسبة الجرائم في البلاد بل الهبوط المستمر في معدلات وقوعها ، إذ أن المملكة العربية السعودية أصبحت فجأة بلاداً مزدهرة باكتشاف البترول عام ١٩٣٨ م ، ثم التطور السريع الذي أعقب ذلك في صناعة الزيت في عام ١٩٤٨ م ، وقد صاحب هذه الرفاهية المفاجئة تغيير سريع في الهيكل الاجتماعي ، غير أن المشاكل الاجتماعية التي تعتبر عادة رفيقاً طبيعياً للرفاهية لم يظهر لها وجود ، وظلت وحدة العائلة سليمة ، والارتباط بين الأمة قائماً على ما كان عليه لم يعتوره أثر »[11] .

وتطبيق حدود الله في مجتمع المملكة على الصغير والكبير من « الثوابت » التي لم تتغير منذ عهد « القائد » عبد العزيز الذي جاء في وقت كان الإنسان فيه لا يأمن على نفسه وعياله ومنزله ومواشيه أو أمواله وحرماته من الاعتداء والغزو والسلب .. حتى أن الحاج من الداخل والخارج قبل عهد « القائد » عبد العزيز كان يجلب معه « كفنه » حين يحج خشية القتل الذي كثيراً ما يتخلل عمليات السلب والغزو والنهب !!

وإذا كانت المملكة اليوم « دولة عصرية » بكل أبعاد ومعاني هذه العبارة فإن كل « الثوابت » في عهد عبد العزيز مازالت هي ثوابت اليوم في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز حفظه الله ، كما كانت أيضا في عهد أسلافه من أخوانه الذين جاءوا بعد عبد العزيز وهم سعود وفيصل وخالد رحمهم الله جميعا .

لقد وضع « القائد » عبد العزيز « الأسس » و« الثوابت » ومات مطمئناً بعد أن ترك من ورائه « مملكة ثوابت » لا تتغير بتغير الحُكّام ، كما ترك للحفاظ على هذه « الثوابت » رجالاً تلقوا على يديه ومن خلال أعماله ومواقفه وبطولاته مالا تستطيع الجامعات العريقة تحقيقه لهم .. لهذا يعتز كل

واحد منهم بأنه خريج ، مدرسة أو جامعة عبد العزيز ، .. فسارت السفينة بثوابتها رغم الرياح والعواصف الهوج التي واجهتها ، كما واجهت حرباً إعلانية وإعلامية شرسة من الأعداء وبعض الأصدقاء .. وادعى من ادعى ، الثورية ، و، التقدمية ، ، ورفعت بعض ، الأبواق ، أصواتها تهاجم المملكة وتتهمها بـ ، الرجعية ، و، التخلف ، وبغيرها من الأوصاف التي تسيء إلى سمعة المملكة زوراً وبهتاناً .. وجرت محاولات لجرها إلى خلافات وحروب جانبية .. لكن المملكة بثوابتها صمدت ، وسارت في طريق التنمية ، مستثمرة ثرواتها بكل الوسائل العلمية .. وحين سقطت أقنعة الذين كانوا يهاجمون المملكة عرف الناس ـ كل الناس ـ من هو ، الثوري والتقدمي ، ، ومن هو ، الرجعي المتخلف ، .. وأصبحت المملكة اليوم أكبر دولة متقدمة في المنطقة .. ذلك لأنها لم تكن طفواً على شواطيء البحار .. ولم تكن نباتاً طفيلياً .. ولم تكن دولة شعارات .. وإنما كانت ـ ومازالت ـ وستظل إن شاء الله ، دولة ثوابت ، أخلاقية وسلوكية ، ودولة نهضة ومباديء وقيم إسلامية غرسها ، القائد ، عبد العزيز ، وحافظ على هذا الغرس وتعهده بالرعاية والتطور والتقوية من جاء بعده من أبنائه البررة الذين حملوا الأمانة بكل جدارة وإخلاص وصدق وعمل دؤوب .

لقد استطاع كل ملك من أبناء عبد العزيز أن يضع عشرات اللبنات فتطاولت المملكة واستطالت وقويت .. بل أصبحت من الدول التي تحسب لقراراتها الدول الكبرى لثقلها الاقتصادي والسياسي ، وللثوابت التي قامت عليها ، التي لم تتغير بغياب ، المؤسس ، عبد العزيز .

فإذا كان عبد العزيز قد ترك المملكة بجسمه فإنه بقي حياً من خلال أبنائه البررة الذين تولوا الأمانة من بعده . كما بقي مضيئاً في نفوس وقلوب الشعب الذي وقف مع حكومته حباً وولاءً صادقاً ، فحمل على اكتافه جهود التنمية والنهضة الحديثة ، وواجه مع دولته كل التحديات والمعوقات والمخانق .

أصبحت المملكة العربية السعودية اليوم ، ملكاً للتاريخ ، ضربت بجذورها عميقاً في مجتمعها وشعبها بحيث يستحيل اقتلاعها ، مهما جفت فروع ، وتساقطت أوراق . فقد أثبتت قدرة غير عادية على البقاء والتجدد ، وهي قادرة ـ إن شاءت ـ على فرض نفسها مرة أخرى على واقعها والعالم والتاريخ ،[١٢]

وأخيراً ، وليس آخراً فإن ، خصوصيات المملكة العربية السعودية ، تتعدد بحيث لا يستطيع موضوع قصير كهذا الإلمام بكل ، الخصوصيات ، التاريخية والحضارية والدينية والنهضوية والمستقبلية .. والزمن وحده ، وأمانة المؤرخين الشرفاء قادرة في المستقبل على رصد هذه ، الخصوصيات ، بكل صدق وأمانة وموضوعية .. والله الموفق ، وهو الهادي إلى سواء السبيل .

الهوامش



(١) مجلة ، الفيصل ، العدد الأول ـ رجب ١٣٩٧ هـ الموافق يونيو ١٩٧٧ م ، ص (٤٢) .

(٢) ، الملك عبد العزيز والمملكة العربية السعودية ـ المنهج القويم في الفكر والعمل ، تأليف د . عبد الله عبد المحسن التركي ـ الطبعة الأولى ـ جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ـ الرياض ١٤٠٦ هـ/١٩٨٥ م ، ص (٢٦) .

(٣) جريدة ، أم القرى ، في عددها الصادر في ٢١ ذي القعدة ١٣٤٦ هـ .

(٤) ، التنظيم القضائي في المملكة العربية السعودية في ضوء الشريعة الإسلامية ونظام السلطة القضائية ، تأليف الدكتور سعود بن سعد آل دريب الطبعة الأولى عام ١٤٠٣ هـ/١٩٨٣ م بالرياض ـ ص (٣٦٦/٣٦٧) نقلاً عن صاحب السمو الملكي الأمير طلال بن عبد العزيز آل سعود في إحدى الحلقات التي نشرها بعنوان ، صور من حياة الملك عبد العزيز ، بجريدة ، المدينة ، بعددها رقم ٥٣٠٨ الصادر بتاريخ ١٤٠١/١١/٨ هـ بالاشتراك مع جريدتين في قطر .

(٥) ، السعوديون .. والحل الإسلامي ، تأليف محمد جلال كشك ، الطبعة الثالثة ، عام ١٤٠٢ هـ/ ١٩٨٢ م في لندن ـ ص (٢٣) .

(٦) المصدر نفسه ص (٢٣) .

(٧) المصدر نفسه ص (٢٤) .

(٨) المصدر نفسه ص (٢٨) .

(٩) في كلمة ألقاها أمام الطلبة السعوديين المبتعثين في بريطانيا أثناء زيارته لأكاديمية الملك فهد التعليمية في لندن مساء يوم الخميس تاريخ ٤ شعبان ١٤٠٧ هـ (الموافق ٢ أبريل ١٩٨٧ م) .

(١٠) جريدة ، الندوة ، العدد ٨٣٧٩ الصادر في ٣٠ محرم ١٤٠٧ هـ (الموافق ٤ سبتمبر ١٩٨٦ م) بمكة المكرمة .

(١١) ، الجريمة والعدالة .. في المملكة العربية السعودية ، موضوع نشره الأستاذ (س . هـ جيراردين) في مجلة ، الجريمة والعدالة ، التي يرأس تحريرها في العددين الثاني والثالث ، وهذه المجلة تصدر عن قسم علم الاجتماع الذي يرأسه الأستاذ جيراردين بجامعة (اوتاوا) في كندا .. وقد نشرت الموضوع مجلة ، الفيصل ، مترجماً في عددها رقم (١٣) وهو العدد الأول من سنتها الثانية الصادر في شهر رجب ١٣٩٨ هـ الموافق (يونيو/يوليو ١٩٧٨ م) .

(١٢) محمد جلال كشك . مصدر سابق ص (١٠) .

قاهر الصحراء

شعر: عباس محمود العقاد

أسد العرين يخوض غيل الماء — يابحر راضك قاهر الصحراء
حياة باديها وحاضرها معا — فاغنم تحية يومه الوضاء
يوم من البشرى يردد ذكره — ركب السفين وجيرة البيداء
عش ياطويل العمر عيش معمر — تحيا به أمم من الأحياء
ما خص طالعك الرياض بيمنه — بل فاض من عمم على الأرجاء
حق المواطن حين يذكر عهده — في الحمد والتبريك حق سواء
لا غرو نذكره ونهتف باسمه — في هذه الافاق والأجواء
إن الذي غمر المليك بفضله — ساق البحار إليه في البشراء
لم يقترن بالبحر عيد جلوسه — إلا لعمر زاخر ورخاء
وإذا به «عبد العزيز» بطلعة — كالبدر بين كواكب الأمراء
وأرى السماء تأملت مرآتها — في الماء فانطبعت على الخضراء
أرض النبوة حين تم فخارها — خلعت عوارفها على الدأماء
ملك أناف على العقول بعزمةٍ — وأتم ذاك بما يراه الرائي
جمع المهابة في العيون وفي النهى — وسما بمجد أبوة وإباء
يرعاه بارئه ويحرس ركبه — في كل أرض تحت كل سماء
الشرق والإسلام قد سعدا بمن — يعلو بالهما إلى الجوزاء





نظام توحيد المملكة

بعد الاعتماد على الله، وبناء على ما رُفع من البرقيات من كافة رعايانا في المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها. ونزولاً على رغبة الرأي العام في بلادنا وحباً في توحيد أجزاء المملكة العربية، أمرنا بما هو آت :

المادة الأولى - يحول اسم المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها إلى اسم "المملكة العربية السعودية" ويُصبح لقبنا بعد الآن "ملك المملكة العربية السعودية".

المادة الثانية - يجري مفعول هذا التحويل اعتباراً من تاريخ إعلانه .

المادة الثالثة - لا يكون لهذا التحويل أي أثر على المعاهدات والاتفاقات والالتزامات الدولية التي تبقى على قيمتها ومفعولها . وكذلك لا يكون له تأثير على المقاولات والعقود الإفرادية بل تظل نافذة .

المادة الرابعة - سائر النظامات والتعليمات والأوامر السابقة، والصادرة من قبلنا، تظل نافذة المفعول بعد هذا التحويل .

المادة الخامسة - تظل تشكيلات حكومتنا الحاضرة، في الحجاز ونجد وملحقاتها على حالها الحاضرة مؤقتاً إلى أن يتم وضع تشكيلات جديدة للمملكة كلها على أساس التوحيد الجديد .

المادة السادسة - على مجلس وكلائنا الحالي، الشروع حالاً في وضع نظام أساسي للمملكة، ونظام لتوارث العرش، ونظام لتشكيلات الحكومة . وعرضها علينا لاستصدار أوامرنا فيها .

المادة السابعة - لرئيس مجلس وكلائنا أن يضم إلى أعضاء مجلس الوكلاء أي فرد أو أفراد، من ذوي الرأي، حين وضع الأنظمة السالفة الذكر للاستفادة من آرائهم والاستعانة بمعلوماتهم .

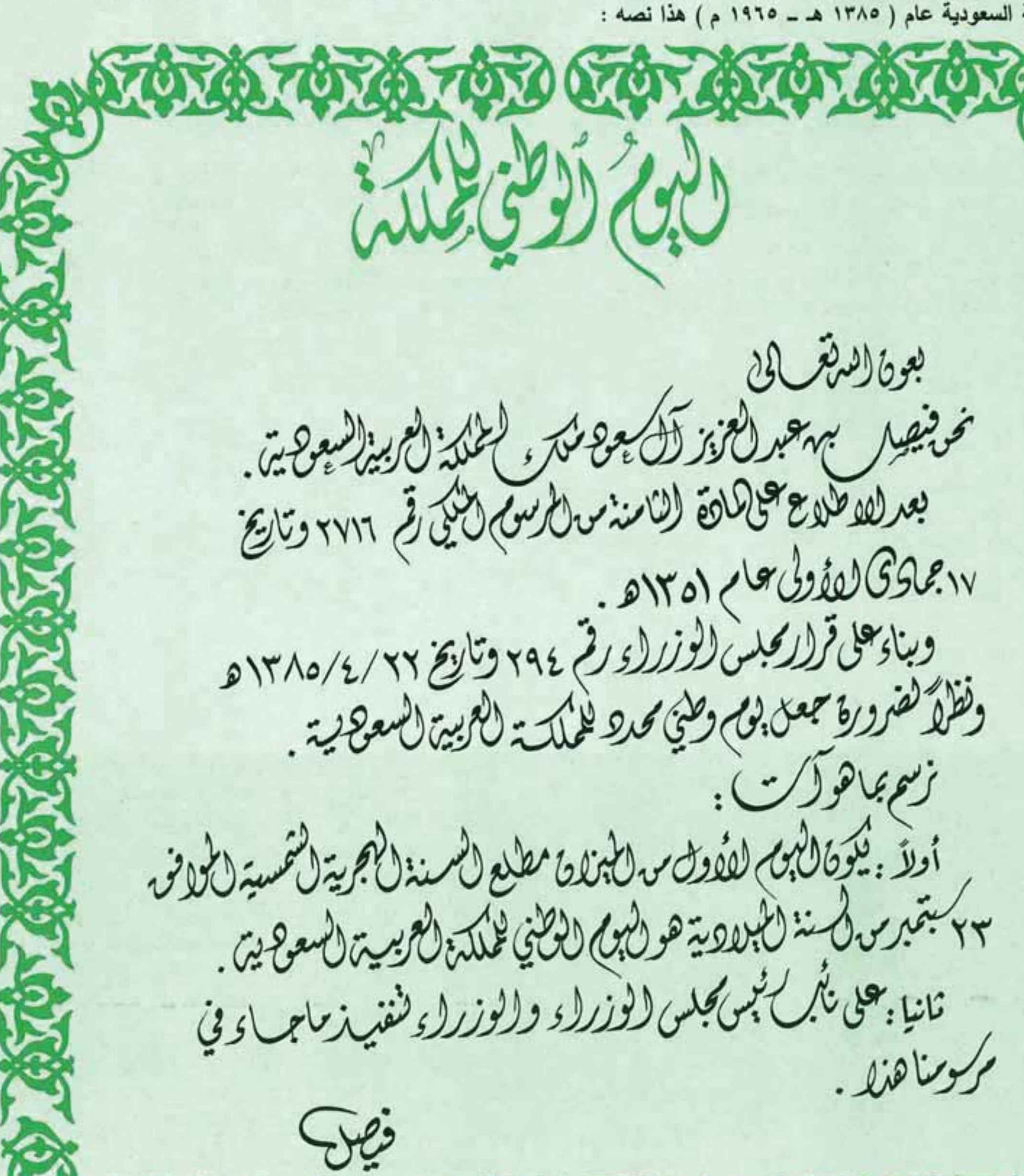
المادة الثامنة - إننا نختار يوم الخميس ٢١ جمادى الأولى ١٣٥١هـ الموافق لليوم الأول من الميزان، يوماً لإعلان توحيد هذه المملكة العربية، ونسأل الله التوفيق .

صدر في قصرنا بالرياض في اليوم السابع عشر من جمادى الأولى سنة ١٣٥١هـ

بأمر جلالة الملك
نائب جلالته
فيصل

التوقيع
عبدالعزيز

أصدر الملك الشهيد فيصل بن عبد العزيز ، رائد التضامن الإسلامي ، طيب الله ثراه ، مرسوماً ملكياً بتحديد اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية عام (١٣٨٥ هـ - ١٩٦٥ م) هذا نصه :



اليومُ الوطني للمملكة

بعون الله تعالى

نحن فيصل بن عبد العزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية .

بعد الاطلاع على المادة الثامنة من المرسوم الملكي رقم ٢٧١٦ وتاريخ ١٧ جمادى الأولى عام ١٣٥١هـ .

وبناء على قرار مجلس الوزراء رقم ٢٩٤ وتاريخ ٢٢/٤/١٣٨٥هـ

ونظراً لضرورة جعل يوم وطني محدد للمملكة العربية السعودية .

نرسم بما هو آت :

أولاً : يكون اليوم الأول من الميزان مطلع السنة الهجرية الشمسية الموافق ٢٣ سبتمبر من السنة الميلادية هو اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية .

ثانياً : على نائب رئيس مجلس الوزراء والوزراء تنفيذ ما جاء في مرسومنا هذا .

فيصل

يوم الوطن..

الأيام المجيدة في حياة الشعوب تصبح بمرور الزمن ذكرى .. وتاريخ ومناسبة للاحتفال بانتصارات « الماضي » وأمجاد الأجداد .. الرواد .. غير أننا اليوم بصدد قراءة أوراق « يوم » فريد .. لم يكن نقطة تحول في حياة شعب فحسب بل كان ـ ومايزال ـ منعطفاً حاسماً في تاريخ أمة .

فقد سجل التاريخ بين دفتيه في يوم ١٧ جمادى الأولى عام ١٣٥١ هـ (١٨ سبتمبر ١٩٣٢ م) مولد المملكة العربية السعودية كدولة موحدة وقوة إسلامية مؤثرة في أعقاب واحدة من النقلات الفريدة في التاريخ الإنساني تمكنت من إحداث عملية تحول هائلة بالمنطقة بأسرها .

هذه النقلة التاريخية التي بدأت بالملك عبد العزيز ، واستمرت بمن جاء بعده من أبنائه البررة . حدد أبعادها اليوم وبلور مغزاها العميق خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بعبارة مؤثرة بالغة الدلالة وردت في حديثه لصحيفتي السياسة الكويتية والجزيرة (بعدد رقم ١٧٧٨) حين قال :

« إننا هنا في شبه الجزيرة نبني تاريخاً وضع أسسه مصلح كبير اسمه عبد العزيز بن سعود .. »

وفي كتاب « العرب تاريخ وحضارة » يصف المؤرخ الأوربي « أنتوني ناتنج » الحدث الذي صنعه المغفور له الملك عبد العزيز والذي غير فيما بعد شكل الحياة في شبه الجزيرة العربية بقوله : « إن الملك عبد العزيز آل سعود لم يقدر له أن يفتح الحجاز فحسب بل أن يكون كذلك مبعث إلهام وتوجيه وعملية إحياء رائعتين على مدار التاريخ .. »

إن **فتح « الرياض »** في عام ١٣١٩ هـ (١٩٠٢ م) ثم فتح الحجاز في عام ١٣٤٤ هـ (١٩٢٥ م) .. ثم إعلان توحيد المملكة عام ١٣٥١ هـ تحت اسم « **المملكة العربية السعودية** » .. كل ذلك كان إرهاصاً لظهور كيان فتي **امتزجت فيه عظمة المكان بعبقرية الإنسان لتولد « جغرافيا » جديدة لخريطة الجزيرة العربية وتظهر في أطلس البشرية المملكة** .. النموذج الفريد للوحدة العربية والبلد الذي غيَّر من خلال تجربته القوية في تنمية الوطن والمواطن كل الأفكار والنظريات القديمة عن « الإرث التاريخي والحضاري » ليصبح يوم توحيد المملكة بداية أول تجربة من نوعها في تاريخ المنطقة في « صناعة المستقبل » وليتجاوز بذلك مدلوله كرمز .. وكيوم من « أيام التاريخ » ذلك أنه فتح الباب .. أمام « صياغة إنسان جديد » على أرض هذا الوطن وجهزه وأعده لقيادة النقلة الحضارية التي تعيشها المملكة اليوم ، والتي انطلقت من « الإرث التاريخي القديم » إلى عملية بناء المستقبل الذي أصبح الآن « رصيد » هذا الجيل و« ميراث » الأجيال القادمة .

واستعراض مسيرة المملكة على مدى ٥٦ عاماً يضع العالم كله أمام تجربة خاصة في كل المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية حين تمكنت المملكة ـ خلال سنوات لا تقاس في أعمار الشعوب ـ من الخروج من غياهب العصور الوسيطة إلى التعامل مع أحدث تكنولوجيا العصر .. وإلى الانتقال من عصر الجمل .. إلى عصر الفضاء .

و .. لنقلب أوراق البدايات الناصعة .. من أيام المغفور له الملك عبد العزيز :

الجزيرة العربية قبل عبد العزيز

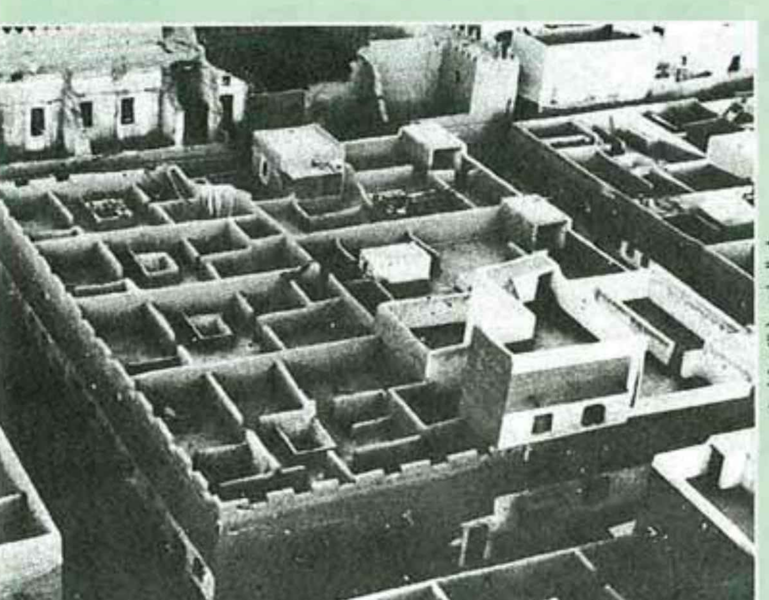
لخص « **روم لندو** » في كتابه « الإسلام اليوم » الأوضاع في الجزيرة العربية قبل ظهور الملك عبد العزيز وأحوال مجتمع الجزيرة أيام **حكم العثمانيين** وتسلط آل رشيد بقوله : « كانت البلاد ممزقة الشمل بسبب الثأرات بين القبائل ، وكان السلب والنهب من « المهن » المعترف بها .. ولم تكن طرق القوافل أو قطعان الماشية من غنم وجمال في مأمن من التعدي » .

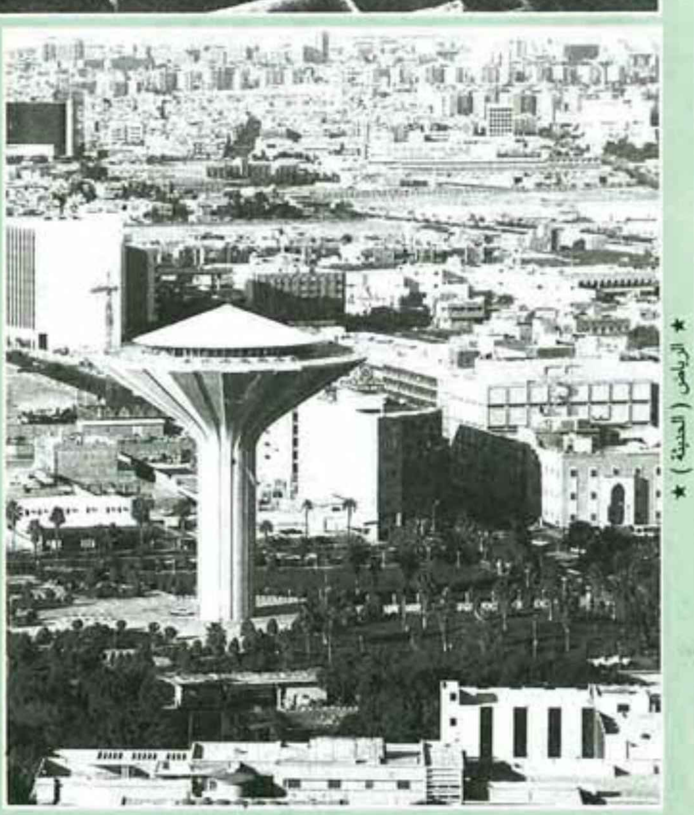
ويشير **خير الدين الزركلي** في مجلداته الأربعة عن « شبه الجزيرة العربية في عهد الملك عبد العزيز » إلى أن البلاد لم تكن في تلك الأيام وحدة متماسكة كما هي عليه الآن بل كانت مساحات متصارعة تدور في حلقة مفرغة لا تنتهي من التناحر والفرقة والتنافر ...

ويقول « يبرح البدوي قبيلته ويتبعه أشباه له فيغيرون على راع لقبيلة أخرى ويسوقون أمامهم ما يظفرون به من إبل وماشية وتهب القبيلة المعتدى عليها فإن أدركت المعتدين نشبت المعركة وانقذت « حلالها » أو فر المعتدون وخلوا « الحلال » وإن أسعفهم الحظ وانتهوا إلى ديارهم ببضعة بعرات .. سمتهم القبيلة « غزاة » وتغنى الشعراء ببسالتهم » .

* أول الميزان .. أول خطوة في "صناعة المستقبل" ..

من عظمة المكان .. إلى عبقرية الإنسان


★ الرياض (القديمة) ★


★ الرياض (الحديثة) ★

كما يقول : « كانت القيم التي أكسبها الإسلام مجتمع شبه الجزيرة قد اضمحلت واندثرت أو كادت فعاد السكان إلى مفاهيم الحياة البدوية الجاهلية التي كانوا عليها قبل الإسلام فتجزأت الدولة وعادت الحروب والغارات القبلية تمزق المجتمع وتفتته » .

ويشير **بدر أحمد كريم** في دراسة حول عبد العزيز والتنمية الاجتماعية إلى وضع المجتمع السعودي قبل بدء عملية التنمية التي شهدتها البلاد في مرحلة لاحقة ـ فيقول استناداً لروايات مؤرخي هذه الفترة (منهم **أحمد عسه** في كتابه معجزة فوق الرمال) : « إن الضلالات والبدع والخرافات والأساطير سادت نفوس العامة وغير العامة واحتلت مكان القيم الصحيحة للإسلام ومبادئه حتى أصبحت بعض الأشجار والكهوف والمغاور والقباب والقبور والأضرحة موضع قداسة وشفاعة أقرب إلى العبادة ، وحتى أضحت تعاليم الإسلام التي تضبط المجتمع وتحكم روابطه نسياً منسياً فعاد الغزو والسلب والنهب ليكون مصدر العيش في الصحراء ورخصت قيم الحياة فيها حتى كأن الإسلام لم يظهر في شبه الجزيرة ولم يترك أثراً حضارياً لا على رمالها ولا في عقول أبنائها ونفوسهم .. » .

« في تلك الظروف العصيبة التي تزخر بالعديد من المشكلات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية ظهر الملك عبد العزيز فاستعاد الرياض عام ١٣١٩هـ إلى أن تم على يديه توحيد المملكة عام ١٣٥١ هـ .

تركة ثقيلة

كان على الملك عبد العزيز أن يواجه مخلفات ثقيلة من الجهل والضياع وعدم الاستقرار الاجتماعي التي سادت المجتمع بإحداث تغييرات عميقة وإيجابية في شخصية المواطن وفق القيم والمعايير الإسلامية وفي بناء المقدرة على صنع التقدم وإرساء مفاهيم المشاركة الإيجابية بين المواطنين .

كان على عبد العزيز أن يعنى أولاً بتغيير المفاهيم . ولقد شعر هذا القائد والمصلح بخطورة الآثار المدمرة فيما لو استمرت الأوضاع على ما هي عليه آنذاك » .

وبدأ الملك عبد العزيز في صياغة أول برنامج اجتماعي واقتصادي للدولة السعودية الحديثة يستهدف نقل البلاد من مرحلة الجهل والتفكك إلى مجتمع مستقر متكامل .

كانت **ميزانية المملكة في ذلك الحين .. عام ١٣٥٣ هـ (بعد عامين من إعلان قيامها) لم تكن تتجاوز أحد عشر مليون ريال ..** مما لا يكفي لسد وتأمين الاحتياجات الرئيسية للبلاد ورسم المؤرخون والباحثون صورة

الوضع الاقتصادي للبلاد عندما أعلن الملك عبد العزيز توحيدها كالتالي :

- **دخل قومي محدود .**
- **لا موارد مالية تذكر للدولة .**
- **معدل الدخل السنوي للفرد يكفي فقط لسد حاجاته المعيشية في ذلك الوقت .**
- **الانفاق على الجهاز الإداري المتواضع الذي كونه في تلك الأيام الملك عبد العزيز يشكل صعوبة مالية شديدة .**

استمرت هذه الأوضاع حتى انتهاء **الحرب العالمية الثانية** .. وبداية ظهور البترول واستثماره . وفي عام ١٣٥٧ هـ بلغت موارد المملكة من البترول حوالي [٢٠٠ مليون دولار] . وهنا فكر الملك عبد العزيز في وضع أول خطة تنمية لأربع سنوات خصص لها [٢٧٠ مليون دولار من الاستثمارات العامة] .

وهنا بدأت عملية الانتقال التدريجي الحثيث من المجتمع القبلي .. إلى المجتمع الحديث بكل مواصفاته وملامحه ..

في عام ١٣٣٠ هـ (١٩١٢ م) بدأ الملك عبد العزيز وضع برنامجه الاقتصادي والاجتماعي موضع التنفيذ . واعتمد البرنامج في البداية على توطين البدو الرحل فأقام ـ في حياته ـ نحو ١٢٢ هجرة بمناطق المملكة .

اصلاحات عبد العزيز في الداخل

ولخص **سيد محمد إبراهيم** في كتابه « تاريخ المملكة العربية السعودية » ود . **عبد العزيز شرف ومحمد إبراهيم شعبان** في كتابهما حول « عبد العزيز آل سعود وعبقرية الشخصية الإسلامية » . **إصلاحات الملك عبد العزيز على الصعيد الداخلي فيما يلي :**

(١) **إصلاح أحوال البدو وتحضير البادية** : حيث ألف جماعة الإخوان في كل أنحاء نجد والتي ترتب على مجهوداتها استقرار البدو في البر وتعودهم العمل . كما كان للتعاليم الدينية التي نشرها بينهم علماء نجد أثر كبير في تهذيب أخلاقهم وتصحيح عقائدهم .

(٢) **توطيد دعائم الأمن الشامل في البلاد** : ولقد اعتمد عبد العزيز في الوصول إلى هذه الغاية سلسلة من التدابير من بينها :

★ تنفيذ حكم الإسلام بتطبيق قانون العقوبات ، والتعزير الإسلامي » .
★ تضمين رؤساء القبائل لما يقع في مناطقهم من حوادث فهم المسؤولون عنها أمام الملك .
★ القضاء على ما بين القبائل من خلافات بالصلح .
★ توحيد الإمارات وضمها إلى مملكته فكان في ذلك توحيد للمسؤولية وضبط للأمور .

(٣) **إدخال الأنظمة الحديثة في مجالات الصحة والتعليم** : فنظم الإدارة الطبية وجعل لها فروعاً في نجد والأحساء وأسس مستوصفاً في الرياض وأدخل التطعيم ضد الأمراض وأخذ بنظام المستشفيات المتنقلة . وفي مجال التعليم أنشأ المدارس الحديثة وأرسل البعوث العلمية إلى الخارج واستقدم الكفاءات من المعلمين من مصر والبلاد العربية .

(٤) **الانتفاع بالمخترعات الحديثة** : فاستخدم السيارات وأدخل التليفون والراديو .

(٥) **أسس لأول مرة هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر** كما

★ جدة عام ١٩٤٥ م ★



★ جدة (الحديثة) ★



الرجال الذين اشتركوا مع الملك عبد العزيز في فتح الرياض عام ١٣١٩ هـ (١٩٠٢ م)

١ ـ الأمير محمد بن عبد الرحمن آل فيصل آل سعود .
٢ ـ الأمير فهد بن جلوي بن تركي آل سعود .
٣ ـ الأمير عبد العزيز بن جلوي ابن تركي آل سعود .
٤ ـ الأمير عبد الله بن جلوي بن تركي آل سعود .
٥ ـ الأمير عبد العزيز بن مساعد بن جلوي بن تركي آل سعود .
٦ ـ الأمير عبد العزيز بن عبد الله بن تركي آل سعود .
٧ ـ الأمير فهد بن إبراهيم بن مشاري آل سعود .
٨ ـ الأمير عبد الله بن سعود بن صنيتان آل سعود .
٩ ـ الأمير ناصر بن سعود بن فرحان آل سعود .
١٠ ـ الأمير سعود بن ناصر بن فرحان آل سعود .
١١ ـ فهد بن عبد العزيز معمر .
١٢ ـ صالح بن سبعان .
١٣ ـ سعيد بن بيشان .
١٤ ـ مطلق بن عجيبان .
١٥ ـ إبراهيم بن عبد الرحمن النفيسي .
١٦ ـ مسعود آل مبروك .
١٧ ـ سطام أبا الخيل .
١٨ ـ زيد بن محمد بن زيد .
١٩ ـ فهد بن الوبير .
٢٠ ـ حزام بن خزام العجالين الدوسري .
٢١ ـ ثلاب بن حمد العجالين الدوسري .
٢٢ ـ عبد الله بن سنار الدوسري .
٢٣ ـ عبد الله بن عسكر الملقب بالسّيد .
٢٤ ـ معضد بن خرصان .
٢٥ ـ عبد اللطيف المعشوق المسمى السليقي .
٢٦ ـ فهد المعشوق .
٢٧ ـ محمد المعشوق المكني أبو عبيّد .
٢٨ ـ عبد الله بن صالح بن مشخص المسمى عويبيل .
٢٩ ـ يوسف بن صالح بن مشخص أخو عويبيل .
٣٠ ـ مسلم بن مجفل السبيعي .
٣١ ـ سعد بن عبد الله بن عبيد .
٣٢ ـ سعد بن بخيت آل تركي .
٣٣ ـ عبد الله بن عثمان الهزاني .
٣٤ ـ عبد الله بن حسين بن جريس .
٣٥ ـ ناصر بن عبد الله بن شامان المليحي .
٣٦ ـ محمد بن هزاع .
٣٧ ـ خليفة بن بديع .
٣٨ ـ عبد الله بن خنيزان
٣٩ ـ منصور بن محمد بن حمزة .
٤٠ ـ منصور بن فريج .
٤١ ـ محمد بن شعيل .
٤٢ ـ مطلق المغيريبي .
٤٣ ـ ماجد بن تركي بن مرعيد .
٤٤ ـ فرحان آل سعود .
٤٥ ـ فيروز آل عبد العزيز .
٤٦ ـ مناور العنزي .
٤٧ ـ نافع الحربي .

عنى بوضع أول نظام للتابعية كما وضعت مظلات للحرم .. وضربت الريالات السعودية لأول مرة في عهده .

(٦) **أسس أول مدرسة للطيران واللاسلكي** . واستحضر الهيئات الفنية للتنقيب عن البترول وبعثات أخرى لدراسة الربع الخالي .

(٧) **عنى بالزراعة وبطباعة الكتب** وأعفى الكتب العلمية والمواد الغذائية الفردية من الرسوم الجمركية .

(٨) **تم في عهده مشروع مد أنابيب البترول من الخليج العربي حتى البحر المتوسط .**

(٩) **افتتح محطة الإذاعة السعودية** . وتأسست مؤسسة النقد العربي السعودي . وبدأ في عهده أول مشروع لتوسعة الحرمين الشريفين ..

(١٠) قبل وفاة الملك عبد العزيز ـ طيب الله ثراه ـ بعام واحد تم في عام (١٣٧٣ هـ) **أول تنظيم للهيكل العام للدولة من خلال** إنشاء مجلس الوزراء الذي تشكل من ثماني وزارات هي (الخارجية والمالية والدفاع والداخلية والمواصلات والصحة والمعارف والزراعة) .

السياسة الخارجية

أرسى الملك عبد العزيز ـ ربما لأول مرة في التاريخ العربي الحديث ـ مفهوماً أخلاقياً لسياسته الخارجية وللعلاقات مع الجيران والعالم الخارجي . هذا المفهوم الأخلاقي .. في سياسة المملكة ظل متوارثاً جيلاً بعد جيل في البيت السعودي .

يقول الملك عبد العزيز « **أنا لست من رجال القول الذين يرمون اللفظ بغير حساب .. أنا رجل عملي إذا قلت .. فعلت ..** » .

في عام ١٩٥٢ م ألقى خطاباً تناول فيه **قضية فلسطين** قال فيه : « إن مسألة فلسطين أهم ما يشغل بال العرب وأفكار المسلمين .. وهي المسألة التي يجب أن تكون موضع عناية الجميع .. » .

وفي رسالة للرئيس الأمريكي في شوال ١٣٥٧ هـ (نوفمبر ١٩٣٨ م) يقول الملك عبد العزيز : « إن عرب فلسطين يافخامة الرئيس ومن ورائهم سائر العرب بل وسائر العالم الإسلامي يطالبون بحقهم ويدافعون عن بلادهم ضد دخلاء عنهم وعنها ومن المستحيل إقرار السلام في فلسطين إذا لم ينل العرب حقوقهم » .

ومن ذلك نتبين أن هموم أمته كانت هي المنطلق وأن المحيط العربي والإسلامي كان هو الدائرة الأكثر أهمية في سياسة المملكة منذ الملك عبد العزيز .. وحتى الآن .

وعقد الملك عبد العزيز معاهدات شتى مع الدول الأوربية . مع انجلترا (معاهدة جدة عام ١٣٤٦ هـ ـ ١٩٢٧ م) . ومع فرنسا (١٣٥٠ هـ ـ ١٩٣١م)، ومع إيطاليا (١٣٥٢ هـ ـ ١٩٢٣ م) .

وفي أعقاب الحرب العالمية الثانية عندما نهضت دول العالم لإنشاء **هيئة الأمم المتحدة** بميثاق جديد وبروح تحررية جديدة اشتركت المملكة فيها كعضو مؤسس وترأس صاحب السمو الملكي الأمير **فيصل بن عبد العزيز** ـ رحمه الله ـ (أمير الحجاز ووزير الخارجية في ذلك الوقت) وفد المملكة في مؤتمر تأسيس الأمم المتحدة الذي عقد في **سان فرانسيسكو** عام ١٩٤٥ م .

وفي هذا المؤتمر ألقى « سموه » خطاباً كان بمثابة وثيقة تاريخية شرح فيها أسس السياسة الخارجية للمملكة التي تقوم على العدل والسلام بقوله : « **إن الهدف هو خلق منظمة ذات فعالية قصوى تحافظ على العدل**

والسلام في عالم المستقبل .. ، وقوله : « إن هذا الميثاق لا يمثل الكمال الذي تتوق إليه الدول الصغرى .. لكنه بلا شك أفضل ما يمكن أن تتفق عليه خمسون دولة .. » .

وقد أرسى الملك عبد العزيز رحمه الله .. قواعد متينة لعلاقات حسن الجوار مع الأشقاء ، وفي مقدمتهم اليمن . وتم توقيع معاهدة « **الصداقة الإسلامية والإخاء العربي** » عام ١٣٥٥ هـ/١٩٣٥ م ثم عقد « **معاهدة الإخوة العربية** » عام ١٣٥٦ هـ/١٩٣٦ م مع العراق وتلتها معاهدة بين العراق واليمن تمهيداً لتوحيد كلمة الأمة العربية . ومن ثم ارتبطت الدول الثلاث في تجمع عربي وترك الباب مفتوحاً لمن يرغب من الدول العربية .

وفي عام ١٣٦٥ هـ/١٩٤٥ م أقرت المملكة و٦ دول عربية (مصر وسوريا ولبنان والأردن والعراق واليمن) **ميثاق الاسكندرية الذي قامت بموجبه الجامعة العربية** التي قال عنها الملك عبد العزيز إنها « **لسان العرب ويجب أن يلتف العرب حولها ويؤيدوها .. وإذا كان لنا أن نطالب بشيء مقابل ما وفقنا الله إلى إسدائه إليهم فهو أن يقصدوا جامعة الدول العربية بكل قواهم .. وأن يلتفوا حولها بقلوبهم** » .

أيام الوطـن

وقبل أن ننتقل لمرحلة جديدة في مسيرة المملكة العربية السعودية نسجل هنا أياماً لا تنسى في هذه الحقبة الناصعة من تاريخ الوطن :

● في عام ١٣١٩ هـ (١٩٠٢ م) **فتح الملك عبد العزيز الرياض** ، ثم انضمت إليها **الخرج والأفلاج والحوطة والحريض والدواسر** .

● في عام ١٣٢١ هـ (١٩٠٣ م) **فتح الملك عبد العزيز بلاد الوشم وسدير والمحمل** .. وفي عام ١٣٢٢ هـ إلى ١٣٢٦ هـ **أتم الملك عبد العزيز فتح القصيم** .

● وفي عام ١٣٣١ هـ (١٩١٣ م) حرر الملك عبد العزيز **الأحساء** .
وفي عام ١٩٢١ م تنادى علماء نجد ورؤساء القبائل وحكام الأقاليم إلى عقد مؤتمر في الرياض ونادوا فيه بأميرهم البطل عبد العزيز سلطاناً على نجد

● في عام ١٣٤٢ هـ (١٩٢٥ م) تم **فتح الحجاز** .

● وفي يوم الجمعة ٢٥ جمادى الآخرة عام ١٣٤٢ هـ (١٠ يناير ١٩٢٦ م) بايع أهل الحجاز عبد العزيز وأصبح لقبه « **ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها** » .

● في ١٧ جمادى الأولى عام ١٣٥١ هـ (١٨ سبتمبر ١٩٣٢ م) صدر الأمر الملكي بتوحيد البلاد تحت اسم « **المملكة العربية السعودية** » .

انتقـال السلطـة

بعد وفاة الملك عبد العزيز ـ يرحمه الله ـ شهدت المملكة نموذجاً فريداً في انتقال السلطة ، فالمملكة هي البلد الوحيد الذي ينتقل فيه المُلك من ملك إلى ملك بيسر وسهولة دون خلل أو أطماع بل ينتقل في تؤدة وثقة إلى من يبايع من أبناء عبد العزيز ، وقد استمد نظام ولاية العهد في عهد الملك عبد العزيز .

يقول **أحمد عبد الغفور عطار في كتابه « صقر الجزيرة »** .. « رفع مجلس الشورى ومجلس الوكلاء ورئاسة القضاء بمكة المكرمة في ١٦ محرم سنة ١٣٥٢ هـ (١١ مايو ١٩٣٣ م) قرارهم بمبايعة **الأمير سعود ابن عبد العزيز** بولاية العهد ..

وكانت المبايعة وهي « سنة إسلامية » قد اندثرت ثم أحياها آل سعود فأصبح الملك وولاية العهد تتم بالبيعة من جميع أفراد الشعب على الحكم بكتاب الله وسنة رسوله .

● **ولما توفى الملك عبد العزيز في ٢ ربيع الأول ١٣٧٣ هـ (٩ نوفمبر ١٩٥٣ م) بويع سعود ملكاً . وبقي في الحكم ١١ سنة .**

في عهده صدر أمر ملكي بإنشاء أول إدارة حكومية تشرف على تنظيم تعليم البنات في المملكة (تحولت فيما بعد إلى اسم **الرئاسة العامة لتعليم البنات**) .

● **وفي عام ١٣٨٤ هـ بويع الأمير فيصل بن عبد العزيز الذي وصف بـ « رائد الدبلوماسية الهادئة »** ملكاً على البلاد وقد نجحت دعوته **للتضامن الإسلامي** وشهدت المملكة في عهده استقراراً سياسياً واقتصادياً ملموساً .

اهتم الملك فيصل ـ يرحمه الله ـ بالتخطيط وصدرت في عهده أول خطة للتنمية في عام ١٣٩٠ هـ (١٩٧٠ م) إلى ١٣٩٥ هـ (١٩٧٥ م) .. ومن خلال تنفيذ برامج وخطط التنمية عمت الرفاهية الاقتصادية . وأعلنت وزارة التخطيط في تقرير لها أن دخل المواطن السعودي أصبح يفوق دخل

★ مطار الملك خالد الدولي بالرياض ★



المواطن الأمريكي الذي يعتبر من أعلى دخول الأفراد في العالم .

• **بويع الأمير خالد بن عبد العزيز ـ بعد وفاة المغفور له الملك فيصل بن عبد العزيز ـ في ١٣ ربيع الأول ١٣٩٥ هـ ملكاً على البلاد ..** وقد واصل ـ يرحمه الله ـ مسيرة النهضة والتنمية التي شهدت في عهده قفزة كبيرة في كل المجالات .. وتمكن مع أشقائه قادة الدول الخليجية من إرساء دعائم الحلم الخليجي الكبير الذي تجسَّد في ، **مجلس التعاون لدول الخليج العربية** ، الذي ضم (المملكة والكويت ودولة الإمارات والبحرين وقطر وسلطنة عمان) .. وقد استضافت المملكة في عهده **مؤتمر القمة الإسلامي** الثامن (١٤٠١ هـ) الذي صدر فيه ، **بلاغ مكة** ، والذي اعتبر القضية الفلسطينية قضية المسلمين الأولى .

الملك فهد .. الدور الكبير والمسؤولية التاريخية

وبدأت المملكة العربية السعودية مرحلة جديدة في مسيرتها على كافة الأصعدة الداخلية والإقليمية والدولية وشهدت الدبلوماسية السعودية فترة من أنشط فتراتها وقامت المملكة بالعديد من الأدوار الإيجابية والموفقة التي أحدثت تغييرات عميقة في فريضة العلاقات السياسية في المنطقة .

هذه المرحلة بدأت مع إطلالة شمس الأحد ٢١ شعبان ١٤٠٢ هـ عندما بويع الأمير فهد بن عبد العزيز ملكاً ، كما بويع الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولياً للعهد .

وقد أصدر الملك فهد ـ حفظه الله ـ في صفر عام ١٤٠٧ هـ أمراً ملكياً بالغاء ، صاحب الجلالة ، واستبداله بلقب ، خادم الحرمين الشريفين ، في إشارة ذات مدلول عميق يؤكد جوهر التوجه الإسلامي الخالص لخادم الحرمين الشريفين وللمملكة العربية السعودية .

★ مطار الملك عبد العزيز الدولي بجدة ★

المهام الصعبة وسنوات الإنجازات

تولى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز قيادة المسيرة في مرحلة تاريخية مصيرية في حياة الأمة .. وفي الوقت ذاته وسط ظروف وأوضاع إقليمية ودولية بالغة الحساسية والدقة سواء فيما يتعلق بالقضايا الساخنة التي تشغل المنطقة مثل **الحرب العراقية الإيرانية وأزمة الشرق الأوسط ومحنة لبنان** ، أو بالنسبة لمجمل الأحداث السياسية والاقتصادية في العالم والتي شهدت سلسلة من التطورات الدراماتيكية (على الصعيد الاقتصادي بصفة خاصة) حيث اشتعلت حرب أسعار النفط في الأسواق العالمية وتعرضت ، **منظمة أوبك** ، لأسوأ أزمة في تاريخها بلغت ذروتها في عام ١٩٨٦ م .

وعلى الساحة الداخلية شهدت السنوات الخمس الأخيرة مرحلة استكمال شاملة للعديد من مشاريع البنية الأساسية وانتقلت المملكة في العديد من القطاعات من مستهلك إلى منتج .. ومن منتج إلى مصدر .. من مرحلة الاعتماد على الغير إلى الاكتفاء والتصنيع واقتحام الأسواق الخارجية بقدرة تنافسية أحرجت دولاً صناعية كبرى ..

أرقـام الحصـاد

ونبدأ بقراءة أرقام **حصاد سنوات الإنجازات والعطاء** على الصعيد الداخلي منذ **الخطة الخمسية الثانية في عام ١٣٩٥ هـ إلى الخطة الرابعة في عام ١٤٠٥ هـ والتي تستمر حتى عام ١٤١٠ هـ مع التركيز على السنوات الخمس الأخيرة .**

يرى خبراء الاقتصاد أن **خطة التنمية الأولى (١٣٩٠ هـ ١٣٩٥ هـ)** التي بلغ إجمالي الانفاق خلالها (٨٠ مليون ريال) .. كان هدفها الأول تكوين النواة الأولى للتنظيم الإداري والخدمات العامة ووضع أسس التنمية الاجتماعية التي تطورت في الخطط اللاحقة .

لذلك فإن هذه الخطة بقدراتها المادية المتواضعة حينذاك حاولت تحقيق نوع من التوازن بين مستويات المعيشة ومتطلبات التجهيزات الأساسية للاقتصاد ، وكانت بصفة عامة بمثابة ، أرضية ، ضرورية لخطة التنمية الثانية .

•• **خطة التنمية الثانية (١٣٩٥ هـ ـ ١٤٠٠ هـ) :**

وضعت في أولويات أهدافها تنمية القوى البشرية عن طريق التوسع في التعليم والخدمات الصحية وتحقيق التوازن بين التغيرات الاجتماعية السريعة والمتلاحقة وبين ترسيخ استقرار الهيكل الاجتماعي بالمحافظة على الأسس والقيم الثابتة الأصلية للمجتمع .

وجاء في ديباجة الخطة الثانية أن هدفها هو : ، **ضرورة العمل على**

تطوير الخدمات الاجتماعية بشكل يكفل لكل مجموعة أو فرد من السكان في المجتمع التمتع بحد معقول من مستوى المعيشة الكريمة » . ومن ثم فقد قطعت الخطة خطوات كبيرة في هذا المجال ونجحت في مواجهة موجة التضخم العالمية التي شهدتها تلك الفترة .

وقد رصد تقرير **للبنك الدولي** في عام ١٩٨١ **(World Tables)** المؤشرات الإيجابية والنقلة الكبيرة لمجمل الناتج القومي للمملكة منذ عام ١٣٩٠ هـ ١٩٧٠ م حتى عام ١٣٩٧ هـ ـ ١٩٧٧ م .. (والأرقام بملايين الريالات السعودية) جاءت كالتالي :

★ عام ١٩٧٠ م : ١٣٩٠٦

★ عام ١٩٧١ م : ١٩٠٩٦

★ عام ١٩٧٢ م : ٢٤٠٢٤

★ عام ١٩٧٣ م : ٣٠٠٩٤

★ عام ١٩٧٤ م : ٨٢٣٥٠

★ عام ١٩٧٥ م : ١٢٥٣٩٨

★ عام ١٩٧٦ م : ١٦٥٣٩٣

★ عام ١٩٧٧ م : ٢٠٧٧٢٣

•• خطة التنمية الثالثة (١٤٠٠ هـ ـ ١٤٠٥ هـ) :

تم خلالها أفضل استثمار لعائدات البترول وتجاوبت الخطة بصورة أثارت إعجاب خبراء التخطيط والاقتصاد مع التطورات التي شهدتها أسواق النفط العالمية حيث جرى استكمال التجهيزات الرئيسية في قطاع كبير من البنى التحتية للاقتصاد وهو ما تم إنجازه بنجاح هائل قبل البدء في خطة التنمية الرابعة .

وركزت هذه الخطة على جانبين كان لهما انعكاسات مؤثرة في السنوات اللاحقة :

(١) تطوير الاستثمار في القطاعات الإنتاجية وتشجيع المبادرة الفردية ودور القطاع الخاص المنتج .

(٢) تنمية القوى البشرية وإطلاق القدرات المبدعة والخلاقة للمواطن والعمل على تأهيله على أرقى المستويات لقيادة عملية التنمية واستكمال أدوارها ومراحلها التالية .

•• خطة التنمية الرابعة (١٤٠٥ هـ ـ ١٤١٠ هـ) :

جاءت خطة التنمية الرابعة متميزة عن الخطط السابقة بتركيزها على تطوير العلاقة الإيجابية بين المواطن كهدف رئيسي لتنمية الوطن وبين التنمية الاقتصادية باعتبارها الشق المادي في العملية الحضارية .

وقد ألقى معالي وزير التخطيط في مقدمة هذه الخطة .. الضوء على ملامحها الاستراتيجية وأهدافها المستقبلية بقوله :

« كان التدرج في خطط التنمية من استراتيجية النمو المتوازي إلى التركيز على التجهيزات الأساسية وتنمية القوى البشرية إلى إحداث قوى مغيرة في البنية الاقتصادية بالتركيز على الزراعة والصناعة والتعدين .. إلى موضوع الخطة الرابعة وموضوع الساعة في المملكة العربية السعودية .. وهو .. الإنسان .

فالإنسان السعودي مدعو الآن ليقف فوق ما هو أكبر من كل المعوقات التي تخطاها في الماضي فالمكان هنا .. والوقت .. الآن .. هو مدعو أن يستكمل وجوده ضمن الأهداف الأحد عشر التي حددتها الخطة الرابعة وأن يعمل لتحقيق ذلك من كل الاستفادة من كل التجهيزات والمؤسسات التي أوجدتها له الدولة . » .

•• المحصلة : وبكل المقاييس الاقتصادية والبشرية كانت محصلة ما تحقق خلال سنوات خطط التنمية بمثابة نقلة ضخمة (كماً وكيفاً) وإنجاز يرقى إلى مستوى عالٍ **بالنظر إلى السنوات القليلة التي تحققت فيها هذه النقلة وكان « الإنسان » في مراحلها المختلفة هو هدفها وأداتها . والمستفيد في كل صورها وانجازاتها الكبيرة في شتى القطاعات ..**

لغــة الأرقــام

وإذا تركنا العنان للغة الأرقام تنطلق لتجسد .. ـ قدر الإمكان ـ ملامح الصورة الرائعة ستكون النتائج الرئيسية لخطط التنمية كالتالي :

• **أكثر من مليون خط هاتف في مقاسم آلية** سعتها حوالي ١,٥ مليون خط تخدم حوالي ٣٠٠ مدينة وقرية وأكثر من ٢٠ ألف هاتف سيار و٣٠ ألف خط تلكس وشبكة ميكروويف وشبكة كوابل محورية .

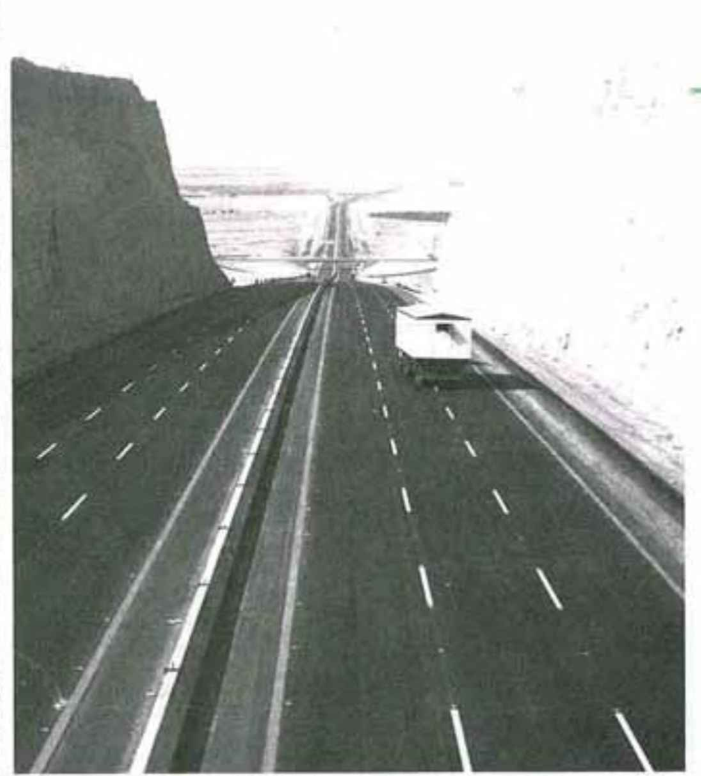
• **تضاعفت الأرض الزراعية أكثر من عشر مرات** . وبلغت الآن أكثر من مليونين وثلاثمائة ألف هكتار من أبرز ما تنتجه محصول **القمح** الذي بلغ في العام الماضي حوالي ١,٧ مليون طن محققاً اكتفاء ذاتياً وفائضاً للتصدير . **وسط مؤشرات تؤكد أن استمرار المعدلات التصاعدية الحالية** للإنتاج يعني أن المملكة تستطيع أن تساهم بفاعلية في تحقيق الأمن الغذائي الإقليمي لدول مجلس التعاون والمساعدة على تحقيق هذا الهدف بالنسبة للمنطقة .

• **مشروعات هائلة لتحلية المياه** تنتج ما يقرب من ٥٠٠ مليون جالون من المياه المحلاة يومياً .

• **ويشير أحدث تقرير لمؤسسة النقد العربي السعودي حول المؤشرات الاقتصادية للمملكة** في عام ١٤٠٥/١٤٠٦ هـ إلى أن معدل النمو الحقيقي المركب الذي حققته المملكة في ناتجها المحلي الإجمالي بلغت نسبته ٦,٩ في المائة خلال فترات خطط التنمية الثلاث الأولى .

• وسجل التقرير معدلات نمو مرتفعة في ١٤٠٥/١٤٠٦ هـ في قطاعي **الزراعة والمرافق** بلغت النسبة للأول ١٣٪ والثاني ١١,٤٪ بينما سجل قطاع تكرير النفط معدل نمو معتدل قدره ٥ في المائة .

• وتناول تقرير مؤسسة النقد ملامح التطورات التي شهدها نظامي التعليم والصحة .



★ طريق الرياض ـ القصيم السريع ... أحد الطرق الحديثة في المملكة ★



★ بعض الجسور الحديثة ... داخل مدن المملكة ★

وذكر أن عدد الطلاب الملتحقين في جميع مراحل التعليم وصل إلى ٢,٢ مليون طالب وطالبة خلال عام ١٤٠٦/١٤٠٥ هـ .

• وقال التقرير إن هذه النسبة تعتبر من أعلى النسب في الدول النامية . وأشار إلى ظاهرة إيجابية تمثلت في ارتفاع نسبة الطالبات الملتحقات بالمدارس إلى ٤٣٪ وفي الجامعات إلى ٣٩,٤ في المائة وبلغ عدد الجامعات سبع جامعات وصل عدد خريجها إلى ٥٧ ألف خريج .

• **وفي مجال التدريب المهني** يوضح التقرير أن مجموع الطلاب المسجلين بمعاهد التدريب المهني المنتشرة في مدن المملكة بلغ عام ١٤٠٥/ ١٤٠٦ هـ نحو ٢٤,٩٠١ طالب وقد تخرج من هذه المعاهد حتى الآن زهاء ٧٥ ألف طالب .

• **وفي قطاع الصحة** ذكر التقرير أن عدد المستشفيات في المملكة بلغ ١٥٥ مستشفى بطاقة إجمالية قدرها ٢٨,٢٦٩ سريراً ، وتزايدت إلى ١٧٨ مستشفى في العام الأول للخطة الرابعة .

• وتناول التقرير السنوي الدور الذي تقوم به الدولة في دعم الزراعة والمزارعين فأشار إلى أن قروض **البنك الزراعي السعودي** بلغت خلال ٢٣ عاماً ٢٠,٥ مليار ريال .

• **وفيما يتعلق بالتبادل التجاري غير النفطي للمملكة** قال التقرير إن دول مجلس التعاون الخليجي سجلت وحدها فائضاً في تبادلها التجاري غير النفطي مع المملكة بلغ نحو ٦٩٣ مليون ريال . وهو أقل من فائض عام ١٤٠٥/١٤٠٤ هـ والبالغ ٨٥٥ مليون ريال .

• **أما صادرات المملكة غير النفطية لدول مجلس التعاون** فقد ارتفعت بمعدل ١٣,٣ في المائة (من ٨١٥ مليون ريال عام ١٤٠٤/ ١٤٠٥هـ) إلى (٩٢٣ مليون ريال في عام ١٤٠٦/١٤٠٥ هـ) .

• وقدمت خطط التنمية للمواطن مشروعات بلدية وقروية وخدمات أساسية بما يزيد عن **١٧٤ ألف مليون ريال** من تكلفة الآف المشروعات التي غطت مناطق المملكة .

• وتزايدت أعداد المناطق والمدن الصناعية (ومن أبرزها الجبيل وينبع) التي بلغ العاملين فيها نصف مليون تقريباً . وتساهم في الناتج المحلي الإجمالي بـ ١٣,٥ ألف مليون ريال .

• **وتواصلت خطط تحديث القوات المسلحة بمختلف قطاعاتها وأجهزة الأمن** على أرقى المستويات العالمية بما يعزز قدرة وإمكانات الوطن في الذود عن سيادته وأمنه واستقراره ومقدساته ومنجزاته . وتعتبر صفقة طائرات « التورنادو » من أحدث صفقات الأسلحة التي وقعتها المملكة مع بريطانيا واشتملت على ١٣٢ طائرة ضمن استراتيجية متكاملة لدعم القوات المسلحة وشراء أحدث أنواع الأسلحة والمعدات من الدول الصديقة .

• وفي مجال **الخدمات الاجتماعية للمسنين والعجزة وأصحاب الدخول المنخفضة** أنفق **(١٢) ألف مليون ريال على المعاشات والمساعدات** .

• وحرصت الدولة على **توفير السكن المناسب للمواطن . وقد بلغ عدد الوحدات السكنية التي تم إنشاؤها (٥٧٧) ألف وحدة** .

• **ارتفعت الطاقة الكهربائية المركبة إلى ١٧ ألف ميجاوات تخدم ١٠,٤ ملايين نسمة في شتى مناطق المملكة** .. هذا بالإضافة إلى العديد

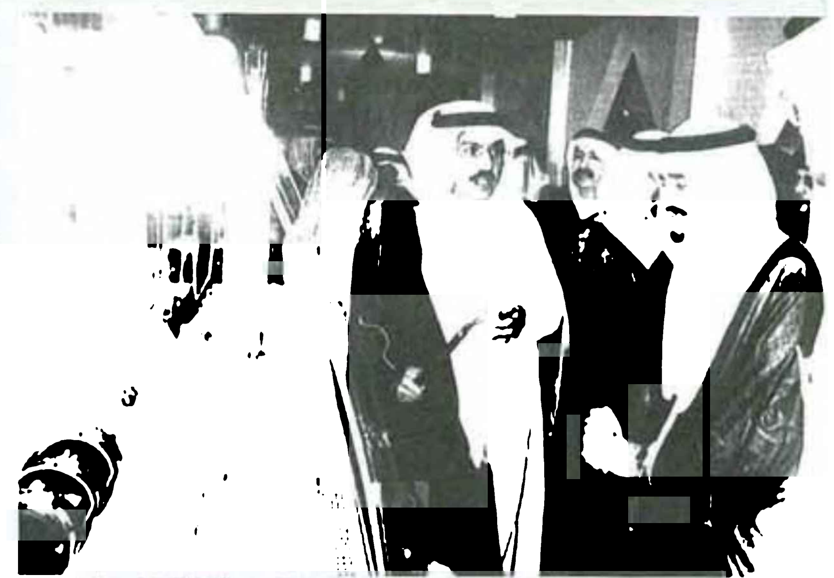
من المشروعات البلدية والترفيهية التي أنفق عليها أكثر من ١١٢ مليون ريال .

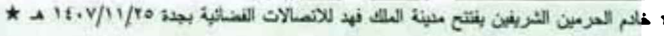
● **وفي مجال الرياضة** بلغ عدد الأندية الرياضية ٢١ نادياً وأنشىء ٢١ إستاداً تشمل كل الخدمات والإمكانات الرياضية .

● **وقدمت الدولة القروض للمواطنين بشروط ميسرة** . وبلغت قيمة هذه القروض (٢١٣) **ألف مليون ريال** ، كما قدمت المساعدات والإعانات التي بلغت جملتها (٧٨) ألف مليون ريال .

● **ارتفع حجم القوى العاملة من الكفاءات السعودية في شتى القطاعات ، وهناك نحو (٥٠) ألف فتاة** سيدخلن ضمن مفهوم القوى العاملة المنتجة ، **الأمر الذي يفتح الباب على مصراعيه أمام المرأة السعودية لمزيد من المشاركة في عملية التنمية .**

● **ونشطت الحركة الثقافية والفكرية في البلاد نتيجة للتشجيع** والدعم الكبير الذي توليه الدولة لكل أشكال التعبير الفني والثقافي . وكان من أبرز ملامح هذا التشجيع تنظيم **جائزة الدولة التقديرية في الأدب** في عام ١٤٠٤ هـ حيث رعى خادم الحرمين الشريفين حفلها الأول في محرم من ذلك العام وتم خلاله تكريم الرواد : (أحمد السباعي ـ حمد الجاسر ـ عبد الله بن خميس) .





★ خادم الحرمين الشريفين يفتتح مدينة الملك فهد للاتصالات الفضائية بجدة ١٤٠٧/١١/٢٥ هـ ★

سياسة المملكة الخارجية

وبعد هذا الاستعراض لمحصلة الانجازات على الصعيد الداخلي ننتقل لرصد الملامح الرئيسية في السياسة الخارجية للمملكة والتي تمحورت بوجه خاص حول دوائر ثلاث هي :

١ ـ الدائرة الخليجية . ٢ ـ الدائرة الإسلامية والعربية . ٣ ـ الدائرة الدولية .

١ ـ **الدائرة الخليجية** : إن السياسة السعودية منذ عهد المغفور له الملك عبد العزيز ـ وحتى الآن ـ تقوم على ركيزة أساسية من الصدق والمكاشفة والصراحة والمواجهة المباشرة للقضايا الساخنة بدون مناورة أو مداورة وبما يحقق المصلحة العليا للوطن وللأمتين العربية والإسلامية .

● يقول خادم الحرمين الشريفين **(في حديثه المشار إليه في بداية هذا الموضوع لصحيفتي السياسة والجزيرة) : « بإمكاننا إلهاب مشاعر الجماهير بمشاريع وهمية وسيصفق لنا الناس كما صفقوا لغيرنا .. لكن .. سيصاب الجميع بخيبة أمل عندما يكتشفون أن الكلام سهل وأن التطبيق بعيد وصعب .. وهذا ما لا نريد .. »**

ويقول خادم الحرمين حين كان ولياً للعهد :

« الإدارة السياسية هنا في السعودية لا تمارس أسلوب تضليل الجماهير فنحن لا نعطي الشمس بيد والقمر بيد أخرى .. ولكننا نعطي الواقع .. مؤلماً كان .. أو ساراً » .



★ جانب من مباني جامعة الملك فهد للبترول والمعادن ★

★ بوابة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ★



● وعن « الدائرة الخليجية » في سياسة المملكة يقول خادم الحرمين : « إن سياستنا الإقليمية مبنية على أن تكون الروابط الاقتصادية هي المحك الأول بين دول المنطقة لأنها في نظرنا أفضل الروابط التي تؤدي إلى أن تلتزم الإدارات السياسية المختلفة بمصالح شعوبها .. » .

ويقول خادم الحرمين الشريفين في تصريح له خلال القمة الرابعة لمجلس التعاون التي عقدت بالدوحة في شهر صفر عام ١٤٠٤ هـ :

« قيام مجلس التعاون جاء في المقام الأول تلبية لآمال وطموحات وتطلعات هذه الشعوب واستجابة لرغباتها وميولها الحقيقية نحو التعاون والتكاتف والتعاضد ، كما جاء تجسيداً للروابط الأخوية الحميمة التي تربط بين دولنا وتضرب بجذورها في أعماق تاريخ المنطقة » .

« إن الظروف المشتركة التي عايشتها ومازالت تعايشها دول وشعوب المنطقة كانت هي الدافع إلى إنشاء هذا الكيان الخليجي الذي يجمعنا الآن بهدف تنظيم شؤون المنطقة وترتيب البيت الخليجي بصورة أفضل .. » .

● ولقد كانت الدائرة الخليجية باستمرار واحدة من المحاور الرئيسية في السياسة السعودية ـ على الساحة الإقليمية ـ لأنها تؤكد حرص المملكة على توظيفه وتكريس عناصر « التاريخ والجغرافيا » لخدمة المصالح المشتركة والقضايا المصيرية لدول مجلس التعاون وللأمة العربية بأسرها .

● وقد أكدت المملكة في أكثر من موقف ـ على لسان خادم الحرمين الشريفين وكبار المسؤولين ـ **أن قيام مجلس التعاون من شأنه أن يؤدي إلى تكريس وحدة الواقع القائم ، وأن المجلس ليس تكتلاً أو محوراً موجهاً ضد أحد كما أنه ليس بديلاً عن الجامعة العربية وإنما يأتي في إطارها وانطلاقاً من ميثاقها ودعماً لدورها .**

● والتعاون الدفاعي إلى جانب التنسيق السياسي والاقتصادي في مقدمة أهداف مجلس التعاون . يقول خادم الحرمين الشريفين :

« إن الاستراتيجية الدفاعية بين دول الخليج العربية يجب أن تكون على مستوى الأمة العربية كلها ضد العدو الذي يغتصب حقوقها » .

● وأكد خادم الحرمين الشريفين **أن أمن منطقة الخليج هي مسؤولية دول منطقة الخليج نفسها وأن هذه الدول « قادرة على تحقيق ذلك وترفض رفضاً قاطعاً أي تدخل خارجي في شؤون المنطقة » .**

وكانت هذه الملامح الرئيسية لمجلس التعاون بمثابة عناصر الحماية والسياج الذي حال دون لحاقه بالتجارب التكاملية والوحدوية التي شهدتها المنطقة على مدى تاريخها دون أن تتمكن من الاستمرار والصمود .. ذلك أن مجلس التعاون كانت أهدافه منذ البداية واضحة وتقوم على أسس سليمة من الفهم والوعي الخليجي المشترك .. فأصبح بذلك تجربة فريدة في التعاون والتكامل والتنسيق والتفاهم لخير شعوب المنطقة .

● وإلى جانب دورها الرائد في إرساء دعائم مجلس التعاون قامت المملكة بأدوار عديدة باعتبارها **بيت العرب الكبير** والشقيق الأكبر المنوط به باستمرار مسؤولية حماية البيت الخليجي والعربي من أية عوامل طارئة ..

● **وقد ظهر ذلك جلياً في التحرك السريع الذي قامت به المملكة لتطويق وحسم الخلاف بين الشقيقتين البحرين وقطر في أبريل ١٩٨٦م** حول جزيرة « **فشت الديبل** » .

ولقد جسد نجاح المملكة في حسم الخلاف أصالة المبادىء والقيم التاريخية الأخوية التي حكمت وتحكم العلاقات المتميزة التي تجمع بين شعوب وقيادات دول مجلس التعاون .

● **وفي شهر** شوال (الماضي) ١٤٠٧ هـ **أكدت المملكة مجددةً مدى الاهتمام البالغ الذي توليه سواء لعلاقاتها بالأشقاء في دول المجلس أو بعلاقات دول وأجزاء المجلس بعضها ببعض . وبدا ذلك بوضوح خلال الأزمة العارضة التي شهدتها إمارة الشارقة حيث تابع مجلس الوزراء السعودي يوم ٢٦ من شهر شوال ١٤٠٧ هـ الماضي الجهود الخيرة التي بذلت لتطويق الخلاف بين الأخوة في الشارقة** .. وصرح وزير الإعلام السعودي في أعقاب الجلسة بأن المجلس « أعرب عن عميق ارتياحه للنتائج التي توصل إليها **المجلس الأعلى لاتحاد دولة الإمارات** بهدف التوفيق بين الأخوة معرباً عن أمله في أن يتم تنفيذ قرار المجلس الأعلى للاتحاد بالروح العالية المأمولة من الجميع مع الحكمة المعهودة في معالجة الأمور لتجنب الأخطار وعودة المياه لمجاريها » .

٢ ـ الدائرة العربية والإسلامية : أظهرت زيارة خادم الحرمين الشريفين للولايات المتحدة في جمادى الأولى ١٤٠٥ هـ بوضوح ذلك البعد العربي ، فسياسة المملكة بكل ما يعنيه من تحملها لمسؤولية القيادة والريادة في العمل العربي المشترك ـ إنما هو جزء لا يتجزأ من توجهاتها الرئيسية ، فقد جاء في البيان المشترك في أعقاب هذه الزيارة :

« اتفق الزعيمان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وفخامة الرئيس **رونالد ريجان** على إعطاء النزاع العربي الإسرائيلي الأهمية الأولى في مباحثاتهما وركزا على البحث عن حل عادل ودائم ومستقر لذلك النزاع . وعبر خادم الحرمين الشريفين عن قناعته التامة بأن الإجماع العربي الذي جاء في **البيان الصادر في فاس في سبتمبر ١٩٨٢ م** يشكل أساساً عادلاً لمفاوضات مؤدية إلى سلام شامل ، وعبر فخامة الرئيس ريجان عن تقديره لإجماع فاس الذي اعترفت الولايات المتحدة بالعناصر الإيجابية التي احتوى عليها .. » .

● **وكان مؤتمر القمة العربية في فاس عام ١٩٨٢ م قد تبنى مشروع الملك فهد للسلام** والذي يتضمن ثمانية مبادىء وصفها المراقبون والأوساط السياسية العربية والدولية بأنها أول مشروع عربي موحد للسلام .

هذا المشروع كان نتاجاً لتصور تقدم به الملك فهد سمي « بمشروع الملك فهد للسلام » . سجلت به الدبلوماسية السعودية مبادرة فعالة ومؤثرة حيث استطاعت لأول مرة في تاريخ الأمة العربية إعطاء التحرك العربي من أجل

قضية فلسطين والشرق الأوسط ديناميكية جيدة قادرة على « شن هجوم السلام » . وقد أسهمت هذه المبادرة في إجبار الرأي العام العالمي على التعامل بجدية مع قضية الشرق الأوسط ... ومنذ ذلك الحين وحتى الآن تشهد القضية سلسلة من التفاعلات والتطورات المثيرة في اتجاه **عقد مؤتمر دولي للسلام** سيكون في حال انعقاده فرصة أمام العرب لإظهار تمسكهم بما أجمعوا عليه في فاس .

● **القضية الفلسطينية** : والتزام المملكة بها منذ عهد المغفور له الملك عبد العزيز وحتى اليوم من الثوابت الأساسية حيث تمثل القضية الفلسطينية موقع الصدارة في هموم المملكة وتركها على كافة الأصعدة .

وفي عام ١٩٨٢ م عندما وقع الانشقاق في صفوف **حركة فتح** واشتعلت الخلافات بين المنظمة وبين كل من دمشق وعمان . تحرك المبعوثون السعوديون في إطار دبلوماسية هادئة وحكيمة للدعوة إلى تحكيم صوت العقل وفي هذه الأثناء وجه خادم الحرمين نداء علنياً قال فيه :

« أبناء الشعب العربي على أرض لبنان باسم جميع ما يصل بيننا في المملكة وبين كل فرد منكم على أرض لبنان وفي كل موقع نضال فلسطيني من روابط العقيدة والدم والعرق واللغة والتاريخ أخاطبكم من أعماق قلب أدمته المأساة الأليمة التي حلت بأبناء الأمة العربية في أكثر من بقعة على صعيد المنطقة ولعل أكثرها خطراً وأشدها ألماً في النفس ما يحدث الآن في مدينة **طرابلس** وحول **المخيمات الفلسطينية** » .. ويضيف خادم الحرمين « ماذا نقول للعالم الذي يراقب صراع الأشقاء .. وكيف نقنع العالم **بعدالة قضيتنا** » .

● **لبنان : ومواقف المملكة لانقاذ لبنان ودعمه ومساندته في شتى المجالات** سجل مشرف للدور العربي الكبير الذي بذلته المملكة **في هذا** المجال .

● وقد **أكد الرئيس اللبناني أمين الجميل** هذا الدور خلال لقاء مع شخصيات عربية ولبنانية بقوله : « **إن لبنان** لا يستطيع الاعتماد فعلياً **إلا على المملكة إنها أملنا الوحيد للخروج من المأزق وتجاوز المحنة** » .

● وتناول خادم الحرمين الشريفين في خطاب شامل أمام **القمة الإسلامية الرابعة التي عقدت بالرباط** عام ١٤٠٤ هـ (١٩٨٤ م) ـ القضية اللبنانية حيث دعا ـ حفظه الله ـ المجتمع الإسلامي والدولي إلى « **بذل كل جهد للعمل على انسحاب إسرائيل من الأراضي اللبنانية .. والمحافظة على استقلال لبنان وسيادته ووحدة ترابه الوطني** » .

وكانت المملكة قد شاركت في أكتوبر ١٩٨٣ م في جنيف في **مؤتمر الحوار الوطني اللبناني** كما شاركت في مرحلته الثانية والتي عقدت في لوزان في مارس ١٩٨٤ م بدور فعال .

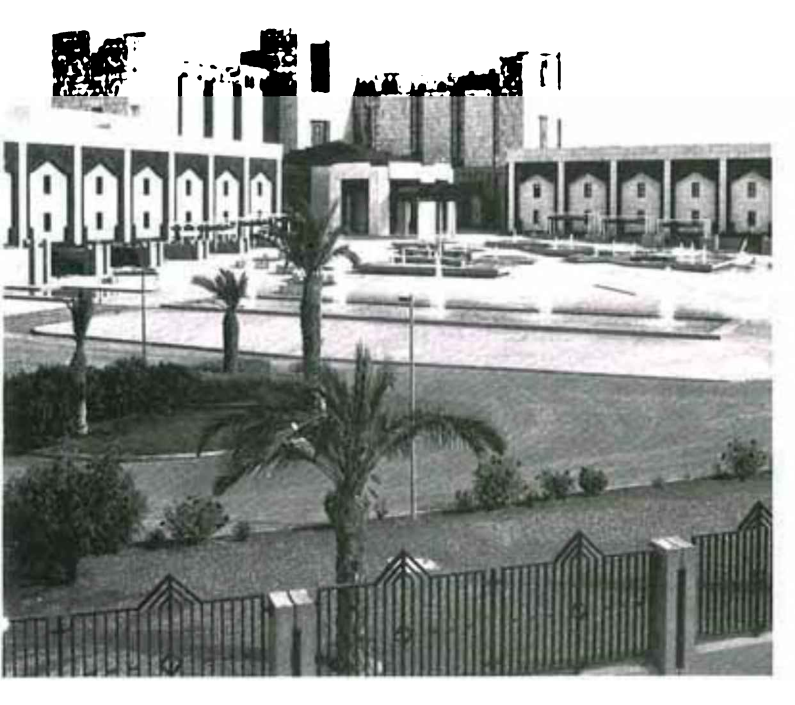
● **أفغانستان** : وتمثل قضية أفغانستان جانباً كبيراً من اهتمام المملكة وتحركها في ـ الدائرة العربية والإسلامية ـ وقد أعلن خادم الحرمين الشريفين مجدداً ـ أمام القمة الإسلامية الرابعة ـ مساندة المملكة لنضال الشعب الأفغاني المسلم ضد الاحتلال السوفيتي لأراضيه . قال ـ حفظه الله ـ « إن أمة الإسلام كالجسد الواحد لا يستطيع طامع أو مستعمر أن ينال جزءاً منه إلا وهبت اجزاؤه الأخرى تضامناً رائعاً .. وإننا ننتهز هذه الفرصة وباسم هذا المؤتمر التاريخي لنناشد الاتحاد السوفيتي بأن ينسجم في مواقفه مع مبادىء الحق والعدل والحرية ومع ما ينادي به من شعارات السلام والصداقة بين الشعوب ويبادر إلى الانسحاب الفوري من أفغانستان » .

● **الحرب العراقية الإيرانية** : سعت المملكة وتحركت على كافة الأصعدة وفي كل المحافل ومن خلال الاتصال بطرفي الحرب ومن خلال لجنة المساعي الحميدة التابعة **لمنظمة المؤتمر الإسلامي** ومن خلال **اللجنة السباعية التابعة للجامعة العربية** من أجل وقف النزيف المدمر بين البلدين المسلمين .

ولعل في كلمة خادم الحرمين أمام القمة الإسلامية الرابعة ما يكفي للتدليل على الموقف الإسلامي النبيل والدور المستمر الذي قامت به المملكة من أجل وقف القتال .

قال خادم الحرمين : « **إنه لمما يملأ النفس حزناً وأسى إنه رغم الوساطات والجهود لإنهاء الحرب بين الشقيقتين العراق وإيران فإن**

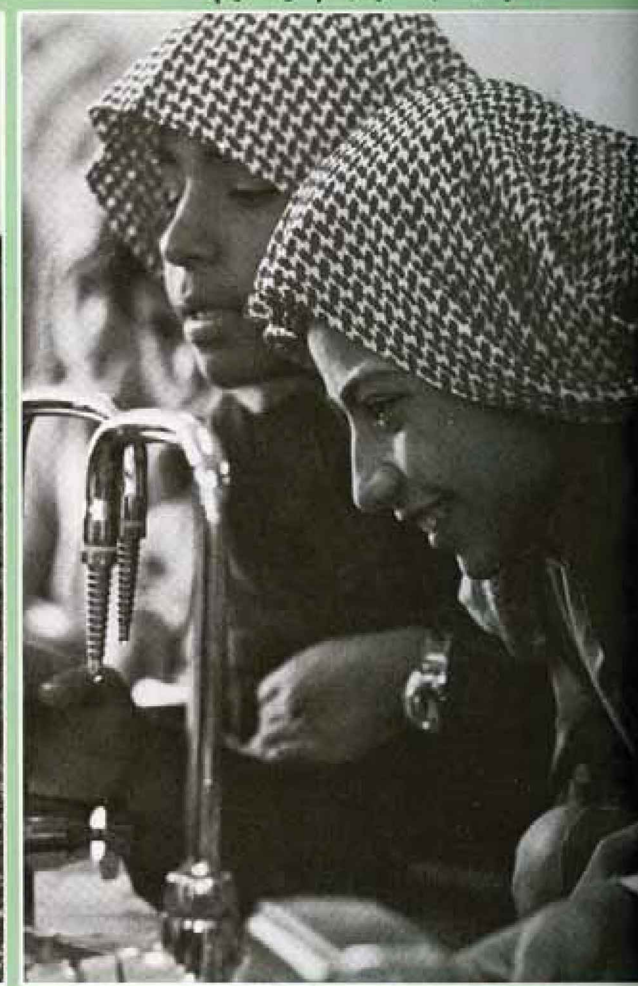
★ مستشفى الملك خالد التخصصي للعيون ... من أحدث المستشفيات في العالم ★



مشروع الملك فهد للسلام	مشروع السلام الذي أقرته القمة
١ ـ انسحاب إسرائيل من جميع الأراضي العربية التي احتلت عام ١٩٦٧ بما فيها القدس العربية .	١ ـ انسحاب القوات الإسرائيلية من جميع الأراضي التي احتلت عام ١٩٦٧ بما فيها القدس العربية .
٢ ـ إزالة المستعمرات التي أقامتها إسرائيل في الأراضي العربية بعد عام ١٩٦٧ .	٢ ـ إزالة المستعمرات التي أقامتها إسرائيل بعد عام ١٩٦٧ في الأراضي العربية .
٣ ـ ضمان حرية القيادة وممارسة الشعائر الدينية لجميع الأديان في الأماكن المقدسة .	٣ ـ ضمان حرية العبادة وممارسة الشعائر الدينية لجميع الأديان في الأماكن المقدسة .
٤ ـ تأكيد حق الشعب الفلسطيني وتعويض من لا يرغب في العودة (عاد الملك فهد فأكد في ١٩٨١/١١/٢ قوله : أن الرقم الفلسطيني هو الرقم الأساسي وأنه لا سلام بدون الشعب الفلسطيني ولا دولة فلسطينية بدون منظمة التحرير) .	٤ ـ تأكيد حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وممارسة حقوقه الوطنية الثابتة غير القابلة للتصرف بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي والوحيد وتعويض من لا يرغب في العودة .
٥ ـ تخضع الضفة الغربية وقطاع غزة لفترة انتقالية تحت إشراف الأمم المتحدة ولمدة لا تزيد عن بضعة أشهر .	٥ ـ تخضع الضفة الغربية وقطاع غزة لفترة انتقالية تحت إشراف الأمم المتحدة ولمدة لا تزيد عن بضعة أشهر .
٦ ـ قيام الدولة الفلسطينية بعاصمتها القدس .	٦ ـ قيام الدولة الفلسطينية المستقلة بعاصمتها القدس .
٧ ـ تأكيد حق دول المنطقة في العيش بسلام .	٧ ـ يضع مجلس الأمن الدولي ضمانات سلام بين جميع دول المنطقة بما فيها الدولة الفلسطينية المستقلة .
٨ ـ تقوم الأمم المتحدة أو بعض الدول الأعضاء فيها بضمان تنفيذ تلك المبادىء .	٨ ـ يقوم مجلس الأمن الدولي بضمان تنفيذ تلك المبادىء .

هذه الحرب لاتزال مستمرة وتمثل مصدر قلق وخطر على العالم بصفة عامة وللعالم الإسلامي بصفة خاصة .. ، ، وكلنا أمل أن يتوصل البلدان في أقرب وقت إلى إنهاء النزاع وإحلال روح الأخوة الإسلامية وحسن الجوار محل الشقاق والتناحر .. ، ،

٣ ـ الدائرة الدولية : ويأتي في مقدمة الدائرة الدولية دور المملكة كقوة توازن واعتدال على الساحة الاقتصادية الدولية وبصفة خاصة داخل **منظمة**



★ الوسائل الحديثة ... وتنمية الإنسان السعودي ★



★ تحويل الصحراء إلى مزارع ★

أوبك علاوة على دورها البارز والمؤثر تجاه القضايا الدولية الساخنة ، وكصوت سلام يدعو للحق والعدل ونبذ الصراعات الدولية ورفض هيمنة الدول الكبرى على مقدرات الشعوب النامية ..

وجسد خادم الحرمين الشريفين سياسة المملكة البترولية - وخاصة خلال أزمة عام ١٩٨٦ م - وذلك في كلمة للأمة أمام مجلس الوزراء في ٢٩ جمادى الآخرة ١٤٠٦ هـ بقوله : « **إن جهودنا لتحسين الوضع لن تقتصر على المجال الداخلي .. بل ستتعداه بالتعاون مع الدول المصدرة للبترول داخل أوبك وخارجها لإرجاع تجارة البترول إلى مسار التعقل والانضباط كما يجب أن تكون عليه** » .

ويقول خادم الحرمين في بداية عهده الميمون يوم ٣ شوال ١٤٠٢ هـ : « **سوف تستمر سياستنا البترولية نابعة من مصالحنا ومصالح أجيالنا القادمة لن يغير مسارها بريق مصلحة وقتية خاطفة أو ضغوط خارجية مفرضة** .. » .

الثوابت والمبادىء

.. **وكان صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني واحداً من أبرز الرجالات الذين صاغوا وكرسوا ونفذوا مفاهيم السياسة السعودية بدوائرها ومحاورها الرئيسية** ...

وجاء ذلك كله إنطلاقاً من القواعد والمبادىء التي وضعها المؤسس الكبير عبد العزيز وفي ظل القيادة السياسية الواعية لخادم الحرمين الشريفين ، وفي ضوء معطيات الواقع السياسي الراهن إقليمياً وعربياً ودولياً .

ويرى سمو الأمير عبد الله بن عبد العزيز أن مسؤولية التاريخ تقتضي أن تتحمل وتواصل المملكة الدور الكبير الذي تقوم به على مختلف الأصعدة .. ويؤكد سموه أن المملكة لا يمكن أن تنعزل عن العالم بكل ما يحفل به من قضايا .. ويقول في حديث نشرته مجلة الحرس الوطني عام ١٤٠٣ هـ :

« **نحن هنا لدينا خط مضمونه العقيدة الإسلامية .. مادمنا متمسكين بها فإن المخاطر غير واردة .. ليس لدينا شهوات للحكم بخلق صراعات بين شخصيات الحكم ولكل منا دوره في تأمين استقرار بلده وخدمة شعبه .. المملكة لا ينحصر دورها السياسي فقط في تأمين سلامة الأمن الوطني السعودي .. المملكة لها دور قومي .. ولها دور إسلامي** .. » .

.. ويأتي « **التضامن العربي والإسلامي** » .. **محوراً رئيسياً في فكر وتحرك سمو الأمير عبد الله الذي انطلقت منه لتأكيد سياسة المملكة في مختلف الساحات** ذلك أنه بدون الحد الأدنى من التفاهم والتوافق العربي فإن الدوائر الأخرى (خليجياً وإسلامياً ودولياً) سيظل التحرك فيها يدور بمعزل عن القوة الحقيقية الكفيلة بتكريس الالتفاف والتعاطف الكامل مع قضايانا المصيرية » .



★ أول قمة لمجلس تعاون دول الخليج العربية (١٤٠١ هـ) ★



★ سلطان بن سلمان ... أول رائد فضاء عربي مسلم ★

ولتحقيق هذا الهدف قام سمو الأمير عبد الله بالعديد من الجولات والمهام التي تمحورت بصفة خاصة حول ضرورة **تنقية الأجواء وصولاً لمصالحة شاملة تضع نهاية للخلاف العربي ـ العربي الذي تعددت صوره المؤلمة بين أكثر من طرف .. وعاصمة عربية .**

وترأس سموه لجنة المصالحة العربية .. وقام بأكثر من زيارة بين دمشق وبغداد ، وبين دمشق وعمان . وكان من نتيجة هذه الجهود المخلصة الدؤوبة أن عادت المياه إلى **مجاريها بين الشقيقتين سورية والأردن .** وزار الملك حسين دمشق وقام الرئيس السوري حافظ الأسد بزيارة عمان .. ثم شكل البلدان العديد من اللجان التي كلفت بتطبيع العلاقات وبحث آفاق المستقبل وبصفة خاصة بشأن عملية السلام بالمنطقة .

وكان هذا الدور الكبير الذي قام به سمو الأمير عبد الله في إطار حرص المملكة على ترتيب البيت العربي نقطة تحول شهدت بعدها المنطقة سلسلة من التطورات المهمة في اتجاه حل قضية الشرق الأوسط .. وفي اتجاه المزيد من المصالحات العربية التي توج خادم الحرمين الشريفين واحدة من علاماتها برعاية وترتيب وحضور « **قمة التآخي** » التي جمعت الزعيمين المغربي والجزائري ـ يوم ١٤ مايو (الماضي) ١٩٨٧ م .

ونستطيع أن نتلمس ذلك الفهم العميق الذي قام في ضوئه سمو الأمير عبد الله بمهامه الكبرى في إطار السياسة السعودية الحكيمة من خلال القراءة المتأنية للنقاط الرئيسية في كلمة سموه التي وجهها للأمة الإسلامية بمناسبة عيد الفطر المبارك عام ١٤٠٤ هـ :

(١) نحن « أمة رسالتنا إنسانية وديننا عدالة وروحنا سلام . رفضنا وسنظل نرفض في صبر واحتمال وتعقل وبعد نظر كل استفزاز جاء إلينا دون سبب ودون حق »

(٢) نحن « في الجزيرة العربية جزء لا يتجزأ من جسد أمة إذا تألمت تألمنا .. هذه أيها الأخوة في عالمنا العربي والإسلامي عقيدتنا . وهذا هو إيماننا نؤمن به واجباً لا نتحول عنه مهما كانت الظروف والأحداث . إيمان أكده وأخلص له كل من مضى من آبائنا .. ويؤكده ويؤمن به قائدنا الأعلى أخي ـ خادم الحرمين الشريفين ـ الملك فهد بن عبد العزيز » .

(٣) علينا في « هذا العالم المسلم أن نراجع في أمانة مطلقة هذه الحرب التي نزفت فيها دماء إخوة لنا في العراق الشقيق وإيران المسلمة .. »

« إن التساؤل الذي ضاعت فيه الحكمة وموازين العدل والعقل .. من ذا يتصور أنه على حق شرعي يحكم به لنفسه . ومن تصور هذا من قادة هذه الحرب ومحرقي بلهيبها أجساد البسطاء .. فليتذكروا وليتعلموا من التاريخ دروسه ، أن هذه الأمة المسلمة ، أمة محمد لن تتآكل ولن تموت إن شاء الله .. ولن تفترسها الأحقاد . فإسرائيل وأطماعها في لبنان . والأشقياء الذين يسيرون وراءها ويحققون أهدافها والآخرون آخذهم قدرهم العادل إلى الجزاء إن عاجلاً أو آجلاً .. »

(٤) « في هذه الكلمة الأخوية أدعو دعوة مخلصة وغير مترددة إلى إنهاء الحرب بوساطة عادلة وأمينة ومخلصة للإسلام والمسلمين » ..

« عالمنا المعاصر بنظرياته المادية والفلسفية عالم لا يمكن الرد عليه وعلى سخريته بالمسلمين بمثل هذه الحروب وهذه الأحقاد وهذه البغضاء وهذه الانقسامات وهذه النفسية .. ونقول له هذا هو ديننا .. وهذه عقيدتنا .. » . !

(٥) « شعب فلسطين من الذي شرده ؟! من الذي قتله .. من الذي أذل العرب والمسلمين بهذه الجريمة البشعة في القرن العشرين .. أهم الصهاينة وحدهم .. أهم المؤيدين لهم بكل سلاح ؟ .. أبدا .. ولكن الذي شردهم وقتلهم وأبقاهم جرحاً قاتلاً ومميتاً في جسم هذه الأمة **هو فرقة العرب والمسلمين** » .. !!

(٦) « إذا لم تغير هذه الأمة ما في نفوسها .. **وإذا لم تصافح يد إيران .. يد بغداد وتصافح هذه يد دمشق والقاهرة .. وهكذا « فوجود حضاري إسلامي وعربي لا يعلم نهايته غير الله** .. » !

★ ★ ★

.. وأخيراً يبلور سمو الأمير عبد الله جوهر وإطار وأسلوب سياسة المملكة بقوله : « نحن أخوة بناة .. لا نحمل فؤوس الدمار ولا نشعل الحريق .. بل مذهبنا في الحياة وفي المعتقد هو البذل والعطاء دون منة أو تعال على أخ هو منا ونحن منه . ورجاؤنا من الله أن يظل هذا المفهوم وتظل هذه العقيدة هما لحمة التآخي بين المسلمين وسداه ..» .

• وفي كلمة تاريخية لصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والمفتش العام ـ أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة يوم ١٧ محرم ١٤٠٦ هـ بمناسبة الاحتفال بالذكرى الأربعين لإنشائها حدد سموه الإطار العام للثوابت والمبادىء التي ترتكز عليها السياسة السعودية في الدائرة الدولية حيث أكد سموه :

• إن مصداقية المنظمة الدولية معرضة للاهتزاز إن هي استمرت على مجرد إصدار القرارات والتوصيات دون موقف فعال تجاه **القضية الفلسطينية .**

• إن إقرار السلام في منطقة الشرق الأوسط يقتضي حل القضية الرئيسية وهي قضية فلسطين **بالاعتراف للشعب الفلسطيني بحقوقه الثابتة والمشروعة في تقرير مصيره على أرضه ووطنه .**

• إن الانسحاب الإسرائيلي من جميع الأراضي العربية المحتلة أمر لا بديل عنه .

إن ما حدث في **أفغانستان** مؤشر خطير لما يمكن أن يحدث في العالم والعالم الثالث بصفة خاصة إذا استمر هذا التوجه دون وقفة حاسمة من المجتمع الدولي .

• **إن الحرب التي تدور بين العراق وإيران** تضيف بعداً جديداً إلى الموقف المتوتر في الشرق الأوسط بالإضافة إلى ما ينتج عنها من خراب ودمار للشعبين الشقيقين .

لقد أيدت المملكة وساهمت في جميع الجهود المبذولة لوقف الحرب .



★ الأمير سلطان بن عبد العزيز يلقي كلمة المملكة في الاحتفال بذكرى مرور ٤٠ عاماً على إنشاء الأمم المتحدة ★

بمساندة أخيه صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ـ حفظه الله ـ .

يقول سمو الأمير سعود الفيصل في مقال بقلمه نشر في جريدة **عكاظ** في ١٤٠٥/٨/٢١ هـ :

« إن موقع المملكة المتميز في العمل الدولي بوصفها دولة نامية ودولة قطعت في طريق التقدم الاقتصادي والاجتماعي شوطاً رائداً أثار انتباه وإعجاب العالم ـ وبسبب سمة الاعتدال التي تميز سياستها الدولية قد هيأها الله لأداء أدوار رئيسية في هذا المجال . إن جميع الإنجازات التي تحققت في مجال السياسة الخارجية في عهد ـ خادم الحرمين الشريفين ـ الملك فهد بن عبد العزيز لم يكن الدافع من ورائها هو مجرد تبوأ مركز قيادي أو البحث عن دور ريادي وإنما تأتي في التحليل النهائي لتحقيق المصلحة الوطنية العليا بالدرجة الأولى . إن الدبلوماسية لا تعدو عن كونها وسيلة لخدمة المواطن . وإن المصلحة النهائية للسياسة الخارجية السعودية شأنها في ذلك شأن أية سياسة خارجية ناجحة هي قدرتها على تحقيق متطلبات الأمن الوطني وتحقيق تطلعات الشعب السعودي في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية بصفة عامة في الداخل ، ورعاية مصالح الشعب السعودي والمواطن السعودي في الخارج .. ومن هذا المنطلق فليست الإنجازات الكبيرة التي تم تحقيقها في هذا المجال سوى جزء لا يتجزأ من تلك التي تشهدها جميع القطاعات الحكومية الأخرى والتي تتكامل جميعها لإسعاد المواطن ورخائه ورفاهيته وتوفير الأمن والاستقرار والتقدم الوطني . »

المملكة عام ٢٠٠٠

في مقابلة صحفية مع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز نشرتها مجلة « الحوادث » ـ في عددها رقم ٩٣٦ .. سأل ناصر الدين النشاشيبي .. خادم الحرمين :

ـ كيف تتصور بلادك عام ٢٠٠٠ ؟

ـ أجاب بصوت منطلق ونبرات صادقة :

« كما يتصورها أي مواطن سعودي وأي حاكم صالح .. من حيث الوصول إلى المستوى الأكمل في مجال العلم والمستوى الأعظم في المجال الاقتصادي مع محاولة الاكتفاء الذاتي وعدم الاعتماد على الخارج فيما يتعلق بتفهم وممارسة التكنولوجيا الحديثة ..

« إنني أغمض عيني الآن لكي أعود وأفتحها عام ٢٠٠٠ على بلدي لكي أراها جنة خضراء ... أرضها خير ومدنها منارات وسماؤها دخان المصانع .. وبناياتها جامعات وشعبها ينعم برضى ربه .. ويشكر نعمانه عليه »

إنه التاريخ « القادم » الذي يصوغه الآن صناع الحضارة على أرض المملكة .

وإذا كان هناك موقف إيجابي يتمثل فيما أظهره العراق من نزوعه للحل السلمي ـ فلقد آن الأوان لإيران أن تستجيب لهذا الموقف بموقف مماثل .

● إن مجلس التعاون الخليجي نموذج لما يجب أن يكون عليه التعاون الإقليمي وهو عامل إيجابي للاستقرار في المنطقة .

● ضرورة **إصلاح النظام الاقتصادي الدولي** ووضع قرارات الجمعية العامة بهذا الشأن موضع التنفيذ .

● حرص المملكة على التعاون مع المنظمة الدولية وتبنيها للدعوة إلى **الابتعاد عن سياسات المجابهة في العلاقات الاقتصادية الدولية** . وسعت المملكة في اتصالاتها مع الدول الصناعية لزيادة **الاهتمام بقضايا التنمية بالدول النامية** .

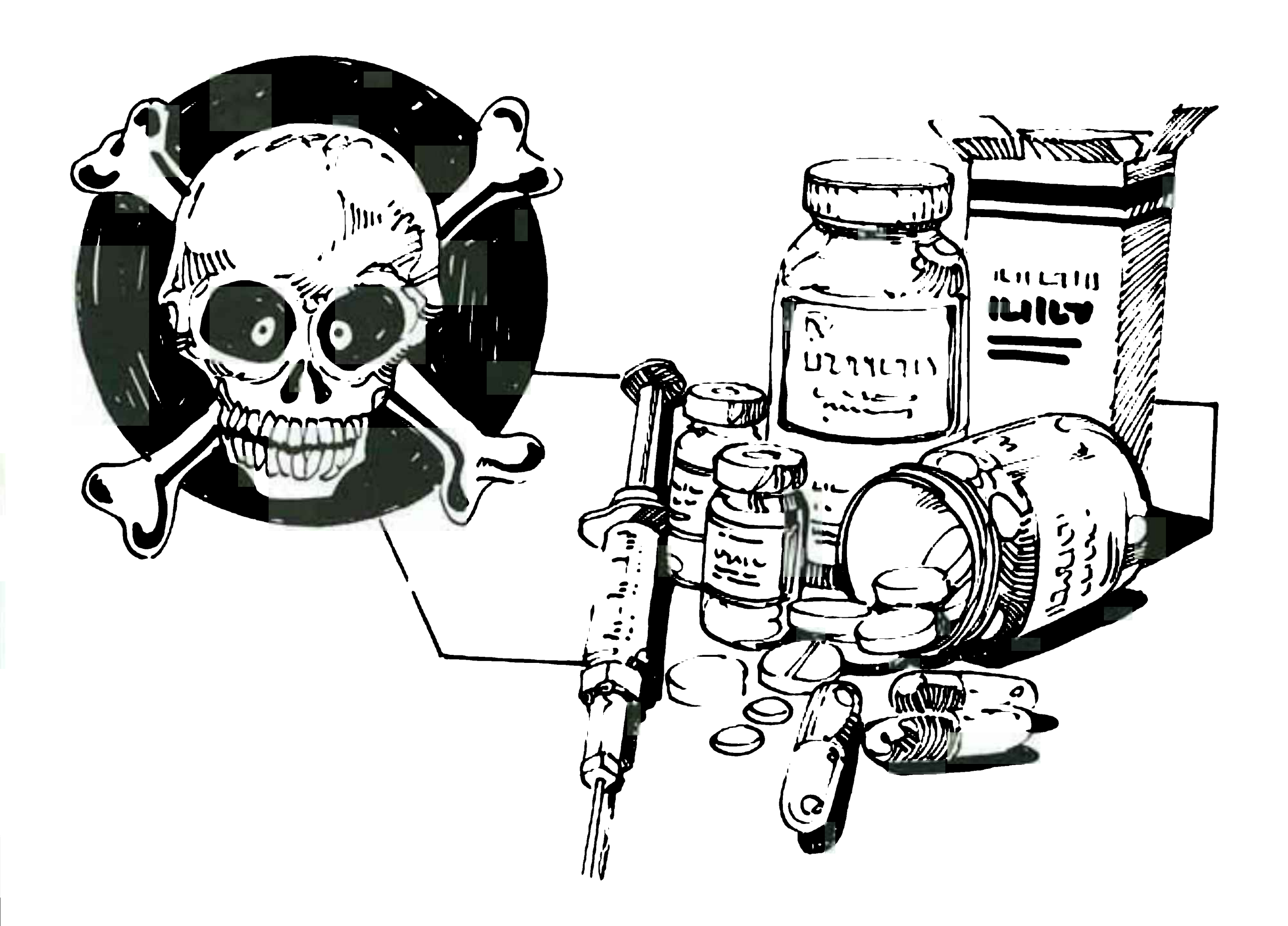
● ساهمت المملكة بمائة مليون دولار في برنامج منظمة المؤتمر الإسلامي لمساعدة **الدول المتضررة من الجفاف في أفريقيا** إدراكاً منها لخطورة الوضع الاقتصادي في القارة .

● **نظام النقد الدولي** مهدد نتيجة الأوضاع المالية والاقتصادية المضطربة وتفشي البطالة وزيادة « النزعة الحمائية » والحل يقتضي توثيق التعاون الدولي وإعادة الثقة إلى النظام الاقتصادي الدولي ومؤسساته .

تأييد برامج الأمم المتحدة الخاصة بالدول الأقل نمواً . هذه سياستنا ..

وفي التحليل النهائي لسياسة المملكة في الدوائر الثلاث **يلخص صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية التوجيهات الرئيسية لهذه السياسة** التي يقود خادم الحرمين الشريفين مرحلتها الخصبة الراهنة

لا تأخذ السُّمَ .. في جرعات !



أخي المُواطن

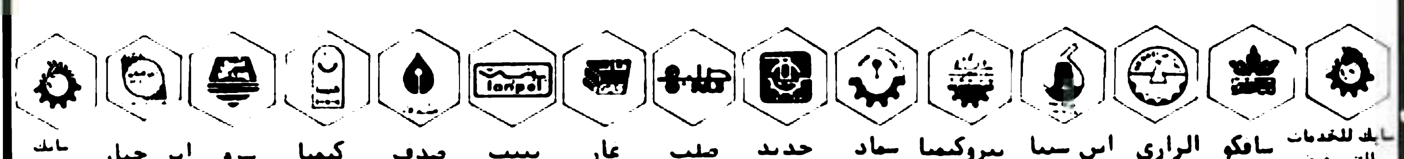
تناولك دواء دون استشارة الطبيب جرعات بطيئة من السموم تتوغل داخل جسدك .

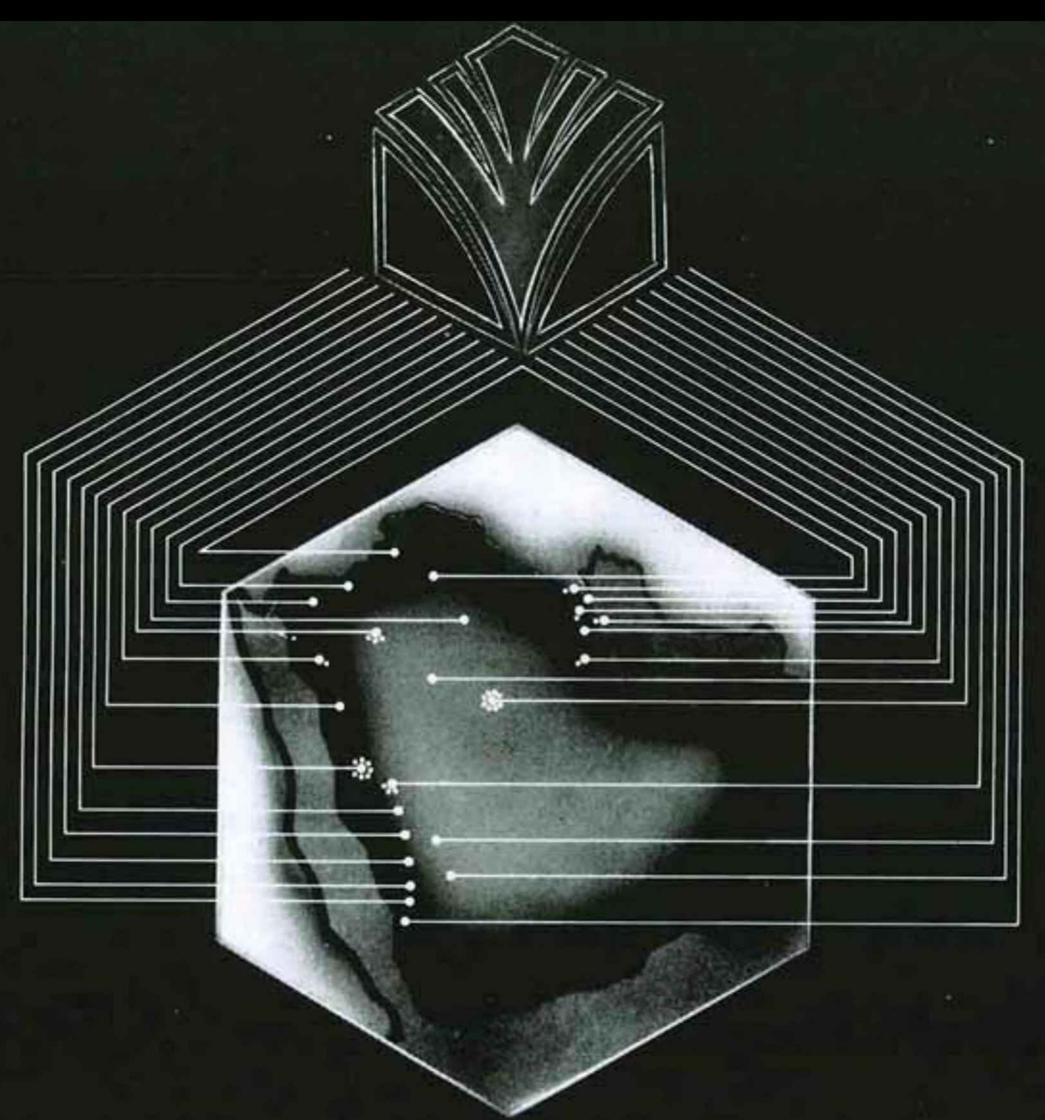
فاحترس !

مع تحيات



8





البنك السعودي الفرنسي

Al Bank Al Saudi Al Fransi

Branches throughout
the Kingdom of Saudi Arabia

فروعنا منتشرة بكافة أنحاء
المملكة العربية السعودية

أوائل .. وأرقام
في تاريخ المملكة العربية السعودية

• **افتتح الملك عبد العزيز آل سعود مدينة الرياض** صباح اليوم الخامس من شهر شوال عام ١٣١٩ هـ الموافق يوم ١٧ كانون الثاني (يناير) عام ١٩٠٢ م .

• افتتح «**معهد الرياض العلمي**» بمدينة الرياض عام ١٣٣١ هـ .

• **منح أول امتياز للتنقيب عن الزيت في المملكة** عام ١٣٤٣ هـ (١٩٢٤ م) .

• **أول جريدة انشئت أيام الملك عبد العزيز** بمكة المكرمة جريدة (**أم القرى**) أسبوعية، شبه رسمية وذلك في ١٥ جمادى الأولى ١٣٤٣هـ (ديسمبر ١٩٢٤م) ومازالت تصدر إلى اليوم .. وهي الجريدة الرسمية .

وقد انشئت **أول مطبعة في العهد السعودي** باسم «**مطبعة أم القرى**» لأن جريدة «أم القرى» الرسمية كانت تطبع عليها .. ثم أفردتها بإدارة مستقلة عن الجريدة وسميت «**مطبعة الحكومة**» .

• أنشأ الملك عبد العزيز **إدارة للأوقاف الداخلية بمكة المكرمة** عام ١٣٤٣ هـ (أواخر عام ١٩٢٤ م) ، وأنشأ إدارتين أخريتين في كل من المدينة المنورة وجدة .. ثم انشئت «**إدارة الأوقاف العامة**» بموجب المرسوم الملكي بتاريخ ٢٧ ذي الحجة ١٣٥٤هـ (١٩٣٦م).. ثم تحولت بعد وفاة الملك عبد العزيز إلى «**وزارة الحج والأوقاف**» . عام ١٣٨١ هـ .. وأول وزير عين لها الأستاذ **حسين عرب** .

• أنشئت «**مصلحة الصحة العامة**» عام ١٣٤٣ هـ (١٩٢٥ م) .

• تأسست «**إدارة الأمن العام**» في أواسط ١٣٤٤هـ (أواخر ١٩٢٥ م) بمكة المكرمة وكانت تسمى في بداية عهدها «**مديرية الشرطة العامة**» .. وقد أنشأت إدارة الأمن أول «**مصلحة للمطافيء والإنقاذ**» في مكة المكرمة والرياض والمدينة المنورة وجدة والطائف .

• بدأ التعليم في المملكة بإنشاء «**مديرية المعارف العامة**» عام ١٣٤٤ هـ (١٩٢٦ م) ، ثم تحولت في عام ١٣٧٣ هـ إلى مسمى «**وزارة المعارف**» وكان خادم الحرمين الشريفين **الملك فهد بن عبد العزيز** (حاليا) أول وزير لها .

• في بداية عام ١٣٤٥ هـ (١٩٢٦ م) صدرت تعليمات تألف بمقتضاها «**مجلس الشورى**» ، ثم صدر مرسوم بنظام أساسي جديد لمجلس الشورى عام ١٣٤٧هـ (١٩٢٨ م) .. وقد افتتح مجلس الشورى عام ١٣٦٩ هـ (١٩٥٠ م) في حفل ألقى فيه رئيسه الأمير **فيصل بن عبد العزيز** خطبة عن دور وأهمية مجلس الشورى .

• تألف «**المجلس التجاري**» في أوائل ١٣٤٥ هـ (١٩٢٦ م) بجدة للنظر في القضايا الناشئة بين التجار، أو في الشؤون التجارية .. ثم صدر «نظام المحكمة التجارية» عام ١٣٥٠ هـ الموافق ١٩٣١ م ثم تحولت أخيراً إلى «هيئة حسم المنازعات» بموجب قرار مجلس الوزراء رقم ١٨٦ وتاريخ ١٣٨٧/٢/٥ هـ/ ١٩٦٧ م .

• **أول نظام لإدارة الحج** صدر في ١٣٤٥/٣/٢٠ هـ (١٩٢٦ م) .

• أنشئت **بلدية مكة المكرمة** في عام ١٣٤٥ هـ (١٩٢٦ م) ، ثم سميت «**أمانة العاصمة**» عام ١٣٤٨ هـ (١٩٢٩ م) وكانت موازنة مصروفاتها عام ١٣٤٥ هـ مبلغ (١٥٨٨٠٠ ريال سعودي) .

• **أول نظام لمصلحة الصحة العامة والإسعاف** صدر في ١٣٤٥/٧/١٤ هـ (يناير ١٩٢٧ م) .

• **أول نظام لمجلس المعارف** صدر في ١٣٤٦/١/٢٧ هـ (يوليو ١٩٢٧ م) .

• **أول نظام لتشكيلات المحاكم الشرعية** صدر في ١٣٤٦/٢/٤ هـ (أغسطس ١٩٢٧ م) .

• **أول نظام للكتاب العدل** صدر في ١٣٤٦/٢/٢٦هـ (أغسطس ١٩٢٧ م) .

• **أول نظام لتسجيل المتوفين من الحجاج وضبط مخلفاتهم** صدر في ١٣٤٦/٤/٢٨ هـ (أكتوبر ١٩٢٧ م) .

• في ١٧ ربيع الثاني ١٣٤٦ هـ (١٩٢٧ م) أنشئت بمكة المكرمة «**مديرية المالية العامة**» ثم تحولت إلى «**وكالة**» في جمادى الآخرة ١٣٤٨ هـ (١٩٢٩ م) ، ثم فيما بعد انشئت «**وزارة المالية**» عام ١٣٥١ هـ (١٩٣٢م) ، وصدر نظامها في ١٠٣ مواد .. وربطت بالوزارة إدارات التموين، والحج، والزراعة، والأشغال العامة، والسيارات .. وما يجري مجراها .

• أنشيء «**المعهد العلمي السعودي**» في مكة المكرمة عام ١٣٤٦ هـ (١٩٢٧ م) ، وكان إرسال **أول بعثة إلى خارج المملكة** من خريجي المدارس في أوائل العام الهجري نفسه (١٣٤٦ هـ) ، وكانت البعثة مؤلفة من ١٤ طالباً أكملوا دراساتهم الثانوية في مكة المكرمة وغيرها وأرسلوا **إلى مصر** في العام الذي أشرنا إليه (١٣٤٦ هـ) ، فعادوا بعد تخرجهم ما بين عامي ١٣٥٤هـ (١٩٣٥ م) و١٣٥٨ هـ (١٩٣٩ م) يحملون شهاداتهم من المعاهد والكليات الآتية :

العدد	الكلية أو المعهد
٥	من كلية دار العلوم
٢	تخصص القضاء الشرعي
٢	من كلية الحقوق
١	من كلية الطب
١	من مدرسة المعلمين الأولية
١	من مدرسة التجارة المتوسطة
١	من كلية اللغة العربية
١	من مدرسة تحسين الخطوط
١٤	

• صدرت في مكة المكرمة مجلة «**الإصلاح**» الشهرية عام ١٣٤٧ هـ (١٩٢٨ م) ، ثم مرتين في الشهر ، ثم توقفت بعد عامين .

• اشترت المملكة أربع طائرات من ذوات المحرك عام ١٣٤٨ هـ (١٩٢٩ م) ليعمل عليها الشبان السعوديون .. ثم زيدت أربعاً أخرى منها ثلاث للتدريب ، ثم زيدت ثلاثاً من ذوات المحركات الثلاثة ، فطائرة فرنسية صغيرة سريعة حديثة الصنع فطائرة أمريكية .. وانشئت للطيران إدارة خاصة باسم «**إدارة طائرات الخطوط السعودية**» ، ألحقت فيما بعد بوزارة الدفاع .. ثم زادت الطائرات فأنشأت وزارة الدفاع «**مدرسة للطيران**» بالطائف .

• **أول مطار أنشيء في المملكة كان مطار جدة** .. ثم أنشيء **مطار الحوية** على بعد ٢٨ كلم من الطائف .. ثم **مطار الرياض** .. **فمطار الخرج** (مطار خاص) ، ثم **مطار الأحساء** على بعد ٣ كلم من بلدة الهفوف .. ثم **مطار الظهران** .. ثم **مطار رأس شعاب فمطار المدينة المنورة** .. وبعدها ازدادت المطارات لتشمل مدن المملكة



★ الملك فيصل بن عبد العزيز يوقع على ميثاق الأمم المتحدة (١٩٤٥ م) ★

كلها .. ويعد مطار الملك خالد بالرياض ، ومطار الملك عبد العزيز بجدة (حالياً) من أبرز المطارات العالمية ، يماثلهما مطار الملك فهد الذي بدىء في إنشائه بالمنطقة الشرقية .

• نظام التطعيم ضد الجدري صدر في ١٣٤٩/٢/٧ هـ (يوليو ١٩٣٠ م) .

• صدر الأمر الملكي في ٢٨ رجب عام ١٣٤٩ هـ الموافق ١٩ كانون أول (ديسمبر) عام ١٩٣٠ م بإنشاء « وزارة الخارجية » بعد أن كانت تسمى « مديرية الشؤون الخارجية » .

• نظام استخدام المأمورين الصحيين صدر في ١٣٤٩/٨/١٨ هـ (يناير ١٩٣١ م) .

• نظام سير المحاكمات الشرعية صدر في ١٣٥٠/٢/٢٩ هـ (يوليو ١٩٣١ م) .

• نظام شروط تملك الأجانب صدر في ١٣٥٠/٣/١٢ هـ (يوليو ١٩٣١ م) .

• أنشئت في مطلع العهد السعودي بالحجاز مصلحة سميت « دائرة المرافىء » ، ثم تحولت عام ١٣٥٠ هـ (١٩٣١ م) إلى « مديرية مصلحة خفر السواحل » ، ثم تحولت إلى « مديرية سلاح الحدود » .

• عرفت منطقة نجد المدارس النظامية الحديثة بعد عام ١٣٥٠ هـ (١٩٣١ م) .

• في عام ١٣٥٠ هـ (١٩٣٢ م) صدرت في مكة المكرمة جريدة « صوت الحجاز » أسبوعية فعاشت سبعة أعوام .

• أعلن قيام « المملكة العربية السعودية » بعد أن وحدها الملك عبد العزيز على صفحات التاريخ المعاصر في ٢١ جمادى الأولى عام ١٣٥١ هـ الموافق ٢٢ أيلول (سبتمبر) عام ١٩٣٢ م .

• أول ميزانية في تاريخ المملكة بلغت أرقامها (١١ مليون ريال سعودي) عام ١٣٥٣ هـ (الموافق عام ١٩٣٤ م) .. وقد بلغت أرقام ميزانية عام ١٤٠٥ هـ/ ١٤٠٦ هـ (٢٠٠ ألف مليون ريال سعودي) .

• نظام منع الاتجار بالمواد المخدرة صدر في ١٣٥٣/٤/٩ هـ (يوليو ١٩٣٤ م) .

• نظام الاحتياطات الصحية من الأمراض المعدية صدر في ١٣٥٣/٦/٤ هـ (سبتمبر ١٩٣٤ م) .

• نظام تملك العقار في الحجاز صدر في ١٣٥٣/٦/٢٩ هـ (أكتوبر ١٩٣٤ م) .

• في عام ١٣٥٤ هـ (١٩٣٥ م) بلغت قوات الملك عبد العزيز النظامية حداً اقتضى تشكيل « وكالة للدفاع ومديرية للأمور العسكرية » ، وألغيت تشكيلات الهجانة ، والتشكيلات غير النظامية عدا جيش الجهاد .

• أرسلت أول بعثة سعودية تتألف من عشرة شبان لدراسة الطيران في إيطاليا عام ١٣٥٤ هـ (١٩٣٥م) .

• أنشئت « مدرسة تحضير البعثات » حوالي عام ١٣٥٤ هـ (١٩٣٥ م) .

وكانت المدارس الأهلية الموجودة قبل الملك عبد العزيز وبعده هي :

★ مدرستا « الفلاح » بمكة وجدة .. وقد حلت مدرسة الفلاح بجدة محل مدرسة كانت تدعى « النجاح » أسست عام ١٣١٧ هـ (١٨٩٩ م) ثم أغلقت عام ١٣٢٥هـ (١٩٠٧ م) فقام محمد علي زينل بتأسيس مدرسة « الفلاح » .

★ « الفخرية » افتتحت عام ١٢٩٧ هـ (١٨٨٠ م) .

★ « الصولتية » افتتحت عام ١٢٩٣ هـ (١٨٧٦م) .

★ الفائزين .

★ الماحي .

★ مدرسة « العلوم الدينية الجاوية » افتتحت عام ١٣٥٣ هـ (١٩٣٤ م) .

★ مدرسة أندونيسيا .

★ مدرسة دار الحديث .

وكل هذه المدارس في مكة المكرمة إلى جانب نحو ٢٠ من الكتاتيب .

★ مدرسة العلوم الشرعية .

★ مدرسة الأيتام .

★ مدرسة النجاح .

★ مدرسة التربية والتعليم .

★ مدرسة الخيرية .

★ مدرسة دار الحديث .

★ مدرسة التهذيب والتعليم .

★ مدرسة القراءات والتجويد .

وهذه المدارس كلها في المدينة المنورة إلى جانب ثمانية كتاتيب . وكان عدد الطلاب في هذه المدارس الأهلية عام ١٣٥٤ هـ (١٩٣٥ م) [٥٢٧٧] طالباً .

وأنشأ الأمير فيصل بن عبد العزيز (في عهد والده عبد العزيز) بالطائف « المدرسة النموذجية » ، ثم نقلت أخيراً إلى جدة وضمت إلى وزارة المعارف وأطلق عليها « مدارس الثغر النموذجية » .

وبعد عودة الملك عبد العزيز من مصر أنشئت مدرسة في البطحاء بالرياض سميت « المدرسة التذكارية » ، وبدل اسمها بعد ذلك .

• نظام جمعية الإسعاف الخيري صدر في ١٣٥٤/٣/٢ هـ (يونيو ١٩٣٥ م) .

• نظام المستشفيات صدر في ١٣٥٤/٧/٣٠ هـ (أكتوبر ١٩٣٥ م) .

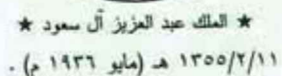
• نظام ممارسة الطب صدر في ١٣٥٤/٧/٣٠ هـ (أكتوبر ١٩٣٥ م) .

• نظام تعاطي الصيدلة صدر في ١٣٥٤/٧/٣٠ هـ (أكتوبر ١٩٣٥ م) .

• نظام المرافعات الشرعية صدر في







★ الملك عبد العزيز آل سعود ★ ★ الملك سعود بن عبد العزيز ★ الملك فيصل بن عبد العزيز ★ الملك خالد بن عبد العزيز ★ الملك فهد بن عبد العزيز ★

١٣٥٥/٢/١١ هـ (مايو ١٩٣٦ م) .

• أنشئت **مدرسة للشرطة** في مكة المكرمة عام ١٣٥٥ هـ (١٩٣٦ م) .

• **صدرت مجلة ، المنهل ،** الشهرية في المدينة المنورة عام ١٣٥٥ هـ (١٩٣٦ م) واحتجبت ثم عادت .. ومازالت تصدر حتى الآن من جدة .. وكان صاحبها الأستاذ **عبد القدوس الأنصاري رحمه الله** .

• **وصدرت في المدينة المنورة** جريدة أسبوعية باسم **، المدينة المنورة ،** وذلك في أواخر عام ١٣٥٥ هـ (١٩٣٧ م) لصاحبيها الأستاذين علي وعثمان حافظ ، ومازالت تولي الصدور في جدة يومياً .

• **نظام الحوالات (البريدية)** صدر في ١٣٥٦/١/١٢ هـ (مارس ١٩٣٧ م) .

• **نظام الطرود العادية والمؤمن عليها والمحول عليها** صدر في ١٣٥٦/١/١٧ هـ (مارس ١٩٣٧ م) .

• **نظام التليفونات** صدر في ١٣٥٦/١/١٧ هـ (مارس ١٩٣٧ م) .

• **نظام البريد الخاص بالمراسلات العادية والمستعجلة** صدر في ١٣٥٦/١/١٧هـ (مارس ١٩٣٧م).

• **نظام الخطابات والعلب المؤمن عليها والمحول عليها** صدر في ١٣٥٦/٢/٥ هـ (أبريل ١٩٣٧ م) .

• **نظام البرق** صدر في ١٣٥٦/٩/١٢ هـ (نوفمبر ١٩٣٧ م) .

• **نظام العقاقير والمستحضرات الطبية** صدر في ١٣٥٧/١/١ هـ (مارس ١٩٣٨ م) .

• **نظام تركيز المسؤوليات في القضاء الشرعي** صدر في ١٣٥٧/١/٤ هـ (مارس ١٩٣٨ م) .

•• **نظام أمانة العاصمة والبلديات** صدر بموجب المرسوم الملكي رقم ٨٧٢٣ وتاريخ ١٣٥٧/٧/٢٠ هـ (سبتمبر ١٩٣٨ م) .

• أنشئت في عهد الملك عبد العزيز بمكة المكرمة ثلاث مطابع أخرى إحداها استحضرها **أحمد الفيضي أبادي** من ألمانيا عام ١٣٥٧ هـ (١٩٣٨ م) ، والثانية أتت بها من أميريكا ، **شركة مصحف مكة** ، عام ١٣٦٧ هـ (١٩٤٨ م) ، والثالثة جاء بها **محمود حافظ** عام ١٣٦٨هـ (١٩٤٩ م) ، وكلها كانت تدار باليد .

• وصدرت في مكة المكرمة مجلة **، النداء الإسلامي ،** عام ١٣٥٧ هـ (١٩٣٨ م) شهرية باللغتين العربية والملايوية .. ثم توقفت عن الصدور .

• كانت **بداية اكتشاف النفط (البترول)** عام ١٣٥٧هـ الموافق عام ١٩٣٨ م .

• **نظام جوازات السفر** صدر في ١٣٥٨/٢/١٠ هـ (١٩٣٩ م) .

• يوم ١١ ربيع الأول ١٣٥٨ هـ (١ مايو ١٩٣٩ م) **بداية تصدير نفط المملكة العربية السعودية** .

• في عام ١٣٥٩ هـ (١٩٤٠ م) ألغيت مديرية الأمور العسكرية وأقيم ما سمي ، **رئاسة الأركان الحربية** ، .

• **نظام الطرق والمباني** صدر في ١٣٦٠/٦/١٠ هـ (يوليو ١٩٤١ م) .

• **نظام الموظفين العام** صدر في ١٣٦٤/٣/٦ هـ (فبراير ١٩٤٥ م) .

• **نظام التقاعد** صدر في ١٣٦٤/٣/١٦ هـ (فبراير ١٩٤٥ م) .

• أنشئت ، **دار التوحيد** ، بالطائف عام ١٣٦٤ هـ .

• تلقت المملكة العربية السعودية الدعوة لحضور المؤتمر الذي أقيم لإنشاء وتأسيس المنظمة العالمية ، **هيئة الأمم المتحدة** ، والذي أقيم بمدينة **سان فرنسيسكو** في ٢٥ نيسان (أبريل) ١٩٤٥ م ، وبهذه المشاركة أصبحت المملكة العربية السعودية الذي مثلها صاحب السمو الملكي الأمير **فيصل بن عبد العزيز آل سعود** ، من الأعضاء المؤسسين في المنظمة العالمية .

• **أول مرة ركب الملك عبد العزيز آل سعود الطائرة** كان يوم ٢٥ شوال ١٣٦٤ هـ (٤ أكتوبر ١٩٤٥ م) ، من عفيف ـ بئر على الطريق ـ إلى الحوية .

• **نظام الغرفة الصناعية والتجارية** بجدة صدر في ١٣٦٥/٢/١٥ هـ (يناير ١٩٤٦ م) .

• **نظام موظفي دار البعثات السعودية** صدر في ١٣٦٥/٣/٢١ هـ (فبراير ١٩٤٦ م) .

• **نظام المواد القابلة للالتهاب** صدر في ١٣٦٥/٨/٢٣ هـ (يوليو ١٩٤٦ م) .

• في أول ربيع الثاني ١٣٦٥ هـ (٦ مارس ١٩٤٦ م) أنشئت **وزارة الدفاع** ، وعين أول وزير لها **الأمير منصور بن عبد العزيز** برتبة ، فريق أول ، .

• **صدر أول نظام للعمل والعمال** بتاريخ ١٣٦٦/١١/١٥ هـ (١٩٤٧ م) .

• صدر أول عدد من مجلة ، **الحج** ، في مكة عام ١٣٦٦ هـ (١٩٤٧ م) ثم توقفت ، وتوالي صدورها اليوم باسم مجلة ، **التضامن الإسلامي** ، .

• أنشيء ، **ديوان المحاكمات العسكرية** ، بموجب نظام الجيش العربي السعودي الصادر في ١٣٦٦/١١/١١هـ.

• في يوم الثلاثاء ٥ محرم ١٣٦٧ هـ (٢٠ نوفمبر ١٩٤٧ م) وصلت أنابيب الماء العذب النقي إلى جدة من عيون ، **مر الظهران** ، فكانت **البداية التاريخية ، للعين العزيزية** ، تيمناً بعبد العزيز .. وقد بلغ ما يصل إلى جدة منها يومياً في عام ١٣٦٩ هـ (١٩٥٠ م) ٦٥٠ ألف جالون .. وبلغت نفقات العين العزيزية حينذاك ٦ ملايين ريال .

• أمر الملك عبد العزيز **بإضاءة الرياض بالكهرباء** عام ١٣٦٧ هـ (١٩٤٨ م) ولم تمض أربعة شهور حتى وصلت المولدات والموتورات فكانت نواة محطة توليد الكهرباء في الرياض ، تولد ١٦٠٠ كيلوواط ، وأضيف إليها عام ١٣٦٨ هـ (١٩٤٩ م) مكائن تعمل بالديزل قوتها ١١٤٠ حصاناً ميكانيكياً موصولة بمولد ذي تيار متبادل لإضاءة البيوت والشوارع وللآبار وأغراض أخرى ، وقد أنفق عليها (٦٧٢٠٠٠ دولار) .

• في رجب ١٣٦٧ هـ (أبريل ١٩٤٨ م) أنشئت في جدة ، **مديرية الزراعة** ، ، ثم تحولت إلى وزارة بعد نحو شهر من وفاة الملك عبد العزيز .. وكان أول وزير عين للزراعة هو **الأمير سلطان بن عبد العزيز** (وزير الدفاع والطيران والمفتش العام والنائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء حاليا) وذلك في ١٨ ربيع الآخر ١٣٧٣ هـ (٢٤ ديسمبر ١٩٥٣ م) .

• وفي عام ١٣٦٧ هـ (١٩٤٨ م) صدر عددان من مجلة ، **الغرفة التجارية** ، الشهرية ثم احتجبت .

• في ربيع الآخر ١٣٦٨ هـ (فبراير ١٩٤٩ م) سار **أول قطار بين الظهران وأبقيق** .

• في أول شعبان ١٣٦٨ هـ الموافق ٢٨ مايو ١٩٤٩ م صدر مرسوم ملكي **بتحديد المياه الإقليمية للمملكة** .. وصدر في اليوم نفسه ، نطق ملكي ، عن سياسة المملكة العربية السعودية فيما يختص بما تحت البحر وقاعه ، وفي مناطق الخليج المتاخمة لسواحل المملكة .

• انطلق صوت **الإذاعة السعودية** في الساعة الواحدة بالتوقيت الغروبي من مساء يوم الأحد التاسع من شهر ذي الحجة (يوم الوقوف بعرفة) عام ١٣٦٨ هـ الموافق الأول من شهر تشرين الأول (أكتوبر) عام ١٩٤٩ م .. وذلك على مرسلة إذاعية متوسطة قوتها ٣ كيلوات .

• **نظام توحيد الطوابع** صدر في ١٣٦٩/١/٦ هـ (أكتوبر ١٩٤٩ م) .

• **أول ميناء بني في مدينة جدة في عهد الملك عبد العزيز آل سعود** كان في جمادى الآخرة ١٣٦٩ هـ (نهاية فبراير ١٩٥٠ م) .

• أول ما أنشئت ، **كلية الشريعة والدراسات الإسلامية** ، بمكة المكرمة عام ١٣٦٩ هـ وكانت نواة لما عرف فيما بعد **بجامعة أم القرى** ، كما أنشئت ، **كلية المعلمين** ، وتحول دورها إلى كلية الشريعة التي أصبح اسمها ، كلية الشريعة والتربية ، عام ١٣٨١/٨٠ هـ .. وفي ١٣٨٢/٤/١١ هـ صدر قرار بإنشاء ، **كلية للتربية** ،

مستقلة عن كلية الشريعة .. وكانت الكليتان تابعتين لوزارة المعارف ثم ضمتا إلى **جامعة الملك عبد العزيز** بجدة عام ١٣٩١/٩٠ هـ بموجب أمر ملكي .

وفي عهد الملك **خالد بن عبد العزيز** ـ رحمه الله ـ صدر الأمر بإنشاء ، **جامعة أم القرى** ، بمكة المكرمة بموجب قرار مجلس الوزراء رقم ٩٦ وتاريخ ١٤٠١/٦/٢٢ هـ .. وبها الآن ست كليات إحداها ، **كلية التربية بالطائف** .

• صدر مرسوم ملكي بتاريخ ١٣٧٠/٩/٢ هـ (١٩٥١ م) **بإنشاء وزارتي الداخلية والصحة** ، وتعيين **الأمير عبد الله الفيصل بن عبد العزيز آل سعود** وزيراً لهما معاً .

• **بدأت أول توسعة للحرم المكي** يوم ٥ شوال ١٣٧٠ هـ (١٩٥١/٧/١٠ م) وبلغت نفقات نزع الملكية وحدها حوالي (٣٦ مليون ريال) وبلغت مساحته (٢٢٩٥٥ متر مسطح) .

• أنشئت **محطة ثانية للإذاعة في مكة المكرمة** بجبل هندي (وادي إبراهيم) في مساء رأس العام الهجري ، ليلة أول محرم ١٣٧١ هـ (٢ أكتوبر ١٩٥١م).

• في صباح السبت ١٩ محرم ١٣٧١ هـ (٢٠ أكتوبر ١٩٥١ م) قدمت **أول قاطرة سكة حديد إلى الرياض من الدمام** ، ثم أقبلت قاطرة أخرى .. وكانت تكاليف السكة الحديد آنذاك (٢٠٠ مليون ريال سعودي) سدد منها نحو ٩ ملايين ريال من واردات أجور الركاب والشحن خلال إنشائها .

• في تقرير حكومي عن **الطلبة السعوديين في الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٣٧١ هـ (١٩٥١م)**.. أي قبل ٣٦ عاماً أن ١٩ طالباً كان يدرس وقتها في الولايات المتحدة الأمريكية .. بينهم ثلاثة يدرسون **الأشعة والراديوم** .

كما يشير التقرير المذكور أنه تخرج ثلاثة طلاب بالمعاهد الأمريكية ، أحدهم نال شهادة أستاذ في **العلوم** .. والثان منحا شهادة ، بكالوريوس في **الآداب الإنجليزية** ، .

• في عام ١٣٧١ هـ (١٩٥١ م) **سكت النقود المعدنية وطبعت أوراق النقد** .

• أنشئت ، **مؤسسة النقد العربي السعودي** ، بموجب مرسومين ملكيين أحدهما في ٢٥ رجب ١٣٧١ هـ (١٩٥٢/٤/٢١ م) .

• في عام ١٣٧٢ هـ (١٩٥٢ م) **أنشئت وزارة المواصلات** .

• أول ما صدر في الرياض مجلة ، **اليمامة** ، عام ١٣٧٢ هـ (١٩٥٣ م) أسبوعية لصاحبها الشيخ حمد الجاسر وهي تصدر الآن أسبوعية عن مؤسسة اليمامة للصحافة .

• صدرت في الظهران مجلة ، **قافلة الزيت** ، عام ١٣٧٢ هـ (١٩٥٣ م) عن **شركة الزيت العربية الأمريكية** .. ثم أصبح اسمها اليوم ، **القافلة** ، وتوالي صدورها شهرياً .

• افتتح **أول مجلس للوزراء** في يوم الأحد ٣ ذي الحجة عام ١٣٧٢ هـ الموافق ١٩٥٣/٧/٢٠ م في عهد الملك عبد العزيز .. ثم أصدر مرسوماً بجعل المجلس تحت رئاسة ولي العهد في ٣ صفر ١٣٧٣ هـ (١٩٥٣/١٠/١١ م) .

• انتقل **الملك عبد العزيز آل سعود مؤسس المملكة العربية السعودية** إلى رحمة ربه في ٢ ربيع الأول عام ١٣٧٣ هـ الموافق التاسع من **نوفمبر** عام ١٩٥٣ م فبويع نجله الأكبر صاحب السمو الملكي الأمير **سعود بن عبد العزيز آل سعود** ولي العهد ملكاً للملكة خلفاً لوالده .. وتولى صاحب السمو الملكي الأمير **فيصل بن عبد العزيز** ولاية العهد .

• كان أعلى رقم للمعارف في آخر ميزانية وضعت للمملكة أيام الملك عبد العزيز عام ١٣٧٣ هـ (١٩٥٣ م) مبلغ (٢٠ مليون ريال سعودي) .

• بعد وفاة الملك عبد العزيز استحدثت **وزارة التجارة والصناعة ، ووزارة العمل والشؤون الاجتماعية ، ووزارة البلديات والشؤون القروية ووزارة الأشغال العامة ووزارة التخطيط ، ووزارة العدل** .

• بديء في إنشاء ، **معاهد المعلمين الابتدائية** ، بعد إنشاء وزارة المعارف مباشرة في عام ١٣٧٣ هـ الموافق ١٩٥٣ م .

• في أكتوبر ١٩٥٣ م وضعت ، شركة الهندسة الدولية ، في سان فرانسيسكو (كاليفورنيا) تخطيطات هندسية ورسوماً وخرائط **للسكة الحديدية بين الرياض وجدة** في مجلد ضخم بالعربية والإنجليزية .. لكنه لم يتم إنشاؤه حتى تاريخه .

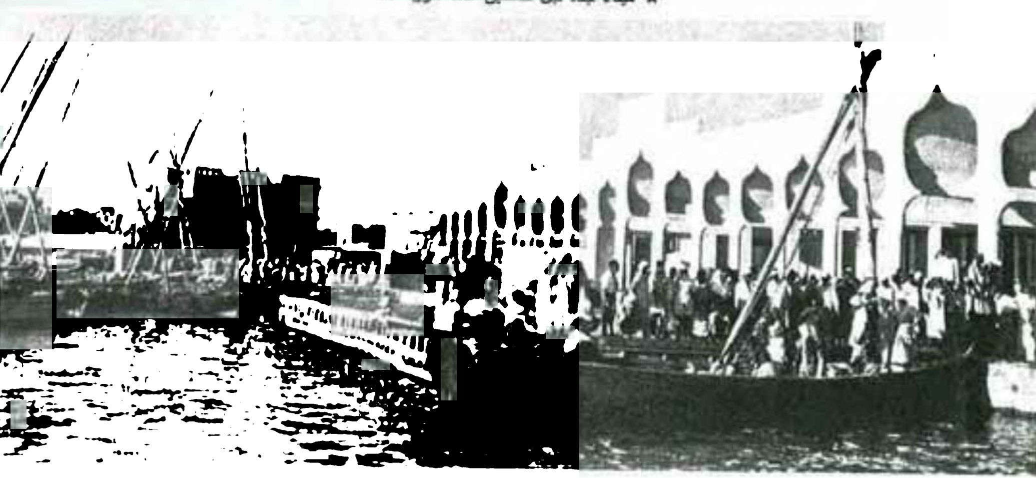
• صدر ، **نظام ديوان المظالم** ، بموجب المرسوم الملكي رقم ٩٧٥٩/٣/٢ في ١٣٧٤/٩/١٧ هـ (١٩٥٥م).

• أول ما أنشئت ، **معاهد المعلمين الليلية** ، عام ١٣٧٥ هـ الموافق ١٩٥٥ م .

• تم العمل في **خط جدة ـ المدينة البري** عام ١٣٧٥ هـ (١٩٥٦ م) وجاء طوله ٤٢٥ كلم .

• أنشئت **جامعة الملك سعود** بالرياض ، وهي أول جامعة تنشأ في المملكة عام ١٣٧٧ هـ/١٣٧٨ هـ الموافق ١٩٥٧/١٩٥٨ م ، وكانت أول كلية أنشئت فيها ، **كلية الآداب** ، في هذا العام .. ثم توالى إنشاء الكليات الأخرى .. حيث أنشئت ، **كلية العلوم** ، عام ١٣٧٨ هـ ، ، **وكلية التجارة** ، عام ١٣٧٩ هـ ، **وكلية العلوم الإدارية** ، عام ١٣٧٩ ـ ١٣٨٠هـ ، ، **وكلية الصيدلة** ،





★ ميناء جدة قبل خمسين عاماً تقريباً ★



★ أول بناء، شغلت «وزارة الخارجية» طابقيه الأول والثاني،







★ الأمير عبد الله بن عبد العزيز ★ الأمير منصور بن عبد العزيز ★ الأمير سلطان بن عبد العزيز ★ الأمير نايف بن عبد العزيز ★ الأمير عبد الله الفيصل بن عبد العزيز ★

عام ١٣٧٩هـ ، « **وكلية الزراعة** » عام ١٣٨٥ هـ « **وكلية التربية** » عام ١٣٨٧/٨٦ هـ ، **وكلية الهندسة** » عام ١٣٨٢ هـ ، « **وكلية الطب** » عام ١٣٨٧ هـ ، « **وكلية طب الأسنان** » في ١٣٩٥/٦/١٤ هـ ، « **وكلية العلوم الطبية المساعدة** » عام ١٣٩٦ هـ ، « **وكلية التربية في أبها** » ، عام ١٣٩٦ هـ ، « **ومعهد اللغة العربية** » في جمادى الآخرة عام ١٣٩٤ هـ ، « **ومعهد تعليم اللغة العربية لغير العرب** » في ربيع الأول عام ١٣٩٥ هـ ، وقد افتتحت بعض الكليات فيها **قسماً للدراسات العليا (ماجستير)** مع بداية ١٣٩٤/٩٣ هـ .

● أنشىء « **معهد الإدارة العامة للتنظيم الإداري** » عام ١٣٨٠ هـ الموافق عام ١٩٦٠ م .

● **صدر « نظام محاكمة الوزراء »** بموجب الأمر الملكي رقم ٨٨ وتاريخ ١٣٨٠/٩/٢٢ هـ .

● أول ما أنشئت « **معاهد المعلمين الثانوية** » عام ١٣٨١ هـ الموافق ١٩٦٠ م .

● أنشىء **أول معاهد النور للمكفوفين** في عام ١٣٨٠ هـ بالرياض ، كما أنشىء **معهد آخر للكفيفات** .. ثم توالت المعاهد فافتتح **معهد مكة المكرمة وعنيزة** عام ١٣٨٢ هـ ومعهد الهفوف عام ١٣٨٣ هـ ، **ومعهد المدينة** عام ١٣٨٧ هـ ، ثم تلاه **معهد القطيف** ، **ومعهد بريدة** عام ١٣٨٨ هـ .

● أنشئت « **الجامعة الإسلامية** » بالمدينة المنورة عام ١٣٨١ هـ حيث أنشئت « **كلية الشريعة** » في العام نفسه ، « **وكلية الدعوة وأصول الدين** » عام ١٣٨٦ هـ و « **كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية** » عام ١٣٩٤ هـ ، « **وكلية اللغة العربية** » عام ١٣٩٥ هـ ، « **وكلية الحديث الشريف والدراسات الإسلامية** » عام ١٣٩٥ هـ ، لكن الدراسة بدأت بها في العام الدراسي ١٣٩٦ هـ/١٣٩٧ هـ .

● صدر « **نظام مكافحة الغش التجاري** » بموجب المرسوم الملكي رقم ٤٥ وتاريخ ١٣٨١/٨/١٤ هـ الموافق ١٩٦٢/١/٢٠ م .

● أنشئت « **رابطة العالم الإسلامي** » بموجب قرار المؤتمر الإسلامي الذي عقد بمكة المكرمة بتاريخ ١٣٨١/١٢/١٤ هـ .

● صدر « **نظام مكافحة الرشوة** » بموجب المرسوم الملكي رقم ١٥ وتاريخ ١٣٨٢/٣/٧ هـ .

● صدر « **نظام الضمان الاجتماعي** » بموجب المرسوم الملكي رقم ١٩ في ١٣٨٢/٣/١٨ هـ .

● أنشئت المؤسسة العامة للبترول والمعادن **(بترومين)** بموجب المرسوم الصادر في أواخر عام ١٣٨٢ هـ (١٩٦٢ م) .

● تم تأسيس « **اللجنة العليا للإصلاح الإداري** » في ٤ رجب عام ١٣٨٣ هـ الموافق ٤ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٣ م .

● أنشئت **وزارة الإعلام** عام ١٣٨٣ هـ الموافق عام ١٩٦٣ م .

● كان أول مشروع فتح **مدارس زراعية** عن وزارة المعارف في عام ١٣٨٣ هـ .

● أنشئت « **محكمة الضمان والأنكحة** » عام ١٣٨٣ هـ في الرياض.

● صدر « **نظام الأوراق التجارية** » بموجب المرسوم الملكي رقم ٣٧ وتاريخ ١٣٨٣/١٠/١١ هـ .

● في عام ١٣٨٣ هـ أنشئت « **كلية البترول والمعادن** » ، بالظهران وفي عام ١٣٩٥ هـ ، صدر مرسوم ملكي بتعديل اسمها إلى « **جامعة البترول والمعادن** » وفي عام ١٤٠٧ هـ أطلق عليها اسم « **جامعة الملك فهد للبترول والمعادن** » .

● في يوم ٢٧ جمادى الآخرة عام ١٣٨٤ هـ الموافق ٢ تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٦٤ م بويع صاحب السمو الملكي الأمير **فيصل بن عبد العزيز آل سعود** ولي العهد ملكاً للمملكة خلفاً لأخيه الملك سعود ، وتولى ولاية العهد صاحب السمو الملكي **الأمير خالد بن عبد العزيز** .

● أنشئت « **الرئاسة العامة للإشراف الديني بالحرمين الشريفين** » عام ١٣٨٤ هـ .

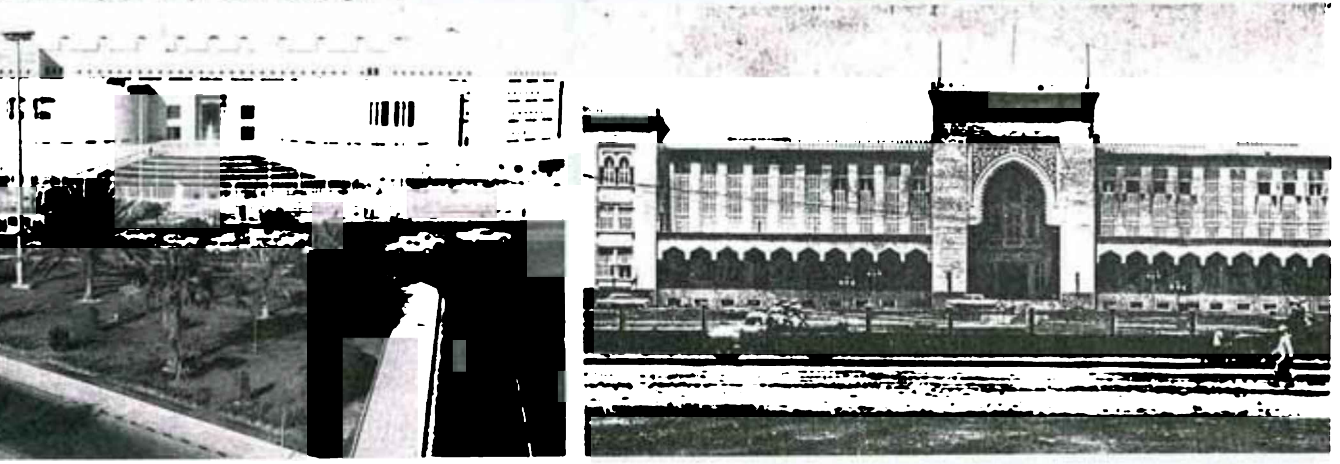
● صدر « **نظام قوات الأمن الداخلي** » بموجب المرسوم الملكي رقم ٣٠ وتاريخ ١٣٨٤/١٢/١٤ هـ .

● في عام ١٣٨٥ هـ أنشىء في وزارة الزراعة والمياه مكتب يقوم بدراسة الجدوى الاقتصادية ، وخطوات **إنشاء محطات التحلية** ، **وتوليد الطاقة الكهربائية على ساحل الخليج العربي والبحر الأحمر** .

وفي عام ١٣٩٤ هـ صدر مرسوم ملكي بإنشاء « **المؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة** » .

● يوجد في المملكة حالياً **٢٢ محطة لتحلية مياه البحر** ، منها ١٥ محطة على ساحل البحر الأحمر ، وسبع محطات على ساحل الخليج العربي .. يتراوح إنتاج المحطة الواحدة ما بين (٦٠) ألف جالون من المياه يومياً إلى ٢٥٣,٥ مليون جالون .. و١٢٩٥ ميجاوات من الكهرباء .

يضاف إلى ذلك مشروع **محطة مكة المكرمة ـ الطائف** ، **ومحطة عسير** ، **ومحطة الخفجي** .. إلى جانب عدد من المحطات الصغيرة ، ومشروع محطة



★ مبنى « وزارة الخارجية » الحديث في جدة ★

★ مبنى « وزارة الخارجية » (الأحدث) في مدينة الرياض ★

المدينة المنورة - ينبع (المرحلة الثانية) ومشروع **محطة تبوك**، ومشروع **محطة الوجه** (المرحلة الثالثة)، ومشروع **محطة ثول والقضيمة**، وتوسعة **محطة فرسان**.

● **أنشئت أول شركة للإنتاج وتحويل وتصنيع الأسمدة (سافكو)** عام ١٣٨٥ هـ (١٩٦٥ م)، فأنشأت هذه الشركة مصنع السماد في الدمام وتم تشغيله بصورة تجريبية عام ١٣٩٠ هـ (١٩٧٠ م) فبلغ إنتاجه (٢٠ ألف طن) من السماد .. ثم قفزت أرقام إنتاج هذا المصنع عام ١٣٩١ هـ (١٩٧١ م) [٩٢٢٥٠ طناً] من سماد اليوريا.

● صدر **نظام الشركات**، عام ١٣٨٥ هـ.

أول ما أنشئت، **معاهد إعداد المعلمين للمرحلة الابتدائية**، ٨٦/٨٥ هـ الموافق ١٩٦٦/٦٥ م

● تم إنشاء وتشغيل **أول مصنع للحديد والصلب في** جدة في منتصف عام ١٣٨٧ هـ (١٩٦٧ م).

● **في عام ١٣٨٧ هـ (١٩٦٧ م) كان مولد مصنع لإنتاج الكبريت الخام من الغاز الطبيعي** في أبقيق، على أن ينتج هذا المصنع الكبريت السائل ثم يحول إلى كبريت صلب يصدر من ميناء الدمام .. وقدرت كميات الغاز اللازمة للمصنع بنحو (٥٠٠ مليون قدم مكعبة يومياً) لإنتاج ما يعادل (١٥٠ ألف طن سنوياً من الكبريت الخام).

● في عام ١٣٨٧ هـ بدأت **جامعة الملك عبد العزيز الأهلية بجدة** عامها الدراسي الأول بافتتاح برنامج الدراسة الاعدادية الذي قبل فيه ٦٨ طالباً، و٣٠ طالبة .. وفي عام ١٣٨٨ هـ افتتحت **كلية الاقتصاد والإدارة**.

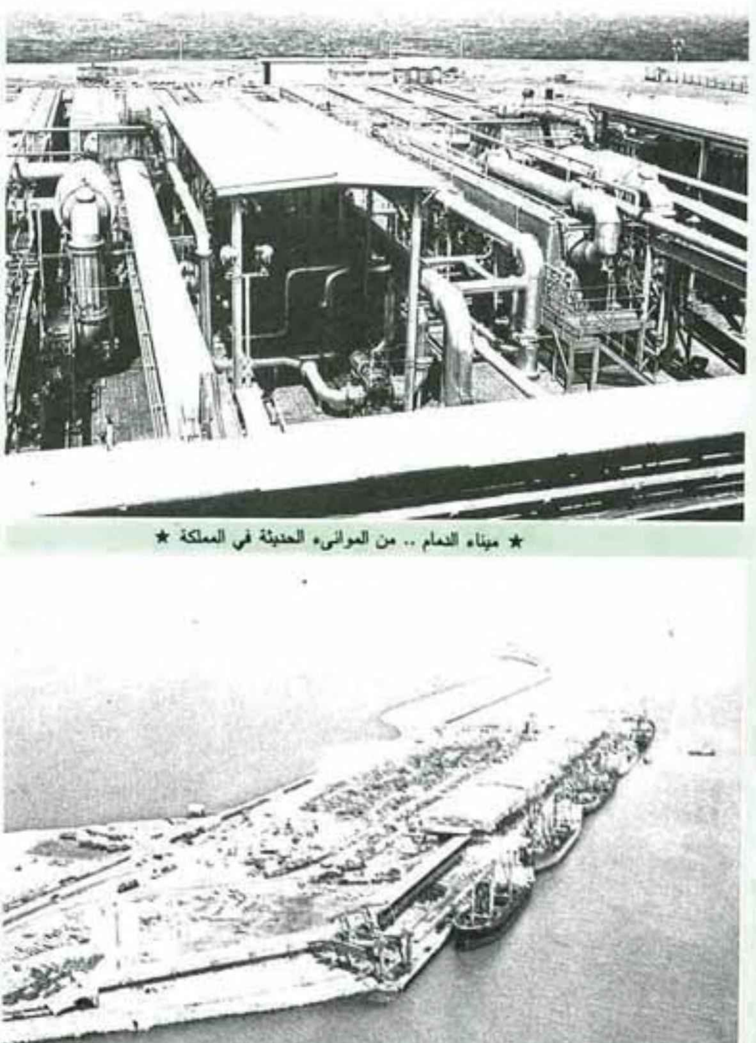
وفي عام ١٣٩١ هـ أصدر مجلس الوزراء قراراً بضم الجامعة إلى الدولة، واعتبارها **مؤسسة تعليمية عامة**.

● أنشئت **مصفاة جدة لإنتاج غاز البترول السائل، والبنزين الممتاز، والبنزين العادي، ووقود الطائرات النفاثة، والكيروسين، والديزل، ووقود المحركات، ووقود السفن، والأسفلت، وزيت الوقود** عام ١٣٨٨ هـ (١٩٦٨ م) بطاقة إنتاجية قدرها (١٢ ألف برميل يومياً) .. ثم أجريت أعمال التوسعة لهذه الطاقة لتصبح (٤٥ ألف برميل يومياً) .. عام ١٣٩٤ هـ (١٩٧٤ م)

★ صور لعملات سعودية مختلفة ★



★ معمل تحلية مياه البحر بمدينة جدة ★



★ ميناء الدمام .. من الموانىء الحديثة في المملكة ★

بزيادة (٣٣ ألف برميل يومياً) . وأنشئت **مصفاة أخرى في الرياض** عام ١٣٩١ هـ (١٩٧١ م) بطاقة إنتاجية إجمالية قدرت بـ (٢٠,٠٠٠ برميل يومياً) .

• انتقل **الملك سعود بن عبد العزيز آل سعود** إلى رحمة الله عام ١٣٨٨ هـ (١٩٦٩ م) .

• يرجع تاريخ تخصيص **محكمة قضاء الأحداث** (الشباب) إلى عام ١٣٨٩ هـ بموجب تعميم رئاسة القضاة - آنذاك - رقم ٢/٤٦/ت وتاريخ ١٣٨٩/٤/٢٩ هـ .. ثم **أنشئت محكمة متخصصة للأحداث** عام ١٣٩٤ هـ في مدينة الرياض .

• في السادس من شهر رمضان المبارك عام ١٣٨٩ هـ الموافق عام ١٩٦٩ م صدر مرسوم ملكي بإنشاء « **نظام التأمينات الاجتماعية** » لعمال القطاع الخاص .

• **أول خطة للتنمية في المملكة** كانت (١٣٩٠ - ١٣٩٥ هـ)/(١٩٧٠ - ١٩٧٥ م) .

• أنشئت « **وزارة العدل** » عام ١٣٩٠ هـ الموافق ١٩٧٠ م فحلت محل « رئاسة القضاة » .

• صدر « **نظام تأديب الموظفين** » بموجب قرار مجلس الوزراء رقم ١٠٢٣ وتاريخ ١٣٩٠/١٠/٢٨ هـ . وقد شكلت بموجب هذا النظام « **هيئة الرقابة والتحقيق** » و« **هيئة التأديب** » .

• أنشئت « **الهيئة القضائية العليا** » بموجب الخطاب السامي رقم ٢١٢٤٤ وتاريخ ١٣٩٠/١١/١٨ هـ .. ثم حل محلها « **مجلس القضاء الأعلى** » بموجب المرسوم الملكي رقم م/٤ وتاريخ ١٤٠١/٣/١ هـ تعديلاً للمادة (٦) من « **نظام القضاء** » الصادر بتاريخ ١٣٩٥/٧/١٤ هـ .

• أنشأت « بترومين » مصنعاً في الدمام لإنتاج **حامض الكبريتيك** عام ١٣٩١ هـ (١٩٧١ م) .. وأنتج في الأشهر الستة الأولى من عمله ما مجموعه (٣٠٠٠ طن) من حامض الكبريتيك .

• صدر « **نظام المرور** » بموجب المرسوم الملكي رقم م/٤٩ وتاريخ ١٣٩١/١١/٦ هـ .

• صدر قرار مجلس الوزراء رقم ٦٠ وتاريخ ١٣٩٣/١/٢٥ هـ بتشكيل « **اللجان القضائية للتموين** » .

• انعقد **المؤتمر الأول لإعداد المعلمين** في المملكة في الفترة من ٨ - ١٣ صفر ١٣٩٤ هـ الموافق ٤ - ٧ مارس ١٩٧٤ م بكلية التربية - جامعة الملك عبد العزيز بجدة .

• أنشئت « **جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية** » بالرياض بموجب المرسوم الملكي رقم م/٥٠ وتاريخ ١٣٩٤/٨/٢٣ هـ .

• **بلغ عدد سكان المملكة العربية السعودية** ٧,٠١٢,٠٠٠ (سبعة ملايين وإثنا عشر ألف نسمة) حسب التعداد السكاني الذي جرى عام ١٣٩٤ هـ الموافق ١٩٧٤ م . وتبلغ **مساحة المملكة** حوالي ٢,٢٤٠,٠٠٠ كلم مربع .

• انتقل **الملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود** (شهيداً) إلى رحمة الله في ١٣ ربيع الأول عام ١٣٩٥ هـ (الموافق ١٩٧٥/٣/٢٥ م) فبويع من بعده أخوه الأمير **خالد بن عبد العزيز آل سعود ملكاً** ، وتولى ولاية العهد أخوه **صاحب السمو الملكي الأمير فهد بن عبد العزيز آل سعود ، والنائب الأول لرئيس مجلس الوزراء** .

• أنشئت « **وزارة التعليم العالي** » عام ١٣٩٥ هـ (١٩٧٥ م) .

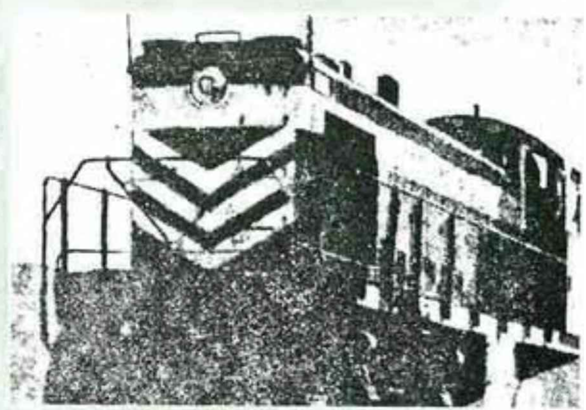
• في عام ١٣٩٥ هـ كانت **المساحة المزروعة في المملكة** لا تتجاوز (١٥٠) ألف هكتار ، وقد اتسعت هذه المساحة فبلغت عام ١٤٠٧ هـ (مليونان وثلاثمائة ألف هكتار) .

• في عام ١٣٩٥/١٣٩٦ هـ بدىء بتطبيق نظام « **المدرسة الثانوية الشاملة** » **للذكور .. وقد افتتحت أول مدرسة بالرياض باسم « ثانوية اليرموك »** .

• صدر المرسوم الملكي رقم م/٦٦ وتاريخ ١٣٩٦/٩/١٣ هـ بتأسيس **الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك)** شركة مساهمة سعودية يشترك في ملكيتها المواطن السعودي ، والمواطن في مجلس التعاون الخليجي .

★ المجمع التلفزيوني في مدينة الرياض ★




★ أول قاطرة لسكة الحديد ، تقوم من الرياض ★


★ شباب سعوديون أثناء عملهم في الإذاعة ★


★ مصنع الحديد والصلب بجدة ★


★ مصفاة بترومين جدة ★

• **قبل تسعة أعوام تقريباً كان إنتاج المملكة من القمح** ثلاثة آلاف طن ثم قفز إلى مليونين وسبعمائة ألف طن فتجاوزت المملكة بهذه القفزة من إنتاج القمح حاجتها الذاتية وأصبحت تصدره إلى الدول الأخرى .

• صدر « **نظام هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر** » بموجب المرسوم الملكي رقم م/٣٧ في ١٤٠٠/١٠/٢٨ هـ .

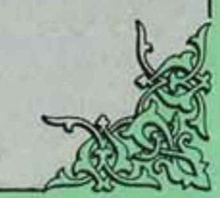
• أنشىء « **المجلس الأعلى للإعلام** » برئاسة صاحب السمو الملكي وزير الداخلية **الأمير نايف بن عبد العزيز آل سعود** بموجب الأمر الملكي رقم ٨/٤٠٢٢ وتاريخ ١٢ رمضان ١٤٠١ هـ الموافق ١٣ يولية ١٩٨١ م والأمر رقم ٢٠٨٨ وتاريخ ٢٨ رمضان ١٤٠١ هـ الموافق ٢٩ يولية ١٩٨١ م لوضع السياسة الإعلامية للمملكة .

• انتقل إلى رحمة ربه جلالة **الملك خالد بن عبد العزيز آل سعود** يوم ٢١ شعبان ١٤٠٢ هـ فبويع صاحب السمو الملكي ولي العهد **فهد بن عبد العزيز آل سعود** ملكاً على المملكة العربية السعودية .. (وأصدر أمره قبل أشهر من صدور هذا العدد من المجلة بأن يطلق عليه لقب « **خادم الحرمين الشريفين** ») .. وتولى أخوه **صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز آل سعود رئيس الحرس الوطني ولاية العهد ، والنائب الأول لرئيس مجلس الوزراء** .

ذكرى اليوم الوطني في المملكة

شعر: أحمد فتحي

بَسَمَتْ لمشرقِ عيدِكَ الأيامُ … وصَفَا الزمانُ وصحَّت الأحلامُ
عِيدٌ كما ائتلق الربيعُ على رُبًى … نشرت عبيرَ ورودها الأنسامُ
لَبِسَتْ به الدنيا قَشيبَ ثيابها … وتَوَارتِ البأساءُ والآلامُ
في كلِّ دارٍ مهرجانٌ ساهرٌ … لك فيه عين الحب ليس تنامُ
وبكلِّ قلبٍ فرحة غنَّى بها … في جانب البيتِ العتيقِ حَمَامُ
أكرم بعهدك في الزمان مُلاوَةً … كالحُلْمِ زجاه مُنًى وسلامُ
هي[1] من شباب الدهر أنضر نبتة … فيه وأينع ما يرى ويسامُ
خمسون أقبل بالمآثر والندى … عام، وولى في المحامد عامُ
عَبَرَتْ كومض البارقِ اللمَّاح في … ليلٍ تداوَلَ جانبيه ظلامُ
زعموك بالسيف ابتنيتَ مكانةً … بين النجوم الزُّهر ليس ترام
هَبْك اتخذت من «المهند» صاحباً … بدمِ العدو، بصفحتيه غرامُ
هل كان يكفيك الزمان وصرفه … لو فاتك التوفيق والإلهامُ؟
لا والذي بيديك طُهْر كتابه … تصحو على ترتيله وتنامُ
ما شادَ مجدك غير فكرٍ دونه … تتضاءل الأفكارُ والأفهامُ
صَنَعَتْ به يُمناك كلَّ عجيبةٍ … طال السؤال بها والاستفهامُ
فَعَنَتْ لك الدنيا فقيل: مليكها … وَعَنَوْتَ للأخرى فقيل: إمامُ
بالحقِّ عالجتَ النفوسَ وإن يكن … فيها من الظُّلْمِ الكمينِ سقامُ
وَرَدَدْتَ للدين الحنيف جلالَهُ … من بعد ما عَبِثَتْ به الأوهامُ
وَجَمَعْتَ أشتاتَ القلوب على الهدى … فتجمَّعَت من حولك الأعلامُ
وأقمته عرشاً، يزاحمُ ركنه … ركب الغمام إذا استقلَّ غمامُ
وصَحَوْتَ للدنيا بمقلةِ راصدٍ … لحظَوَاتِها، والعالمون نيامُ
فوقيت شعبك كلَّ خطبٍ فاجعٍ … شرِبَ الشعوبُ براحتيه وهامُوا
وَظَلَلْتَ في أمنٍ أظلَّك فيؤه … إن قيل: حربٌ، قلت أنْتَ: سلامُ
وتطامنت مهجُ العبادِ وحولها … تترى خطوبٌ ما ترد جِسامُ
يتساقطُ الأبطالُ في حلباتها … ويُجَنْدَلُ الأنصارُ والأخصامُ
مولاي لا برحت رحابك (دارة) … يغري بها الإقدامُ والأحجامُ
يروي نداك، فتستفزُ له المنى … وبذكر بأسك يغرقُ المقدامُ
ويحار في أوصافك القلمُ الذي … من دونه تتقاعسُ الأقلامُ
ماذا أحاول فيك من قولٍ وما … تجدي لديك لُغًى وثم كلام
ياضاربَ الأمثالِ في الأفعالِ لا … لَغْوٌ يساق له ولا آثامُ
حسبي الدعاء أصوغه لك خالصاً … ومن الدعاء هدًى أو استلهام
عش للمآثر والمفاخر والعُلا … واسلم، يُعَزُّ بعزِّك الإسلامُ



(١) ذكرى اليوم الوطني في المملكة.

تَوسِعاتُ الحَرمينْ الشّريفينْ

من أبرز الأمور التي تعتز بها المملكة العربية السعودية حكومة وشعباً تشرفها بحماية الحرمين الشريفين .. بيت الله العتيق في مكة المكرمة ، ومسجد الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام في المدينة المنورة .

وكانت من أهم الأمور التي تشغل اهتمامات المؤسس الراحل الملك عبد العزيز آل سعود طيب الله ثراه هو توفير الأمن والاستقرار لحجاج بيت الله ، ولزوار مسجد رسوله الكريم .

توسعة الحرم المكي الشريف

وقد استطاع **عبد العزيز** بتوفيق الله تحقيق ما أراد فأصبح الحاج يؤدي مناسك الحج وواجب الزيارة في أمن وطمأنينة وخشوع ، بعد أن كان الخوف من القتل والسلب والغزو تسيطر على نفسية كل حاج يأتي إلى هذه الديار المقدسة التي جعلها الله أمناً ومثابة للناس .. فازداد عدد الحجيج ، وضاقت بهم المساحات فنهض بعمل تاريخي لتوسعة المسجد الحرام .. حيث قام **بعملية ترميم وتوسعة كانت البداية للتوسعة الكبيرة الشاملة في** عهود أبنائه البررة الذين حكموا البلاد من بعده ، الذين تولوا أمانة حماية البيت وأمنه ومكانته .

أجريت **في عهد عبد العزيز تعديلات بالأركان** حيث تم عليها صب ٧٣ عموداً خرسانياً من حبيبات الرخام والأسمنت .. **وتم إنشاء جدار مساند بين أروقة الحرم وصحن المطاف ، وجعل بها فتحات مركب عليها درج للصعود والنزول من أروقة الحرم إلى المطاف ..** وتم قبل ذلك **وضع مظلات من قماش سميك بصحن المسجد الحرام ليستظل تحتها المصلون .**

وفي عهد **الملك سعود بن عبد العزيز آل سعود** رحمه الله صدر المرسوم الملكي في ٢٢ رجب ١٣٧٥ هـ لبدء العمل في **مشروع التوسعة الكبيرة للمسجد الحرام ..**

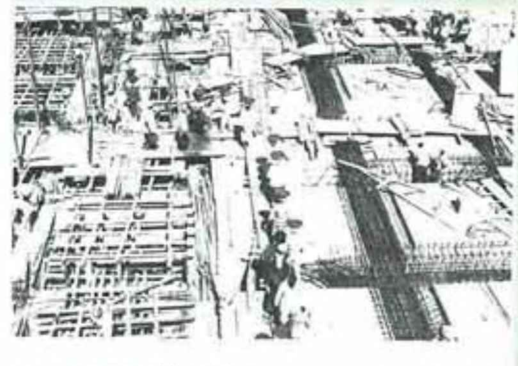
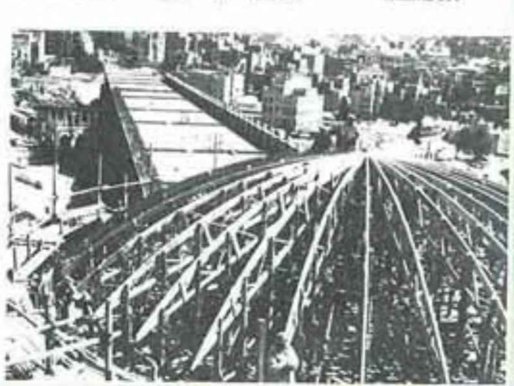
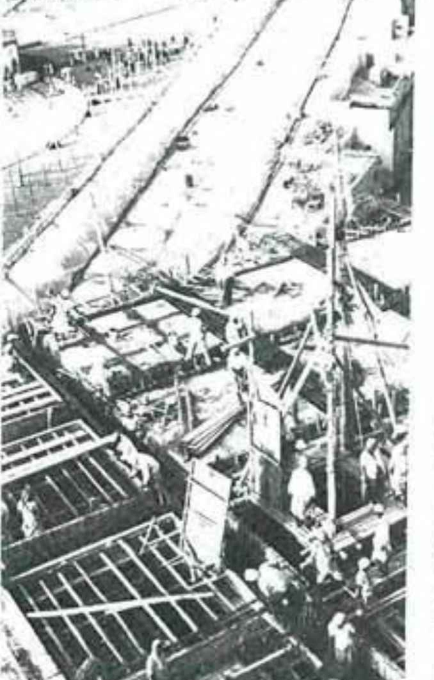
وجاء **الملك الشهيد فيصل بن عبد العزيز** جاعلاً نصب عينه وكبير اهتمامه مشروع التوسعة الذي سار بخطى واثقة وحثيثة .

لقد **كانت مساحة أروقة مبنى الحرم المكي الشريف قبل التوسعة (١٢)** ألف متر مربع تستوعب عشرين ألف مصل أو أكثر بقليل فقط .. **وكان المطاف وحده لا يستوعب أكثر من ثلاثة آلاف وخمسمائة من الطائفين** .. كما كان يتزاحم في شارع المسعى ويختلط الباعة والساعون لأنه كان شارعاً يمر وسط البيوت والحوانيت .

وبعد التوسعة التي قامت بها **المملكة العربية السعودية** أضيف إلى مبنى المسجد الحرام القديم **مساحة جديدة قدرها (٢١١) ألف متر مربع** شملت ساحة طابقي المبنى الجديد وسطحه ، **وتوسعة المطاف مرتين .. فأصبح الحرم يستوعب ثمانية وعشرين ألف طائف بعد التوسعتين .**

وبعد مضي ثلاثين عاماً من بداية تنفيذ مشروع التوسعة ظل الحرم يضيق بالمصلين في المواسم لزيادة عدد الحجاج عاماً بعد عام ، فامتدت صفوفهم إلى ساحات الحرم والطرقات المؤدية إليه ، واضطر المصلون إلى


★ الحرم المكي ... قديماً ★




★ توسعة الحرم المكي في مراحل مختلفة ★

شغل جميع الأماكن الموجودة حول الحرم .

وللتوسيع على المصلين وإتاحة الفرصة لهم لأداء صلواتهم بخشوع وطمأنينة بعيداً عن الازدحام وتعرض المارة ، وللوقاية من حرارة الشمس صدر الأمر السامي الكريم في عام ١٣٩٩ هـ لدراسة **نزع الملكيات الواقعة حول الحرم للاستفادة منها في إيجاد مساحات أوسع لأداء الصلاة دون مشقة ، وإنشاء بعض المرافق لخدمة المصلين .. فنزعت ملكية منطقة ، السوق الصغير ،** الواقعة في الجهة الغربية من الحرم ، وتبلغ مساحتها الإجمالية (٣١٧٢٠) متراً مربعاً .. **كما بلغت تكاليف التعويض لنزع الملكيات في هذه المنطقة (ستمائة مليون ريال سعودي) .**

وكما أشرنا فقد صدر المرسوم الملكي بتاريخ ٢٢ رجب ١٣٧٥ هـ لبدء العمل في مشروع هذه التوسعة .

وحين جاء **خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز حفظه الله** صدرت التوجيهات **للرئاسة العامة لشؤون الحرمين الشريفين بالمشاركة في خطة التنمية الرابعة ١٤٠٥/١٤١٠ هـ** ؛ ووضع لذلك أهداف محددة تتلخص في **تطوير وتحسين منطقة الحرم المكي لإيجاد مكان يتسع لنصف مليون مصل ، وتوفير الخدمات اللازمة لهم بإضافة مساحات جديدة** للساحات من جهة **، سوق الذهب ، و، الشامية ، و، الشبيكة ، وفرشها مع الساحات القائمة حول الحرم بالرخام المقاوم للحرارة** ، وعمل مايلزم من **مظلات ودورات مياه ، وغيرها من الخدمات اللازمة لراحة المصلين .**

وبموجب توجيهات **خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ، وولي عهده صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز حفظهما الله** صدر قرار **مجلس الوزراء** بتاريخ ١٤٠٥/٦/٢٩ هـ بالموافقة على **خطة التنمية الرابعة** لتحقيق الأهداف والبرامج التي أشرنا إليها لتطوير وتوسعة وتحسين منطقة الحرم .. وقد **بلغ إجمالي الاتفاق المستهدف لها (١١٣٣) مليون ريال موزعة على سنوات الخطة** .. وأبرمت مجموعة من العقود مع عدد من الشركات والمؤسسات الوطنية المتخصصة للقيام بأعمال الصيانة للمحافظة على مباني الحرم ، **وقد بلغت تكلفة هذه العقود مبلغ قدرة (٢١) مليون ريال سعودي على ثلاث سنوات** .. كما **بلغت تكلفة عقد النظافة وخدمات السقيا والفرش مبلغ (٥٤) مليون ريال سعودي لمدة ثلاث سنوات أيضاً .. وبلغت تكلفة عقد تشغيل وصيانة الأعمال الكهربائية مبلغ (١٣,٣٥٩,٠٦٠ ريال) ثلاثة عشر مليوناً وثلاثمائة وتسعة وخمسون ألف وستون ريالاً سعودياً .**

يضاف إلى ذلك كله **تأمين المراوح ، وتركيب الساعات ، وتأمين السجاد ، واستبدال الدرج على صحن المطاف برخام مقاوم للحرارة ، وتجديد أبواب الحرم ، وإنشاء جسور المسعى ، وعمل ، الدرابزين ، الرخامي للمطاف ، وإنشاء مصعد بالصفا للشيوخ والعجزة وكبار السن ، وتأثيث مكتبة الحرم** .. وقد **بلغت تكاليف هذه الإنشاءات والأعمال التي تم تنفيذها أكثر من (٨٠) مليون ريال سعودي .**

هذا ، إضافة إلى مشروعات **تبريد مياه زمزم** الذي **تكلف أكثر من (٦٠) مليون ريال سعودي وإيصال المياه إلى دورات المياه المحيطة بالحرم من ، وادي ملكان ، ، الذي بلغت تكاليفه (١٦٧,٣٥٠,٠٠٠ ريال) مائة وسبعة وستون مليوناً وثلاثمائة وخمسون ألف ريال** .. وقد شمل هذا المشروع **تغذية جميع دورات المياه الموجودة بالمياه اللازمة وعددها أكثر من خمسة آلاف دورة مياه ، وصنبور وضوء .**

وتستهلك **التجهيزات الخاصة بالطاقة الكهربائية بالحرم (٨٠) ميجاوات في الإنارة والتهوية والصوت والسلالم الكهربائية** .. ويلغ عدد **اللمبات أكثر من (٤٠) ألف لمبة** ، بين كشافات **قوة الواحد منها (٢٥٠٠) وات ، وستة الآف مروحة ، وأربعة الآف ساعة** يربطها أكثر من (٣٥) ألف متر طولي من الكابلات .

وفي شهر رمضان المبارك عام ١٤٠٣ هـ أزيلت المنطقة الواقعة في الجهة القربية بعد أن تم نزع ملكيتها

★ بئر زمزم من الداخل أثناء إحدى مراحل عملية التنظيف ★



★ الحرم المكي الشريف بعد إحدى عمليات التوسعة ★

كما أشرنا سابقاً في هذا الموضوع ، وهي منطقة « السوق الصغير » .. وخصصت منها مساحة (٢١) ألف متر مربع لصالح ضيوف ومصلي بيت الله العتيق ، وبقية المساحة خصصت لأغراض المرور وخدمات النقل .. وغيرها من الخدمات .

كما **فرشت المنطقة بطبقة خرسانية ، وأنشئت بها أعمدة وممرات للإضاءة . وزودت الرئاسة العامة لشؤون الحرمين المنطقة بالأعمدة الصوتية المرتبطة بالأجهزة الصوتية الرئيسية للحرم .**

ورغبة من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز أصدر توجيهاته **بتوفير مياه الشرب النقية لضيوف البيت الحرام ، وذلك بإنشاء مصنع للمياه المثلجة المعبأة في أكياس بلاستيك على نفقته الخاصة ليتم توزيعها على ضيوف بيت الله** ، هذا المصنع الذي بدىء في تشغيله في شهر رمضان ١٤٠٤ هـ .

هذا ، ويضم المصنع ماكينتين تقومان بتعبئة مياه الشرب بالأكياس البلاستيك أوتوماتيكياً ، **وتقوم كل ماكينة بتعقيم المياه بالأشعة فوق البنفسجية .. وتبلغ الطاقة الإنتاجية لكل ماكينة (٣٦٠٠) كيس بلاستيك** ، سعة الكيس لتر واحد .. **كما تبلغ الطاقة الإنتاجية الكلية للمصنع (٨٦٤٠٠ كيس) ستة وثمانون ألف وأربعمائة كيس في اليوم الواحد** .. والمعروف أن **مصلحة المياه والمجاري بالمنطقة الغربية هي التي** تقوم بإدارة وتشغيل هذا المصنع .

وبما أن بئر زمزم التاريخية المباركة تقع بجوار باب « **بني شيبة** » ، وبينها وبين **الحجر الأسود** ١٨ متراً منذ زمن **سيدنا إسماعيل عليه السلام** ، كما يعرف قصتها كل مسلم ، وكيف كانت أمه « **هاجر** » تبحث عن الماء لإرواء عطشه عليه السلام بين الصفا والمروة .. فنزل سيدنا **جبريل عليه السلام** وضرب الأرض بعقبه فنبع الماء على الأرض ، ففرحت هاجر وأدارت حوله حوضاً ، وأخذت تزمه ، **ولذا سميت « بئر زمزم »** .. ثم طمست البئر **في عهد جرهم** ، وزالت معالمها ، إلى أن **شاهد عبد المطلب جد الرسول عليه الصلاة والسلام** رؤيا في المنام مكان البئر فحفرت ، وكان ذلك **قبل ميلاد الرسول عليه الصلاة والسلام** .

وكما قلنا بما أن البئر تقع بجوار باب « بني شيبة » حيث بينها وبين الحجر الأسود ١٨ متراً ، وبعد مئات السنين من حفرها بناء على رؤية عبد المطلب جد الرسول **في منامه قامت المملكة العربية السعودية بأضخم عملية تنظيف لبئر زمزم** ، ووضعت خريطة دقيقة لأبعادها ومصادر تغذيتها بالمياه بتاريخ ١٧ جمادى الأولى عام ١٣٩٩ هـ بواسطة اثنين من الغطاسين .

وقد تم خلال عملية التنظيف انتشال جميع المخلفات الطينية والسطول والجرادل التي كان ضيوف الرحمن يلقونها على مر السنين تيمناً وتبركاً .. **ثم استخدم فرش السلك لتنظيف حوائط وجدران البئر** ، وتم الانتهاء من هذا العمل الخيِّر المبارك يوم ١٣٩٩/٧/٢٥ هـ .

توسعة المسجد النبوي بالمدينة المنورة

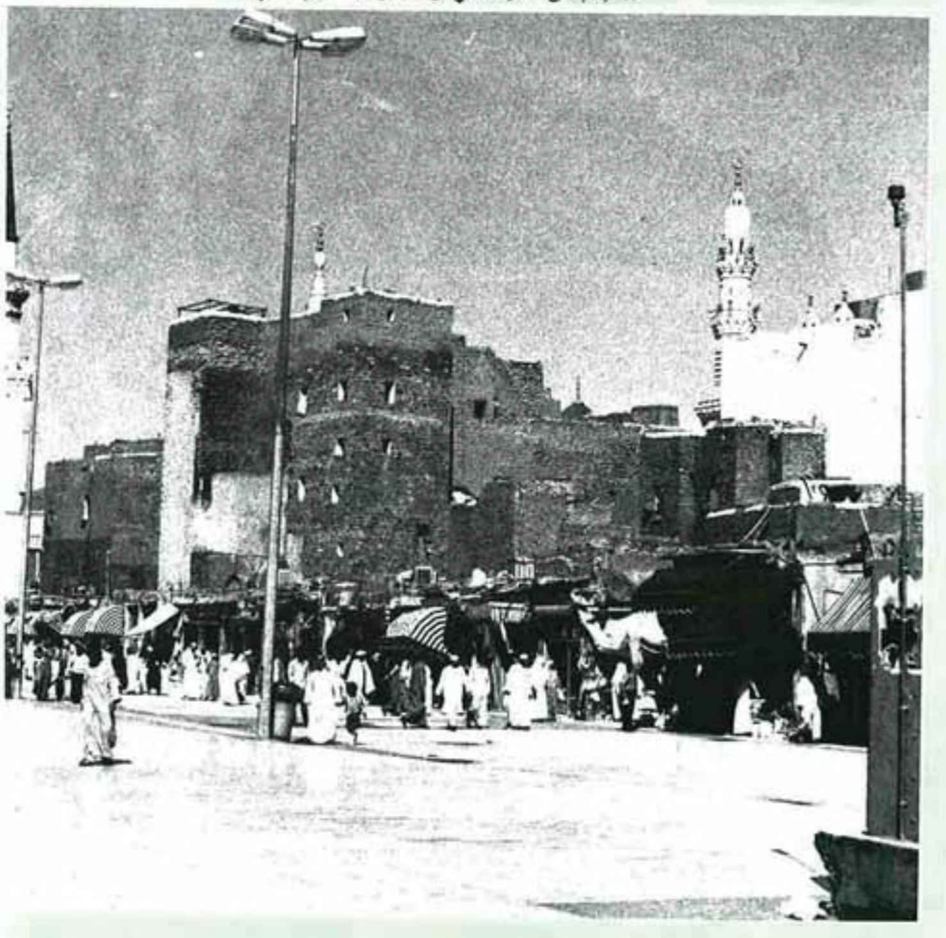
قامت **المملكة العربية السعودية** بدورها الإسلامي بتوسعة ثاني المسجدين الحرمين الشريفين ، وهو **مسجد رسول الله ﷺ في المدينة المنورة** ، ومثوى روحه الطاهرة مع صديقه الخليفة الأول الصديق **أبي بكر** ، والخليفة الثاني الفاروق **عمر بن الخطاب** رضي الله عنهما .

وقد بدأت هذه التوسعة في عهد الملك المؤسس **عبد العزيز** طيب الله ثراه ، وتوالت في عهد أبنائه البررة **سعود وفيصل وخالد** رحمهم الله جميعاً .

وفي عهد **خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود** وتوجيهات **ولي عهده الأمين عبد الله ابن عبد العزيز آل سعود** حفظهما الله تم البدء في تنفيذ **التوسعة الخامسة للمسجد** ، وتبلغ مساحتها (١١٠) ألف متر مربع .

وبهذه التوسعة الخامسة **بلغ مجموع مساحات التوسعات التي أضيفت للمسجد النبوي منذ عهد عبد العزيز (٣٥٢,٣٢٦) متر مربع** (ثلاثمائة واثنان وخمسون ألفاً وثلاثمائة وستة وعشرون متراً مربعاً) .. **وقد بلغت التكاليف الإجمالية للتوسعات الأربع السابقة للمسجد (بليون وتسعمائة وسبعة وخمسون مليوناً وأربعمائة وثلاثة وتسعون ألفاً ومائة وستة عشر ريالاً سعودياً)** .

★ جانب من الملكيات التي نزعت لتوسعة الحرم المدني ★



وللمعلومية ، فإن مساحة المسجد النبوي الشريف كانت قبل أول توسعة تمت في عهد عبد العزيز حوالي (١١٠٠٠) متر مربع .. وحين زاد عدد الزوار ضاق المسجد بالأعداد الكبيرة من الزوار أصدر الملك عبد العزيز أمره في عام ١٣٦٨ هـ بتوسعته .

وفي عام ١٣٧٠ هـ أعدت الدراسات والمخططات الخاصة بالتوسعة حسب مواصفات دقيقة روعي فيها البناء على **الطراز الإسلامي** ، واستعمال المواد الملائمة لمناخ المملكة ، وتجانسها مع القسم القديم من المسجد .

وفي عام ١٣٧٢ هـ قام ولي العهد - آنذاك - **الملك سعود رحمه الله بوضع الحجر الأساسي نيابة عن الملك عبد العزيز رحمه الله ، وشملت التوسعة المناطق الشمالية الشرقية والغربية من المسجد** حيث نزعت ملكية مساحة قدرها (٦٢٤٧ متراً مربعاً) ، كما أضيفت إلى المسجد مساحات جديدة .

وقد بلغت مساحة التوسعة الأولى (١٦,٣٢٦ متراً مربعاً) بلغت تكلفتها الإجمالية (٧٠ مليون ريال سعودي) .

وفي عام ١٣٩٢ هـ أمر **الملك الشهيد فيصل بن عبد العزيز آل سعود** تغمده الله بواسع رحمته بإجراء **توسعة ثانية** للمسجد من الناحية الغربية **بلغت مساحتها (٢٩٠٠٠ متر مربع) كما بلغت تكلفتها الإجمالية (٣٠) مليون ريال تتضمن تكاليف نزع الملكيات) .**

ثم جاءت **التوسعة الثالثة** للمسجد النبوي الشريف التي بلغت مساحتها الإجمالية (٤٩) ألف متر مربع شاملة نزع ملكيات لبعض العقارات الخاصة مع بعض التحسينات .. **وبلغت التكلفة الإجمالية لهذه التوسعة (٤٧٩,١٧٩,٥٣٣ ريال سعودي)** أربعمائة وتسعة وسبعون مليوناً ومائة وتسعة وسبعون ألفاً وخمسمائة وثلاثة وثلاثون ريالاً سعودياً .

وجاءت **التوسعة الرابعة** التي بلغت مساحتها (٤٥) ألف متر مربع شملت إزالة منطقتي **« سويقة » و« الشونة » .. وبلغت تكلفتها الإجمالية (بليون وثمانمائة وسبعة وثمانون مليوناً وأربعمائة وثلاثة وتسعون ألفاً ومائة وستة عشرة ريالات سعودية .**

وأصدر **خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود** أوامره بتنفيذ مشروع توسعة المسجد النبوي لتمكين عشرات الآلاف من المصلين المسلمين الذين يأتون من داخل المملكة ، ومن جميع أنحاء العالم لتمكينهم من أداء الصلاة في مسجد الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام في يسر وهدوء وطمأنينة .

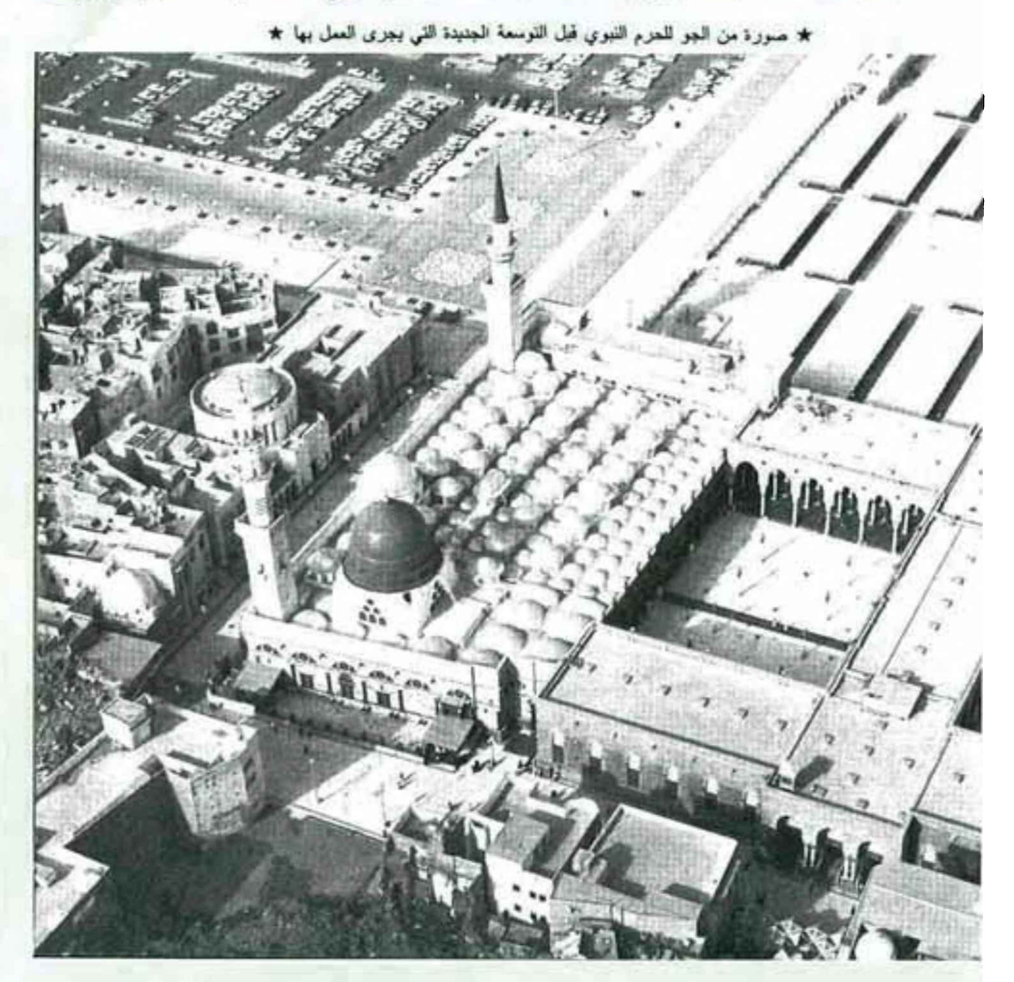
وتبلغ هذه التوسعة الجديدة حوالي (٨٢) ألف متر مسطح تتسع لحوالي (١٣٥) ألف مصل مقارنة بالمساحة التي كانت قبل توسعة خادم الحرمين الشريفين والتي تبلغ (١٦) ألف متر مسطح فقط تتسع لـ (٢٨) ألف مصل .. **أي بزيادة مساحة قدرها (٨٦) ألف متر مسطح ، وبزيادة في عدد المصلين قدرها (١٠٧) ألف مصل .. أي بنسبة زيادة تقدر بخمسة أضعاف عما كانت عليها في السابق .**

هذا ، وسوف تشهد توسعة الحرم النبوي الشريف مشروعاً فريداً من نوعه ، وذلك **بإدخال عمليات تكييف الهواء داخل المسجد** ، حيث ستكون فتحات التهوية والتكييف من خلال قواعد أعمدة المسجد الداخلية .. ويتم التحكم فيها من خلال أجهزة مركزية وضعت تحت بناء المسجد حتى لا تضايق المصلين بوجودها لأحجامها الكبيرة ، وأصواتها المزعجة فوق سطح الأرض داخل المسجد حيث يصلي المسلمون .

وبالإضافة إلى توسعة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز الجديدة التي ذكرنا آنفاً ، وما تتميز به ، فقد أصدر أوامره السامية **بإعادة بناء وتخطيط وإعمار المنطقة المحيطة بالمسجد النبوي الشريف من الجهات الأربع لتوفير مواقف للسيارات فوق سطح الأرض وتحتها ، وتوفير دورات المياه ، وأماكن الوضوء ، وتزيين المنطقة بالحدائق والساحات الفسيحة بما يليق وقدسية المسجد النبوي الشريف .**

هذه عجالة للأعمال الكبيرة التي قام بها المؤسس الأول **الملك عبد العزيز** ، وواصل مسيرتها ابناؤه الأوفياء **سعود وفيصل وخالد** رحمهم الله **وخادم الحرمين الشريفين** حفظه الله .. وعلى مثل هذه الأعمال الخيرة الكبيرة فليتنافس المتنافسون .. وجزى الله قادتنا كل خير في الدنيا والآخرة بما قدموا لأمتهم وبلادهم ودينهم وللمسلمين أجمعين في مشارق الأرض ومغاربها من أعمال خالدة سوف يسجلها التاريخ بحروف من نور .. والله الموفق .

★ صورة من الجو للحرم النبوي قبل التوسعة الجديدة التي يجرى العمل بها ★



الصناعات الأساسية

صدر المرسوم الملكي رقم م/٦٦ وتاريخ ١٣٩٦/٩/١٣ هـ بتأسيس الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك) شركة مساهمة سعودية يشترك في ملكيتها الدولة والمواطن السعودي، والمواطن في دول مجلس التعاون الخليجي.

ولهذه الشركة تسع شركات بتروكيماوية منتجة، يأخذ قسم كبير من إنتاجها طريقه للأسواق العالمية بعد الوفاء بحاجة الأسواق المحلية .. وهذه الشركات هي :

(١) **الشركة السعودية للميثانول** (الرازي) وقد أقيمت في **الجبيل** برأس مال مشترك نصفه لسابك والنصف الآخر لمجموعة من الشركات اليابانية ممثلة في (ميتسوبيشي) وتبلغ الطاقة الإنتاجية لمجمعها (٦٠٠) ألف طن من الميثانول الكيماوي .

(٢) **الشركة الوطنية للميثانول** (ابن سينا) تملك سابك نصف مجمعها القائم **بالجبيل** والنصف الآخر لشركتي سيلانيز وتكساس ايسترن الأمريكيتين . وتصل طاقة المجمع الإنتاجية إلى حوالي (٧٠٠) ألف طن سنويا .

(٣) **الشركة السعودية للبتروكيماويات** (صدف) : مملوكة مناصفة بين سابك وشركة (بكتن العربية) المملوكة لشركة (شل) الأمريكية .. وتبلغ الطاقة الإنتاجية السنوية لمجمعها القائم **بالجبيل** (٦٥٦) ألف طن اثيلين ، (٤٥٤) ألف طن ثاني كلوريد الاثيلين ، (٢٨١) ألف طن ايثانول صناعي خام ، (٢٩٥) ألف طن ستايرين ، (٣٧٧) ألف طن صودا كاوية .

(٤) **شركة الجبيل للبتروكيماويات** (كيميا) : نصف رأسمالها لسابك والنصف الآخر لشركة (أكسون) الأمريكية .. تنتج البولي اثيلين منخفض الكثافة الخطي بطاقة سنوية (٢٦٠) ألف طن ، وبالإضافة لذلك بدأت إنتاج البولي اثيلين عالي الكثافة في **مجمعها بالجبيل** .

(٥) **شركة ينبع السعودية للبتروكيماويات** (ينبت) : تملك سابك نصف مجمعها القائم بمدينة **ينبع** الصناعية والنصف الآخر لشركة (موبيل) الأمريكية .. الطاقة الإنتاجية (٤٥٥) ألف طن اثيلين ، (٢٢٠) ألف طن جلايكول الاثيلين ، (٢٠٥) الآف طن بولي اثيلين منخفض الكثافة الخطي ، (٩١) ألف طن بولي اثيلين عالي الكثافة .

(٦) **الشركة العربية للبتروكيماويات (بتروكيما) شركة سعودية تملكها سابك بالكامل ، ويقوم مجمعها في الجبيل** بإنتاج مادة الاثيلين بطاقة سنوية (٥٠٠) ألف طن . كما سيقوم في هذا العام ١٤٠٨هـ (١٩٨٨ م) بإنتاج البولي ستايرين بطاقة سنوية ١٠٠ ألف طن ، والبوتين ـ ١ بطاقة سنوية (٥٠) ألف طن .

(٧) **الشركة الشرقية للبتروكيماويات** (شرق) تشارك سابك بنسبة ٥٠٪ من رأسمالها والـ (٥٠٪) الباقية تشارك بها مجموعة من الشركات اليابانية أكثر من ٦٦ شركة ممثلة في (ميتسوبيشي) وينتج مجمع الشركة **بالجبيل** مادة البولي اثيلين منخفض الكثافة الخطي بطاقة سنوية (١٣٠) ألف طن إلى جانب (٣٠٠) ألف طن من جلايكول الاثيلين .

(٨) **الشركة الوطنية للغازات الصناعية** (غاز) : وهي من الصناعات المساندة التي تزود مصانع سابك والمنشآت الصناعية الأخرى في **الجبيل** بحاجتها من غازي الأكسجين والنيتروجين ، تملك سابك نسبة ٧٠٪ من رأسمالها والنسبة الباقية يشارك بها القطاع الوطني الخاص المشتغل بحقل الغازات الصناعية . وتبلغ الطاقة الإنتاجية السنوية لهذه الشركة (١٤٦) ألف طن نيتروجين و(٤٣٨) ألف طن أكسجين .



★ مصنع الرازي للميثانول ★





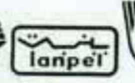
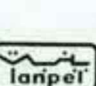
★ وحدة جلايكول الإيثيلين ★



★ تصنيع الفولاذ ★





(٩) **الشركة الوطنية للبلاستيك** (ابن حيان) : من صناعات سابك المكملة تملك ٨٥٪ من مجمعها **بالجبيل** وتشارك بالنسبة الباقية مجموعة (لاكي) الكورية .. وتعتبر هذه الشركة الأحدث انضماما لقائمة شركات سابك المنتجة . وتبلغ طاقتها السنوية (٣٠٠) ألف طن من كلوريد الفنيل الأحادي و(٢٠٠) ألف طن من كلوريد الفنيل المتعدد .

نشاطات أخرى

• بمشاركة شركة (تايوان للأسمدة) من **الصين الوطنية** ، مناصفة في رأس المال ـ انشأت سابك **مجمع شركة الجبيل للأسمدة** (سماد) بالجبيل والذي ينتج اليوريا بطاقة سنوية (٥٠٠) ألف طن .. إلى جانب **شركة الأسمدة العربية السعودية** (سافكو) **بالدمام** التي تساهم فيها سابك بنسبة ٤١٪ بينما يملك موظفو الشركة السعوديون ١٠٪ من رأس المال والباقي لمستثمرين آخرين ـ وتنتج سنويا (٣٣٠) ألف طن من اليوريا مع (١٠٠) ألف طن حامض كبريتيك و(٢٠) ألف طن ميلامين .

وهاتان الشركتان تساهمان في الوفاء بحاجة البرامج الزراعية بالمملكة والبلدان المجاورة . كما يصدر قسم كبير من إنتاجهما إلى الأسواق الخارجية .

أما الشركة الثالثة في هذا المجال فهي **الشركة الوطنية للأسمدة الكيماوية** (ابن البيطار) وقد تأسست في رجب ١٤٠٥ هـ (أبريل ١٩٨٥ م) كمشروع مشترك بين سابك وسافكو ويخطط لبدء إنتاجها عام ١٩٨٨ م بطاقة سنوية (٥٠٠) ألف طن من مادة الأمونيا التي يمكن استخدامها بشكل مباشر ، كسماد .

• وتلبي سابك بإنتاجها من **قضبان وأسياخ التسليح** حاجة القطاع الإنشائي بالمملكة ، وتتطلع للوفاء بحاجات الأشقاء في الأسواق العربية .

• ولقد أنشأت أول مجمع متكامل بالمملكة لإنتاج **الحديد والصلب** وهو مجمع الشركة السعودية للحديد والصلب (**حديد**) القائم بالجبيل ، الذي تشارك به شركة (دي اي جي) الألمانية الغربية بنسبة ٥٪ وطاقته الإنتاجية المصممة (٨٠٠) ألف من أسياخ وقضبان التسليح سنويا .

• كما طورت بمشاركة (كورف هاندل) الألمانية الغربية **مصنع درفلة** للصلب القائم بجدة صلب لتصبح طاقته الإنتاجية (١٤٠) ألف طن بدلا من (٤٥) ألف طن .

• وصناعات سابك للجيل الثاني هي صناعات مكملة أو مساندة لصناعات الجيل الأول ، ويراعى في هذه الصناعات أن تكمل خطوط الإنتاج مع الصناعات القائمة كذلك التخطيط لإشراك القطاع الخاص في استثماراتها كلما أمكن ، وأن توفر مواد التغذية لصناعات وطنية قائمة أو في سبيلها للإنشاء .

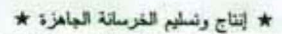
• في إطار هذه الصناعات جاءت شركتا (**أبي حيان**) و(**غاز**) **بالجبيل** بملكية ٧٠٪ من رأس المال لسابك ، والنسبة الباقية تشارك بها الشركة العربية للاستثمارات البترولية (أبيكورب) وشركة (نستي أوي) الفنلندية وشركة (ابنيكيم) الإيطالية بنسبة ١٠٪ لكل منها .

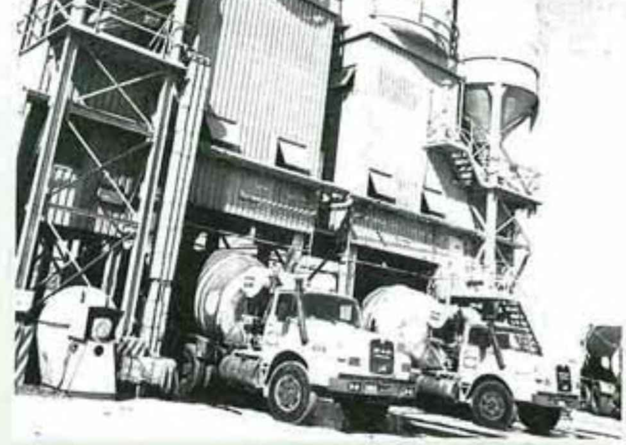
وسوف تنضم هذه الشركة لقائمة الشركات المنتجة عام ١٩٨٨ م بإذن الله بطاقة سنوية (٥٠٠) ألف طن من **مادة بيوتال الاثير الثلاثي المثيلي** » .

• هذا ، وتشمل خطة سابك إنتاج أكثر من ٢١ منتجاً جديداً بطاقة إجمالية سنوية حوالي ٣,٧٥١,٠٠٠ طن ، وقد روعي في هذه المنتجات أن تفتح آفاقاً واسعة أمام المستثمرين في القطاع

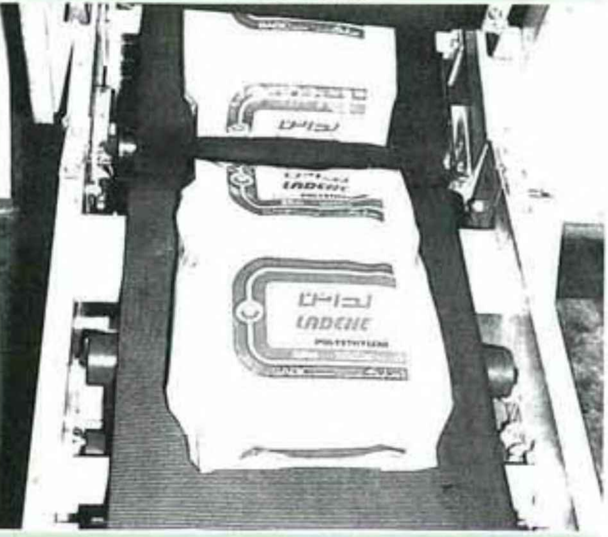
★ إحدى وحدات الإنتاج بمصنع اللدائن ★

★ مصنع (شرق) للبتروكيماويات ★


★ إنتاج وتسليم الخرسانة الجاهزة ★



★ من إنتاج مصنع اللدائن ★



★ التدريب العملي في مجمع شركة شرق ★



الخاص ليقيموا عليها صناعات تحقق لهم أرباحاً وفيرة دون أن تتطلب منهم رؤوس أموال كبيرة ، وفي نفس الوقت إحلال المنتجات المحلية محل المنتجات المستوردة تدريجياً .

● ولسابك توجه عربي خليجي رسمت ملامحه بمشاركتها بنسبة ٢٠٪ من كل من **مصهر ألمنيوم البحرين** (البا) **وشركة الخليج لدرفلة الألومنيوم** (جارمكو) وبامتلاك ثلث **شركة الخليج لصناعة البتروكيماويات** .

وفي مجال التسويق ، شاركت سابك بنسبة ٢٥٪ من **الشركة البحرينية السعودية لتسويق الألومنيوم** (بالكو) المسؤولة عن تسويق منتجات مصهر (البا) وحصلت (سابك) للتسويق التابعة لسابك على « حق امتياز » تسويق الميثانول المنتج في مجمع شركة الخليج لصناعة البتروكيماويات .

● دخلت (سابك) الأسواق قبل أن تدخل مصانعها مرحلة الإنتاج ببرنامج لإعادة مبيعات **المواد البلاستيكية** كان الهدف منه بناء كيان تسويقي وطني مدرب على التعامل مع مشاكل التسويق ، قادر على أداء ما تقتضيه العملية التسويقية من خدمات فنية عالية ، وفي نفس الوقت بناء علاقة وثيقة بين سابك والسوق كـ (مسوق) و(مستهلك) .

● من أجل تطوير شبكة تسويقية نشطة على المستوى المحلي والإقليمي والعالمي أنشأت (سابك) شركتين تسويقيتين تكمل كل منهما أهداف الأخرى ، الأولى « **سابك للتسويق المحدودة** » وتحمل مسؤوليات تسويق منتجات مصانع سابك والمنتجات الصناعية الأخرى ذات العلاقة .. والثانية « **سابك للخدمات التسويقية المحدودة** » وتتولى تقديم مختلف الخدمات التسويقية المتعلقة ببيع وشراء وشحن وتوزيع المنتجات فضلا عن جميع الخدمات الفنية المطلوبة للعملاء .

● **وأنشأت (سابك) أربعة مراكز توزيع محلية بكل من الرياض وجدة والدمام والجبيل .** وحتى تكون في قلب السوق العالمية افتتحت مكاتب لها ومستودعات في **لندن وهونج كونج وسنغافورة وروتردام** في أنحاء متفرقة من العالم ، وتواصل سعيها لفتح مكاتب أخرى كما تكثف أبحاثها ودراساتها التسويقية الرامية باستمرار إلى فتح أسواق جديدة .

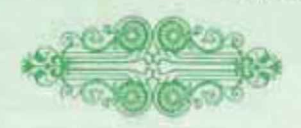
● وأنشأت (سابك) مختبراً تصنيعياً بمدينة الرياض زودته بأحدث أجهزة فحص وتطوير المنتجات ، إلى جانت مختبرات الجودة النوعية التي تزخر بها مصانعها .

● استأجرت ناقلة عملاقة خصيصا لنقل منتجات (ابن سينا) تحت اسم القائد المسلم « **عقبة بن نافع** » وأخرى لنقل منتجات (صدف) يجرى بناؤها حاليا .

● وضعت (سابك) منذ البداية هدفاً أساسياً لتنمية ثروات البلاد الطبيعية وتحويل ما يمكن منها لمنتجات صناعية . ولكن هذا الهدف كان لابد أن يسبقه هدف آخر هو تنمية ثروات المملكة البشرية وتحويلها لفئات مدربة ماهرة قادرة على حمل التكنولوجيا وتطويعها من أجل استثمار الموارد الطبيعية .

وقد انعكس ذلك في برامج التدريب المكثفة التي تظمنها داخلياً وخارجياً حيث أخضعت لها جميع العاملين بها قبل أن تسند لأي منهم عملاً ، فأوجدت جيلاً صناعياً من أبناء المملكة يحمل بجدارة مسؤوليات تشغيل وصيانة وإدارة مجمعاتها الصناعية .

وباستمرار سياسات سابك التدريبية فإن نسبة السعوديين آخذة في الارتفاع المستمر تدريجيا ، على طريق « تنمية الإنسان لتنمية الأرض » .



من أقوال البطل

الملك عبد العزيز آل سعود

• إن هذا الوطن المقدس يوجب علينا الاجتهاد فيما يصلح أحواله . وإننا جادون في هذا السبيل قدر الطاقة حتى تتم مقاصدنا في هذه الديار ، ويكمل للمسلمين جميعاً أمنهم وراحتهم ، وتتم لجميع الوافدين لمنازل الوحي المساواة في الحقوق والعدل .

• • • •

• إن المسلم العربي ليشين بدينه وشرفه أن يخفر عهداً أو ينقض وعداً . وإن الصدق أهم مانحافظ عليه . إن علينا أن نحافظ على مصالح الأجانب ، ومصالح رعاياهم المشروعة محافظتنا على أنفسنا ورعايانا ، بشرط أن لا تكون تلك المصالح ماسة باستقلال البلاد الديني أو الدنيوي . تلك حقوق يجب علينا مراعاتها واحترامها ، وسنحافظ عليها ما حيينا إن شاء الله تعالى .

• • • •

• إني أؤكد لكم بأن المسلمين عموماً ، والعرب خصوصاً ، كالأرض الطيبة كلما نزل عليها المطر انبتت نباتاً حسناً . وإن المطر الذي نطلبه هو الأفعال الجميلة من الحكومات التي لها علاقة بالبلاد التي يسكنها إخواننا من العرب ومن المسلمين .

• • • •

• شرف لي أن أموت شهيداً في ساحة القتال دفاعاً عن فلسطين في معركتها مع اليهود .

• • • •

• كل حرية باطلة ، إلا حرية الإسلام . والإنسان لا ينفع إلا بالدين .

• • • •

• إننا نبذل النفس والنفيس في سبيل راحة هذه البلاد ، وحمايتها من عبث العابثين . ولنا الفخر العظيم في ذلك .

وإن خطتي التي سرت ـ ولا أزال أسير عليها ـ هي إقامة الشريعة السمحاء ، كما أنني أرى من واجبي ترقية جزيرة العرب ، والأخذ بالأسباب التي تجعلها في مصاف البلاد الناهضة ، مع الاعتصام بحبل الدين الإسلامي الحنيف .

• • • •

• إنني اعتبر كبيركم بمنزلة الوالد ، وأوسطكم أخاً ، وصغيركم ابناً ، فكونوا يداً واحدة ، وألفوا بين قلوبكم ، لتساعدوني على القيام بالمهمة الملقاة على عاتقنا .

• • • •

• إنني خادم في هذه البلاد العربية لنصرة هذا الدين ، وخادم للرعية .. إن الملك لله وحده ، وما نحن إلا خدم لرعايانا . فإذا لم ننصف ضعيفهم ، ونأخذ على يد ظالمهم ، وننصح لهم ، ونسهر على مصالحهم ، فنكون قد خنّا الأمانة المودعة إلينا .

• • • •

• لست من المحبين للحرب وشرورها ، وليس أحبّ إليَّ من السلم والتفرغ للإصلاح .

• • • •

• أنا وأسرتي وشعبي جند من جنود الله ، نسعى لخير المسلمين .

• • • •

• إذا كان المسلمون والعرب في منعة من التعاضد والتكاتف فليست هناك قوة في مقدورها مهاجمتهم وإذلالهم .

• • • •

• والله ثم والله ! إني لأفضل أن أكون على رأس جبل ، آكل من عشب الأرض ، وأعبد الله وحده ، من أن أكون ملكاً على سائر الدنيا ومن فيها .

• • • •

• كل فرد من شعبي جندي وشرطي . وأنا أسير وإياهم كفرد واحد ، لا أفضل نفسي عليهم ، ولا أتبع في حكمهم غير ما هو صالح لهم .

• • • •

• إذا أراد المسلمون والعرب قتال أعدائهم ، فإن أعدوا آلة من الآت الحرب أعدّ أعداؤهم مئات وألوفاً ، ولكن قوة واحدة إذا أعدّها المسلمون لم يمكن أعداءهم أن يأتوا بمثلها ، هي إيمانهم بالله وثقتهم به .

• • • •

• أنا ترعرعت في البادية فلا أعرف آداب الكلام وتزويقه ، ولكني أعرف الحقيقة عارية من كل تزويق .

• • • •

• دستوري وقانوني ونظامي وشعاري دين محمد صلى الله عليه وسلم . فإما حياة سعيدة على ذلك ، وإما موتة سعيدة .

• • • •

• إن بعض المسلمين ـ مع الأسف ـ لم يجدوا طريقة للتقدم في نظرهم إلا تقليد الأوروبيين . ولكنهم لم يقلدوهم فيما كان سبب قوتهم ومنعتهم . ومضت عشرات السنين على الذين يدعون الناس لتقليد الأوروبيين ، ولكن من منهم عمل إلى اليوم إبرة أو صنع طيارة ، أو اخترع بندقية أو مدفعاً ؟ لقد قلدوهم فيما يخالف أمور دينهم ، واكتفوا من تقليد الأوروبيين بذلك .

• • • •

• يسموننا بالوهابيين ،

✵ كل حرية باطلة ، إلا حرية الإسلام . والإنسان لا ينفع إلا بالدين .

ويسمون مذهبنا بالوهابي ، باعتبار أنه مذهب خاص . وهذا خطأ فاحش نشأ عن الدعايات الكاذبة التي كان يبثها أهل الأغراض .

نحن لسنا أصحاب مذهب جديد ، أو عقيدة جديدة . ولم يأت محمد بن عبد الوهاب بالجديد . فعقيدتنا هي عقيدة السلف الصالح التي جاءت في كتاب الله وسنة رسوله ، وما كان عليه السلف الصالح .

• • • •

• عشت ٢٥ سنة في البراري ، وتحملت وقاسيت وأصابني من ضربات السيوف ما جعل الحياة في نظري لا تساوي شيئاً أمام إعلاء كلمة الحق .

• • • •

• مستقبل الجامعة العربية مرهون بمشيئة الشعوب ، لأن الرؤساء والأمراء ينفعون الجامعة بتأييدهم إياها . ولكنهم لا يثابرون على تأييدهم إلا إذا عرفت الشعوب مزاياها ، واتفقت على الرغبة فيها ، وحالت بهذه الرغبة القوية النيرة دون تنافس الرؤساء وتنازع الأمراء .

• • • •

• إن التفرق لا ينبغي أن يكون بين العرب . فيجب علينا الاتحاد والتضامن وإزالة الفوارق بيننا . ويجب أن نعدل ونحكم بالعدل . يقتضي أن نترك الأهواء ، ولا نهتم بالكراسي . الكراسي أذهبتكم أيها الناس .. فما معنى الحرص على الكرسي وهو مزعزع ؟

• • • •

• نحن جنود لخدمة الوطن العربي في كل بقعة من بقاعه . نشأنا على هذا ، وسنظل على ذلك ، حتى ينال العرب استقلالهم جميعا . أنا لا يهمني ترف الحياة ، فطالما تركت الغذاء أياماً ، وأنا أجاهد والآن لا أزال مستعداً أن آكل يوماً وأجوع يوماً لتعيش بلاد العرب جميعا .

• • • •

• كيف يتسنى للعرب أن يباروا اليهود ، وهم مابين مصلوب على أعواد المشانق وسجين وشريد ومغرَّب ؟ كيف يتسنى لهم أن يتقدموا وهذه العقبات أمامهم ، بينما اليهود تسهل لهم جميع الوسائل . وكلما تكلم العرب مطالبين بحقوقهم لم يجدوا من يعينهم على أمرهم أو يسمع شكواهم .

• • • •

• إن قضية فلسطين هي في مقدمة القضايا التي تشغل بال المسلمين والعرب ، فمن اللازم علينا أن نبذل الجهود لمعالجة هذه القضية التي استعصت وأصبحت الشغل الشاغل للعرب .

• • • •

• إننا لا تهمنا الأسماء والألقاب ، وإنما يهمنا القيام بحق الواجب لكلمة التوحيد ، والنظر في الأمور التي توفر الراحة والاطمئنان لرعايانا .

• • • •

• العرب بمثابة جسد واحد ، والجسد الواحد يعني الاتحاد . وعلينا أن ننهض متكاتفين متضامنين ، فالإنسان بمفرده لا يستطيع أن يحتل مكانه في هذا العالم القلق إلا بمعونة أخوانه .. ونحن لا نستطيع أن نسير إلا بمساعدة إخواننا العرب ، ونتكاتف معهم . فالاجتهاد والسعي واجبان على كل إنسان . ونسأل الله عز وجل أن يهيىء للعرب والمسلمين من أمرهم رشدا . ولا يمكن لأي شخص تسري في دمه روح العروبة أن يتقاعس عن الاجتهاد لما فيه خير بلاده . هذا هو الصحيح . هذا هو الصحيح .

• • • •

• على أميريكا وبريطانيا أن تختارا بين أرض عربية يسودها السلام والهدوء ، وأرض يهودية غارقة بالدم .

• • • •

• نحن يهمنا وجود السلام العالمي ، ونريد أن نعيش في هذا العالم بسلام . ولكن مادام اليهود يؤتى بهم لبلادنا ، وعددهم يزيد في فلسطين يوماً بعد يوم ، فمن المستحيل أن يستريح لنا بال أو يصلح لنا حال .

• • • •

• إن اليهود لم ينجحوا في العمل على ازدهار المنطقة التي يسكنونها إلا بفضل رؤوس الأموال الأميريكية والإنجليزية التي تدفقت عليهم بملايين الدولارات .. ولو أن هذه الملايين أعطيت للعرب لأمكنهم أن يعملوا مثل عملهم .

• • • •

• إن مساعدة الصهيونية في فلسطين ليست خطراً يهدد فلسطين فحسب ، بل هي خطر يهدد سائر البلاد العربية .

• • • •

• إن مطامع اليهود ليست في فلسطين وحدها ، فإن ما أعدوا من العدة يدل على أنهم ينوون العدوان على ماجاورها من البلدان العربية .

• • • •

• إن من حقكم علينا النصح لنا . فإذا رأيتم خطأ من موظف ، أو تجاوزاً من إنسان ، فعليكم برفع ذلك إلينا لننظر فيه ، فإذا لم تفعلوا ذلك فقد خنتم أنفسكم ووطنكم وولاتكم .

• • • •

• لا مانع من أن نأخذ من غيرنا المفيد ، فالحكمة ضالة المؤمن يلتقطها حيث وجدها . وقد كان للعرب في جاهليتها خصال حميدة ، وكان لغيرهم أيضا ، وجاء الإسلام فأقرها . قال صفوة الخلق اللهم صلى وسلم عليه : « بعثت لأتمم مكارم الأخلاق » . وقال : « ولدت في زمن الملك العادل » .

• • • •

✵ أنا وأسرتي وشعبي جند من جنود الله ، نسعى لخير المسلمين .

الملك عبد العزيز

• نجح ابن سعود أيما نجاح في إيجاد الحلول لكل مشكلة ، والتوفيق بلباقة بين المتناقضات ، هادفاً إلى إيجاد طريق وسط بين الرجعية المتعصبة والتقدمية العصرية ، بحيث تفيد بلاده من جميع المستحدثات العصرية دون مساس بالدين أو بالتقاليد أو العادات الموروثة . وهو أمر على جانب كبير من الأهمية بالنسبة للمملكة العربية السعودية التي تضم مكة ، وفيها ، الكعبة ، قبلة المسلمين ، وعليها أن تكون أكثر الأمم الإسلامية تمسكاً بأحكام الدين والقرآن الكريم .

المؤرخ الألماني
« داكوبرت فون ميكوش »

• كان متعدد الجوانب ، كامل الرجولة ، لا أعرف أن أحداً التقى به من خصومه أو مواليه إلاّ أثّر فيه بشخصيته التي لم يجد التاريخ إلا شنوذاً بمثلها . عرفته وهو لا يملك من المال لإدارة هذا الملك الواسع إلا الكفاف . وعرفته والدنيا تفيض بين يديه خيراً وبركة ، فلم يكن إلا عبد العزيز بن سعود .. ولداً سيداً ومات سيداً .

يعطي كل ما يملك من القليل ، ويعطي كل ما بيده من الكثير .

عبد الرحمن عزام

• يمتلك لب كل زائر يفد عليه من الخارج ، ويمنحه صبراً لا ينفد ، وحباً للاستطلاع لا حد له . وله براعة نادرة في أن يجعلك تشعر أنك فرد من أسرته القريبة ، على الرغم من توسط الترجمان بينك وبينه فيما تتبادلانه من حديث .

الكاتب الأمريكي
« كيرمت روزفلت »

• هو جندي ناجح ، ومصلح أصيل ، تقي كل التقى ، إنساني ، صريح ، حازم ، ذكـي ، متواضع . ولا أعلم أن في العالم حاكماً غيره تتحدث معه رعيته بمثل الحرية التي تتحدث بها رعية عبد العزيز معه . وذلك إلى جانب ما تكن له من إكبار وإخلاص عظيمين .

الإنجليزي
هاري سنت جون بريدجر « فلبي »

• ديمقراطي بطبعه وسليقته ، يحب شعبه ويعطف عليه ، ويعرف له قدره ، ويحفظ عليه كرامته .

د . محمد عبد الله ماضي
أستاذ التاريخ الإسلامي بكلية
أصول الدين

يعتبر ابن سعود باتفاق آراء الناس ، رجلاً ذا حكمة واستقامة ، وقد زادت في شهرته وشعبيته صفات العدل والكرم وحسن الضيافة .

المستشرق الأمريكي
« كي . اس . تويتشل »

• الملك عبد العزيز آل سعود من أعظم ملوك العرب المعاصرين الذين يمتازون بالصلاح والتقـوى ، والتـواضع والحلـم ، والجـود والشهامة ، والوداعة والمرونة ، والوفـاء والإباء .. وهذه مميزات السياسي الشريف الذي يغلب خصومه بقوة الإيمان ، وصدق العزيمة ، ومكارم الأخلاق .

أحمد محمد رضوان
كتاب « طرائف العرب »

• لا يقدر مجهودات الملك عبد العزيز حق قدرها إلا الواقفون على أحوال البلاد العربية ، المتصلون بها ، الخابرون بشؤونها ، إن الذي يعرف بلاد العرب قبل ثلاثين سنة ، أو يقرأ كتب الجوّابين من الإنجليز ، يعرف ما لهذا الرجل من فضل في استتباب الأمن والضرب على أيدي قطاع الطرق من القبائل .

حافظ وهبة
كتاب « جزيرة العرب في القرن العشرين »

• عبد العزيز منشىء هذه المملكة ، أرسى أساسها مكيناً على الصخر ، وأدّى رسالته على صورة عجيبة وفق فيها بين ما أراده هو ، وما أراده العصر .

محمد السوادي
كتاب « مملكة في الميزان »

• إذا كان ابن سعود قد نجح في لم شعب الجزيرة العربية تحت لوائه ، وإذا كان قد جعل من بلد مضطرب آهل بالعصابات ، بلداً أكثر أمناً في العالم ، فمرد ذلك ليس القوة والسيف فحسب ، بل لأنه سكب في أعماق الأمة الناشئة أقوى عوامل التراص والتماسك ، أي التقيد الشديد بأحكام القرآن .. فالجرائم التي ترتكب حالياً في المملكة العربية السعودية خلال عام كامل أقل مما يرتكب في باريس خلال يوم واحد .

موريس جورنو
كتاب « الخليج العربي »

• رأينا لجلالته على مائدة الطعام البساطة التامة ، بحيث أنه يحادث الناس بدون كلفة ، ويعاملهم معاملة الأخ المسلم لأخيه ، مع المجاملة والهش في الوجوه دون الخروج عن دائرة الجد والأدب .

الحاج أحمد الهواري
قاضي المحكمة العليا في الرباط بالمغرب

• مهما قيل في ابن سعود ، فهو رجل قبل كل شيء ، رجل كبير القلب والنفس والوجدان ، عربي تجسمت فيه فضائل العرب إلى حد يندر في

غير الملوك الذين زينت آثارهم شعرنا وتاريخنا .

رجل صافي الذهن والوجدان ، خلو من الادعاء والتصلف ، خلو من التظاهر الكاذب .

أمين الريحاني
كتاب « ملوك العرب »

• حسبه فخراً أنه أمن البلاد ، لدرجة صارت فيها الغادة الحسناء تستطيع أن تسير من أقصى مملكته الواسعة إلى أقصاها ، وهي متحلية بحليها ، فلا تخشى سطو ساط أو نهب ناهب . والكل يعتقد كأنما عليه رقيب روحي لا يراه ، يبلغ الملك عنه ، فينزل به حكم الشريعة إذا هو ارتكب إثماً أو جريمة .

محيي الدين رضا
كتاب « في الحجاز »

• إن الإقليم الذي تنطبق عليه الصفة القومية الاستقلالية أعظم انطباق ، هو العربية السعودية التي يحكمها الملك ابن سعود ، أعظم عربي في الشرق الأوسط .

الكاتب الأميركي
جون جنتر

• ابن سعود ، رجل ذو خلق قوي وإرادة نافذة ، استطاع بهما أن يؤسس الوحدة والنظام في ممتلكاته الواسعة التي لم يسبق لها أن عرفت السلام قط ، إلاّ في أيام حكمه ، وهو أعظم شخصية في العالم العربي اليوم .

إيفننج وورلد
أند إيفننج تيمس

• الملك ابن سعود ، هو رجل الأقدار الحديدي في بلاد العرب ، وصاحب الأسلوب المختصر ، في معاملة الطامعين من السياسيين .

إيفننج نيوز

• كان أبرز ما ظهر من صفات ابن سعود بعد استيلائه على الرياض : القوة ، والشجاعة ، والحيوية البالغة ، والجاذبية الخلابة ، والشخصية المحبوبة ، وصواب الفكرة ، والاستقامة التامة ؛ مضافاً إليها خلق المقدرة على العفو عن أعدائه من جهة ، والشدة بل القسوة من جهة أخرى عند الاقتضاء .

روي لبكيتشر

• من عادة الملك ابن سعود أن يعالج الأمور بحنكته وسياسته السلمية ، فإذا اضطر إلى امتشاق الحسام لم يتردد .

توتشل

• لقد نامت البلاد العربية زمناً طويلاً ، وانصرفت إلى المعارك الداخلية والخلافات الحزبية ، فجاء ابن سعود وأيقظها . وخابت انجلترا في تحقيق فكرة الامبراطورية العربية ، فقام عبد العزيز لتحقيقها . وليس هناك ما يحول دون تنفيذ هذه الفكرة ، فالرجل مطاع في كل مكان ، ومتمتع بكثير من السلطة والنفوذ .

جان بارُوا

• لا يسع المرء إلاّ أن يعجب لشخصية الملك عبد العزيز آل سعود ، ويؤخذ بها أخذاً . والواقع أن المملكة العربية السعودية هي ابن السعود لا أكثر ولا أقلّ ، فقد أوتي براعة سياسية لا يرقى الشكّ إلى مقدرته فيها ، وقدرة فائقة على إثارة مشاعر الرجال ، وفراسة في معرفة خافية النفوس واتجاه الحوادث . وقد اقترنت هذه المواهب جميعاً ، بصدق التعبير عن قضية العرب ، وإيمان بالغ بها . وليس من شك في أن اسم عبد العزيز آل سعود ، سيخلد في التاريخ ، بل خُلد فعلاً ، فإن من الطالع الحسن والبداية الموفقة أن يدرك العالم هذه الخلال فيعدّ لمملكته مقعداً في مؤتمر سان فرنسيسكو .

مجلة بريطانيا العظمى والشرق

• استطاع عبد العزيز آل سعود ، أن يسترد دولة أجداده ويعيد إلى بيته المهابة والشهرة ، بفضل ما أوتي من المقدرة وقوة الخُلق .

الدكتور جورج رنس


★ إحدى سيارات الملك عبد العزيز ★


★ ساعة الملك عبد العزيز ★


★ المروحة اليدوية التي كان يستعملها الملك عبد العزيز ★



★ الملك عبد العزيز ... أثناء اجتماعه بروزفلت رئيس الولايات المتحدة الأمريكية ★

★ الملك عبد العزيز .. أثناء لقائه بتشرشل رئيس الحكومة البريطانية ★

• لقد عرفت من ابن سعود عن فلسطين في خمس دقائق أكثر مما عرفته في حياتي كلها .

فرانكلن روزفلت

الرئيس الأميريكي

• ليس أتاتورك كابن سعود ولا هتلر ، ولا موسوليني ، ولا رضا شاه ؛ فقد جاء هؤلاء جميعاً على أكتاف الملايين من البشر إلى دست الحكم ، بحكم مسؤولياتهم الخطيرة التي كانوا يحملون أعباءها .. ولكن ابن سعود جاء إلى الحكم بعزمه ، وبإرادة الله ، يعاونه نفر مخلص ، فنصرهم الله .

رسول عبد الوهاب العسكر

كتاب « منافع الثروة الاقتصادية »

• الملك عبد العزيز : من غريب أمره أنه كان أكثر أملاً ، وأظهر سروراً عند اليأس والفشل ، منه عند الانتصار والنجاح .

كان كبير النفس ، كبير الوجدان ، متواضعاً ، نذر نفسه وأولاده لتوحيد العربية ، وإعادة مجد الإسلام . بسيطاً في مأكله ومشربه وملبسه ، بعيداً عن ألوان الرفاهية .

عمر أبو النصر

كتاب « عبد العزيز آل سعود »

• كان للملك عبد العزيز دور بارز على مسرح السياسة العربية ، وتوجيه فعال في القضايا الوطنية التي مد لها العون والمؤازرة في كل بلد عربي ، وعرفت الأوساط الدولية مدى أثره وخطره فتسابقت الدول الغربية إلى كسب صداقته .

قدري القلعجي

كتاب « الخليج العربي »

• لم يكن عبد العزيز رجل مغامـرات ، بالرغم من أن تاريخه ـ وبخاصة الاستيلاء على الرياض ـ يشبه أن يكون مغامرة تاريخية كبرى . كان رجلاً ذكياً ، متزناً ، يعرف الممكن ويقيد طموحه به .

نهاد القادري

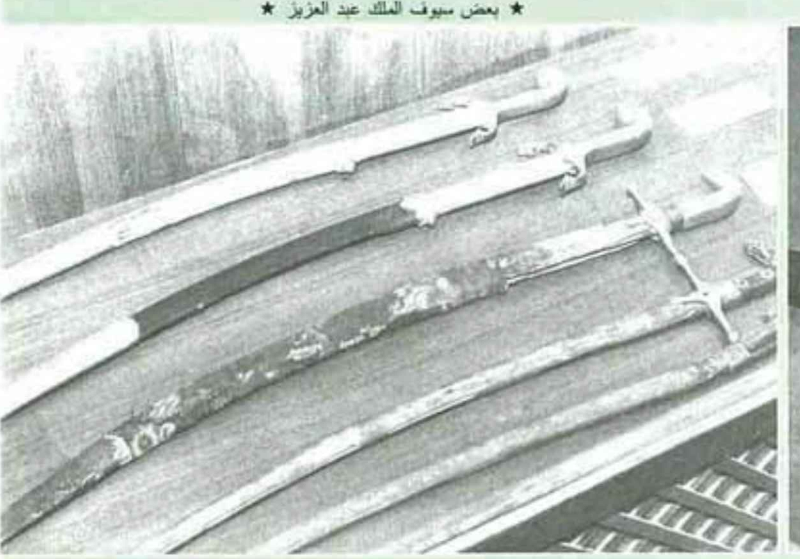
كتاب « التحدي الكبير »

• حاد النظرات .. كثير الحذر .. في حديثه ينظر إلى محدثه ويدرسه دراسة سريعة .. هذا

★ البندقية الخاصة بالملك عبد العزيز ★



★ بعض سيوف الملك عبد العزيز ★



هو ملك الجزيرة العربية الذي قام بما يشبه المعجزات ، وأسس ملكه بين عشية وضحاها بغير وجل .. وهو بعيد المطامح ، طويل التروي ، لا يحب المجازفة ، ويعتقد أن الاستعداد للأمر ودراسته هما الوسيلتان للنجاح .

الكاتبة الفرنسية
اندريه فيوليس

• الملك ابن سعود مسلم ورع تحلى بصفات السياسي المحنك ، واستطاع بدهائه العربي أن يصبح أبرز شخصية في العالم الشرقي .

ريفيو بلج

• من النادر أن تجد رجلاً تجمعت فيه المزايا التي تجمعت في ابن سعود ، فهو جندي موفق ظافر ، ومصلح مبدع مبتكر ، وتقي ورع صالح ، وإنسان لطيف مهذب ، وجواد سخي سمح ، وراسخ وطيد متين ، وذكي حاذق لبيب ، وشجاع جريء مقتحم ، نبيل في تواضعه ، جليل في احتشامه .

الكاتب الإنجليزي
كنث وليمز

• ليس ابن سعود بالرجل الهيّن الليّن الذي يسهل اتخاذه آلة لتنفيذ مآرب دولة أخرى .

الكاتب الإنجليزي
ن . ب . مكدونالد

• قام بأعمال مدهشة ، منها قلب الصحراء إلى جنات مخصبة ، والقضاء على عصابات قطاع الطرق ، وعقد المحالفات والمعاهدات .

مجلة ، رفيو ، الإنجليزية
سبتمبر ١٩٣٦ م

• إن هذا الأسد الذي خاض كثيراً من المعارك الصحراوية ، والسيد الأعلى لأكثر من نصف سكان الجزيرة العربية ، يتكرر نهوضه واقفاً لزواره حين يتقدمون للسلام عليه . سواء أكانوا أمراء أم دراويش .

إلدون روتر
كتاب (The Haly Cities of Arabia)

• عبد العزيز حَذِر ، يألف ويؤلف ، ولكنه لا يثق ، وإذا وثق تزلزلت الجبال ولم تتزلزل ثقته .. للمرح ساعته عند ابن سعود ، وللعمل ساعاته .. خمسة وأربعون عاماً من حياته لم يختلف في يوم منها برنامجه ونظامه إلا لطارىء .. خمسة وأربعون عاماً يتلى بين يديه في ساعة معينة كل يوم منها فصل من التفسير ، وفصل من التاريخ ، يختم على الأكثر بالمناقشة في أهم ما اشتمل عليه .

خير الدين الزركلي
كتاب ، شبه الجزيرة العربية في عهد الملك عبد العزيز ،

• يجمع في طبيعته روح الحرب وروح السلم . لا يقاتل الناس ولا يعتدي عليهم ، وإنما يحارب الجهل ، ويقاتل الجمود ، ويكافح التأخر .

جرمانوس ـ مستشرق مجري

• شهدت بنفسي عندما زرت المملكة العربية السعودية ماذا صنع الملك عبد العزيز لرفاهية شعبه . لقد استقر بفضله السلام والأمن في البلاد التي كانت من قبل تمزقها المنازعات الداخلية ، وأتيح لي أن اشهد كيف تم الاعتراف به ملكاً وزعيماًعلى شعبه الذي أضاء له حكمه الطريق إلى الارتقاء في جميع المناحي ، الاجتماعية والثقافية .

لورد : اف اثلون
حاكم كندا

• الملك ابن سعود عبقري قوي الإرادة شديد الذكاء ، يشعر الجالس معه بسمو شخصيته المتجلية في قامته المديدة ، ووجهه الأسمر الذي ارتسمت على قسماته تجارب السنين ، وصوته المملوء بالثقة والقول ، وعيناه الناطقتان بالذكاء ودلائل العزم .. أثارت إعجابي إحاطته بالمسائل الدولية حتى لكأنه وسط الجو الأوروبي ، وفي محيط السياسة العالمية .

الوزير الأميريكي المفوض
برت فيش

• في ابن سعود ميزة أخرى ، وهي أنه كريم صادق ، وقد حادثته مرتين في شؤون مختلفة كان بعضها دقيقاً جداً ، فلم ألحظ قط أنه يلبس الباطل ثوب الحق .. نعم ، كان سياسياً أحيانا في أجوبته فلا يقول كل ما يعرفه ، ولكنه لم يتلفظ بكلمة واحدة غير صادقة .

والظاهر أن هذا شأنه مع الجميع ، فإني لما قابلت القناصل الأجانب في جدة قالوا لي إنه يقول لك الحقيقة التي لا تشوبها شائبة .

د . فون ويزل

• إنه لرجل بعيد النظر ، نافذ العزيمة ، مستعد لقيادة شعبه إلى التمشي مع ركب التقدم العالمي .

الضابط الأميريكي
ميجر جنرال باتريك . ج . هيرلي .

★ منزل الملك عبد العزيز القديم ★



الملك عبد العزيز .. كما يعرفه أحد أبنائه

بقلم: فيصل بن عبد العزيز آل سعود[1]

ليس من اليسير أن اتحدث عن والدي ، كملك ، ، لأن ذلك من حق التاريخ وحده . وربما كان غيري أقدر مني على إنصاف رجل عظيم مثله . بنى ملكاً بعصاميته ، وحفظ للعرب تراثاً مجيداً في البلاد المقدسة ، وأقام الأمن والنظام في بقاع كانت تسودها الفوضى ويهددها الخوف في طرقها وأرجائها وتتألف من مقاطعات وإمارات وقبائل شتى في مساحات واسعة .

غير أنني استطيع أن أذكر بعض مزاياه التي هيأت له أن يبني هذا الملك ، وأن يشيد هذا الملك والسلطان ، على الرغم مما صادفه من شدائد وأهوال ، لم تثنه عن الوصول إلى غايته ، ولم تصرفه عن تحقيق أهدافه .

• وأولى هذه المزايا التي يتصف بها والدي ، **قوة الإيمان** ، ، فما رأيته منذ نشأت قد ضعف إيمانه بالله أو تخلّى عن ثقته بنصر الله . ولقد أصيب في عنفوان صباه بضياع إمارة أبيه **عبد الرحمن الفيصل** ، على الرياض ، وسقوطها في أيدي منافسيه آل رشيد ، فرحل مع والده وأهله إلى **الكويت** ، ونزلوا ضيوفاً على شيخها ، وانضموا إليه في محاربته لابن رشيد . وعلى الرغم من هزيمتهم في عدة معارك فإنه ما كاد يستعيد جيش أبيه الصغير في ذلك الحين ، حتى هبّ لاستعادة بلاده، تحدوه قوه إيمانه ، وقد صمم على الموت أو الفوز بالرياض ، حتى أعادها وأعاد إليها مجد آبائه .

• وثانية هذه المزايا التي يتسم بها جلالته ، **قوة إرادته** ، وشجاعته التي تبرز في أحرج المواقف وأدقّ الظروف . وأذكر على سبيل المثال أنه كان في موقعة تدعى ، **موقعة الحريق** ، فدارت الدائرة أثناء القتال على جيشه . وهمّ الجنود بالفرار ، فبرز في مقدمة الصفوف ممتطياً جواده ومتقلداً سيفه ، ونادى : « أيها الإخوان ! من كان يحب عبد العزيز فليتقدم ، ومن كان يؤثر الراحة والعافية فليذهب إلى أهله ، فوالله لن أبرح هذا المكان حتى أبلغ النصر أو أموت » ... فسرت الحماسة والحمية في نفوس الجند ، وعادوا فشدوا على أعدائهم وكان لهم الفوز .

وحدث أن قبائل العجمان بالأحساء ، أرادوا أن يستقلوا بأعمالهم ويتصرفوا وحدهم في منطقتهم ، فأبى ذلك عليهم ، وزحف بجيشه فوقعت بينه وبينهم عدة معارك .

وكاد في النهاية أن يخسر المعركة . وقد أطلق أحدهم عليه في أثنائها رصاصة أصابته في حزامه المملوء بالرصاص ، حول وسطه ، فانفجرت أربع رصاصات منها ، وشقّت بطنه شقاً تدلّت منه أمعاؤه . فأسرع إلى ربطها بحزام آخر ، وعاد إلى ميدان المعركة . وكان الجند قد ضعفت عزيمتهم ، وتزعزعت شجاعتهم لمّا أصاب قائدهم ، فوقف جلالته وقال لهم : أيها الإخوان ! لو أنني بقيت وحدّي دونكم فلن أتقهقر . وقد عزمت على أن أُدفن هنا أو أبلغ النصر . فمن شاء أن يبقى معي فليعمل مشكوراً ، ومن شاء أن يعود فليرجع إلى أهله غير مأسوف عليه .. فأجابه الجند : نحن معك ياعبد العزيز حتى الشهادة . وكان الفوز لهم في النهاية . ودارت الدائرة على القبائل .

• وثالثة هذه المزايا ، **حكمته وأناته في معالجته لأمور دولته** ، وهو يتوخى حلّ المشاكل بالسلم أولاً . كما أنه **متسامح مع خصومه** واسع الصدر ، لا يدّخر وسعاً في استخدام المرونة ووسائل اللين ، ولا يلجأ إلى الشدّة حتى يستنفد هذه الوسائل .

وأذكر أنه لما وقع الخلاف بينه وبين **الإمام يحيى إمام اليمن السابق** ، لم يتعجل الشدة ، وجعل يحاول حلّ ما وقع بينهما من خلاف باللين والحلم . حتى كدنا نحن أبناءه ورجال دولته أن نرميه بالضعف . فلم يعبأ بنا ، وسار في طريقه إلى الحدّ الذي لا ملام عنده للائم . ثم اضطر إلى السيف اضطراراً .. وعندما توسط سادة من العرب بين الملكين كان سريعاً إلى الكفّ عن القتال .

وقد تمّ بفضل سياسة الحكمة والحزم التي يسير عليها في إدارة بلاده الواسعة ، إقرار الأمن فيها على منوال غير معروف في أكثر البلاد حضارة ومدنية . فاطمأن الناس على أرواحهم وأموالهم حتى ندر وقوع الحوادث العادية . والفضل في ذلك إلى يقظته الزائدة وأخذه المجرمين بالشدة .

وأما جلالته كأب ، فأستطيع أن أقول : **إن كل فرد في شعبه يعتبره أباً له . لما عرف عنه من عنايته بأبناء رعيته وعطفه الكبير وحنانه الواسع .**

إن والدي في تربيته لنا ، يجمع بين الرحمة والشدّة ، ولا يفرّق بيننا وبين أبناء شعبه . وليس للعدالة ميزانان يزن بأحدهما لأبنائه ، ويزن بالآخر لأبناء الشعب . فالكلّ سواءٌ عنده والكلّ أبناؤه . وأذكر أن أحد إخوتي الأطفال اعتدى على طفل آخر ، فما كان من جلالته إلاّ أن عاقبه ولم يشفع له أنه ابن الملك .

وليس لشفقة والدي وحنانه على أبنائه وأحفاده حدود . بل يغمرهم بعطفه في كل آن . وهو يحب أن يراهم يومياً ، وخاصة صغارهم . فيجتمعون بعد مغرب كل يوم في قصره ، ويجلس إليهم فيلاطفهم واحداً واحداً . ويقدم إليهم الهدايا والحلوى ...

ويحب جلالته المباسطة على المائدة خلال تناول الطعام . ويمازح أبناءه وجلساءه ويحادثهم أحاديث طلية لا أثر للكلفة فيها ، ويعاملهم معاملة الصديق للصديق .

ويحب جلالته **الانتفاع بالعلوم الحديثة** . ويرى أن نأخذ من المدنيّة أفضل ما فيها ، ونترك مساويها .

وجلالته متفائل اليوم بالتعاون القائم بن رؤساء الدول العربية وقادتها وشعوبها ، **ويرى أن جامعة الدول العربية خير وسيلة في العصر الحديث لجمع كلمة العرب والدفاع عن حقوقهم ، وتضامنهم في كل ما يعرض من مشاكل .**

أما **قضية فلسطين** ، فهو متفق مع ملوك العرب ورؤسائهم ، في آرائهم وأهدافهم بشأنها . ومن رأيه أن مشاكل البلاد العربية الأخرى كالجزائر وتونس ومراكش وغيرها ، ينبغي أن تحل ، وأن تنال هذه البلاد حريتها واستقلالها . غير أن معالجتها لا تكون جملة بل تكون على مراحل . والزمن كفيل بتحقيق الأماني .

(١) نشر هذا الحديث عام ١٣٦٧ هـ ، ١٩٤٨ م ، في حياة الملك عبد العزيز آل سعود .

من أقوال خادم الحرمين الشريفين

الملك فهد بن عبد العزيز

• تكمن استمرارية مجلس التعاون لدول الخليج العربية في سمو الأهداف ، ونبل المقاصد التي انشىء من أجلها ، والتي يعمل في إطارها كمنظمة إقليمية تجمع دولاً تربطها روابط دينية وتاريخية وجوارية وحضارية .

إن المجلس ليس مرتبطاً بفترة زمنية معينة لأن في استمراره تجذير لعلاقات اتسمت وتتسم بالموضوعية والعقلانية ، وسلامة الأهداف ، ووضوح النوايا .

إن الانجازات التي حققها المجلس في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والأمنية رغم قصر عمره الزمني هي حجر الأساس في عمليات تطويره المستقبلية الهادفة إلى خدمة وحماية المواطن الخليجي ، والإنسان العربي ، والمسلم الذي يرى فيه المجلس قوة لدعم بنائه .

إن مجلس التعاون لدول الخليج العربية لم يقم ليكون بديلاً للتعاون الشامل في نطاق الجامعة العربية ، ولكنه ينسجم مع أهدافها ، ويعبر عن أمانيها وتطلعاتها . فالمتعاونون هنا وهناك عرب ومسلمون ، وليس ثمة شك في أنهم ينطقون بلسان عربي مبين ، ويحكمون قرآناً لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، ويتمسكون بسنة رسولهم محمد ﷺ التي لا يزيغ عنها إلا ضال .

• • • •

• إن التعاون العربي هو الفيئة التي يستظل في ظلها كل العرب من الخليج إلى المحيط . ولا شك أن قادة وشعوب الأمة العربية قادرون بحول الله على تحقيق شمولية التعاون العربي ماداموا يدركون أن مثل هذا التوجه يضمن استمرارهم في أداء رسالتهم الإنسانية العالمية .

• • • •

• إننا لا نرى بأساً أو ضرراً من وجود تعاون ثنائي أو ثلاثي بين دولة أو أكثر تربطها خصائص مشتركة ، ولا يخلق هذا التعاون أو ذلك إساءة للآخرين من أي لون تلك الإساءة .. كما أننا نرى أن التعاون في ضوء التجانس الجغرافي والاجتماعي لا بأس به طالما هو تعاون على البر والتقوى .

• • • •

• النفط مادة ، والإنسان روح . ومع أن الفارق بين المادة والروح كبير جداً إلا أن المواءمة بينهما تبدو أمراً يحسن الأخذ به حتى لا يطغى أحدهما على الآخر . وإن كنا نفضل أن تسخر المادة لخدمة الروح ، ولا نرى ما يبرر عكس ذلك . وفي ضوء هذا الفهم فلقد ساهم النفط في تطوير حياة الإنسان المعاصر من خلال المسجد والمدرسة والكلية والمعهد والجامعة ، وكل التنظيمات الاجتماعية والإعلامية والصحية والتعليمية والترفيهية .

فإذا عرفنا أن هذه المؤسسات ساهمت مجتمعة في عملية البناء المعنوي للإنسان السعودي فإن أبرز منجزات النهوض الحضاري في المملكة هو الإنسان السعودي نفسه الذي ننظر إليه على أنه الثروة الحقيقية .

• • • •

• نحن نختلف مع أولئك الذين يقولون أن هناك فجوة بين الإسلام باعتباره عقيدة ، وبين العروبة بحكم أنها هوية لهذه الأمة .. ذلك لأننا نؤمن بأن الإسلام هو الأساس الذي ينبغي أن ينطلق منه الجميع لما يحققه لهذه الأمة من التحام وقوة .

أما بالنسبة للعروبة فإنها تمثل جسد هذه الأمة الذي لا يتعارض أساساً مع كون المجموع مجموع إسلامي .. فالأمة الإسلامية تستطيع أن تخدم قضايا الأمة العربية في الإطار الواسع ، ومن ثم تستفيد الأمة العربية من القوة الإسلامية في دعم قضاياها ، وتحقيق مصالحها .

ما يتردد بأن هناك فجوة بين العقيدة الإسلامية والهوية العربية هو من المحاولات التي يريد بها الآخرون إيجاد نوع من التمييز بين الأمتين ليظل كل منهما في منأى عن الآخر .

نحن حريصون على أن لا يكون هناك مثل هذا الفهم في أي مكان من هذا العالم حتى تجتمع القوتان وتعملان لما فيه مصلحة الشعوب العربية والمسلمة ذات المصالح المشتركة .

• • • •

• إن التنمية في المملكة العربية السعودية لم تكن مرتبطة في بداية ظهورها ارتباطاً عضوياً مباشراً بالنفط ، وإن كانت قد استفادت منه بصورة أكبر وأوسع في فترة الطفرة الاقتصادية فبنت التجهيزات الأساسية، واستمرت في بناء الإنسان السعودي وفق ما جاء في كتاب الله عز وجل ، وسنة رسوله ﷺ .

ولكي ندلل على أن التنمية في المملكة لم ترتبط في البداية بالنفط فإننا نستعيد هنا من أضابير التاريخ تجربة الملك عبد العزيز يرحمه الله عام ١٣٣٠ هـ/ ١٩١٢ م المتمثلة في ، توطين أبناء البادية ، التي وفرت العديد من النتائج الإيجابية في المجالات الدينية والاجتماعية والاقتصادية والتعليمية والصحية والتربوية والأخلاقية ، في حين أن المملكة لم تستثمر بصورة تجارية الخيرات التي وهبها الله إياها ومنّ بها عليها إلا عام ١٣٦٤ هـ/١٩٤٤ م .. أي أن بداية مسار التنمية السعودية كانت قبل أربع وثلاثين سنة من الاستفادة بصورة واضحة وملحوظة من النفط .

ولكن ، ذلك لا يعني بطبيعة الحال عدم اعتبار النفط واحداً من أهم العوامل المساعدة ، وليس كل تلك العوامل . فالمجتمع السعودي بحكم ميراثه الإسلامي والحضاري والأخلاقي وكذا قيمه الدينية يدرك أن المادة ليست كل شيء ، ولكنها شيء من أشياء ، ولذلك فهو يولي القيم



★ خادم الحرمين الشريفين ...
الابتسامة الصادقة للصغير والكبير ★

الإسلامية أهمية بالغة ، ونحن نشعر بالارتياح لقدرة المملكة على المواءمة في كل خططها التنموية بين قيمها الإسلامية وبين الأخذ بأحدث وسائل التقنية في تطوير وتحديث مجتمعنا السعودي الذي أصبحت له الآن رؤية واضحة تضبط كل توجيهاته التنموية في مختلف مناحي الحياة وفق معايير مقننة ، وأطر محددة في مقدمتها الاستقرار السياسي ، والأمن الوطني ، والرخاء الاجتماعي والاقتصادي .

• • • •

إن المملكة العربية السعودية اليوم قوة حقيقية ، وإن هذه القوة لم تتحق إلا لأننا دولة تؤمن بالله ، وتعمل على التمسك بعقيدتها السمحة ، وتسعى إلى نشر العدل والسلام والاستقرار والمحبة في العالم .

ومن أجل ذلك لم نتأخر عن مساعدة كل من يحتاج إلى مساعدتنا لأننا نؤمن برسالتنا الإنسانية في العالم ، ونعبر بهذه المساعدات عن نعمة الشكر والحمد لله العلي القدير ، ولا نتطلع من ورائها ثناء أو تقدير . كما إننا لا نطمع في شيء ولله الحمد ، لأن لدينا كل شيء ، ولا نحتاج إلى غيرنا في أي شيء .

• • • •

• لولا مساهمتنا الجادة والمسؤولة في خدمة المجتمع البشري انطلاقاً من مثلنا وقيمنا وأخلاقياتنا وثوابت سياستنا التي وضعها الملك عبد العزيز رحمه الله ، لما أحس العالم بأهمية الدور المتوازن الذي نقوم به عن اقتناع وإدراك وفهم لضرورة الالتزام والمشاركة الإيجابية في الأعمار والبناء وتأمين الاستقرار في العالم .

• • • •

• إن قوة السلاح توفر الطمأنينة ، وتكرس الاستقرار ، لكن القوة الأكثر فعالية هي قوة المواقف المتحدة والمتلاحمة ، والقائمة على أسس غرضها خدمة المصالح العليا للأمة .. ذلك أن مثل هذا التوجه لا يقفل أبواب المؤامرات ضد أمتنا فحسب ، ولكن يغلق أيضا منافذ الاختلاف حول مسائل هامشية لا تستوجب كل هذا التمزق والتباعد ، ولكننا متفائلون إن شاء الله بالمستقبل ، وسعيدون بما تحقق ويتحقق ، ونأمل أن يثمر كل هذا عن صياغة مواقف جديدة أساسها الثقة والإخلاص لقضايا هذه الأمة . ونحمد الله أن النوايا طيبة ، والمساعي المتواصلة مشجعة .

• • • •

• إن الإسلام عقيدة سامية وخالدة وقادرة على استيعاب التطورات الإنسانية التي يشهدها العصر ، وإن على علماء المسلمين أن يساعدوا الأجيال على استيعاب المضامين الإنسانية والحضارية الخالدة التي انطوت عليها شريعتنا .

• • • •

• إن العالم يتطور بسرعة ، وإن هذا التطور المادي الكبير هو نتاج عمل متواصل ، ومثابرة ملحوظة للبشرية ، وإن تزايد عدد المتعلمين يفرض علينا أن نتفاعل مع العصر بكل معطياته الخيرة والإيجابية .. وليس في ذلك تعارض مع عقيدتنا الخالدة ، ذلك أن تقدم الاختراعات وتطور أسباب الحياة إنما يعكس قدرة الإنسان على الابتكار ، واستخدام إمكاناته العقلية التي وهبه الله إياها فيما يفيد ويصلح شأن المجتمعات .. وعلينا أن نستوعب كل هذه المعطيات .

• • • •

• إن هذه البلاد (المملكة العربية السعودية) في مقدمة الدول التي تسعى إلى إعلاء كلمة الله ، وإنها تحافظ على خصائصها المستمدة من روح الإسلام العظيم .. وفي سبيل ذلك فإننا لا نقبل أية مساومة على عقيدتنا . وإن بلادنا ولله الحمد تسير وفق منهاج قويم ، ولا يوجد فيها إنسان واحد يرضى بغير ما أنزل الله ، وإن الجميع سيقفون بوجهه إذا حاد عن الطريق .

وفي هذا السبيل فإن توجيه الأجيال التوجيه الملائم في إطار العقيدة الصحيحة يمثل مسؤولية كبرى تقع على كاهل الأسرة والمجتمع ، كما تقع على كاهل العلماء . وعلينا أن نكون أكثر وعياً وإدراكاً لما يحاك ضدنا ، وتفهماً لما يروجه أعداؤنا ضد عقيدتنا ، وأن لا نسمح لهم بأن يتهموننا بالتخلف والتعصب ، لأن شريعتنا شريعة خالدة ، وقادرة على استيعاب

خادم الحرمين الشريفين

نبذة موجزة عن تاريخ حياة جلالته

•• ولد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد ابن عبد العزيز في مدينة الرياض عام ١٣٤٣ هـ الموافق ١٩٢٣ م .

•• عين وزيراً للمعارف عام ١٣٧٣ هـ الموافق ١٩٥٣ م ، ويرجع لجلالته الفضل ـ بعد الله ـ في إرساء مبادىء وقواعد السياسة التعليمية في المملكة التي مازالت متبعة حتى الآن في مجال التعليم العام والعالي .

• عين وزيراً للداخلية عام ١٣٨٢ هـ الموافق ١٩٦٢ م وقد أسهم ابان توليه هذا المنصب الخطير في إرساء وتكريس الأمن الذي تنعم به المملكة الآن .

•• عين نائباً لرئيس مجلس الوزراء عام ١٣٨٧ هـ الموافق ١٩٦٧ م إلى جانب توليه مسؤوليات منصبه كوزير للداخلية وشارك من هذا الموقع القيادي المتقدم في صنع كثير من القرارات السياسية والأمنية والاقتصادية التي حققت فيما بعد الكثير من معطيات الخير والنماء والرخاء للوطن والمواطن .

•• تسلم ولاية العهد في ١٣ ربيع الأول عام ١٣٩٥ هـ الموافق ٢٥ مارس (آذار) عام ١٩٧٥م إلى جانب كونه نائباً لرئيس مجلس الوزراء .

• ترأس منذ ذلك الوقت وحتى اليوم المجالس والهيئات التالية :

١ ـ المجلس الأعلى للبترول والمعادن .
٢ ـ المجلس الأعلى للجامعات .
٣ ـ الهيئة الملكية للجبيل وينبع الصناعيتين .
٤ ـ المجلس الأعلى لرعاية الشباب .
٥ ـ اللجنة العليا لسياسة التعليم .
٦ ـ اللجنة العليا لشؤون الحج .
٧ ـ الهيئة الملكية لتطوير المدينة المنورة

وخلال حياته العملية الطويلة الحافلة بالأعمال الخيرة قام بإنجاز مجموعة من المهام الرسمية خارج المملكة نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر الآتي :

★ العضوية الرسمية لوفد المملكة إلى الأمم المتحدة بمناسبة افتتاح أعمال الهيئة في نيويورك عام ١٣٦٥ هـ الموافق ١٩٤٥ م .

★ ترأس وفد المملكة الرسمي المشارك في احتفالات تتويج الملكة اليزابيث الثانية ملكة على بريطانيا عام ١٣٧٣ هـ الموافق ١٩٥٣ م .

★ ترأس وفد المملكة إلى مجلس جامعة الدول العربية في دورته الثانية والثلاثين التي عقدت بمدينة الدار البيضاء بالمملكة المغربية في ٢٧ صفر ١٣٧٩ هـ الموافق أول سبتمبر (ايلول) ١٩٥٩ م .

★ مثل المملكة في مؤتمر رؤساء الحكومات العربية الذي عقد في مدينة القاهرة في دورته الأولى في ١٣٨٠ هـ الموافق ٢٦ مايو (آيار) ١٩٦٠ م .

كل المضامين الحضارية الكريمة .

• • • •

• إن مساعدتنا للمسلمين في كل مكان ينبع من إيماننا بأن رسالة الإسلام رسالة عالمية ، وأن نشر الفضيلة مسؤولية خالدة ، وأن العالم يحترم الإسلام ويقدر المسلمين ، وأن عليهم (أي المسلمين) أن يحافظوا على هذه المكانة ويعملون في إطار عقيدتهم الخالدة .

• • • •

• إنني أؤكد للعالم أجمع ، وانطلاقاً من حقائق التاريخ المعروفة ، أن الإنسان العربي لم يهزم قط في حياته ، وعلى مدى تاريخه الطويل .. وإن ما كان يتعرض للهزيمة هي الأفكار والممارسات ، لأن الشعوب لا تهزم ، لاسيما إذا كانت شعوباً ذات جذور تاريخية أصيلة ، وذات أهداف إنسانية رفيعة .

وعندما نستعرض كل الحروب التي تعرضنا لها في الماضي أو الحاضر فإننا سنجد بأنها لم تسفر عن هزيمة الإنسان العربي ، وإلا لما قامت له قائمة ، ولما استمر قوياً حتى الآن .

وأنا لا أصدق أن أكثر من مائة وخمسين مليون عربي لا يستطيعون مواجهة التهديد ، والارتفاع فوق الهزيمة إذا غلبوا المصلحة العليا .. وقبل هذا وذاك أخلصوا لله جلت قدرته ، ووظفوا كامل قدراتهم الضخمة في خدمة هذا الهدف .

ينبغي أن نقتنع بأن العرب مستهدفون ، وأن هناك من يتآمر على أوطانهم ، ويسعى إلى إضعاف شوكتهم لكي لا يظلوا قوة متماسكة في هذا الجزء من العالم . لكن ذلك لا يجب أن يخيفنا ، بل إنه لابد وأن يشكل عامل تلاحم وتقارب يجمع دولنا وشعوبنا حول مصيرها المشترك ، ويجعل خياراتها دقيقة وحاسمة .. وأن علينا أن نستفيد من كل الأحداث والحروب والأخطار والتحديات التي واجهتنا في الماضي ، وأن نعمل على دراستها والتمعن فيها لأننا ـ عند ذاك ـ سنجد أن عوامل القوة فينا أكبر من عوامل الضعف ، وأن إمكانية أن ننتصر بإذن الله تظل واردة ، لأن الشعوب المؤمنة برب العزة والجلال لا يمكن أن تزول أو تتلاشى .

• • • •

• إن المواطن (في المملكة العربية السعودية) يتمتع بكامل حقوقه وحريته .. فنحن لا ندعي شيئاً ونفعل شيئاً آخر .. والمواطن يملك حريته الكاملة في التملك ، وفي الحياة ، وفي التفكير ، وفي السفر ، وفي التعبير ، وفي التصرف .

• • • •

• من المعروف أن المملكة العربية السعودية أسست على قواعد وسياسة معروفة وثابتة هي عدم التدخل في شؤون الآخرين ، وعدم السماح لأحد أن يتدخل في شؤونها .. هذه قواعدنا ، وتلك أسسنا التي بنينا عليها وطننا .

لقد عانى وطننا في الماضي من الفاقة والمشكلات الطويلة ، فلم يكن لدى المواطن السعودي إلا أمران التمسك بالعقيدة الإسلامية ، والتمسك بالأخلاق العربية الصحيحة التي هي أساس القاعدة والإنطلاق .

• إن هذه الحرب (بين العراق وإيران) قد أفنت الرجال ، ودمرت الاقتصاد ، وأضعفت القدرة على العمل والبناء في الاتجاه الصحيح ، ولذلك فإننا نتطلع إلى نهاية قريبة لهذه الحرب ، لأنها لابد وأن تنتهي في يوم من الأيام ، وإن كنا لا ندري كيف ومتى تنتهي ، لأن علم ذلك عند الله .

إن استجابة العراق الشقيق واستعداده لانهاء هذه الحرب تتطلب تفهماً وتجاوباً من قبل الأخوة والأشقاء في إيران حتى نبعد عن منطقتنا أسباب الخطر .

• • • •

• إن الحرب القائمة بين العراق وإيران لا تخدم إلا مصلحة أعداء الأمة الإسلامية .. إن المملكة العربية السعودية وشقيقاتها الدول العربية والإسلامية ، وكافة المنظمات المحبة للسلام في العالم مازالت تسعى للوصول إلى صيغة مثلى يقبل بها الأخوة في إيران والعراق وصولاً إلى نهاية حاسمة لهذه المأساة .

★ مثل المملكة في الدورة الثانية لمؤتمر رؤساء الحكومات العربية الذي عقد في القاهرة في ٢٦ محرم ١٣٨٥ هـ الموافق ٢٦ مايو (آيار) ١٩٦٥ م .

★ زار فرنسا عام ١٣٨٧ هـ الموافق ١٩٦٧م بدعوة رسمية من الحكومة الفرنسية ، وأجرى هناك مباحثات سياسية هامة مع الرئيس الفرنسي الراحل شارل ديجول .

★ ترأس وفد المملكة إلى بريطانيا عام ١٣٩٠ هـ الموافق ١٩٧٠ م للمشاركة في مناقشة مستقبل منطقة الخليج العربية .

★ ترأس وفد المملكة إلى الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٣٩٤ هـ الموافق ١٩٧٤ م لعقد اتفاقية التعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدين .

★ ناب عن أخيه جلالة الملك فيصل بن عبد العزيز ـ رحمه الله ـ في رئاسة وفد المملكة إلى مؤتمر القمة للدول المصدرة للبترول (أوبك) الذي عقد في الجزائر في ١٨ صفر ١٣٩٥ هـ الموافق ١٩٧٥ م .

★ زار فرنسا عام ١٣٩٥ هـ الموافق ١٩٧٥ م وأسفرت هذه الزيارة عن إيضاح فرنسا لمعالم سياستها تجاه قضية الحقوق الفلسطينية الأمر الذي أكدته فرنسا في وجوب انسحاب اسرائيل من جميع الأراضي العربية التي احتلتها في حرب عام ١٩٦٧ م .

★ زار الكويت بتاريخ ٢٨ جمادى الأولى ١٣٩٥ هـ الموافق ١٩٧٥ م ، وأسهمت الزيارة في توثيق الروابط التاريخية بين الدولتين والشعبين الشقيقين .

★ زار الجمهورية العراقية بتاريخ ٣٠ جمادى الأولى ١٣٩٥ هـ الموافق ١٩٧٥ م ، وكانت تلك أول زيارة من نوعها يقوم بها مسؤول سعودي رفيع المستوى لذلك البلد الشقيق .

★ زار سورية بتاريخ ٤ شعبان ١٣٩٥ هـ الموافق ١٩٧٥ م .

★ زار بريطانيا بتاريخ ١٥ شوال ١٣٩٥ هـ الموافق ١٩٧٥ م .

★ زار دولة الإمارات العربية المتحدة بتاريخ ٨ ذي القعدة ١٣٩٥ هـ الموافق ١٩٧٥ م .

★ زار جمهورية مصر العربية عدة مرات .

★ زار دولة قطر بتاريخ ١٦ ذي القعدة ١٣٩٥ هـ الموافق ١٩٧٥ م .

★ زار المملكة المغربية بتاريخ ١٩ ذي القعدة ١٣٩٥ هـ الموافق ١٩٧٥ م .

★ زار موريتانيا بتاريخ ٢٣ ذي القعدة ١٣٩٥ هـ الموافق ١٩٧٥ م .

★ زار الجزائر بتاريخ ٢٣ ذي القعدة ١٣٩٦ الموافق ١٩٧٦ م .

★ زار الولايات المتحدة الأمريكية بتاريخ ٦ جمادى الثانية ١٣٩٧ هـ الموافق ١٩٧٧ م بدعوة من الرئيس الأمريكي السابق جيمي كارتر .

★ زار فرنسا للمرة الرابعة بتاريخ ١٢ جمادى الثانية ١٣٩٧ هـ الموافق ١٩٧٧ م .

★ زار اسبانيا بتاريخ ١٣ جمادى الثانية ١٣٩٧ هـ الموافق ١٩٧٧ م .

★ زار المانيا الغربية بتاريخ ١٦ رجب ١٣٩٨ هـ الموافق ١٩٧٨ م .

★ زار الأردن بتاريخ ٢٧ شعبان ١٣٩٨ هـ الموافق ١٩٧٨ م .

إن علينا عرباً ومسلمين أن نعمل بكل ما في وسعنا من جهد ومن طاقة ، وأن نوظف علاقاتنا في سبيل إيقاف كل ما من شأنه تغذية هذه الحرب .

إننا ندرك في الوقت نفسه أن البلدين المسلمين العراق وإيران هما القادران على التوصل إلى نتيجة إيجابية تخدم شعبيهما ، وتخدم هذه الأمة ، وبالتالي تحول دون تحقيق أهداف القوى الأجنبية الطامعة في المنطقة .

• • • •

• نحن دائماً نسعى إلى التقارب مع كل الأشقاء بصرف النظر عن كل شيء .. إن هذه هي سياستنا الثابتة التي تنأى عن افتعال الأزمات .. بل نعمل باصرار على رأب الصدع وتخطي الفجوات .

ورأينا أن الأوضاع الخليجية مبشرة ، وإن دول الخليج قادرة على اتخاذ مواقف موحدة في مواجهة كافة القضايا والمشكلات .

وصحيح أن المخاطر تزداد من حولنا ، وأن محاولات التدخل في شؤوننا موجودة ، لكن الدول الخليجية أعلنت عن استعدادها لمواجهة التحديات دون تدخل أجنبي .. وهدفنا النهائي هو إبعاد الأخطار الأجنبية ، وحماية المنطقة من تدخل أجنبي يستدعي تدخلاً أجنبياً معاكساً آخر فتتحول المنطقة بأسرها إلى ساحة صراع دولي ، وأتون حرب إذا بدأت في هذه المنطقة فسوف تتحول وبسرعة إلى حرب عالمية رهيبة .

إن تصميم كافة دول الخليج على قطع التدخل الأجنبي في شؤون الخليج ومنعه هو عمل ليس لصالحنا فقط ، وإنما لصالح رفاهية كل الشعوب والسلام العالمي الشامل .

• • • •

• أنا من القائلين بأن صداقتنا للعالم شرقه أو غربه يجب أن تظل في حدود مصالحنا لا تخرج عنها ، ولا يجب أن نعطي الغرب أو الشرق تسهيلات تسيء إلى البلد العربي المعني ، أو إلى أي بلد عربي آخر .

إن علاقتنا مع دول العالم واجب تفرضه مصالحنا ، إذ لا نستطيع عزل أنفسنا عن العالم ، وخصوصاً وإننا لا نزال في المراحل الأولى من التطوير والتنظيم .. أما الصداقة فتكون في حدود المصالح الوطنية ، وهذا لا يقتصر على الشرق أو على الغرب .. كل دولة تمد يدها لمساعدتي في حدود ما لا يمس حريتي واستقلالي ، أمد يدي وأرحب بها لأني لا أستطيع أصلاً أن استغني عنها .

• • • •

• إنني اتطلع إلى أن يلتف العرب قادة وشعوباً في إطار هدف واحد يكفل تحقيق مصالح الأمة العربية ، وخاصة القضية الفلسطينية التي نوليها جل عنايتنا واهتمامنا ، لقناعتنا التامة والأكيدة بأنها القضية الأولى للعرب والمسلمين .

• • • •

• لبنان بالنسبة لنا هو الأهل والوطن ، ولذلك كم يصعب علينا مايجري على أرضه اليوم من قتل وتدمير . ولكن ليس هنا مجال البكاء على الماضي لأن ذلك لن يفيد ، وإنما الشيء الذي نشدد عليه ونذكر به إخواننا أصحاب العقد والربط في لبنان أن يتقوا الله في أنفسهم ، وأن يعملوا فيما بينهم متكاتفين متعاونين من أجل الخروج من هذا المأزق الذي أدى بلبنان إلى هذا الموقف الصعب الذي لا يمكن تصوره . ولنا في حكمتهم وحسن تقديرهم ما يجعلنا نطمئن أنهم فاعلون ، وإنا لمنتظرون .

كما نضيف بأن المملكة العربية السعودية تفتح قلبها وذراعيها لأي خطوة في هذا الاتجاه ، طالما أن المحصلة هي عودة الأمان والاستقرار إلى ربوع لبنان ، البلد العربي الكريم .

• • • •

• إنه إذا أريد أن يسود السلام بمنطقة الشرق الأوسط فلابد من العمل على تنفيذ خطة السلام العربية ، وضمان الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني بما في ذلك حقه في إقامة دولته المستقلة على أراضيه بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد ، وإنسحاب

★ زار سورية بتاريخ ٢٩ شعبان ١٣٩٨ هـ الموافق ١٩٧٨ م .

★ ترأس وفد المملكة نيابة عن جلالة الملك خالد بن عبد العزيز ـ رحمه الله ـ إلى مؤتمر القمة العربية الثامن ببغداد الذي عقد بتاريخ ٢ ذي الحجة ١٣٩٨ هـ الموافق ١٩٧٨ م .

★ زار فرنسا بتاريخ ١٧ جمادى الآخرة ١٣٩٩ هـ الموافق ١٩٧٩ م .

★ زار المانيا الاتحادية بتاريخ ١٨ جمادى الآخرة ١٣٩٩ هـ الموافق ١٩٧٩ م .

★ زار إيطاليا بتاريخ ٢٠ جمادى الآخرة ١٣٩٩ هـ الموافق ١٩٧٩ م .

★ ترأس وفد المملكة نيابة عن جلالة الملك خالد بن عبد العزيز ـ رحمه الله ـ لحضور مؤتمر القمة العربية العاشر بتاريخ ٣ شوال ١٤٠٠ هـ الموافق ١٩٨٠ م .

★ زار المغرب بتاريخ ١٣ ذي القعدة ١٤٠١ هـ الموافق ١٩٨١ م .

★ ترأس وفد المملكة إلى المؤتمر الاقتصادي الأول بين زعماء دول الشمال والجنوب في العالم الذي عقد بمدينة كانكون المكسيكية بتاريخ ١٩ ذي الحجة ١٤٠١ هـ الموافق اكتوبر (تشرين الأول) ١٩٨٣ م .

★ تمت المبايعة الشعبية الإجماعية لجلالته كملك وقائد للبلاد في ٢١ شعبان ١٤٠٢ هـ الموافق ١٢ يونيو (حزيران) ١٩٨٢ م ، بعد وفاة أخيه الملك خالد بن عبد العزيز ـ رحمه الله ـ في نفس اليوم .

●● وكان أول أمر ملكي اتخذه خادم الحرمين الشريفين بعد بيعة الشعب له ملكاً وقائداً كان أمره السامي بتعيين صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ورئيس الحرس الوطني نائباً لرئيس مجلس الوزراء ، وتعيين صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز وزير الدفاع والطيران والمفتش العام نائباً ثانياً لرئيس مجلس الوزراء .

كما تضمن الأمر الملكي السامي الأول لجلالته استمرار جميع أعضاء مجلس الوزراء آنذاك في مناصبهم برئاسة جلالته .

●● شارك في مؤتمر القمة العربية الثاني عشر في (فاس) بالمملكة المغربية .. وتم في هذا المؤتمر لأول مرة إقرار المشروع الذي تقدم به ، والأخذ به كمشروع عربي موحد للسلام . (طالع نص المشروع في مكان آخر من هذا العدد) .

●● في عهده استطاعت المملكة أن تشارك في رحلات الفضاء بصعود الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز مع طاقم المركبة ديسكفري 51 G الأمريكية إلى الفضاء في يوم الاثنين ٢٩ رمضان ١٤٠٥ هـ الموافق ١٧ حزيران (يونيو) ١٩٨٥ م حيث مكث سموه سبعة أيام عادت بعدها المركبة إلى الأرض يوم الاثنين ٧ شوال ١٤٠٥هـ الموافق ٢٤ حزيران (يونيو) ١٩٨٥ م . وكان حدثا عالمياً وانتصاراً علمياً كبيراً للمملكة التي اعتبرت أول دولة عربية تشارك في الصعود إلى الفضاء بأحد ابنائها الذي اعتبر أول رائد عربي مسلم يصعد إلى الفضاء .. وقد شاركت المملكة بفريق عمل علمي من ابنائها في هذه الرحلة .

●● وفي عهده تم افتتاح جسر الملك فهد الذي يربط المملكة بالبحرين وذلك يوم ٢٤ ربيع الأول ١٤٠٧ هـ الموافق ٢٦ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨٦ م .. ولأول مرة في تاريخ المنطقة .

إسرائيل من الأراضي العربية المحتلة كافة ، وأن تتخذ من الاجراءات ما هو كفيل بردع الاعتداءات الصهيونية .

• • • •

• إذا ما نظرنا إلى اقتصاديات الشعوب الإسلامية نجد أن كثيراً من البلاد الإسلامية تعاني من زيادة السكان والبطالة والتضخم ، وهذا الوضع يدعونا للنظر بجدية في إقامة « سوق إسلامية مشتركة » ، ومنح الأفضلية والأولوية في التجارة وتشغيل العمال والاستثمارات بين الدول الإسلامية .. وسيكون لذلك إن شاء الله أثر مهم في تخفيف المشكلات الاقتصادية في الدول الإسلامية ، وزيادة المنافع بين المسلمين ، وتقوية الروابط الإنسانية بينهم ، وتقليل الاعتماد على الآخرين .

• • • •

• لن ندعي كعرب أن الإسلام انتصر ووصل إلى مشارق الأرض ومغاربها على أكتاف العرب وحدهم فقط ، بل على أكتاف المسلمين من عرب وغير العرب .. وقد سارت العقيدة الإسلامية بين الكبير والصغير ولم تتطرق للأحساب ولا للأنساب ولا للأنواع .. وهنا التساوي والعدالة .

• إن الأمة الإسلامية التي يراد منها أن تكون النموذج والقدوة للإنسانية نراها اليوم في أمس الحاجة إلى الالتزام بمبادىء عقيدتها الإسلامية التي هي مصدر قوتها ، ومعراج رقيها ، ومبعث كرامتها ، لتحافظ على موقفها المتميز بين أمم الأرض ، ولكي تقف سداً منيعاً أمام التيارات المختلفة التي تواجهها .

• • • •

• لقد جاءت الرسالة السماوية تصحيحاً لمسار الإنسانية ، وإلى ما فيه صلاح أمرها ، تحض المؤمنين على التعاون والتضامن ، وإنكار الذات ، ونبذ الخلافات ، وتحثهم على توحيد الكلمة ، وضم الصفوف في تماسك وتعاضد امتثالاً لقول الرسول الكريم « المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا » ، نأمر بالمعروف ، وننهى عن المنكر ، ونتناصح فيما بيننا ، ونتعاون على كل ما فيه الخير لديننا ودنيانا .

• • • •

• لقد قطعنا على أنفسنا العهد أن نتحمل مسؤولية الدعوة كأمة مسلمة من واجبها أن تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر ، وتؤمن بالله ﴿ **كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر ، وتؤمنون بالله** ﴾ ، وأصبحت مسؤوليتنا بعد ذلك هي العمل على تصحيح مسار الإنسانية ، ورسم طريق المستقبل لها بهدي من هذه العقيدة السمحة التي جاء بها الرسول صلى الله عليه وسلم للناس كافة ، وأزال بها جميع الفوارق ، « لا فضل لعربي على عجمي ، ولا لأبيض على أسود إلا بالتقوى » .

• • • •

• إن ما أصاب الأمة الإسلامية من تشتت في المواقف ، واختلاف في الآراء ، أدى إلى ضعفها ووهنها ، ومكّن عدوها من اختراق صفوفها ، وتصديع حصونها . فهاهي القدس الشريف مسرى النبي الكريم ، وثالث الحرمين الشريفين لا تزال ترزح تحت براثن العدو الغاشم .. وهاهم أخواننا أبناء الأرض المباركة في كل واد يهيمون بعد أن تمكنت قوى البغي من احتلال أوطانهم ، وها هو الإنسان العربي المسلم يدور حول نفسه بعد أن ضاع أو كاد يضيع من قدمه الطريق السوي .

• • • •

• المملكة العربية السعودية هي واحدة من دول أمة الإسلام ، هي منهم ولهم ، نشأت أساساً لحمل لواء الدعوة إلى الله ، ثم شرفها الله لخدمة بيته وحرم نبيه فزاد بذلك حجم مسؤوليتها ، وتميزت واجباتها . وهي إذ تنفذ تلك الواجبات على الصعيد الدولي إنما تتمثل ما أمر به الله من الدعوة إلى سبيله بالحكمة والموعظة الحسنة ، وتتحسس ما كان يفعله رسول الله ﷺ عندما يواجه الشدائد وعظائم الأمور ، يستخدم العقل استخدامه للقوة . فالإسلام دين الرحمة والعقل والقوة، يأبى التخريب، ويحارب الغوغائية محاربته للذل والضعف والاسترخاء .

• • • •



★ خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز يتسلم جائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الإسلام من الأمير خالد الفيصل رئيس هيئة الجائزة ★

قالوا عن خادم الحرمين

★ « إن الملك فهد بن عبد العزيز كعادته دائما وأينما وبكيفما كان هناك خلاف عربي يحاول أن يقرب بين المتخاصمين » .

الملك الحسن الثاني ملك المملكة المغربية

★ « إن منح وسام الاستحقاق الوطني لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز يأتي تقديراً وعرفاناً للدعم المادي والمعنوي اللذين قدمتهما المملكة العربية السعودية للثورة التحريرية الجزائرية ، وإكباراً لجهود الملك فهد المتواصلة في نشر العلم والمعرفة وتحقيق النهضة في المملكة ، واعترافاً بعمله الدؤوب من أجل وحدة الصف في الإطار العربي والإسلامي ، وإشادة بدوره في مواصلة نشر الإسلام الحق ، وإبرازاً لمواقفه الثابتة في حركة عدم الانحياز ونضاله من أجل إقامة نظام اقتصادي عالمي منصف » .

الرئيس الجزائري ـ الشاذلي بن جديد

★ « إن الدور الكبير الذي يقوم به الملك فهد بن عبد العزيز لخدمة الإسلام والمسلمين وخدمة الحرمين الشريفين ، جعلت الباكستانيين ينظرون إلى الملك فهد نظرة كلها إجلال وتقدير للدور الكبير الذي يقوم به الملك فهد في هذا المجال .

ولم تكن نظرة الباكستانيين تجاه المواقف السعودية نظرة خاصة ، بل أصبحت نظرة شاملة يعترف بها المجتمع الدولي ويرى آثارها في كثير من الانجازات والأهداف السعودية البناءة » .

الرئيس الباكستاني ـ محمد ضياء الحق

★ « إن الملك فهد والأسرة السعودية المالكة هم قادة مشاركون وكرماء ، كما أنهم يعكسون القيم التي تمثل قلب مجتمعهم ، ومساعداتهم الإنسانية في جميع أنحاء العالم واضحة بالإضافة إلى أنهم يساهمون في مؤسسات ثقافية وتعليمية حتى في بلادنا الولايات المتحدة ، والملك فهد قائد محافظ على تقاليد المجلس الغنية حيث يجتمع مباشرة بشعبه ويسمع أفكارهم ، وأحيانا كثيرة يستمع إلى مشاكلهم ويعمل على وضع الحلول لها . وبما أنه من تقاليد المملكة أنه بعد وفاة قائد لا تبنى لذكراه النصب الرخامية والحجرية ، ولكن النصب الذي سيتركه الملك فهد هو شعب متعلم وحسن الإعداد للعب دور قيادي في شؤون هذا العالم » .

الرئيس الأمريكي ـ رونالد ريجان

★ « إن الملك فهد بن عبد العزيز يعد بحق من أبرز زعماء العالم حكمة واعتدالا ، كما أنه يمثل قوة حقيقية للسلام والأمن الدوليين ، كما يمثل قوة مؤثرة وسنداً حقيقياً للسلام والتقدم الحضاري في منطقة الشرق

الرئيس الأمريكي السابق ـ جيمي كارتر

★ « إن تأثير ملك المملكة العربية السعودية فهد بن عبد العزيز في تحريك عملية السلام من الجمود الذي هي فيه الآن إلى مرحلة النتائج ذات المعنى أثر كبير وعظيم وهو يعتبر بحق زعيم العرب (المعتدلين) ، ولقد تأثرت كثيراً بالملك فهد وذلك عندما التقيت به ولياً للعهد ، وزاد تأثري به عند لقائي الثاني به في مارس ١٩٨٤ م وهو ملك للمملكة العربية السعودية .

ولقد أدركت ما عند الملك فهد من سعة اطلاع بكل الأمور ليس فقط المتعلق منها بالشرق الأوسط ولكن بأمور العالم ككل » .

الرئيس الأمريكي (الأسبق) ـ جيرالد فورد

★ « إن الملك فهد بن عبد العزيز لم يأل جهداً من أجل توحيد الصف العربي والتصدي لكل ما يهدد كيان الأمة من أخطار وفي مقدمتها الخطر الصهيوني » .

الشاذلي القليبي ـ أمين عام جامعة الدول العربية

★ « إن تحرك المملكة العربية السعودية على الساحة اللبنانية يعتبر امتداداً طبيعياً لسياسة المملكة الرامية لدعم التضامن العربي وتصفية الأجواء العربية ووضع حد لاستنزاف طاقات الأمة العربية في صراعات داخلية يكون المستفيد منها العدو . وإن جهود الملك فهد بن عبد العزيز للخروج بلبنان من محنته قد تكللت بالنجاح وهذه الجهود ليست الأولى على المستوى العربي ، فالمملكة بقيادة الملك فهد لها دور إيجابي وبناء في الساحة العربية » .

ولي عهد قطر ـ الشيخ حمد بن خليفة

★ « إن النجاح الباهر الذي حققه الملك فهد بن عبد العزيز في النهضة السريعة لبلاده يستحق كل التهنئة والتقدير ، كما أن السياسة الخارجية البناءة التي يتبعها الملك فهد والجهود التي يبذلها لتأمين السلام والاستقرار في المنطقة جعل المملكة العربية السعودية تحتل مكانتها الخاصة ووضعها الاستراتيجي الهام في منطقتنا والعالم الإسلامي » .

رئيس وزراء تركيا ـ تورجوت أوزال

★ « إننا نقدر الملك فهد بن عبد العزيز تقديراً كبيراً . فالملك فهد يحيى آمال اللبنانيين والفلسطينيين ويشجعهم على مواصلة النضال من أجل قضاياهم العادلة » .

رئيس وزراء لبنان (الأسبق) ـ صائب سلام

★ « إن الدور الذي يقوم به الملك فهد بن عبد العزيز في دعم مسيرة التنمية العالمية خاصة للدول النامية يعطي زخماً بلا حدود للمملكة في إثراء الاقتصاد العالمي والتنمية العالمية بكل أشكالها ، وإن الملك فهد يعطي بهذه المساعدات القيمة لزعماء العالم صورة مشرقة عن معنى الدور السعودي وأهميته في الساحة الدولية » .

مساعد السكرتير العام للأمم المتحدة ـ اوركهارت

★ « إن من يشاهد الانجازات الحضارية الشاملة والفريدة من نوعها والتي تشهدها المملكة العربية السعودية بقيادة الملك فهد بن عبد العزيز لا يصدق أنها جزء من الواقع الذي تعيشه المملكة اليوم » .

عمدة باريس ورئيس الوزارة الفرنسية ـ جاك شيراك

★ « إن الجهود التي قامت وتقوم بها المملكة العربية السعودية بقيادة الملك فهد بن عبد العزيز من أجل تحقيق الوفاق في لبنان تستحق الشكر والتقدير ، وإن الملك فهد بن عبد العزيز أعطى لبنان دعماً سياسياً ودبلوماسياً بلا حدود ، ومن خلال هذا الدعم استطاع لبنان أن يؤكد دوره وفعاليته في هذه المرحلة .

الرئيس اللبناني ـ أمين الجميل

★ « إن ما حققته الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي خلال الأعوام الماضية ما كانت لتحققه لولا رعاية الملك فهد بن عبد العزيز ودعمه المستمر وسعيه الدؤوب لتعزيز مكانة المنظمة إسلامياً ودولياً . وهذه الجهود الجليلة تنطلق من إيمان العاهل السعودي بمبادىء وأهداف المنظمة ونصرته لقضايا أمته وفي مقدمتها قضية القدس وفلسطين وتعزيز التضامن الإسلامي » .

الأمين العام السابق لمنظمة المؤتمر الإسلامي ـ الحبيب الشطي

★ « لقد لمست من الملك فهد بن عبد العزيز تفهماً عميقاً وواعياً لمجريات الأمور وكافة القضايا العالمية وإدراكاً كاملاً لما يدور حولنا في عالم اليوم » .

الأمين العام للأمم المتحدة ـ خافيير دي كويلار

★ « إن الملك فهد بن عبد العزيز يضع الرئيس الأمريكي « ريجان » والإدارة الأمريكية أمام مسؤوليتهما بالنسبة للسلام في المنطقة ، وذلك في خطابه الهام الذي ألقاه أمام الرئيس « ريجان » في البيت الأبيض .

كما أن الملك فهد أبرز عدالة القضية الفلسطينية وأحقية الشعب الفلسطيني في حريته واستقلاله » .

عضو اللجنة المركزية لحركة فتح ـ رفيق النتشة

★ « إن اهتمام الملك فهد بن عبد العزيز الشخصي بشعبنا وتقدم بلادنا سيكتب بأسطر من ذهب في تاريخ أمتنا » .

انيرود جاقنوث ـ رئيس وزراء موريشيوس

★ « إن المواقف الإيجابية والرائدة للمملكة العربية السعودية التي ينتهجها قادة المملكة وعلى رأسهم الملك فهد بن عبد العزيز تؤكد حكمة وحنكة السياسة التي تنتهجها المملكة وتجعلها عامل استقرار في المنطقة والعالم ككل » .

رئيس وزراء هولندا ـ د . رملبيرز

★ « إن الملك فهد بن عبد العزيز يعتبر زعيماً معتدلاً وله شخصية مؤثرة في العالم العربي » .

جيمس بلاك ـ نائب مساعد وزير الخارجية الأمريكي لشؤون الشرق الأوسط

★ « إن الملك فهد بن عبد العزيز يعتبر المثل الأعلى لنا في اهتمامه بالطفولة ، إذ أنه يؤمن بأن الطفولة في أي دولة هي عمادها الأساسي ، كما أن الاهتمام العظيم بالطفولة الذي يبديه الملك فهد سواء في المملكة العربية السعودية أو في العالم أجمع ، واقتراحات الملك فهد بشأن الطفولة هي محل الإعجاب والتقدير ، وسوف نقوم بنقلها إلى كل العاملين في حقل اليونسيف في جميع أنحاء العالم » .

جيمس برانت ـ المدير التنفيذي لمنظمة اليونسيف العالمية



إلى خادم الحرمين الشريفين

شعر: بديع المعلم

طلعت كالكوكب الدرّيّ مؤتلقاً ... ماذا يضيرُ ضياء الشمس جاحدُه ؟
الشعبُ أولاك من أعماقه ثقةً ... فبين أيديك قد آلت مقالدُه
شبه الجزيرة أضحت كلها شهباً ... من يعمرِ الأرض، فلتسلم سواعدُه
في كل ضاحيةٍ عرسٌ تتيه به ... طابت مجانيه بل طابت مواردُه
مصانعٌ شدتها للدهر صامدة ... وحولك الخير دفّاقاً روافدُه
حضارة الغرب لا روحٌ يحرّكها ... وهل يساوي صحيح العلم فاسدُه ؟
مرابعَ الوحي كم هيجتِ من شجني ... ياويح نفسي من شوقٍ يعاودُه !
قلبٌ تتيَّم من أعماقِه شغفاً ... كأنه ولدٌ يحدوه والدُه
قد أرَّق الليلُ جفنيه وأنجمُه ... فَرَقَّ لي من نجوم الليل ساهدُه
يافهدُ ذكراك مثل الشمس ساطعة ... والنور أيّ بصير لا يشاهدُه !
أعمالك الغرّ للأعلام مدرسة ... للمجد، ما انكفأتْ يوماً أماجدُه ؟
يامن سَمَتْ بكم الأخلاق رائعةً ... فكم رَفَعْتَ الذي صَحَّتْ عقائدُه
وأنت للركب حاديه لمكرمةٍ ... إن شاء ربّي، وتاج النصر عاقدُه
كالزهر تعرفه من طيب نفحته ... فطارف المجد سيماه وتالدُه
كم ينجلي الليل وضّاحاً ببسمتكم ... فأنت للحق هادي الرأي راشدُه !
كاليمّ عمقاً وأنفاس الشذا رقّةً ... فالحلم والبأس والجلّى عوائدُه
جزاك ربي عن الإسلام مكرمةً ... لما رأيناه قد طالت قواعدُه
وصانك الله للأمجادِ مفخرةً ... في موكب راح منصاعاً معاندُه
الله أكبر كم أعليتَ مئذنةً ... وكم دعا لك بالتوفيق عابدُه !
بفضل سعيك كم طالتْ منائرُه ... للمؤمنين، وكم شيّدتْ مساجدُه !
ياخادم الحرمين الله كرّمكم ... أقسمتُ أنك للإسلام قائدُه
ففي سبيل العوالي ما تعاضده ... وفي سبيل المعالي ما تكابدُه

من أقوال الأمير عبدالله بن عبدالعزيز

• إن مصدر اعتزازي وفخاري هو ديني في المقام الأول ، ثم وطني .. وما الحرس الوطني إلا أبنائي وأخوتي وجزء من هذا الشعب الذي اعتبر نفسي والحرس الوطني لا هدف لنا غير خدمة المواطن ، والمحافظة على قيمه ومثله العليا ؛ أمنه واستقراره .

• • • •

• إنني احترم إرادة الآخرين ، كما احترم كلمتي ونفسي .. وليس لنا وصاية على أحد ، مثلما نرفض أي وصاية أو تجاوز على حريتنا واجتهادنا .

• • • •

• نحن في المملكة العربية السعودية أو في سواها من البلاد العربية والإسلامية أمنيتنا الوحيدة أن لا نرى ملامح الرعب والخوف في منطقتنا لنوظف ، وإرادتنا في صالح مجتمعاتنا التي تريد العيش بسلام ، وتريد الرخاء .

ومشكلة المشاكل في هذه المنطقة بالذات هو الغزو الصهيوني ، فمتى ما علمت هذه الحقيقة أخذ السلام طريقه العادل ، واعترف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني .

• • • •

• لا أرى لخروج أمتنا مما هي فيه من ضعف في القوة ، وشتات في الرأي ، وتمزق في المواقف ، إلا بعودة الأمة العربية والإسلامية إلى الدين الحميد ، واستمساكها بحبل الله المتين ، وتحكيمها لكتاب الله فيما يعرض لها في شؤون حياتها . وإني أرى مالم تتنبه أمتنا لذاتها ، ومالم نسلح أنفسنا بالقوة والعلم فإن طريقنا إلى الحياة الكريمة يلفها الضباب .

• • • •

• إن هذه الحرب (بين العراق وإيران) جرح دام في قلب الأمة الإسلامية والعربية ، بل كارثة على العالم أجمع .. فالعراق يريد السلام ، ويريد إيقاف النار ، ولكن إخواننا الإيرانيين لم يستجيبوا لذلك ، بل يريدون الاستمرار في الحرب .

وفي تقديري أن كل ما يعطي السلام لمن يرفض السلام هو شريك في قتل الأبرياء ، وفي وحشية الحرب . وإذا جاز لي أن أقول إن من يريد السلام عليه أن يوقف كل وسيلة من الوسائل التي تعطي للحرب استمراريتها . فالحرب في هذه المنطقة بالذات قد تقلب موازين وحسابات مغلوطة .

• • • •

• إنها ليست إسرائيل التي تحاربنا بقوتها وجبروتها ، وإنما الذي يحاربنا هو الدعم المالي ، والدعم العسكري والفني الذي تتلقاه من مؤيديها . ولكن مثل هذه الحال لن تستمر طويلا حتى ولو بلغت خمسين أو مائة سنة ، فهي في مقياس الزمن والأمم ستتراجع إلى حجمها الطبيعي ، وهذا ما سوف يحصل مع الإسرائيليين في هذه المنطقة التي غرسوا فيها لهم الحقد والكره والثأر الذي لن يعفي عليه الزمن أبدا .

• • • •

• أقول بكل أمانة وتجرد إن ما حصل في لبنان وفي فلسطين هو جرح في جسم الأمة العربية ، ولكنه جرح غير مميت .

• • • •

• إننا هنا في المملكة العربية السعودية ملكاً وحكومة وشعباً يسعدنا أن نضع كل إمكانياتنا وعواطفنا في سبيل خدمة العقيدة السمحة ، ودعم كل الرجال المخلصين لله ولرسوله وللمسلمين كافة .

• • • •

• المملكة دورها السياسي لا ينحصر فقط في تأمين سلامة الأمن الوطني السعودي ، المملكة لها دور قومي ، ولها دور إسلامي .

• • • •

• لقد حارب الملك عبد العزيز رحمه الله ومعه رفاقه ببطون معصوبة بالحجر حتى لا يشعر هو وجنوده بالجوع ، لكنها عزيمة الرجال .

• • • •

• شعب فلسطين من الذي شرده ؟ من الذي قتله ؟ من الذي أذل العرب والمسلمين بهذه الجريمة البشعة في القرن العشرين ؟ أهم الصهاينة وحدهم ؟ أهم المؤيدون لهم بكل سلاح ؟ أبدا .

ولكن الذي شردهم وقتلهم وأبقاهم جرحا قاتلا ومميتا في جسم هذه الأمة ، هو فرقة العرب والمسلمين ، هو السياسات التي أنتجت الحروب والدماء ، بين الأخ وأخيه ، هو ما يجري اليوم وما سيجري غدا ، ومن تصور غيرهذا وظن أنه في مكان آمن فلينتظر الدور معه .

• • • •

• من نعم الله علينا أن دولتنا لا تقوم على حاكم ومحكوم ، بل تنهض على مواطن ومسؤول ، وكلاهما متساويان في المسؤولية عن بناء الوطن وعزة العرب ومجد الإسلام ، فمن حق المواطن على الدولة أن تسنده في كل ظرف ، ومن حق الدولة على المواطن أن يساندها في كل حال ، فارتباط المواطن بالدولة والدولة بالمواطن ليس بترابط من أخذ وعطاء بل إنه عملية من تبادل عطاء لا يتوقف ولا ينضب ، فلنعطي كمواطنين كل ما عندنا كي تعطي الدولة كل ما عندها .

• • • •

• إنني لا أعرف حتى اليوم سببا معقولا واحدا يبررُ هذا التشتت الابتعادي بين العرب ، ولكن مما يشيع التفاؤل في النفس أن ليس لتلك الخلافات جذور في تربة الشعوب العربية ، ولذلك فإن ما نراهُ من موج يتلاطمُ على السطح فإنه لن يعكر القاع ، ولن يهزّ ثقة الأمة بالله ثم بنفسها ومستقبلها .

• • • •

• إن هذه الحرب المسعورة طاحونة الدمار والموت بين الشقيقتين المسلمتين الجارتين إيران والعراق تدخل اليوم مرحلة في غاية الخطورة ، فهي لا تنذرُ فقط بتوسيع رقعتها إقليميا بل وتنـذرُ أيضا بالانفجار دوليا ، الأمرُ الذي لن يكون

من حياة الأمير عبد الله بن عبد العزيز آل سعود

• من مواليد عام ١٣٤٣ هجرية ١٩٢٤ ميلادية .

• نشأ سموه نشأة عربية أصيلة في بيت قيادي ، وتلقى تربيته الأولى على يد والده المغفور له جلالة الملك عبد العزيز آل سعود مؤسس المملكة العربية السعودية ، ووعى في سنواته الأولى عنف الأحداث في شبه الجزيرة العربية في ذلك الوقت .

• تلقى ثقافته في مراحلها المبكرة في مدرسته وعلى أيدي كبار العلماء آنذاك ، ثم استمر في مطالعاته المتصلة لمختلف جوانب الفكر والثقافة والسياسة والتاريخ ، واستطاع أن يكوّن لنفسه حصيلة فكرية وعلمية واسعة طبعت الجانب الإنساني فيه بشكل ملحوظ .

• تقوم فلسفته في الحياة على مبدأ الإيمان بالوعي الذاتي للإنسان بالتلقي المأمون والتأمل الفكري المنضبط ، لذلك فقد أمضى اجزاء من شبابه خارج المدن في الصحراء يستشف اللامحدود في الكون والحياة والإنسان ، ثم أتبع ذلك برحلات متصلة وفاحصة ، وقام بزيارات رسمية لمختلف الدول المتقدمة كالولايات المتحدة والدول الأوروبية والأفريقية والعربية .

• عندما تسلم جلالة المغفور له الملك فيصل ابن عبد العزيز مسؤوليته في قيادة هذه الأمة ، وكان يدرك بعمق نظرته وبكل الطموح الذي أراده لبلاده والتطور الذي هدف إلى تحقيقه .. أن مرحلة حكم جلالته ستكون مرحلة تاريخية إلى أبعد الحدود ، ولذلك فقد هدف إلى اختيار المسؤولين لمختلف القطاعات من نوعية معينة ، أما الحرس الوطني الذي ضم أبناء الرجال الذين عايشوا مع القائد الملك عبد العزيز بناء هذه المملكة وتوحيدها ، فقد كانت له أهمية خاصة للغاية ، وكان بحاجة إلى رجل يستطيع أن يقود هذه القوة بكل صفاتها نحو التطور ليجعل منها مؤسسة حضارية ، فكان أن اختار سموه لهذه المسؤولية في الوقت الملائم عام ١٣٨٣ هـ/ ١٩٦٣ م ، فحقق بهذا الاختيار نقطة تحول كبيرة وبارزة لهذه المؤسسة المؤثرة في ماضي وحاضر ومستقبل هذه البلاد ، ومنذ ذلك الوقت ساهم سموه ولا يزال بالعديد من قضايا الحكم والسياسة العليا للبلاد ، وشارك فيها مشاركة فعالة .

• بتاريخ ١٣٩٥/٣/١٧ هـ صدر الأمر الملكي بتعيين سموه نائباً ثانيا لرئيس مجلس الوزراء .

• في يوم الأحد ١٤٠٢/٨/٢١ هـ الموافق ١٩٨٢/٦/١٣ م وبعد مبايعة الملك فهد بن عبد العزيز خادم الحرمين الشريفين من قبل أفراد الأسرة المالكة والشعب أعلن حفظه الله ترشيح صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولياً للعهد ، وقد أجمع أفراد الأسرة المالكة على ذلك ، ثم صدر أمر ملكي في مساء اليوم نفسه بتعيين سموه نائباً لرئيس مجلس الوزراء ورئيساً للحرس الوطني بالإضافة إلى ولاية العهد .

• أهم هواياته الثقافة المتصلة والفروسية من خلال ما تحققه من احياء التراث العربي وصفات الفارس العربي ، وسموه رئيس نادي الفروسية بالرياض .

• قام برحلات عديدة إلى خارج المملكة .. وقد استطاع بحكمته خلال رحلاته رأب الصدع بين الأشقاء العرب ، والتوفيق بين الحكومات العربية ، وتجاوز الخلافات من أجل مصلحة العرب والمسلمين جميعا ، وخدمة القضايا العربية والإسلامية ، وعلى رأسها قضية فلسطين .

مردوده خيراً على كافة دول المنطقة ، إنني أخشى أن تكون انفعالية الغضب قد شلت القدرة على التمييز بين ظلال الوهم وأضواء الحقيقة . فهذه الحرب تنساق اليوم وتسوق المنطقة نحو مستقبل رهيب ومرعب .

فالهيمنة الأجنبية كانت تتسربُ من منافذ أضيق بكثير من المنافذ التي توفرها هذه الحرب المسعورة .

إنني وبعد أن استجاب العراقُ الشقيقُ لنداء السلام أناشدُ الإخوة في طهران التأمل في النُذُر المشؤومة المتبدية في الأفق ، فالتأملُ في الغد ضروريٌ غاية الضرورة لفهم اليوم .

• • • •

• منذ عهد المؤسس الراحل الملك عبد العزيز ـ طيب الله ثراه ـ وحتى عهد خادم الحرمين الشريفين أمد الله في عمره ـ كانت ولازالت المملكة ترى في العالم العربي مضمونا حضارياً لأمة ، لا مصطلحا جغرافيا لأرض ، الأمرُ الذي تؤكدُه وحدةُ العقيدة ووحدةُ التاريخ ، ولهذا كانت ولازالت وحدةُ الكلمة هي سبيلُنا للحفاظ على تراثنا الحضاري وإثراء موجوداته .

• • • •

• ليست بي حاجة لتأكيد موقفنا الثابت من القضية الفلسطينية فهي القضية المحورية لكل من العالمين العربي والإسلامي ، ولكنني أودُ بكل محبةٍ وإخلاص أن أقول لإخواننا الفلسطينيين بخاصةٍ ولإخواننا العرب بعامة إن القضية الفلسطينية أعظمُ من أن يُزجّ بها في المساومات العربية والمعادلات الدولية ، فالاجماع على تأييدها قائم . لذلك فلنبقها فوق كلّ مناورةٍ أو مداورةٍ أو تكتيك . فالعرضُ ينبغي ألا يطمس الغرض .

• أما آن للبنان الشقيق العزيز أن يخرج من جحيمه وأن يعود لممارسة دوره الفعال . أما آن لقادته أن يسألوا ضمائرهم عما إذا كان ماهم عليه مختلفون من اقتسام مناصب وتوزيع وظائف يستحق الانحدار بلبنان من قمة الازدهار إلى هاوية البؤس والدمار .

إنني أقول لإخواني اللبنانيين الأعزاء أن ليس ثمة دولة أو جهة أو شخص ما عداكم أيها اللبنانيون الأشقاء .. يستطيع انقاذ لبنان من هذه الدوامات الرهيبة من الدماء والدمار والفاقة . وإن سبيلكم إلى ذلك يتمثل في الوطنية الموضوعية لا الطائفية الذاتية مرشدا لكم في القول والعمل .

• • • •

• إن فلسطين بقدسها الشريف نقطة المنطلق واللقاء بين العرب والمسلمين وبين كل مؤمن بالله عز وجل ، وإن المنطقة لن تعرف قراراً ولا استقراراً مالم يعترف العدو قبل الصديق بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ؛ حقه في تقرير مصيره ، وحقه في العودة إلى بلده ، وحقه في إقامة دولته على تراب وطنه المغتصب . وهذه حقوق لا تقبل تفاوضاً ولا جدلا ، فاستبدال الشرعية بالاغتصاب وتأكيد المشروعية بالعدوان أمران ترفضهما شريعة السماء وقوانين الأرض .

• • • •

• أنا أقول دائماً إن من يريد أن يتعامل مع بلدي بندية متعادلة فأنا احترم علاقتي معه ، كرامة وطني لا مساس بها وليس هناك من يعمل لسواد عيني ، المصالح متبادلة ، المهم أن تكون متعادلة ، في قناعتي أن العالم وجد ليتعاون . المهم أن يكون التعاون متكافئاً ضمن هذا الإطار كل شيء مقبول ..

• • • •

من أقوال الأمير سلطان بن عبد العزيز

• إن القوات المسلحة في جميع قطاعاتها الأربعة لتقوم دائماً وأبداً في التعاون مع القطاعات العسكرية الأخرى في المملكة العربية السعودية ، وتقوم بالتعاون المستمر مع إخواننا وأشقائنا بدول مجلس التعاون الخليجي ، ثم أنها ملتزمة بقرارات الجامعة العربية للدفاع المشترك عندما يؤكد قرار حاسم من القمة العربية .

• • • •

• إن أي قوة عربية سواء في المملكة أو في أي دولة عربية أخرى هو هدف من أهداف التضامن العربي ، بل الأمان للمواطن العربي .

• • • •

• لنا الفخر الكبير أن يثير الصهاينة هذه الضجة حول تسليح المملكة للدفاع عن المقدسات الإسلامية ، ولا يمكن أن ننتظر من إسرائيل غير ذلك .

• • • •

• إن لدينا الأيدي السعودية المتدربة والقادرة على استخدام طائرات الأواكس ولكل سلاح جديد نأتي به .. وقبل وصول هذه الطائرات تدرب شبابنا على استخدام هذه الطائرات بالإضافة إلى شبابنا الذي يتلقى تدريباته في أميريكا .

• • • •

• إن المملكة رغم أنها دولة نامية إلا أن لديها طموحاً في استيعاب التقنية والتكنولوجيا العسكرية ، ولذلك لا يمكن أن نقف في التسليح على دولة معينة ، ولا يعوقنا في تنفيذ سياسة تنويع مصادر السلاح أي عائق ، وليس هناك التزام بين المملكة وأي دولة أوروبية منتجة للسلاح .. ولذلك فإن لنا الحرية كاملة في اختيار السلاح الذي نريد من البلد الذي نريد .

• • • •

• إن المملكة ترفض أن تملى عليها أية شروط فيما يتعلق باستخدامات الأسلحة التي تحصل عليها من الدول الأوروبية وأمريكا .. نحن أصحاب الحق في استخدام سلاحنا كما نشاء .

• • • •

• إننا مستمرون في شراء الأسلحة من فرنسا وأمريكا وعدة دول أوروبية أخرى ، ولا نرتبط أبداً بدولة واحدة في موضوع السلاح .

• • • •

• لما كانت السياسة العسكرية في المملكة ترتكز على مبدأ الدفاع ، لهذا فإن إقامة المدن العسكرية في مناطق مختلفة من المملكة يعتبر تطبيقاً لهذه السياسة .. ولا يخفى أن اتساع رقعة المملكة قد استوجب إقامة مراكز استراتيجية لتحقيق الهدف المقصود منها .

ولم تأت السياسة الدفاعية على أساس الدفاع عن جهة معينة دون غيرها ، وإنما ترتكز على أن يكون الدفاع عن جميع مناطق المملكة ، وإيجاد مدن عسكرية في مناطق معينة وتعزيزها تأتي نتيجة لدراسات عسكرية وعلمية واسعة .

• • • •

• إن نجاح صفقة (الأواكس) هي تتويج للسياسة الحكيمة المعتدلة التي تتبعها المملكة .. ونحن في القوات المسلحة نشعر بالفخر والاعتزاز لحصولنا على معدات متقدمة تتيح لقواتنا رفع قدراتها الدفاعية .

• • • •

• إن مجلس التعاون لدول الخليج العربية جاء انطلاقاً من العقيدة الإسلامية ، ومانزل به القرآن الكريم حول التعاون على البر والتقوى .. والمجلس يمثل الصيغة المثالية للوحدة العربية .. أما الكلام على الوحدة الاندماجية والاتحاد الفيدرالي فهو كلام ممجوج ، وقد تعبت الأمة العربية من هذا الكلام ، وعانت منه الكثير .

• • • •

• إن فكرة التجمع الخليجي فكرة وإرادة شعبية ، ولا يمكن للزمن ، أو لأي خلاف أن يفرق شعب الخليج ومصالحه .. وحباً منا في دعم وتقوية جامعة الدول العربية نرى أنه يجب أن تكون هناك اتفاقات وتنسيق بين مجموعة دول لا تشكل تكتلاً عسكرياً ضد أحد .

• • • •

• إن وقفة المسلمين في عرفة ، تمثل مظهراً عظيماً من مظاهر القوة والتطهر في أروع تجمع يحدث في تاريخ البشرية ، حيث يتساوى فيه الجميع ، فلا فرق بين عربي أو أعجمي إلا بالتقوى ، وبمدى التمسك بكتاب الله وسنة نبيه المصطفى محمد ﷺ .

• • • •

• إن قواتنا المسلحة التي تطورت باستخدام العلوم التقنية الحديثة ستظل دائماً وأبداً لخدمة الأمنين العربية والإسلامية ، ولتطهير القدس الشريف من براثن العدو الصهيوني .

• • • •

• إن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز المفدى ، وسمو ولي عهده الأمين قائدان ومناضلان لرفعة الأمة ، ونهضة قواتها المسلحة جنباً إلى جنب مع التنمية الاقتصادية .

• • • •

• إن المملكة التي تنعم بخيراتها تمد يد المعونة والنجدة حسب إمكاناتها للأشقاء في الأمتين العربية والإسلامية .

• • • •

• إن العدو يجب أن يعرف ـ أيا كان ـ أن هناك رجالاً وشباباً يناضلون ويجاهدون من أجل الدفاع عن هذه الأمة وعن ترابها ، وأن يدرك الصديق أن هناك قوات مسلحة تعمل من أجل خدمة الإسلام ، والحفاظ على استقلال الأمة الإسلامية .

• • • •

• إن مجلس التعاون والتنسيق على مستوى القيادة العليا هو لحماية التنمية والعلاقات الودية المتداخلة بين شعوب المنطقة .. والمملكة جزء من

من حياة الأمير سلطان بن عبد العزيز آل سعود

● من مواليد مدينة الرياض بتاريخ ١٩٢٨/١/٥ م

● ترعرع طفلاً في أحضان والده البطل ، المؤسس ، الملك عبد العزيز طيب الله ثراه .

● تعلم القرآن الكريم ، والعلوم العربية .

● عينه الملك عبد العزيز أميراً على العاصمة ، الرياض ، في غرة ربيع الثاني عام ١٣٦٦ هـ .. فساهم مع والده في إقامة نظام إداري مستمد من تعاليم الدين الحنيف .

● عند تشكيل أول مجلس وزراء بالمملكة ، أصبح سموه عضواً بمجلس الوزراء ، وتم تعيينه وزيراً للزراعة في ١٨ ربيع الثاني عام ١٣٧٣ هـ حيث ساهم في المشروع الوطني الكبير ، توطين البادية ، ، وساعد على إقامة مزارع حديثة ، وهيأ المجال لإقامة تنمية زراعية بالمملكة .

● عين سموه وزيراً للمواصلات في ٢٠ ربيع الأول عام ١٣٧٥ هـ فساهم في إدخال شبكات المواصلات الحديثة (البرية ، والبحرية ، والجوية ، والسلكية ، واللاسلكية ..) كما انشئت سكة حديد الدمام ـ الرياض في عهد سموه .

● عين وزيراً للدفاع والطيران في ٣ جمادى الآخرة عام ١٣٨٢ هـ .

● تسنم منصب النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء عام ١٤٠٢ هـ إلى جانب منصبه كوزير للدفاع والطيران والمفتش العام .

● استطاع سموه تطوير وتحديث القوات المسلحة (البرية والبحرية والجوية) حيث عمل على إيجاد المدن العسكرية الكبيرة المنتشرة في مناطق المملكة .. كما كفل إقامة المستشفيات العسكرية الحديثة ، وإقامة المسكن والملبس والمواصلات لكل أفراد القوات المسلحة لتحقيق الحياة الكريمة والطمأنينة لهم ليكرسوا وقتهم وتفكيرهم وعلومهم لحماية دينهم وبلادهم بأعلى قدر من الكفاءة الدفاعية والقتالية ، وبمختلف الوسائل التي تساعدهم على الحفاظ على الأمانة والمسؤولية الملقاتين على أكتافهم .. وسموه يقوم بتفقدهم وزياراتهم بصورة مستمرة ، ويقضي أوقات العطلات الرسمية كالأعياد الدينية بينهم .

من المهام الأخرى التي يقوم بها سموه :

★ رئيس مؤسسة الملك عبد العزيز الإسلامية .

★ رئيس لجنة خطة طيران الجيش

★ رئيس مجلس إدارة الخطوط الجوية السعودية

★ رئيس الهيئة العليا لسياسة التعليم

★ رئيس الهيئة العليا للتصنيع الحربي

★ رئيس برنامج الخزن الاستراتيجي

★ رئاسة اللجنة العليا للإصلاح الإداري .

★ رئاسة اللجنة السعودية ـ اليمنية المشتركة التي تشرف على المشروعات السعودية التي تقوم بها المملكة لتنمية اليمن الشقيق والجار .

★ رئاسة لجنة التوازن الاقتصادي في المملكة العربية السعودية .

★ رئاسة مجلس القوى العاملة .

★ رئاسة الهيئة العليا للدعوة الإسلامية .

● زار سموه مجموعة كبيرة من الدول العربية والإسلامية والغربية .. وكان على الدوام ملازماً للمغفور له ، رائد التضامن الإسلامي ، الملك الشهيد فيصل بن عبد العزيز آل سعود طيب الله ثراه في جميع رحلاته الخاصة والدولية فحضر العديد من المؤتمرات والاجتماعات العربية والدولية .

● وفي عهد الملك خالد بن عبد العزيز آل سعود طيب الله ثراه كان له دوره الملموس في كل المجالات الهامة .

● وهو اليوم يقوم بدور فعال وبارز في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود ، وولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز آل سعود حفظهما الله .

● ألقى سموه باسم المملكة الخطاب التاريخي(*) في الأمم المتحدة بمناسبة الاحتفال بمرور أربعين عاماً على تأسيس هذه الهيئة الدولية في ١٤٠٧/١/١٧ هـ حيث أوضح سياسة المملكة وثوابتها التي أرساها ، المؤسس ، الملك عبد العزيز آل سعود طيب الله ثراه .

(*) طالع نص الخطاب في العدد (١٠٦) من مجلة « الفيصل » إصدار ربيع الآخر ١٤٠٦هـ/الموافق كانون الأول (ديسمبر) ١٩٨٥م ـ كانون الثاني (يناير) ١٩٨٦م .

الخليج ، والخليج جزء من الأمة العربية ، وكلنا نؤمن بمظلة الجامعة العربية .

● ● ● ●

● إن القوة لا تكمن في السلاح ، ولا تكمن في القواعد العسكرية ، وإنما تكمن في قوة العقيدة .

● ● ● ●

● إن القنبلة الإسلامية الحقيقية ، والقوة الحقيقية الرادعة هي صلاح المجتمع الإسلامي بتطبيق شريعة الله وسنة نبيه الكريم ، وقيام كل مسلم بواجباته والتزامه لطاعة الله والامتثال له ، لأن تأييد الله ومؤازرته للمسلمين

أجدى عليهم من أي تطور تقني أو تكنولوجي .

● ● ● ●

● إن المملكة كانت في السابق تبتعث عدداً من منسوبي قواتها للخارج للتدريب ، والآن والحمد لله يتم التدريب من بدايته وحتى نهايته داخل المملكة .. وهناك تعاون وثيق بين المملكة وبقية دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في مجال تدريب قواتهم المسلحة ، ومختلف قطاعاتها .

● ● ● ●

المسلحة السعودية ومعاهدها مفتوحة لاستقبال أخواتهم مواطني دول مجلس التعاون .. وهناك تنسيق مستمر في هذا المجال عن طريق اللجان العسكرية .

● ● ● ●

● أكون ممتناً جداً لكل يوم ألقى فيه فرداً من أفراد القوات المسلحة التي هي بمثابة جزء لا يتجزأ في نفسي ، وأمانة حملت بها من قائدنا الأعلى للقوات المسلحة وولي عهده الأمين ، وشعبنا السعودي المسلم الكريم .

● ● ● ●

● إن الأمن والاستقرار أصبحا اليوم مطلباً أساسياً ووطنياً في العالم .. والمملكة ستظل بإذن الله ترفل دوماً بحلل الأمن والسلام المستمدة من تحكيم كتاب الله وسنة نبيه .

● ● ● ●

● إن الرجال هم أساس الدولة بما يحملونه من عقيدة إسلامية ، وشيم عربية ، ومبادىء وطنية هي التي عززت هذه الدولة الفتية الإسلامية العربية التي تفخر وتسعد بالأمن والاستقرار .

● ● ● ●





بمناسبة اليوم الوطني
للمملكة العربية السعودية

يطيب لشركة أرامكو أن تتقدم
بأسمى التهاني وأجمل الأماني

إلى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود

وصاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز
وليّ العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني

وصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز
النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام

وحكومة المملكة العربية السعودية الرشيدة والشعب السعودي الكريم

أعاده الله على الجميع بالخير والبركات

(PRS – 5 – 87)

أرامكو

الحرس الوطني



★ خادم الحرمين الشريفين وبجانبه سمو ولي العهد يرعى تخريج طلبة كلية الملك خالد العسكرية ويظهر على يسار جلالته الأمير العقيد متعب بن عبد الله قائد الكلية ★

إذا كانت المملكة العربية السعودية قد تحولت عبر نصف قرن إلى دولة عصرية تقوم على المؤسسات والهيئات المتطورة والحديثة ، والتي ساهمت متضافرة في البناء والتنمية .. فإن منسوبي القطاعات العسكرية هم امتداد تلك الأجيال المجاهدة التي أوجدت بتوفيق الله هذا الكيان ودفعت دماءها وراحتها ورخاءها لتوحيد المملكة .. ولترسيخ أقدامها في هذا العالم المعاصر .

إن المملكة وهي تبني حضارتها في كل المجالات قد بنت قوة ضاربة على أحدث التقنيات العسكرية .. يقودها أبناء الصحراء .. أحفاد أولئك المجاهدين رجال عبد العزيز رحمهم الله جميعا .. فتدفق الشباب على القطاعات العسكرية في قطاع وزارة الداخلية ، ووزارة الدفاع والحرس الوطني ليكونوا الإمتداد الصادق لجيل الجهاد الأبطال .

الحرس الوطني

وإذا أخذنا **الحرس الوطني السعودي** ، إحدى هذه المؤسسات العسكرية والتي تعد بحق نموذجاً جيداً للكيان الذي اعتمد على الأصالة والعراقة وأخذ بكل جديد في التحديث والتطوير في كل أجهزته .

وأكثر من هذا فإن الحرس الوطني يمثل الوفاء للماضي ودرع الحاضر والمستقبل بكل معاني الوفاء ، وبكل معاني المنعة والقوة والحداثة .

إن منسوبي الحرس الوطني الآن هم الأبناء والأحفاد لأولئك المجاهدين بشكل مباشر . ذلك أنه وبعد الاستقرار رأى **الملك عبد العزيز** طيب الله ثراه أن ينشيء هيئة تعنى برجال دربه المجاهدين .. وهم الجنود الذين حملوا السلاح بكل صدق وبدون إجبار .. حملوا السلاح كلما أعلن عبد العزيز (النفير) يتوافد

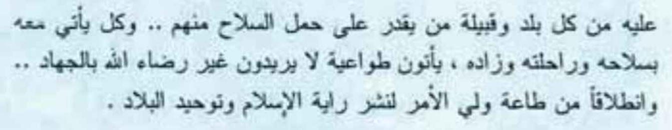




★ الأمير عبد الله بن عبد العزيز ★

★ الأمير بدر بن عبد العزيز ★

★ الشيخ عبد العزيز التويجري ★



عليه من كل بلد وقبيلة من يقدر على حمل السلاح منهم .. وكل يأتي معه بسلاحه وراحلته وزاده ، يأتون طواعية لا يريدون غير رضاء الله بالجهاد .. وانطلاقاً من طاعة ولي الأمر لنشر راية الإسلام وتوحيد البلاد .

هؤلاء المجاهدون وبعد أن منَّ الله على البلاد بالاستقرار .. واكتمال رحلة التوحيد .. عز على الملك عبد العزيز أن يتفرقوا كل إلى بلده ويطويهم النسيان .. فأنشأ ديواناً سجل فيه كل المجاهدين ، وخصص لهم رواتب مناسبة لتأمين مستقبل أهلهم وذويهم .. لأنهم قضوا حياتهم في الجهاد والحرب .

وهذا الديوان ضم ـ كما أشرنا ـ أولاً رجال عبد العزيز .. وجنوده .. والمحاربين الذين أقاموا هذا الكيان الكبير الآن .. المملكة العربية السعودية .. ثم جاء أبناء هؤلاء الذين شكلوا ديوان الجهاد أو ما سمي (**مكتب الجهاد والمجاهدين**) هم الآن يشكلون الحرس الوطني السعودي .. بعد أن تحول ديوان الجهاد إلى الحرس الوطني عام ١٣٧٤ هـ .

النشأة والتحول الحضاري

نبع الحرس الوطني من ذروة التاريخ الحديث للمملكة العربية السعودية ، وانبثق من جيل البطولة والجهاد والتوحيد الذي قاده الملك عبد العزيز في مسيرته المظفرة لاستئناف دور الجزيرة العربية الحضاري ، واستعادة بناء الدولة السعودية وحمل الدعوة الإسلامية .

كانت بداية الحرس الوطني في عهد **الملك سعود بن عبد العزيز** رحمه الله ، فقد رأى في عام ١٣٧٤ هـ أن يطور ، مكتب الجهاد والمجاهدين ، إلى صيغة جديدة عصرية تتناسب مع المرحلة التي كانت المملكة تعيشها ، وتتجاوز الأساليب والأشكال التي ناسبت المراحل السابقة فأصدر الأمر الملكي الكريم بتشكيل الحرس الوطني في سائر المملكة بتاريخ ١٣٧٤/٩/١٠ هـ وخصصت له ميزانية مستقلة وأوامره ولوائحه المنظمة لأعماله . وانضم إلى هذا التشكيل الجديد الآلاف المؤلفة من المجاهدين الذين كانوا تحت إمرة ، مكتب الجهاد والمجاهدين ، وتشكلت منهم أفواج الحرس الوطني وألويته الأولى ، وشكَّلوا نواة الحرس الوطني وجيله المؤسس ، وأجريت لهم الرواتب الشهرية وتفرغوا للعمل العسكري ، أما من لم ينضم من المجاهدين إلى الحرس الوطني فقد بقي تحت إمرة مكتب الجهاد والمجاهدين حيث بقي ذلك المكتب يمارس أعماله التي توكل إليه من المقام السامي .

وقد جاء تشكيل الحرس الوطني في أمر ملكي موجه من الملك سعود بن عبد العزيز آل سعود إلى وزير المالية والاقتصاد الوطني هذا نصه :

من سعود بن عبد العزيز آل سعود إلى جناب المكرم وزير المالية والاقتصاد الوطني السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. وبعد

نحيل إليكم البيانات الإفرادية المحتوية على ميزانية الحرس الوطني لعام ١٣٧٤ هـ الذي رأينا تشكيله في سائر أنحاء المملكة ولقد بلغ مجموعها واحد وثلاثون مليون وسبعمائة وثمانين ألفاً وستمائة وستين ريالاً عربياً سنوياً حسب ما هو موضح في البيانات المرفقة ونأمر باعتماد ما يلي :

١ ـ تنفيذ هذه الميزانيات من غرة محرم عام ١٣٧٤ هـ .

٢ ـ لا يجوز إدخال أي تعديل على هذه الميزانيات خلال عام ٧٤ هـ . كما أنه لا يجوز نقل أي مبلغ من مادة إلى أخرى .

٣ ـ تطبق بحق المواطنين الذين يقومون بالوظائف المدرجة في هذه الميزانيات نظامي الموظفين والتقاعد ـ وتعليمات الكادر .

٤ ـ تطبق على هذه الميزانيات أحكام الأنظمة والتعليمات المالية المتعلقة بطرق صرف الرواتب والنفقات .

٥ ـ يؤدي ما يصرف من هذه الميزانية على الفصل الأول من ميزانية الدولة لعام ١٣٧٤ هـ .

٦ ـ يؤخذ من الاحتياطي العام ما يعادل مجموع هذه الميزانية لعام ٧٤ هـ فاعتمدوا تنفيذ أمرنا هذا .. **حرر في ١٣٧٤/٩/١٠ هـ .**

وقد عين سمو الأمير عبد الله بن فيصل الفرحان كأول رئيس للحرس الوطني ، والذي عمل على البدء في إعداد نظام الحرس الوطني ، وتشكيل هيكله العسكري والإداري وفقا لمتطلبات مهامه .. ووفقا للظروف المتاحة في ذلك





★ تدريبات متواصلة ★

الوقت .. وقد عمل سموه رئيساً للحرس الوطني منذ عام ١٣٧٤ هـ حتى عام ١٣٧٦ هـ .. ثم عين بعده صاحب السمو الملكي الأمير **خالد بن سعود بن عبد العزيز** رئيساً للحرس الوطني حتى عام ١٣٨١ هـ .. ثم عين بعده صاحب السمو الملكي الأمير **سعد بن سعود بن عبد العزيز** رئيساً له من عام ١٣٨١ هـ حتى عام ١٣٨٢ هـ .. وعمل جميع هؤلاء بكل جهد ومثابرة للرقي بالحرس الوطني والرفع من مستواه في البناء والتدريب وإعداد التشكيلات الجديدة .

وكانت تشكيلات الحرس الوطني في هذه الفترة تسمى « لواء » .. حيث تشكل عشرات الألوية تحت إمرة رجال بررة أوفياء .. وكل لواء يتكون من حوالي ألف رجل بكل آلياتهم وأسلحتهم .. أما التسليح الأساسي في هذه المرحلة فقد كان هو (**البندق**) والأسلحة الخفيفة والسيارة ، أما الإقامة فكانت في « **الخيام** » وفي بعض المقار المبنية .. وكانت رئاسة الحرس الوطني في أول الأمر في مبنى متواضع في « **شارع الشميسي** » القديم من ناحية « المقيبرة » بالرياض ثم انتقلت إلى مبنى أكبر في منتصف الشارع ذاته ثم إلى عماير « المنصوريات » في منطقة الشارع المسمى الآن بشارع التليفزيون ، وبعد ذلك انتقلت إلى مبنى رئاسة الحرس الوطني في المربع .. ولقد استمرت هذه المرحلة التأسيسية من حياة الحرس الوطني حتى عام ١٣٨٢ هـ حين صدر أمر ملكي كريم بتعيين **صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز رئيساً للحرس الوطني ، فكان ذلك انطلاقاً لعصر جديد ومرحلة نوعية جديدة .. وكان ذلك بحق يمثل النقلة الحضارية للحرس الوطني .**

النقلة الحضارية

كان تعيين صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز رئيساً للحرس الوطني عام ١٣٨٢ هـ بمثابة الروح الجديدة والدافعة التي بذّلت عن هذا الكيان ـ الحرس الوطني ـ السير بهدوء لينطلق قفزاً إلى الأمام بثقة وقدرة إلى الهدف الذي رسمه سموه في مخيلته لهذا القطاع العسكري العملاق .. ليكون كياناً عسكرياً حديثاً كأي جيش متطور في العالم .

وسموه الكريم اليوم مازال يشغل هذا المنصب .. وهو اليوم **ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني .**

★ صيانة الآليات والأسلحة وتنظيفها ★



إن الحرس الوطني يسير بخطى ثابتة وخاصة في مجال تهيئة وسائل الراحة لمنسوبيه سواء من حيث السكن ، أم من حيث المستشفيات وما يتبع ذلك .. ولا شك أن حرسنا الوطني أصبح الآن مثالياً ، وخاصة من ناحية التدريب ، الأمر الذي يعد شيئاً هاماً . ولقد تجلى ذلك بصورة واضحة في العديد من المناورات التي رأيناها ولاحظناها .

وليس هناك شك في أن الحرس الوطني درع من الدروع الأساسية لحماية الوطن بعد حماية رب العزة والجلال .

وكل ما أتمناه على الله أن يوفق القائمين على هذا الصرح الشامخ الكبير وعلى رأسهم سمو الأمير عبد الله بن عبد العزيز ، وسمو الأمير بدر بن عبد العزيز ، وسمو الأمير مشاري بن سعود .. كما أتمنى للعاملين في جميع قطاعات الحرس الوطني التوفيق والنجاح دائماً .

ويكفي أن مجرد ذكر الحرس الوطني يعني حماية للوطن .

الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود
خادم الحرمين الشريفين

نيف وعشرون عاماً أو تزيد ، وسموه يعطي جهده وإحساسه وتفكيره للحرس الوطني الذي جعل منه مؤسسة حضارية راقية ، وقوة عسكرية متطورة .

وفي ١٣٨٧/١١/٣ هـ انضم إلى الحرس الوطني **صاحب السمو الملكي الأمير بدر بن عبد العزيز نائباً لرئيس الحرس الوطني** ليكون عضداً وعوناً لأخيه على تحمل المسؤولية الكبيرة .

الجهاز الإداري الحديث

لقد أدرك صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز أن الجهاز الإداري المتطور والقادر هو المقدمة التي لابد منها لأي تقدم وتطور وإنجاز .

والإدارة الحديثة هي التي وراء كل إنجازات البشرية في عصرها الحديث ، لذلك فقد أعاد النظر في تشكيل أجهزة الحرس الوطني الإدارية بإيجاد إدارات جديدة وتعيين المؤهلين لهذه الإدارات .

وكان تعيين صاحب السمو الملكي الأمير بدر بن عبد العزيز نائباً لرئيس الحرس الوطني عام ١٣٨٧ هـ من أولى هذه الخطوات لتقوية قمة الهرم الإداري في الحرس الوطني .

ثم أدخلت المفاهيم الحديثة في الإدارة والأجهزة المتطورة مثل **أجهزة الكمبيوتر وأجهزة الاتصال الحديثة** ، وإيجاد مبنى يستجيب لتطلعات الحرس الوطني كل هذه ساعدت على تكوين جهاز إداري حديث .

فبالإضافة إلى وجود **معالي الشيخ عبد العزيز بن عبد المحسن التويجري** نائب مساعد لرئيس الحرس الوطني تم تعيين **معالي الأستاذ عبد العزيز العلي التويجري** وكيلاً للحرس الوطني ، كذلك انضم إلى جهاز الحرس الوطني كل من :

- **صاحب السمو الملكي الأمير خالد بن عبد الله بن عبد العزيز وكيلاً للحرس الوطني بالمنطقة الغربية** ، وكان قبل ذلك مديراً للإدارة الهندسية برئاسة الحرس الوطني ، وهو حاصل على (بكالوريوس) إدارة أعمال من جامعة الملك عبد العزيز .



★ سموه يستمع إلى شرح على خطة أحد التمارين في مقر القيادة ★

• **صاحب السمو الملكي الأمير مشاري بن سعود بن عبد العزيز وكيلاً للحرس الوطني بالمنطقة الشرقية**، وهو حاصل على (ماجستير) في التاريخ من جامعة الملك سعود بالرياض .

•• **سعادة الأستاذ عبد الرحمن أبو حيمد وكيلاً للحرس الوطني للشؤون الفنية .**

• **سعادة الشيخ عبد العزيز بن عياف وكيلاً للحرس الوطني للشؤون العسكرية .**

• **سعادة الفريق أول محمد العمرو رئيس الجهاز العسكري** .. وقد شغل هذا العمل قبله سعادة المرحوم **الفريق أول إبراهيم الرشيد .**

• **سعادة الدكتور عبد الرحمن السبيت وكيلاً للحرس الوطني للشؤون الثقافية والتعليمية .**

إضافة إلى عشرات المتخصصين القائمين على الإدارات المختلفة في شتى المجالات ، والتي تشكل في مجموعها الجهاز الإداري للحرس الوطني ، والذي كانت وراء إنجازات الحرس الوطني العملاقة التي عملت وفق توجيهات وتعليمات صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز وتحت إشرافه ووفق تطلعاته . كما عملت تحت إمرة ومتابعة نائب رئيس الحرس الوطني صاحب السمو الملكي الأمير بدر بن عبد العزيز .

فأنشأت إدارة عامة للشؤون الدينية ، وللخدمات الطبية ، وللشؤون الرياضية ، وللشؤون المالية ، والعلاقات العامة ، والإدارة الهندسية ، والإسكان ، وإدارة الصيانة والتشغيل ، والتنظيم والثقافة ، والتعليم .. وعشرات الإدارات التي يصعب حصرها .. مما شكل من الحرس الوطني جهازاً ضخماً قادراً على المضي في تحقيق أهداف الحرس الوطني العسكرية لتتكون النقلة الحضارية من كونه يمثل تشكيلات عسكرية تقليدية إلى جهاز عسكري متطور وقوة ضاربة تحمي هذا الكيان جنباً إلى جنب مع القطاعات العسكرية الأخرى في المملكة .

الجهاز العسكري

إذا كان الاهتمام قد انصب على تطوير وتحديث أجهزة الحرس الوطني الإدارية كوحدات مساعدة فإن الجهاز العسكري بما يضم من إدارات ووحدات عسكرية وألوية وتشكيلات عسكرية ، إضافة إلى وحدات الهندسة والاتصالات والإمداد والتموين والصيانة والتدريب والمدارس العسكرية ومراكز التدريب وقيادات الخطط والعمليات وغيرها من الوحدات والإدارات .. هذا الجهاز العسكري المتكامل هو أساس الحرس الوطني وجهازه الرئيسي .. ذلك أنه يناط به إعداده لمهمته الأساسية .. **المهمة العسكرية والدفاعية والأمنية .**

وتطور جهاز الحرس الوطني العسكري تبعاً لمراحل تطور الحرس الوطني .. فمن جهاز تقليدي في التنظيم والإدارة .. إلى جهاز حديث متطور يعتمد على التقنية الحديثة والأجهزة الاليكترونية في الإدارة والتعامل والتشكيل .

وكانت اتفاقيات التطوير في أجهزة الحرس الوطني العسكرية هي نقطة



★ سمو ولي العهد يشرف تخريج إحدى الدورات في كلية الملك خالد العسكرية ، وعن يساره الأمير العقيد متعب بن عبد الله بن عبد العزيز قائد كلية الملك خالد العسكرية ★

التحول الكبرى في هذا التحديث .

اتفاقية التطوير

في عام ١٣٩٤ هـ وقع صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز اتفاقية تطوير الحرس الوطني مع **الولايات المتحدة الأمريكية** ، ومثلها في توقيع الاتفاقية السفير الأمريكي في ذلك الوقت .

وهذه الاتفاقية تعد نقطة الانطلاق الثالثة للحرس الوطني .. هذا إذا اعتبرنا أن الانطلاقة الأولى هي إنشاؤه عام ١٣٧٤ هـ والانطلاقة الثانية هي عام ١٣٨٢هـ بتولي سمو الأمير عبد الله بن عبد العزيز رئيساً للحرس الوطني .. ويحق لنا اعتبار ١٣٩٤ هـ النقطة الثالثة في تطور الحرس الوطني ، وقد جاءت نتيجة للانطلاقة الثانية .. حيث أن ذلك جاء بتفكير صائب .. وخطوة جريئة وجادة من سمو الأمير عبد الله بن عبد العزيز لإحداث نقلة نوعية في تشكيلات الحرس الوطني .

هذه الاتفاقية هي التي حولت الحرس الوطني من أسلحة تقليدية وتشكيلات تقليدية أيضاً إلى وحدات حديثة متطورة من التشكيلات العسكرية المتطورة سواء في التكتيك العسكري ، والأخذ بأحدث النظريات العسكرية في التدريب ، والأسلحة التي شملت المدرعات والصواريخ والرادارات ، وأسلحة الدفاع الجوي ، والمدفعية ، وشبكة الاتصالات العسكرية المتطورة ، ووحدات الهندسة العسكرية ، والإمداد والتموين .. إلى غير ذلك من متطلبات الجيوش الحديثة .. فأصبحت وحدات الحرس الوطني تعد على أساس الأسلحة المشتركة المعتمدة على قوة النار وكثافتها مع التنسيق مع **سلاح الجو الملكي السعودي** في معركة الأسلحة المشتركة ، وقد طبق ذلك في **تمارين الحرس الوطني التعبوية السنوية** .

لقد أخذت هذه الاتفاقية تقوم بتنفيذ الاتفاقية من عدة جوانب . تخريج الضباط السعوديين المؤهلين سواء في تدريبهم في **مدارس الحرس الوطني** بعد تخرجهم من **كلية الملك خالد العسكرية** ، ثم يتزودون في دورات متقدمة متخصصة في الولايات المتحدة الأمريكية وفي بريطانيا ، أو يكملون دراساتهم العسكرية العليا في أمريكا أو بريطانيا أيضا .

كذلك عملت الاتفاقية على إيجاد الأطر (الكوادر) الفنية العسكرية اللازمة لتشغيل وصيانة المعدات العسكرية المعقدة .. كما حصل الحرس الوطني على أحدث الأسلحة والمعدات العسكرية اللازمة للمضي في خطته في التطوير والتحديث .

ومنذ توقيع الاتفاقية والحرس الوطني يقوى سنوياً **بتمرين الربيع التعبوي** الذي تتخرج خلاله الوحدات التي تنهي تدريبها وتشكيلها في ذلك العام .. حتى خرجت عشرات الكتائب والوحدات العسكرية والمساندة في هذه التمارين .

تمارين الربيع السنوية

لقد كانت هذه التمارين بمثابة معركة حقيقية تخوضها وحدات الحرس الوطني المجهزة والمتخرجة حديثا ، إضافة إلى وحداته التي سبق وتخرجت في الأعوام التي تسبق التمرين . وهذه التمارين التعبوية عبارة عن اختبار للقدرات واكتشاف





★ الأمير خالد بن عبد الله ★ ★ الأمير متعب بن عبد الله ★ ★ الأمير مشاري بن سعود ★

لسلبيات التدريب وغيره .. تحت قاعدة « **كل قطرة عرق في التدريب توفر قطرات من الدماء في المعركة** » .

ويحرص سمو الأمير عبد الله بن عبد العزيز ومعه قادة الحرس الوطني على حضور هذه التمارين التي تجرى بالذخيرة الحية .. مع دعوة العديد من الخبراء العسكريين كمحكمين أو مشاهدين ، إضافة إلى دعوة رجالات الفكر والأدب وبعض كبار المسؤولين في الدولة .. ودعوة رجال الصحافة من المملكة ومن الخارج أيضا .

لقد تدرجت الخطط والمناهج والأهداف من مرحلة التعرف على الأسلحة والمعدات الجديدة ، تركيباً وتفكيكاً وتشغيلاً وميزات وخواص ، إلى مرحلة الاستخدام فعلياً في مسارح العمليات التمثيلية ومن ثم في مسارح أشبه ما تكون بمسارح عمليات فعلية تكتيكية .

كانت موضوعات وأهداف كل تمرين تكتيكي لاحق مختلفة عن سابقه ، لكن الغرض الموحد بينها كان واحداً ، وهو التعرف على الكفاءة القتالية للوحدة المشاركة في التمرين ، ومدى استيعابها لما تلقته من تدريب خلال عام كامل ، وهو العام التدريبي .

العام التدريبي

العام التدريبي في الحرس الوطني هو دورة تدريبية كاملة مدتها سنتان متتاليتان تنتهي هذه الدورة وتتوج بمناورة تكتيكية اختبارية ، أي بتمرين على القتال في شروط حقيقية مفترضة ، وطبيعي أن تتغير البرامج والمناهج من سنة لأخرى . وقد يتضمن العام التدريبي تدريبات هجومية أو دفاعية أو هجومية دفاعية تحدد على ضوء المستوى العام للوحدة المدربة . وإن اختيار برامج التدريب التي تتوج دائماً بتمرين تكتيكي بالذخيرة الحية (**مناورة**) تفرضه نوعية الأسلحة والتجهيزات ومستوى الوحدة من الكفاءة واللياقة بنتيجة التدريب النظري والعملي خلال العام التدريبي ، أي الدورة التدريبية .

يتمخض كل تمرين تكتيكي ويكشف عن نواقص ونقاط ضعف لدى المنفذين وفي المعدات والتجهيزات . وقد تلجأ القيادة إلى مراقبين ومحكمين محايدين ، في مختلف مراحل التمرين ، للمساعدة على تقييم للفاعلية في النواحي التالية :

★ كفاءة الاتصالات السلكية واللاسلكية ، وانضباطها ، ومدى تقيدها بالتعليمات .

★ كفاءة التحرك من أماكن التمركز إلى مسرح المناورة .. وتحديد الأعطال التي قد تطرأ على الآليات .

★ كفاءة السيطرة على القوات .

★ المقدرة على نقل الإصابات والإخلاء الطبي .

★ كفاءة الشؤون الإدارية ، وأسلوب إمداد الوحدات بالمياه والوقود والطعام والدواء والذخائر وإصلاح الأعطاب .

★ مدى تحقيق الأهداف المحددة في التمرين .

★ وغير ذلك من الأمور .

المنـــاورة

المناورة مجموعة من عمليات تكتيكية تجرى بحيث تكون أقرب ما يكون إلى عمليات احتراب حقيقية . وقد يخطط للمناورة لتسير على خطوات ومراحل ومواقف معروفة لكبار الضباط وإدارة التمرين ، أو تسير بين المتنازعين المفترضين ، بحيث تتطور وتجرى بتأثير المواقف الطارئة والقرارات الخاصة بكل قيادة ، قرارات ظرفية لم تكن معروفة لأحد من قبل .

ولكي تكون فائدة حقيقية من مثل هذا العمل التكتيكي ، فإن على جميع القادة ، على مختلف المستويات ، أن يتعاملوا بموضوعية مع كافة التفاصيل ، وأن يكشفوا عن الصعوبات والأخطاء بوضوح ، ليس بغرض مساءلة من وقعت منهم ، ولكن بغرض التصحيح والتصويب . وهذا ما يعرف في المفهوم العسكري **بالدروس المستفادة من كل تدريب** .

التمرينات التكتيكية

أجرت قوات الحرس الوطني المطورة ثمانية تمرينات تكتيكية متنوعة بالذخيرة الحية كانت كما يلي :

(١) **تمرين (فاتح خير)** في جنوب الرياض عام ١٣٩٩ هـ ، وكان بحق فاتحة خير وبركة من حيث أنه كان أول تمرين تقوم به وحدة مطورة من الحرس الوطني ، بهدف :

- معرفة مدى ملائمة التشكيل الجديد لكتيبة أسلحة مشتركة .
- التنسيق بين أعمال وفعاليات الأسلحة المشتركة في التشكيل .

(٢) **تمرين (شروق الشمس)** : في منطقة الأفلاج ، جنوب الرياض ، عام ١٤٠٠ هـ ، وقد شمل لأول مرة أربع كتائب أسلحة مشتركة بهدف تقييم وتدريب :

- قدرة كتيبة أسلحة مشتركة على العمل التكتيكي والإداري .
- قدرة هذه الكتيبة على تأمين الاتصالات بعيداً عن القاعدة .


★ معمل اللغة الإنجليزية في المدارس العسكرية ★



- الأركان والوحدات المساندة على العمل في الميدان .

(٣) **تمرين (صقر الجزيرة)** : في الهفوف ، المنطقة الشرقية عام ١٤٠١هـ بهدف تقييم عمل القيادة والأركان :

- في لواء مدرع .
- في كتيبة مدرعة .
- في قدرة كتيبة الإمداد والتموين على تقديم المساندة لمسافات بعيدة .
- في استنباط احتياجات تدريبية للوحدات المقاتلة .
- في تقييم إجراءات الاستنفار والانتشار على مستوى لواء .

(٤) **تمرين (الدرعية)** : جنوب غرب الرياض عام ١٤٠٢ هـ يهدف التمرين على استعمال الأجهزة السلكية واللاسلكية المتطورة ، وتمرين قيادة العمليات وأركان اللواء :

- على السيطرة ضمن اللواء .
- على تقييم قدرة كتيبة الإمداد والتموين على إسناد اللواء في عمليات تجرى بعيداً عن القاعدة .

(٥) **تمرين (اليمامة)** : أجري في منطقة القصيم ، عام ١٤٠٣ هـ ، وكان الأول من نوعه من حيث أنه جرى بتوجيه وإدارة رئاسة الحرس الوطني ، على مستوى لواء أسلحة مشتركة . كان هذا التمرين غاية لمناورة قتالية تعرضية ، وقد استهدف :

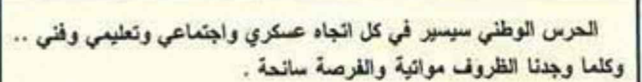
- تدريب اللواء الآلي الأول على الانتشار حتى منطقة معينة للقيام بعمليات تكتيكية (تعبوية) .
- تدريب اللواء على القيام بعمليات تعزيز ، على مسافة طويلة من قاعدة الإمداد ، وكذلك تدريب كتيبة الإمداد والتموين الثانية على إسناد وحدات مقاتلة على مسافات بعيدة .
- تدريب ضباط الأركان في القيادة على السيطرة والتحكم وفن القيادة .

(٦) **التمرين (نجد)** : في منطقة حائل عام ١٤٠٤ هـ بهدف :

- تدريب القادة وأركان اللواءين الأول والثاني المدرعين .
- تمرين الوحدات على الاستعمال الصحيح لموجودات المقاتلة أثناء القتال وخارجه ، وعلى خدمات إسناد القتال مع التركيز والتأكيد على التنسيق اللازم لعمليات الأسلحة المشتركة بصورة فعالة .

★ الجنود والضباط في المكتبة المركزية بالرئاسة ★





الحرس الوطني سيسير في كل اتجاه عسكري واجتماعي وتعليمي وفني .. وكلما وجدنا الظروف مواتية والفرصة سانحة .

فالعالم يسير في اتجاه التغييرات الكبرى ، نحن في هذا العالم نتابع ما يجري ، ونتفهم مشاكله ، ونأخذ منه ما نرى أنه مفيد ، ونرفض ونتحفظ على كل شيء مضر بنا وبمعتقداتنا وأصالتنا ، لذلك ستكون اتجاهاتنا في الحرس الوطني سائرة وفق ما أشرنا .

نعم سنطور مفهوم الإنسان وفكره مثلما تطور سلاحه ومفهومه العسكري ..

عبد الله بن عبد العزيز آل سعود
ولي العهد ، ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني

- اختبار قدرات وحدات الإمداد والتموين على إسناد الألوية التي تتبعها هذه الوحدات .
- اختبار القدرة على أداء العمليات القتالية في المنطقة الخلفية .
- تدريب عناصر قيادة قاعدة الإمداد والتموين على تأسيس قاعدة إمداد أمامية على بعد ٥٠٠ كيلو متر على الأقل من قاعدتها الثابتة .
- اختبار أجهزة الاتصال البعيدة المدى .
- تدريب ضباط مركز العمليات على القيادة ، وعلى أعمال الأركان لمستوى لواءين مدرعين .
- تقييم قدرات وحدات الحرس الوطني وقطاعاته من حيث المهمات المستقبلية المتوقعة .

(٧) **تمرين العرين** : وهذا التمرين يعد من أضخم التمارين وقد أقيم التمرين في ١٥ جمادى الآخرة عام ١٤٠٥ هـ في منطقة قرب مدينة ، **بيشة** ، بجنوب المملكة الغربي ، وقد اشترك في هذا التمرين لواءان مدرعان من قوات الحرس الوطني ، وقد كان اختباراً لقدرة كتائب الإمداد والصيانة والأسلحة المشتركة لدى لوائين كاملين في منطقة واسعة ومنطقة إمداد طويلة جداً تصل إلى ألف كيلو متر .

(٨) **تمرين التوحيد** : وقد جرى في منطقة قرب نجران في أول شهر شعبان ١٤٠٧ هـ ، وقد كان أضخم هذه التمارين حيث اكتمل اللواء الثاني ، واكتملت كتائبه ، ووحداته المساندة .

ومما يعطي هذه التمارين قوة فعاليتها وأهميتها إصرار سمو ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني على حضور المراحل النهائية لكل تمرين والاطلاع شخصياً وعن كثب على سير العمليات ، وليتعرف عن قرب على الضباط المشاركين والقادة ، ويسلم بيده الكريمة دروع التفوق وشهادات التخرج للكتائب المتخرجة في أرض الميدان .

سلاح الإشارة

والاتصالات أو سلاح الإشارة هو عصب أي جيش في العالم .. وبدونها يعتبر مشلولاً مها بلغت قوته وأسلحته .

لذلك فقد عمل الحرس الوطني على تطوير سلاح الإشارة لديه بتوقيع اتفاقية مع الحكومة البريطانية وقعها سمو الأمير عبد الله بن عبد العزيز عام ١٣٩٨هـ تتضمن تقديم أحدث أجهزة ومعدات الاتصالات السلكية واللاسلكية وتدريب الفنيين بالحرس الوطني إلى مرحلة الصيانة والتشغيل الكامل ، وأن تهيىء هذه



★ سمو ولي العهد ورئيس الحرس الوطني على عربة مكشوفة يتفقد آليات إحدى الوحدات للحرس الوطني ★

الشبكات الاتصالات الداخلية والاتصالات عبر **الأقمار الصناعية** الملبية لأغراض الحرس الوطني العسكرية .. وتقوم **مدرسة سلاح الإشارة** بتخريج الفنيين في جميع التخصصات .

قاعدة الإمداد والتموين

وقد كانت تسمى سلاح الصيانة والنقل فأصبحت **قاعدة الإمداد والتموين** ، وهي تعد وحدة إسناد هام لوحدات الحرس الوطني .. وقد طور مستوى عملها . وبها مئات الفنيين السعوديين المؤهلين مع الآليات والمعدات المتطورة لكي تقوم بعملها على أحسن وجه في ظروف وجغرافية المملكة الشاسعة .

مدارس الحرس الوطني

لأن الحرس الوطني يضم في تشكيلاته عشرات الأسلحة وعشرات الوحدات الأساسية والمساندة .. فإنه يحتاج إلى عشرات المدارس والتخصصات العلمية والعسكرية ليزود بها ضباطه وصف ضباط وأفراده بالتدريب والتعليم فيها .. لذلك فليس غريباً أن تكون أولى خطوات سمو الأمير عبد الله بن عبد العزيز عندما تولى رئاسة الحرس الوطني إنشاء المدارس العسكرية بخشم العان بالرياض عام ١٣٨٣ هـ ، أي في العام الذي تولى فيه سموه رئاسة الحرس الوطني .

فقد نشأت مدارس الحرس الوطني العسكرية عام ١٣٨٣ هـ كأي مرفق نامي ، وأخذت تتطور من ذلك الوقت وهي بتحسن مستمر ولله الحمد . أما الآن فهي تضاهي أحسن المدارس والمعاهد العسكرية مثيلاتها وقد تم تطويرها أسوة بوحدات الحرس الوطني الأخرى .

وعدد هذه المدارس **ست مدارس** ، بالإضافة إلى **مديرية التدريب ومديرية الإمداد والتموين والكتيبة** ، ويدرس فيها جميع أنواع التخصصات العسكرية للضباط وضباط الصف والجنود وهذه التخصصات جميع المهارات الأساسية للفرد ، وكذلك الدورات الحتمية لمختلف الرتب من تأسيسية وتقدمية وتخصصات مهنية مثل الميكانيكا والهندسة والاتصالات واللحام واللغات ، وكذلك علوم القرآن الكريم والتربية الرياضية بأنواعها وكذلك الموسيقى واللغة الإنجليزية .

وتعقد بالمدارس الكثير من الدورات التدريبية والمهنية لمختلف الرتب من ضباط وضباط صف وجنود وهي تفوق على الستين دورة مختلفة ، ومنها تأسيسية ومتقدمة المشاة وتأسيسية التموين ودورات الإدارة والاستخبارات والملاحة الأرضية وطاقم مضاد الدروع والهاون ومدفعية الميدان والهندسة واخصائي استطلاع ومعمر الأسلحة بأنواعها ودورات الأمن الداخلي وغيرها الكثير . **أما من ناحية مدد الدورات فهي مختلفة والحد الأدنى ثلاثة أسابيع والأقصى ستة أشهر وهذا يكون حسب منهاج التدريب .**

(١) **مدرسة خدمات إسناد القتال** : وهي إحدى المدارس العاملة في مدارس الحرس الوطني العسكرية في مجال التأهيل والتدريب على كافة المهن العسكرية المستخدمة في وحدات الحرس الوطني على مستوى الإسناد المباشر .. **وقد تأسست هذه المدرسة في عام ١٤٠٢ هـ .**

(٢) **مدرسة الأسلحة المشتركة** : تأسست مدرسة الأسلحة المشتركة منذ تأسيس مدارس الحرس الوطني ، وكانت تسمى بجناح المشاة ، ثم بمدرسة المشاة ، ثم مدرسة البدلاء ، ثم بمسماها الحالي وهو مدرسة الأسلحة المشتركة .. ويعمل الآن بالمدرسة حوالي ٣٠ من المدرسين منهم خمسة ضباط والباقي صف ضباط . **وتتكون مدرسة الأسلحة المشتركة من الآتي :**

(أ) قسم القيادة ـ (ب) فرع الإدارة ـ (جـ) فرع التموين ـ (د) فرع العمليات ـ (هـ) جناح الإسناد الناري (و) جناح الأسلحة ـ (ز) جناح المواضيع العامة ـ (ح) جناح التعبئة .

(٣) **معهد اللغة الإنجليزية** : وهذا المعهد مهم لضباط الحرس الوطني وضباط الصف .. **فهو يعقد دورات لتعليم اللغة الإنجليزية على مستويات متعددة** ، حيث يعد الضابط المبتعث لتحضير دراسة أو دورات في الخارج



★ منظر لأحد التمارين الليلية ★



★ مجمع رئاسة الحرس الوطني في الرياض ★

إعداداً جيداً من ناحية اللغة ، كذلك يرفع من مستوى بعض المتدربين الذين يحتاج عملهم الإلمام باللغة الإنجليزية .

(٤) **مديرية التدريب** : نشأت مديرية التدريب عام ١٤٠٢ هـ نتيجة التطور الذي حصل بالحرس الوطني ككل وبالمدارس خاصة .. وقد كانت النتائج مطمئنة ، والعمل مستمر على تطويرها بين حين وآخر حسب سياسة وخطط التدريب المرسومة من مقام رئاسة الحرس الوطني ، وهذا حصل نتيجة عن زيادة المهام التي أسندت لمدارس الحرس الوطني العسكرية لدخولها مشروع التطوير ، والقيام بكافة مهام التدريب لمنسوبي الحرس الوطني ضباطاً وأفراداً .

إن أهم مهام مديرية التدريب بالمدارس هو التخطيط والإشراف والمتابعة على كافة الأمور المتعلقة بالنواحي التدريبية .

هذا ، بالإضافة إلى مدارس الموسيقى والكتيبة ، وتحفيظ القرآن وغيرها من المدارس والتخصصات التي تشمل عليها المدارس العسكرية .

التشكيلات التقليدية

مع التطور الهائل في وحدات الحرس الوطني العسكرية وتكوين قوة ردع ضاربة تعتمد على أحدث الأسلحة الميدانية سواء الهجومية أو الدفاعية فإن ذلك لا يعني اختفاء التشكيلات التقليدية .. تشكيلات ما يسمى بمكتب المجاهدين والجهاد .. الذي تكون منهم أساساً الحرس الوطني .

فهناك عشرات الألوية لازالت باقية ، وترتبط بسمو رئيس الحرس الوطني ، ولها تدريبها وأسلحتها ومهامها الموكلة لها .. وأحدث لها نوع من التنظيم والواجبات لتستثمر كقوة إضافية .

وهذه التشكيلات لها زيها العسكري الخاص بها ومصطلحاتها العسكرية الخاصة بها أيضا .

إن بقاء هذه القوات وهي تشكل جانباً كبيراً من الحرس الوطني لهو الوفاء لهذه التشكيلات .. وهم الامتداد المرئي والملموس للجيل المجاهد الموحد للمملكة ، وهم مع إخوانهم وأبنائهم في كتائب التطوير والكتائب الحديثة يشكلون قوة متكاملة في الحرس الوطني .

معسكرات الحرس الوطني

وهذه الوحدات والتشكيلات من قوات الحرس الوطني المنتشرة في كل أنحاء المملكة أعدت لها معسكرات عسكرية متكاملة إعداداً عسكرياً وهندسياً مناسباً لمهماتها العسكرية ، ولطبيعة احتياجاتها التدريبية ، كما أنها وفرت فيها المناخ المناسب للضباط والجنود .. **فالمنشآت العسكرية لوحدات الحرس الوطني في كل مناطق المملكة تعد نماذج للمنشآت العسكرية .**

ليس هذا كل شيء عن الجهاز العسكري للحرس الوطني ، فهناك وحدات أخرى مثل وحدة المطافى والدوريات والشرطة العسكرية ووحدات وإدارات لاشك أنها تشكل في مجموعها مع ما ذكرنا جهازاً عسكرياً متكاملاً ومتطوراً في كل جوانب التطور .

المشاركة الحضارية

في موكب النهضة الشاملة التي عمت المملكة طوال العهود الماضية خصوصا في السبعة عشر سنة الماضية ، أي منذ بدأ تطبيق **أول خطة خمسية للمملكة عام ١٣٩٠ هـ** ومضي الآن سنتان على تطبيق **الخطة الخمسية الرابعة للتنمية** .. في هذه الفترة حدثت طفرة هائلة في التطور في كل مؤسسات الدولة .. صاحبها تطور متزن في التنمية الاجتماعية والثقافية والحضارية للإنسان السعودي وفق عقيدة الإسلام ومبادئه السامية .

لذلك فقد شارك الحرس الوطني في هذه النهضة ، وكان ذلك بتوجيه وتعليمات سمو رئيس الحرس الوطني الذي وضع للحرس الوطني مهمتين رئيسيتين هما :

- **المهمة العسكرية .**
- **المهمة الحضارية والتنموية .**

في مسيرة تحضير الإنسان والمجتمع : قبل أربعين عاماً ، أي قبل إنشاء الحرس الوطني كان جزءاً كبيراً من المجتمع السعودي يعيش على حياة الترحال والتنقل .. وكان حظه من التحضر والتعلم قليلا ، ذلك أنه لم يمض على الاستقرار واستكمال التوحيد إلا سنوات قلائل .

وعندما أنشىء الحرس الوطني ساهم بشكل كبير في **عملية التحضير والتوطين** التي وضعتها الحكومة السعودية سياسة استراتيجية هامة ، حيث انضم عشرات الآلاف إلى الحرس الوطني حتى ساعد ذلك على الاستقرار والاستيطان في الحواضر .

وعمل الحرس الوطني على فتح المدارس لهم في النهار والليل .. وتدريس الصغار والكبار منهم .. وبذلك استقر عشرات الآلاف من الأسر ، وبذلك يكون الحرس الوطني قد ساهم بفعالية في تنمية الإنسان والمجتمع في هذا المجال .

كما أنه ومن هذا المنطلق ولإيجاد المناخ المناسب لمنسوبي الحرس الوطني انشأ مدناً سكنية عملاقة في مدن المملكة المختلفة .

مشاريع إسكان الحرس الوطني : وقد ساعدت هذه المشاريع على خلق المناخ الملائم كما قلنا لمنسوبي الحرس الوطني ، كما ساهمت في عملية التحضير وتنمية المجتمع السعودي وفي رخائه وتطوره من ناحية السكن والنقلة العمرانية وما يتبع ذلك من نقلة في شتى النواحي . وقد وقع الحرس الوطني مشاريع كبيرة في مدن كثيرة من المملكة لإنشاء هذه المدن الإسكانية .

المشروع بالأرقام : بلغت التكاليف الإجمالية للمشروع ما يقرب من ١٤ ألف مليون ريال سعودي ، أي حوالي (ثلاثة آلاف مليون دولار أمريكي) ، وذلك **لبناء ست مجمعات سكنية على شكل مجاورات** (أحياء) . **ويبلغ العدد الكامل للفلل (١٢٥٣٩) فيلا** ، إضافة إلى **عشرات المباني المكملة من المدارس والمصحات والملاعب والميادين ومباني الخدمات العامة وغيرها .**
وتفاصيل هذه الفلل كالتالي :

- ٥١١٢ فيلا في منطقة الرياض (خشم العان) .
- ١٢٢٧ فيلا في منطقة جدة .
- ٢٤٩٦ فيلا في منطقة الأحساء .
- ١٢٢٧ فيلا في منطقة الدمام .
- ١٢٥٠ فيلا في منطقة الرياض (ديراب) .
- ١٢٢٧ فيلا في منطقة الطائف .
- ٤١٧ فيلا لكلية الملك خالد في خشم العان .
- ٢٨ روضة أطفال .
- ٥٤ مدرسة ابتدائية .
- ١٨ مدرسة متوسطة .
- ١٤ مدرسة ثانوية .
- ٩ مساجد جمعة .
- ٣٧ مسجداً محلياً .
- ٩ مستوصفات نموذج (أ) .
- ٣١ مستوصفا نموذج (ب) .
- ٩ أسواق مركزية .
- ٢٩ سوقاً فرعياً .
- ٤ أسواق تجارية .
- ٩ مراكز ترفيهية .

★ مشاركة الحرس الوطني في أسبوع الشجرة ★

- ٩ مكتبات عامة .
- ٧ مراكز إطفاء .
- ٤٢ دورة مياه عامة .
- ٨ محطات خدمة سيارات .
- ٤ مبان للصيانة العامة .
- ٢ موقف للسيارات .
- ١ نادي اجتماعي .
- ١ نادي ضباط .
- ٤ مسلخ وسوق غنم .

التوعية الدينية والتوجيه المعنوي

ولأنه لا غنى لأي مؤسسة عسكرية عن التوعية الدينية والتوجيه المعنوي فقد أعطى الحرس الوطني هذا الجانب عنايته واهتمامه .. ويقوم بهذا الجانب عدة إدارات تتضافر فيما بينها لأداء هذا الغرض مثل : (إدارة الشؤون الدينية ـ إدارة العلاقات العامة ـ إدارة الثقافة والتعليم) .

ولا شك أن **إدارة الشؤون الدينية** تقوم بالدور الأكبر في هذا الجانب ، فهناك عشرات المرشدين والوعاظ والمفتين وهم من العسكريين ضباطاً وصف ضباط جندتهم الشؤون الدينية لهذا الغرض .

كما أن **إدارة العلاقات العامة** تقوم بنفس الدور عن طريق ما يلي :

★ توزيع مجلة « الحرس الوطني » الشهرية .
★ برنامج إذاعي أسبوعي من الإذاعة السعودية (البرنامج العام) .
★ عرض الأفلام السينمائية عن طريق سيارات خاصة للعرض تجوب المملكة للتجول على مدن المملكة المختلفة وعددها ست سيارات عرض سينمائي .
★ البرامج التلفزيونية الخاصة .
★ توزيع الكتب والنشرات .
★ الحفلات والندوات والمحاضرات .
★ توزيع الصحف والمجلات وغيرها .
★ تخصيص ضابط توجيه معنوي وعلاقات عامة في كل وحدة للاهتمام بهذا المجال .

إن الحرس الوطني أشمل من مجرد مؤسسة عسكرية ، بل هو مؤسسة حضارية تربي الإنسان المقاتل على العقيدة الصحيحة ، وتزوده بالعلم والمعرفة ، وتأخذ بيده إلى الثقافة النافعة ، وتعده الإعداد القتالي العسكري ليقوم بواجباته على خير وجه .

إن سجل الحرس الوطني المشرف هو سجل الإنسان المسلم العربي في محاولته الدائبة لوعي عقيدته التي تضبط توجهاته وتسّير طموحه ، ووعي حاجات وطنه في الأمن والاستقرار ، ووعي روح عصره في مفاهيم الإعداد والتسليح والتنظيم والقيادة ، واستلهام سيرة الآباء والأسلاف ، دون جمود أو تزمت ، وإنما لتبقى الجذور الأصيلة أعمق وأرسخ وليكون البنيان عليها أصلب وأعظم .

بدر بن عبد العزيز آل سعود
نائب رئيس الحرس الوطني



★ خدمة ضيوف الرحمن في كل عام ★

التعليم ومحو الأمية

لعل هذا الجانب مكمل للجانب الذي قبله .. وكلا الجانبين يعدان من أهم ما يوليه الحرس الوطني من عناية في المساهمة الحضارية في التنمية .

وقد قامت **إدارة الثقافة والتعليم** بافتتاح عشرات المدارس بمختلف المستويات ، إضافة إلى عشرات مدارس محو الأمية والمتابعة ، وذلك في معسكرات الحرس الوطني أو قريبا من هذه المعسكرات .. بل افتتحت مدارس لأبناء منسوبي الحرس الوطني من الجنسين سواء في المدن العسكرية أو في المعسكرات غير القريبة من المدن . وهذه المدارس تشمل من الروضة وحتى نهاية الثانوية .

الإعلام والثقافة

وللحرس الوطني مساهمات في الإعلام السعودي وذلك بإصداره لبعض المجلات العسكرية والثقافية والتي توزع على مستوى العالم العربي .. فهناك **« مجلة كلية الملك خالد العسكرية »** التي تصدر فصلية .. **ومجلة « الحرس الوطني » الشهرية** .

كذلك يقوم الحرس الوطني بطبع الكتب الدينية والعسكرية والثقافية العامة وتوزيعها على منسوبيه . كما يساهم في طباعة بعض الكتب التي يتحمل تكاليف طباعتها وذلك دعماً للحركة الثقافية في المملكة .

التأهيل الأكاديمي والمهني

وضمن خطط الحرس الوطني الحضارية اهتم بمجال الدراسات الأكاديمية المتخصصة سواء في المجال العسكري أو في المجال المدني العام . وقد تم هذا الاهتمام بعدة وسائل أهمها :

(١) **كلية الملك خالد العسكرية** : تعد كلية الملك خالد العسكرية من الصروح الحضارية الشامخة ليس في الحرس الوطني فحسب وليس في المملكة فحسب أيضا .. بل في العالم أجمع .. لأنها إحدى المفاخر الحضارية والمنجزات العملاقة .. حيث جهزت على أحدث الإمكانيات وتكاملها .. فهي أكاديمية عسكرية شاملة بنيت على هندسة معمارية رائعة .

وقائد الكلية هو سمو **العقيد متعب بن عبد الله بن عبد العزيز** عمل على أن تكون الكلية في مستوى تطلعات الحرس الوطني ، سواء في مستوى خريجها أو في مستوى تأهيلهم العلمي والعسكري .

ونظام الدراسة بالكلية يتمشى مع نظم الدراسة بالكليات العسكرية في المملكة ويقوم على المنهج العلمي والمنهج العسكري .

وقد بدأت تخرج أفواجاً من الضباط المؤهلين منذ عام ١٤٠٤ هـ وأصبحت الشريان الذي لا ينضب بالشباب السعودي المتحمس والمتحفز لخدمة دينه ومليكه ووطنه وأمته في المجال العسكري .

(٢) **البعثات للدراسة العليا** : كذلك عمد الحرس الوطني إلى **ابتعاث مئات الشباب السعودي للدراسات الجامعية والعليا للحصول على الماجستير والدكتوراه في التخصصات الإنسانية والعلمية والتطبيقية** ، وعاد معظمهم الآن إلى إدارات الحرس الوطني ليساهموا في بناء هذا الكيان الشامخ .. كما عمد الحرس الوطني إلى **البعثات الداخلية في الجامعات السعودية** في شتى التخصصات والمجالات .

المشاركات الوطنية

وامتداداً لدور الحرس الوطني الحضاري يساهم منسوبوه في المناسبات الوطنية مثل **أسبوع المرور** ، **وأسبوع الشجرة** ، **وأسبوع النظافة** ، **ومعارض الكتب** . كذلك شارك في **مهرجان الشباب العربي السادس** الذي نظمته الرئاسة العامة لرعاية الشباب في الرياض ، **واحتفالات الرياض بيوبيلها الذهبي** .. وغيرها من المشاركات في المناسبات المختلفة .

المساهمة الرياضية

يعطي الحرس الوطني للفرد اهتماماً في جميع النواحي سواء البدنية أو النفسية أو الاجتماعية . والمناخ الترويحي لمنسوبي الحرس الوطني أعطى اهتماماً مناسباً حيث **أنشأ النوادي الرياضية النموذجية في كل من جدة والرياض والدمام** .

والناديان اللذان أنشأهما الحرس الوطني في كل من جدة والرياض متكاملان من ناحية الملاعب المختلفة وأجهزة التدريب والمدربين وكل منهما يعتبر مدينة

بمناسبة

اليوم الوطني

للمملكة العربية السعودية

يطيب لنا أن نتقدم بأسمى التهاني وأجمل الأماني

إلى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود

وصاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز آل سعود

ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني

وصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز آل سعود

النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام

وحكومة المملكة العربية السعودية الرشيدة والشعب السعودي الكريم

أعاده الله على الجميع بالخير والبركات

J.CASANOVA





MAHMOUD SAEED
INDUSTRIAL & COMMERCIAL GROUP.

JEDDAH.tel:6480084_6474610
RIYADH.tel:4059459_4051216
DAMMAM.tel:8269311
MEDINA.tel:8244866

مجموعة **محمود سعيد**
الصناعية والتجارية

جدة ت: ٦٤٨٠٠٨٤ _ ٦٤٧٤٦١٠
الرياض ت: ٤٠٥٩٤٥٩ _ ٤٠٥١٢١٦
الدمام ت: ٨٢٦٩٣١١
المدينة ت: ٨٢٤٤٨٦٦

رياضية شاملة تمارس في كل منها أكثر من ١٥ لعبة رياضية ، ويسجل فيهما آلاف اللاعبين من مختلف الأعمار .

وهناك نجوم في المنتخبات السعودية المختلفة ، ومنها **المنتخب الوطني السعودي** جاءوا من نوادي الحرس الوطني ، هذا فضلا عن وجود عشرات اللاعبين منهم في الأندية الرياضية .. وتؤمن هذه النوادي النقل ذهاباً وإياباً للنادي للاعبين ، وكذلك وجبات العشاء مع مكافآت للمبرزين منهم .

الخدمات الطبية والصحية

إن الإنسان الذي يجود بشبابه وصحته ودمه في سبيل الله ، ثم في سبيل سعادة أمته وعزتها لخليق بالرعاية والتكريم . لذلك كانت الرعاية الطبية سلاحاً ذا فاعلية كبيرة تمنح المقاتل الاطمئنان والثقة والشعور بالأمان . فليس بالسلاح وحده تنتصر الجيوش ، وإنما يصير السلاح فاتكاً بإذن الله ، ثم بقوة اليد السليمة التي تمسك به وتتمتع باللياقة الجسمية والعقلية والنفسية ، وتتحلى بالمعنويات العالية الواثقة المطمئنة .

ومن أجل هذا عمل المسؤولون في الحرس الوطني وعلى المستويات كلها على توفير أفضل الوسائل العلاجية والوقائية اللازمة ، ووفق أحدث ما وصلت إليه التقنية المعاصرة ، لجميع منسوبي الحرس الوطني ولعائلاتهم وأهليهم .. وقد تطور جهاز الخدمات الطبية في الحرس الوطني بسرعة فاقت كل التصورات والطموحات المتوقعة .

وعلى الرغم من النمو المستمر في هذه الخدمات ، فقد كانت حتى عام ١٣٩٥هـ محصورة في مستوصفات على مستوى ضعيف من الإمكانات والقدرات ، ولم يتجاوز عدد الأطباء العاملين فيها ستين طبيباً ، منهم ستة أطباء سعوديون فقط . وكانت معظم المباني التي تشغلها تلك المستوصفات قديمة ومستأجرة .

وبناء على أوامر صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني وتوجيهاته تبنّى الحرس الوطني مبادىء التخطيط الشامل والنظرة الكلية المستقبلية أساساً لتطوير الخدمات الطبية والنهوض بها إلى مستوى أفضل مع التركيز على القاعدة الأساسية وهي العناية بالصحة الوقائية ، وصحة البيئة والمجتمع ، والعناية الطبية التي تمثلها المستوصفات الجديدة والعيادات الشاملة المتخصصة التي تتوزع في الأماكن كلها التي توجد فيها تجمعات الحرس الوطني ووحداته ، ثم التقدم إلى العناية الطبية العالية المتقدمة المتمثلة بالمستشفيات الكبيرة المتخصصة . وكان إنشاء الإدارة العامة للخدمات الطبية بداية الانطلاق.

● **المراكز الطبية والمستوصفات** : بدأ التوسع المطرد في إنشاء المستوصفات والمراكز الطبية والمستوصفات والعيادات الشاملة لتقديم الرعاية الصحية والطبية الأولية ، الوقائية منها والعلاجية لمختلف منسوبي الحرس الوطني وعائلاتهم وللمواطنين المقيمين بقرب تجمعات الحرس الوطني ، وفي داخل المدن .. وقد بلغ عدد هذه المراكز الطبية والمستوصفات العاملة بمختلف فئاتها أكثر من خمسة وثلاثين مركزاً مزودة بالأطباء المتخصصين وبالتسهيلات المخبرية والأشعة وصحة الأسنان .

وقد استفادت القرى والهجر والتجمعات السكانية القريبة من هذه المراكز الطبية ولاسيما الأماكن التي لا يوجد فيها خدمات طبية غير ما يقدمه الحرس الوطني ، فكان ذلك عاملاً هاماً في رفع المستوى الصحي العام للمواطن .



★ أحدث الأجهزة الطبية في مستشفيات الحرس الوطني ★

ويعمل الحرس الوطني على إنشاء المباني المخصصة لهذه المراكز لتحل محل المباني المستأجرة ، ويجري الآن تنفيذ أكثر من ستة وثلاثين مركزاً طبياً تقع بالقرب من مساكن المنتفعين بها كي تكون الأسر قادرة على الوصول إلى الرعاية الصحية بأقصر الطرق وأيسرها .

لقد كان افتتاح **مستشفى الملك خالد** سعة (٥٠٠) سرير ، **في جدة** ١٤٠٢/١١/٢٦ هـ هو أول خطوة في طريق التطوير والارتقاء بالرعاية الثانوية والمتخصصة . ثم جاء افتتاح **مستشفى الملك فهد في الرياض** في ١٤٠٣/٨/١٩ هـ ليكون الخطوة الثانية ، وليصل بذلك عدد السرر إلى **(١٠٠٠) سرير** ، ولكن ليس هو نهاية المطاف ففي الأفق القريب مستشفيات أخرى ستقفز بالسرر إلى **(٢٢٠٠) سرير منها مستشفى ثالث في الدمام على غرار المستشفيين السابقين .**

ويكاد كل مستشفى منها يكون مدينة قائمة بذاتها مكتفية بمرافقها وخدماتها مستقلة بكل ما يلزمها لتأدية واجبها .

فمن حيث الأقسام والإدارات والخدمات يضم كل مستشفى كامل التخصصات اللازمة من الهيئة الطبية ، وأعضاء هيئة التمريض والاختصاصيين والفنيين والإداريين . **ويلحق بكل مستشفى مدينة طبية تتوفر لها كل المرافق والخدمات** مثل المسجد والأسواق والمدارس والمطاعم والمتنزهات ودور الترفيه والملاعب الرياضية والمكتبات وغيرها .

● **الخدمات الطبية الميدانية** : تسير الخدمات الطبية مع منسوبي الحرس الوطني أينما ساروا ، ولاسيما في المناطق النائية التي يؤدون فيها تدريبهم وتمارينهم التعبوية ومناوراتهم ، ولهذا الغرض تم إنشاء **إدارة الطب الميداني** ضمن تشكيل الإدارة العامة للخدمات الطبية ، وهذه الإدارة هي المسؤولة عن التجهيزات الطبية الميدانية ، وعن العيادات الطبية الملحقة بفرق الحرس الوطني ووحداته ، وعن **المستشفى الميداني المتنقل (مستشفى صقر الجزيرة الميداني الأول)** . وهذا المستشفى سعة ٣٦ سريراً يمكن رفعها إلى ٦٦ سريراً ، وهو مجهز بكل الأجهزة والأثاث والأدوات اللازمة للكشف والعلاج والأقسام ، وزودت وحدات المستشفى الميداني بكافة التخصصات الطبية ، إلى جانب العمليات الجراحية والعناية ووحدة نقل الوفيات .

● **الخدمات الطبية الإسعافية** : إضافة إلى أن مستشفيات الحرس الوطني تقدم الرعاية الإسعافية الكاملة في **قسم الطوارىء طوال ٢٤ ساعة في اليوم ،**

وعلى استعداد لمعالجة جميع حالات المرضى ، هناك أقسام للاسعاف في بعض المراكز الطبية الكبيرة مزودة بالأطباء والمسعفين والسيارات للإسهام في سند خدمات الطوارىء والكوارث وسند المراكز الطبية الأخرى .

التدريب والتعليم

يعمل الحرس الوطني على استقطاب الكفاءات الوطنية لنيل شرف الخدمة في هذا الجهاز الكبير . وفي سبيل ذلك يحرص المسؤولون على توفير التدريب والتعليم المستمر لمنسوبي الحرس الوطني سواء في الحالات الطبية أم الإدارية ، **وقد وصل عدد الأطباء الذين يدرسون على حساب الخدمات الطبية أكثر من مائة طبيب داخل المملكة وخارجها ، وذلك عدا الدارسين من الإداريين والفنيين .**

● **الصحة الوقائية** : إن حماية الإنسان من المرض ووقايته منه قبل وقوعه أنجع وأفضل من علاجه بعد مرضه . ولهذا استحدثت الخدمات الطبية إدارة متخصصة في الصحة الوقائية تضم :

١ ـ **إدارة الطب الوقائي** : وتشرف على المعالجة والإرشاد ضد الأمراض السارية ، وتقوم بحملات التطعيم والتحصين .

٢ ـ **التوعية الصحية** : وتعمل على رفع مستوى الوعي الصحي عن طريق المحاضرات والندوات والنشرات والتثقيف الصحي في المعسكرات ، وبث الإرشادات الصحية بين منسوبي الحرس الوطني .

٣ ـ **صحة البيئة** : وتقوم بمكافحة الحشرات والآفات في المعسكرات ، والإشراف على مستوى النظافة العامة .

٤ ـ **إدارة التغذية** : تقوم بوضع المواصفات لنوعية الغذاء لأفراد الحرس الوطني ، وتشرف على التغذية في المعسكرات والمستشفيات ، وتعمل على الارتقاء بالوعي الغذائي للعاملين في الأغذية ، وتعريفهم بأفضل الطرق التي تضمن عدم فساد الأطعمة وتلوثها .

● **خدمات التموين الطبي** : قام الحرس الوطني بإنشاء **إدارة التموين والتخزين الطبي ضمن الإدارة العامة للخدمات الطبية** لوضع سياسة عامة للتموين والصرف لكافة المواد واللوازم الطبية والفنية وحفظها وتخزينها وصرفها إلى الأقسام والوحدات المستفيدة ، وتعمل هذه الإدارة كذلك على توفير احتياطي عام بكميات كافية وسليمة ، وتراقب سلامة تخزينه في عدة مستودعات طبية تنتشر في أماكن تجمعات الحرس الوطني . وتقوم هذه الإدارة الآن بتنفيذ مشروع لمجموعة من المستودعات الطبية المصممة على أحدث متطلبات التخزين الطبي ، ومجهزة بأحدث الإمكانات لتكون قاعدة للإمداد الطبي في الحرس الوطني .

خدمة الحجيج

إن الحرس الوطني بوصفه منشأة حضارية يتشرف بتقديم الخدمات العلاجية والوقائية لحجاج بيت الله الحرام ، ويقدم الحرس الوطني مستشفى للطوارىء وعيادات متخصصة وعيادات للطب العام ، ويقوم على العمل فيها فريق طبي متكامل مزود بأحدث الأجهزة والمعدات والأدوية ووحدات الإسعاف لمد العون لكل من يحتاج من ضيوف الرحمن .

وصفوة القول إن التخطيط الشامل والنظرة الكلية هي التي تقود الخدمات الطبية في الحرس الوطني ، والهدف الأساسي لها هو : **توصيل العناية الصحية الوقائية والعلاجية بكل مستوياتها إلى كل منسوبي الحرس الوطني في السلم وفي الحرب .**

إحياء التراث والمشاركة الفكرية

ومن المساهمات الحضارية للحرس الوطني المشاركة في إحياء التراث والمشاركة الفكرية على المستويين المحلي والعربي .

فبالإضافة إلى دور مجلة « الحرس الوطني » ومجلة « كلية الملك خالد العسكرية » الثقافي والفكري فإن الحرس الوطني يقوم سنوياً بتنظيم « **المهرجان الوطني للتراث والثقافة** » .

ولقد أصبح لهذا المهرجان سمعة ومكانة على المستوى العربي ، وأصبح مهرجاناً مثل المهرجانات العربية الأخرى ، المربد في العراق ، وجرش في الأردن ، وأصيلة في المغرب ، وقرطاج في تونس وغيرها من المهرجانات .

ويدعى إلى هذا المهرجان مئات من المفكرين والأدباء العرب الذين يشاركون في فعاليات المهرجان وندواته ونشاطاته الثقافية .

كما يقام على هامش المهرجان **سباق الهجن السنوي الكبير** ، إضافة إلى **عروض للفلكلور الشعبي ، ومعارض للأسواق الشعبية القديمة ، وللحرف ، وكل صور الحياة القديمة .**

ومن المشاركات أيضا تبنى الحرس الوطني لبعض المؤتمرات العلمية مثل « **المؤتمر الطبي السعودي الثامن** » عام ١٤٠٤ هـ الذي اشترك فيه أكثر من ثلاثة آلاف طبيب وباحث .

هذه بعض مساهمات الحرس الوطني الحضارية في شتى المجالات .. وهي تمثل جانباً يحتاج إلى تفصيل أكثر لتتجلى الصورة واضحة عن مساهمة الحرس الوطني في هذا المجال .

وكالات الحرس الوطني وفروعه

وإذا كانت رئاسة الحرس الوطني في طريق خريص بالرياض في مجمع الحرس الوطني الضخم الذي بُني حديثاً على أحدث الأسس المعمارية والعسكرية العالمية .. إذا كان هذا يمثل قيادة الحرس الوطني الرئيسية فإن للحرس الوطني وكالات وفروعاً في بعض مناطق المملكة تقوم بالإشراف والمتابعة على وحدات الحرس الوطني وأعماله في تلك المناطق .. وأهم هذه الفروع :

- **وكالة الحرس الوطني في المنطقة الغربية في جدة .**
- **وكالة الحرس الوطني في المنطقة الشرقية في الدمام .**

كما أن هناك بعض الفروع في كل من **الطائف والمدينة المنورة ونجران وحائل وعرعر** .. إلى جانب عدد من المكاتب .

وبعد ، فهذا هو الحرس الوطني .. الكيان العسكري والحضاري الشامخ .. يقف شاهداً حياً على قوة وشموخ هذا الكيان الكبير .. المملكة العربية السعودية .. والتي حققت في زمن وجيز تحت ظل خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين مالا يتحقق إلا في مئات السنين .

إنه معجزة الصحراء وعزيمة الرجال وقوة الإيمان .. هذه المعجزة التي فجرها أبناء الصحراء .. أبناء الجزيرة العربية المعطاء .. والله الموفق ...

عبدالعزيز.. أمل العرب

شعر: عبدالمحسن الكاظمي

يا أمَلَ الْعُرْبِ بك الْعُرْبُ   على العَصْرِ ثمد
ويا غليلَ القلبِ ما   للقلبِ من حَرّكَ بُد
قد سَرَّك الأمنُ فلا   تخفْ تباريحَ الْكَمَد
يا ملكاً عاشَ له   مُلْكُ العلا إلى الأبَد
ورب مُلْكٍ لسوا   عمره يوم وَعَد
فداه من سُدَّتُه   خيالة من العَدَدْ
علاؤه عَلَّمَنَا   أن المعالي لا تُحَد
يا ملك العُرْبِ أقِمْ   ما في الطِّباعِ من أَوَدْ
قد شهد اليقين في   وجهِ الصَّباحِ من شهد
إن تكُ في «الرياض» أو   في «حائلٍ» أو في أُحُد
فأنت للعرب حِمى   وأنت للعرب سَنَد
أقَامَ سيفُكَ الذي   أَدَّبَ كل من جَحَد
أقَامَ عَزْمُكَ الذي   يقصفُ منه ويحد
فمن تَسُوءُ سيرته   فذاك خصمك الألَد
العُرْبُ قومك الألى   في المجدِ جازوا كلَّ حَد
فصِلْ بهم متى تشا   وقل لهم متى ترِدْ
يا حبَّذَا «الرياض» من   ملتجأً لمن قَصَدْ
وحبَّذَا «مكة» من   أمنيةٍ لمن عَمَد
وحبَّذَا «جُدَّةُ» والبشر   لديها مطرِدْ
لولا السقامُ لم يعقني   صاحبٌ ولا وَلَد
ولم تكن على الوني   لي طاقةٌ ولا جَلَد
لا يعدم الفوز المبين   من على الله اعتَمَد
على علاه ساهرٌ   من أمن الليل رَقَد





بمناسبة
اليوم الوطني
يسعدنا أن نتقدم
بأسمى آيات التهاني والتبريك
إلى مقام خادم الحرمين الشريفين
الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود أيده الله
وإلى ولي عهده الأمين
نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني
صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز آل سعود
وإلى النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء
ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام
صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز آل سعود
وإلى الأسرة المالكة الكريمة
والشعب السعودي النبيل
سائلين الله جل وعلا أن يديم على وطننا الغالي
إستقراره وأمنه ويمتع شعبه الوفي بالتطور الحضاري
تحت ظل القيادة الرشيدة الحكيمة
مؤسسة محمد بن لادن



تأليف: أ. ج. كروبلي
عرض وتقديم: د. ماهر محمود الهواري

التربية المستمرة: دراسة نفسية تحليلية



يقول المؤلف في المقدمة إن هذا الكتاب يعتمد على أسس نفسية، ويفحص ويحلل عملية التربية المستمرة[1] من هذا المنطلق. فهو يختص بدراسة بعض المصادر والمشكلات ويحاول أن يظهر نوع العوامل التي يجب وضعها في الأذهان عند تقييم عملية التربية المستمرة، أو عند محاولة تطبيق مبادئها. إنه أيضا يختص بالسؤال عما إذا كانت الفروض الأساسية التي تستند إليها عملية التربية المستمرة لها معنى ـ من وجهة نظر علم النفس. كذلك يتعرض الكتاب لموضوع المنهج المدرسي وماذا يجب أن يكون عليه. وفي الكتاب أيضا نقد لعملية التربية المستمرة وما تقابل به من حماس زائد، فالنقد الذاتي أحد الأشكال الرئيسية للتعلم، إذ أن النقد يؤدي عادة إلى التحسن.

في **الفصل الأول** يتحدث المؤلف تحت عنوان **«التربية الحديثة وتحدي التغير» فيرى أن التربية يجب أن تتمشى مع التغير**، وأن كثيراً من المربين قد ازداد اهتمامهم بالتغير السريع في جميع مجالات الحياة تقريبا في العصر الحديث. فمثلا **في المجال الاجتماعي الثقافي**: ازدياد عدد السكان، ازدياد الحراك الاجتماعي، ازدياد النمو التكنولوجي، ومشاركة عامة أوسع في الأنشطة الثقافية والسياسية. ومن آثار هذا التغير ازدياد الطلب على نوع التربية المناسبة لهذا التغير، سواء بين الأفراد أو المجتمعات.

كما حدث التغير أيضا في **وسائل الاتصال**، وفي العلوم والتكنولوجيا، وأخيرا فهناك تغيرات كبرى في الطلب على البضائع المستهلكة وتنظيم وسائل إنتاجها.

وكنتيجة لذلك، قد حدثت تغيرات أيضا في **عالم المهن**، فإن بعض المهن يختفي، وتظهر أخرى تتطلب أنواعاً جديدة من المهارات وهنا يحسن أن نقف وقفة ونقول: إن أطفال المدارس اليوم، يعدون لدخول

عالم اجتماعي ومهني قد لا يكون موجوداً عندما يصبحون كباراً ... وهذا القول يصدق بالنسبة لكل من الدول المتقدمة والنامية .

ولذلك يؤكد التربويون الحاجة لهدف تربوي جديد في التربية لعالم متغير ، وهذا الهدف يشمل تضمينات عميقة ذات طبيعة نفسية ، وله تضمينات أخرى كثيرة لوجهات كثيرة في الحياة ، ولكنا سوف نهتم أكثر بالعوامل النفسية ، **إن الهدف الجديد « التربية المواكبة للتغير » له مبرراته فالواقع أن المهارات والقيم والاتجاهات التي يبذل الطلاب جهداً ووقتاً في اكتسابها ، في مجالات مثل اكتساب المعلومات ، العلاقات الشخصية المتبادلة ، نمو الذات ، الإحساس بالفردية ، كل هذه قد لا تكون مناسبة مع العالم الذي سوف يعيشون معه .**

وعلى سبيل المثال فإن هناك حاجة متزايدة إلى « معرفة تجديدية » وفيها تستخدم المعرفة الحالية كقاعدة لعملية مستمرة لتعلم جديد ، ولإعادة التعلم ، وهذه العملية للتعليم المستمر لن تكون محددة للأهداف التقليدية للمدرسة ، ولكن تمتد إلى جميع المجالات النفسية ، إن الأطفال سوف يحتاجون لاكتساب معلومات ليس فقط عن حقائق وعمليات المجتمع التكنولوجية والتنظيم الاجتماعي ، ولكن عن أنفسهم وعن الآخرين ، وعن ثقافتهم وثقافة الآخرين .

وفي نطاق التعليم التقليدي ، فإنهم يحتاجون للتعرف على : كيف ومتى يستخدمون المعرفة ، وكيف يكونون قادرين على تنظيم وحفظ واستدعاء المعلومات لمعالجة العمليات المنطقية والعددية ، والاتصال مع الأشخاص الآخرين .

وفي النظريات التربوية الحديثة فإن التأكيد قد تحرك من دور التربية في زيادة المهارات المعرفية إلى النمو الشخصي .

فالتربية الحديثة تعمل على إتاحة الفرص للنمو الشخصي بحيث يكون كاملاً ومرضياً ، كما تعمل على تحقيق الذات من خلال العمل على توفير النمو للأفراد بحيث يصبحون ناضجين وقادرين نفسياً على التعامل مع المؤثرات الشخصية الناتجة عن التغير السريع في النواحي الاقتصادية والمهنية والاجتماعية والثقافية .

وانتشار التحضر قد غيَّر من القيم التقليدية للعمل ، وكذلك تغيرت العلاقات بين الآباء والأبناء ، والذكر والأنثى ، والعامل ورؤسائه ، وذلك نتيجة عوامل مثل انتشار الآلية في الصناعة ، سهولة الحصول على الطاقة ورخصها ، قلة الحاجة إلى العامل غير المدرب ، واختفاء المزارع الصغيرة القائمة على الأعمال اليدوية ، ويتنبأ البعض أن انتشار التغير هذا سوف يؤدي في المستقبل إلى عالم يتميز بعدم الاستقرار الشخصي والعاطفي ... وإذا لم يستطع الناس التجاوب مع هذا التغير فقد يؤدي بهم الأمر إلى الاغتراب ، وفي مثل هذا الجو فإن التربية عليها أن تأخذ أدواراً هامة ، منها إعداد الشخصيات المتكاملة التي تستطيع التجاوب



مع هذا التغير ، ومساعدة الناس على توثيق الصلة بينهم وبين الآخرين وبعبارة أخرى مساعدتهم على الانتساب للأسرة البشرية . وباختصار فإنه **بالإضافة إلى مسؤولية التربية في تدعيم النواحي المعرفية ، فإن عليها أن تساعد الطلاب على تنمية مفاهيم جديدة للنمو الذاتي والاستقلال واستخدام ذلك لفهم أعمق للذات ، والعلاقات مع الآخرين وللعمل واستثمار أوقات الفراغ .**

نقد آخر للأنظمة التربوية المعاصرة .. إنها لا تشبع تماماً الاحتياجات لقطاع كبير من المجتمع وهم الكبار . ويقال إنه من المهم إعداد الصغار للمجتمع والمستقبل ، ولكن الكبار موجودون فعلا في الوقت الحاضر ، وهم يواجهون التغيرات الموجودة في الوقت الحالي ، ولذلك فإنه إذا كانت البرامج تعد لتهيئة الصغار للتوافق والمقاييس مع المستقبل ، فإنه من المهم أيضا إعداد الأنظمة التربوية بطريقة تساعد على مقابلة الاحتياجات الحالية للذين أصبحوا كباراً فعلا .

إن حركة تعليم الكبار تتقدم بسرعة كبيرة في مختلف أنحاء العالم ، ففي **الولايات المتحدة** توجد أنظمة التربية المستمرة ، وفي **فرنسا** هناك تشريع يتيح بل يطالب الموظفين بالالتحاق ببرامج التربية المتقدمة في مقابل منح العلاوات ، وبعض ولايات **ألمانيا** تعطي أجازات دراسية ، وكذلك في **استراليا** تعطي أجازة بأجر للالتحاق ببرامج تعليمية ، وهناك أيضا **الجامعة المفتوحة في بريطانيا** التي حققت نجاحاً ، وبرامج تدريب الاخصائيين الاجتماعيين في **كندا** .. كل هذه نماذج لتقدم حركة تعليم الكبار في أنحاء مختلفة من العالم .

إذن ، فهناك حاجة ملموسة في العالم لتغيير نظام التعليم الرسمي واستمراره بصورة مختلفة إلى ما بعد سنوات الدراسة العادية وبالتالي فهناك حاجة إلى مصطلح ممتد لعملية التعلم .

وفي **االفصل الثاني** تعرض الكتاب لمفاهيم التربية المستمرة فذكر أن **التربية المستمرة مبدأ جديد يجب قبوله في مفهوم التربية ، وهكذا يتغير رسميا مفهوم التربية نفسه فيصبح العملية التي يجب أن تستمر خلال حياة الفرد من الطفولة المبكرة حتى سن الشيخوخة** . وهذه العملية ترى على أنها متكاملة ومتفاعلة مع الوقائع والخبرات التي حدثت في مراحل مبكرة ، كما تتعدد أيضاً بالنسبة للوقائع والخبرات المتوقعة في المستقبل ، وهذا هو **مبدأ التكامل الرأسي** ، وعلاوة على ذلك فإن العلاقة بين التربية والحياة يمكن النظر إليها على أنها تتطلب تكامل التربية مع مجالات الحياة الأخرى مثل المنزل والعمل ووقت الفراغ والحياة الاجتماعية وهكذا ، وهذا هو **مبدأ التكامل الأفقي** .



رحلة في كتاب

التربية المستمرة

دور علم النفس

كأي نظرية للتنظيم التربوي فإن التربية المستمرة لها قاعدة سيكولوجية ، وبالطبع فإن لها أسساً أخرى في غير علم النفس ، وهذا الكتاب يعتمد أساساً على تحليل عملية التربية المستمرة من وجهة نظر علم النفس ، وهذا التحليل له خمس وجهات أساسية :

(١) تقديم الملامح النفسية الرئيسية لعملية التربية المستمرة .
(٢) تحديد القضايا الرئيسية للتربية المستمرة في ضوء مفاهيم علم النفس .
(٣) استعراض الشواهد على صدق هذه المناقشات .
(٤) تحليل مضامين المعارف النفسية للمناهج الدراسية ، إذا كان سيعاد تنظيمها في إطار التربية المستمرة .
(٥) تمحيص النقد الموجه للتربية المستمرة ، ودراسة أبعد لبعض مضامينها .

مفاهيم أساسية

وفي **الفصل الثالث** تعرض الكاتب للمفاهيم الأساسية في التربية المستمرة ، وأشار إلى تقرير اللجنة الدولية عن نمو التربية الذي نشرته **اليونسكو** عام ١٩٧٢م ويعرف باسم **تقرير فور** Faure 1972 الذي يحوي في توصياته الأولى للمخططين التربويين **اقتراح أن التربية المستمرة يجب أن ينظر إليها على أنها المفهوم الرئيسي للتربية الجديدة في المستقبل سواء للدول النامية أو الدول المتقدمة** .

ثم حاول أن يبين الفرق بين مفهومي **تعليم الكبار** Adult Education والتربية المستمرة فذكر أن مفهوم التربية المستمرة أوسع ، إذ أن إعداد بعض برامج لتعليم الكبار لا يعني أن التربية المستمرة قد تحققت ، فبعض المختصين يسعون للبحث عن الكبار وإعداد برامج لهم ، بدلا من الذين يحتاجونها فعلا . كذلك فإن مفهوم تعليم الكبار غير مرتبط ولا منظم مع التربية المبكرة ، وفي الوقت الحالي فإن تعليم الكبار يفهم على أنه مرتبط إما بالترويح أو بشيء آخر ، وعلى ذلك فإنه ينظر إليه على أنه شيء كمالي أكثر من اعتباره جزءاً عادياً من عملية التربية مدى الحياة .

وفي **الفصل الرابع** وعنوانه « **استمرار التعلم مدى الحياة** » ، تحدث المؤلف عن **الذكاء** ونمو القدرات العقلية ، ودور **الدوافع** والاتجاهات .

وفي **الفصل الخامس** وعنوانه « **التكامل الرأسي للوظائف العقلية** ، عرض الكتاب الوظائف المعرفية وعلاقتها بالعمر ، والتمايز بين القدرات ودور اللغة في عملية التعلم .

وفي **الفصل السادس** وعنوانه « **التكامل الاجتماعي والدافعي والوجداني للنمو** » تحدث عن مراحل النمو وعن العوامل المؤثرة في النمو الاجتماعي – الوجداني وتأثير العوامل البيئية ، والبيئة الاقتصادية والنمو النفسي ، والتربية المستمرة وبيئة العمل ، والبيئة الاجتماعية .

وفي **الفصل السابع** تحدث عن تضمينات التربية المستمرة في المنهج .

نقد .. ونظرة مستقبلية

إن فكرة التربية المستمرة ، ليست فكرة حديثة ، وتشير المراجع إلى أنها تعود إلى عصور قديمة ، وفي العصر الحديث فإن مفهوم التربية المستمرة ظهر منذ ٥٠ عاماً تقريبا ، وقد ساد الاهتمام به بعد الحرب العالمية وكان يسمى **التربية اللاحقة** Further Education . ومع ذلك فلم تلق أي نظرية عامة للتربية المستمرة قبولا ، بالرغم من المحاولات لإيجاد نظرية موحدة في أوربا ، وقد استمر النظر إلى التربية كعملية يفرضها الكبار على الصغار ، وأنها عملية تنتهي عندما تبدأ الحياة العملية للفرد ، وفي الواقع فإن قليلاً من عناصر النظرية الحديثة للتربية المستمرة جديد . إذن ما الجديد في المفهوم ؟ هل هو مجرد استبدال ألفاظ بألفاظ أخرى ، وبالرغم من وجود مؤلفات وكتابات كثيرة عن التربية المستمرة ، إلا أنه إلى الآن لم تجمع وتنظم المادة في نظرية موحدة من التربية المستمرة ، إن النظرية النظامية أكثر من مجموع آراء فردية ، كما أن السلسلة ليست مجرد حلقات .

ومن جهة أخرى فهناك حاجة إلى إيجاد قاعدة قوية للتربية المستمرة ، ومناقشات التربية المستمرة ينقصها غالبا الاتساق الداخلي ، فكثير من الباحثين يستخدمون هذا المفهوم لإعطاء كتاباتهم رونقاً جديداً .

ويمكن تحديد نواحي النقد فيما يلي :

١ – **وجود كثير من الكتابات العاطفية في هذا المجال** ، والمثاليات ، كذلك وجود تفاؤل بعيد المدى ولكنه لا يستند إلى أساس واقعي .
٢ – **وجود بعض الأفكار العالية ويتطلب الأمر النزول إلى مستوى الجمهور العادي** .
٣ – **إن التربية المستمرة ليست مجرد اتجاه** ، لأن الاتجاه سينبذ من المدرسين الجدد .
٤ – **ترجمة الأهداف والتضمينات إلى برامج عملية في المقررات الدراسية** .



٥ ـ **القيام ببحوث علمية دقيقة تتناول الجوانب المختلفة للتربية المستمرة .**

٦ ـ **إن النظرة إلى التربية المستمرة ليست فقط نظرة عاطفية ومثالية ومتفائلة جداً** ولكنها أيضاً تتجاهل المصادر الحقيقية التي يجب وضعها في الاعتبار عند عمل تخطيط إصلاحي تربوي .

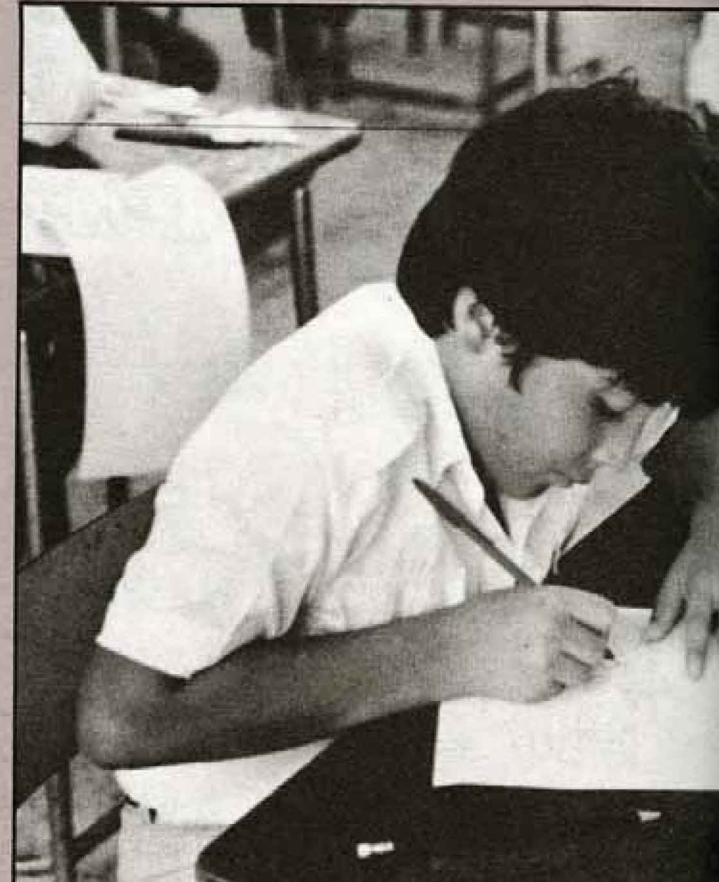
٧ ـ **الفشل في التعرف على المشكلة الحقيقية** : بمعنى أن المؤلفات الموجودة لا تعالج المشكلات الواقعية ، ولكنها تقدم شكلاً جديداً إصلاحياً أو تعويضياً للتربية .

٨ ـ **الفشل في التعامل بكفاءة مع المصادر الاقتصادية** : أي نفقات إدارة التربية المستمرة ، وما الجدوى الاقتصادية للعملية .

٩ ـ **ما دور أولوية التربية المستمرة في خطط التنمية في الدول النامية والأقل ثراء .**

ويلاحظ أن أغلب الكتابات تتجاهل هذه الأمور الحيوية بالنسبة لعملية التربية المستمرة .. ومع ذلك فما يزال هناك أمل كبير في تقدم التربية المستمرة ، وما نزال نأمل أن تكون مبادىء التربية المستمرة وطيدة الأركان على مستوى التربية في المدرسة ، وعلى قاعدة عالية يمكن رؤيتها بوضوح .

في السعودية



«تواكب **الجامعات السعودية** تيارات التطور التربوي والعلمي في العالم ، **فقد أخذت أغلبها بأنظمة التربية المستمرة** ، وأنشىء بها **مراكز لخدمة المجتمع والتعليم المستمر .**

وقد جاء بأهداف **مركز خدمة المجتمع والتعليم المستمر بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية** ما يلي :

١ ـ توثيق الروابط بين الجامعة وبين أفراد المجتمع .

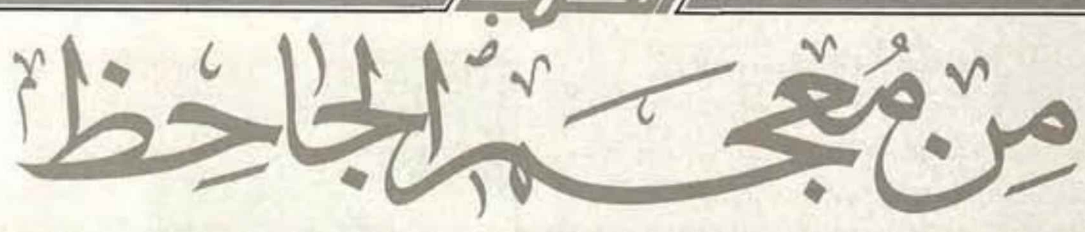
٢ ـ تقديم الخدمات لمختلف فئات المجتمع في مجال مواصلة التعليم ورفع مستوى التأهيل العلمي والفني وتنمية الخبرة والثقافة العامة والإشراف على ما تقدمه وحدات الجامعة في هذه المجالات .

٣ ـ توسيع قاعدة المنتسبين إلى الجامعة .

٤ ـ العمل على تدعيم الدعوة إلى الله ونشر الوعي الإسلامي في المملكة وخارجها . »

---

(١) آثرنا استخدام عبارة التربية المستمرة بدلاً من التربية مدى الحياة حيث إن المفهوم الأول أكثر شيوعاً وانتشاراً .



من معجم الجاحظ



★ الجاحظ ★

تأليف : د. إبراهيم السامرائي ✸ عرض وتحليل : أحمد علي جويلي

للأستاذ **الدكتور إبراهيم السامرائي** باع طويل، وجهد معروف في الأبحاث الأدبية واللغوية. فله العديد من المؤلفات التي تشهد له بعلو كعبه، وغزارة علمه، وواسع اطلاعه.

من أجل ذلك كله استطاع ـ بمقدرة وكفاءة ـ أن يخرج لنا هذا العمل (من معجم الجاحظ)، الذي أخرجته **دار الرشيد للنشر**، ضمن منشورات **وزارة الثقافة والإعلام بالجمهورية العراقية**. تلك الدار التي عرف عنها نشاطها الجم في إخراج الكتب القيمة.

يتناول الكتاب «بعض» الألفاظ التي جاءت في ثنايا مؤلفات الجاحظ، مثل: «الحيوان»، و«البخلاء»، و«رسالة التربيع والتدوير».. إلخ.

وواضح من عنوان الكتاب «من معجم الجاحظ» أن المؤلف لم يختر كل الألفاظ التي استخدمها الجاحظ، بل بعضها، فإن «من» ـ في هذا الموضع ـ تعني «التبعيض».

يقول الدكتور السامرائي: «وبعد فهذا شيء من فيض أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، الذي عرفته وأنا حدث صغير، فأنست بأقواله، وبارع حكمته، وصائب رأيه، ورأيت منذ زمان أن أتعقب لغته، وأستقري كتبه، لأقف عليها وقفة جديدة أتوسم فيها خدمة العربية، فوالله ما شيء أحبُّ إلى نفسي من عمل أُسدي فيه للغة التنزيل ما قد صرفت إليه النفس منذ سنين».

ويحتوي الكتاب على ٨٢٢ مادة، رتبها المؤلف ترتيباً هجائياً، وفي ختام الكتاب مجموعة من الفهارس، منها فهرس للألفاظ، وفهرس لآيات القرآن الكريم، وفهرس للأحاديث النبوية الشريفة، ثم فهرس الأرجاز والأشعار والشعراء.

ومنهج المؤلف يقوم على ما يلي:

ذكر اللفظة، مع تحديد موضعها من كتاب الجاحظ، ورقم الجزء، ورقم الصفحة، ثم يأتي

تعليق المؤلّف على تلك المادة؛ حيث يشرحها ويفسرها، ثم يأتي بالمعنى المعجمي [اللغوي]، ويعلّق ـ أحياناً ـ على ما جاء في المعجم من آراء. وهو بهذا العمل يثري اللفظة شرحاً وإيضاحاً، ويزيدنا معرفة بكل ما يتعلق بها من معنى.. ودلالة.

ولقد قسّم المؤلف ـ طبقاً للمنهج الذي اختاره ـ مواد كتابه إلى ما يلي:

١ ـ اللفظ القديم الذي ذكره الجاحظ وعفّى عليه الزمان في عصرنا وهو مفيد لو أنّا أحسنا إحياءه.

٢ ـ اللفظ القديم الذي كان من مادة المصطلح العلمي، أو كان أداة يحسن بنا أن نفيد منها في عصرنا.

٣ ـ اللفظ الأعجمي الدخيل مما عرّبه العرب، أو مما لم يعرّبوه، وفي ذلك فائدة حضارية تاريخية.

٤ ـ اللفظ العامي الذي استخدمه الجاحظ لغرض ما.

٥ ـ اللفظ الفصيح الذي افتقدناه في العربية المعاصرة، وأبقيناه في اللغة الدارجة.

٦ ـ اللفظ الذي يكشف عن خصوصية جاحظية كأن يتفرّد بصوغه وبنائه إن فعلاً، أو اسماً، أو جمعاً.

٧ ـ اللفظ الذي تفرّد به أبوعثمان ولم نجده في المظان اللغوية.

٨ ـ اللفظ الذي ولّده العوام في عصره مما لا يمكن أن نجد له أصلاً قديماً، ولا شيئاً بقي منه في عصرنا.

٩ ـ الأسلوب العامي في التعبير مما اشتملت عليه كتبه ورسائله.

هذه هي النقاط التسع التي دار حولها منهج هذا الكتاب. وعلى الرغم من اختياره هذا المنهج، إلا أنه لم يقسّم فصول الكتاب وفقاً لهذا التقسيم، وإنما جاءت الفصول مقسمة بعدد حروف الهجاء، ابتداء من الهمزة.. مبتدئاً بمادة [أبد] ص ١٣. ومنتهياً بحرف الياء مادة [يهود] ص ٤٤٧. وقد كان الأولى ـ في نظرنا ـ أن يقسّم الكتاب وفق المنهج الذي اختطّه، حتى يكون الكتاب متمشياً مع ما اختار.. ثم يأتي الفهرس الأبجدي فيكون له جدواه.

ولقد تتبعنا خطوات منهجه هذا ذا النقاط التسع، حتى نقف على ما اختاره من ألفاظ الجاحظ، لنرى كيف عالجها في دراسة قيمة، وسرنا معه خطوات بحثه.

١ ـ فمما جاء تحت «اللفظ القديم الذي لا يستعمل في عصرنا»، نجد مادة [أكف]، التي يفسرها المؤلف نقلاً عن كتب اللغة: الإكاف، والأكاف، من المراكب شبه الرحال والأقتاب. ويشرح معناها لغوياً، واستعمالاته: مفرداً وجمعاً. كما ينقل لنا استخدام اللفظ في الشعر. ثم يدلل على ما ذهب إليه من أن اللفظ المستخدم عند الجاحظ لفظ قديم، وأنه لا يستعمل في عصرنا. يقول: والأكافون جمع أكّاف. وهو صانع الأكف. والأكافة حرفته. وهذه حرفة لا نعرفها، ولا نجد المعجم أشار إليها، ولم نجدها فيما بقي من أصناف الحرف في عصرنا هذا.

٢ ـ ومما جاء تحت «اللفظ القديم الذي كان من مادة المصطلح، وكان أداة يحسن بنا أن نفيد منها في عصرنا»:

مادة: [بأو] بمعنى الكِبْر والفخر. وبعد أن يشرح معناها. يقول: (ويحسن بنا أن نعيد الحياة إلى هذه الكلمة الرشيقة ذات الدلالة الحسية في لغتنا المعاصرة).

٣ ـ ومما جاء تحت «اللفظ الأعجمي مما عرّبه العرب أو مما لم يعرّبوه»:

مادة: [بُخْتٌ] التي يقول عنها: البُخْتُ والبختية دخيل في العربية، أعجمي معرّب، وهي الإبل الخراسانية.

٤ ـ ومما جاء تحت «اللفظ العامي الذي استخدمه الجاحظ لغرض ما»:

مادة: [رسل]. التي يقول عنها إنها من المولّد الذي ولّدته العامة. ومن يدري لعل الجاحظ هو الذي ولّده. فليس في كتب اللغة شيء من هذا، إن «المرسال» هي الناقة السهلة السير، والجمع مراسيل.

٥ ـ ومما جاء تحت «اللفظ الفصيح الذي افتقدناه في العربية المعاصرة، وأبقيناه في اللغة الدارجة»:

مادة: [ترف]. التي يقول عنها: من مواد «الترف» ما جاء على «فُعْلة» بضم الفاء، وهي: «التُرْفة»، وتعني الطعام الطيب. وكل طُرْفة تُرفة. وأترف الرجل أعطاه شهوته.

وبعد هذا الشرح اللغوي. يقول: لم يبق لهذه المادة شيء في عربيتنا المعاصرة، في حين أنها من المواد التي يحسن أن يتوفر عليها.

٦ ـ ومما جاء تحت «اللفظ الذي يكشف عن خصوصية جاحظية كأن يتفرد بصوغه وبنائه، ما جاء تحت مادة: [جبن]، وهي من الألفاظ التي وردت عند الجاحظ وبها اختلاف في الأبنية.. فالمثال يقول (خرج جبينا مؤاكلاً)، وجاء تعليق الدكتور السامرائي كما يلي: (أقول.. لم أجد بناء «فعيل» من الجبن للدلالة على هذا المعنى).

٧ ـ ومما جاء تحت «اللفظ الذي تفرّد به أبوعثمان، ولم نجده في المظان اللغوية»:

مادة: [بلق]. وجاء تعليق المؤلف عليها: أقول: لم أجد في كتاب اللغة ما يعين على التقرب من كلمة (بلقاء) بالمعنى الذي أراده الجاحظ، ذلك أن «الثريدة البلقاء» كما يوحي بها نص الجاحظ، تلك الثريدة التي تفتقر إلى شيء من السمن، وليس في مادة «بلق» شيء قريب من هذا المعنى.

٨ ـ ومما جاء تحت «اللفظ الذي ولّده العوام في عصره، مما لا يمكن أن نجد له أصلاً قديماً، ولا شيئاً بقي منه في عصرنا»:

مادة: [رجْل]. حيث يقول الجاحظ: (وبعد أن مضى هزيع من الليل وهدأت الرِّجْلُ).

يعلق المؤلف على هذه المادة بقوله : « إن قول الجاحظ « هدأت الرجل » من الأساليب التي ما زالت حية في العربية الدارجة ، غير أنها لا مكان لها في الفصيحة المعاصرة . وأكبر الظن أنها من العربية العامة في عصر الجاحظ ، وهو كثيراً ما ينقل شيئاً مما ألفه الناس في أحاديثهم وشؤونهم » .

٩ ــ ومما جاء تحت « الأسلوب العامي في التعبير مما اشتملت عليه كتبه ورسائله » :

مادة : [جشش] ، التي يقول عنها : جاء في كتب اللغة : جشّ الحَبّ يجُشه جشاً ، واجشّه : دقّه ، وقيل : طحنه طحناً غليظاً جريشاً ، وهو جشيش ومجشوش ، والجشيش والمجشوش : ما جُش من الحبّ .

وبعد أن يفسرها هذا التفسير اللغوي ، يقول : لعل المجشوش أو الجشيش هو « المجروش » الشائع في عصرنا ، والذي يستخدم بعد جرشه في أطعمة ، منها المريسة أو المريس .

ولقد اهتم المؤلف بإيراد بعض العادات العربية ، وذلك من خلال شرحه لبعض الألفاظ ، مثلما فعل مع لفظة [رتم] ، فبعد أن شرح هذا اللفظ لغوياً . . يقول : (وقيل الرتائم ، جمع رتيمة ، وهي خيط يشدّ على الإصبع تستذكر به الحاجة) .

كما أنه أشار في كتابه إلى بعض الأطعمة ، مثال ذلك ما جاء عند شرحه للفظ [خلص] ، حيث جاء في نص الجاحظ : (ولهم البريقة والخلاصة) . . فيبين المؤلف أن للعرب أصنافاً من المأكولات ، وأن منه ما يتخذ من التمر مع شيء آخر ، وأن من هذا المأكول : الخلاص ، وأنها تتكون من التمر الذي يُلقى في السمن .

كذلك تناول شرحه لبعض النباتات ، وذلك عندما تناول مادة [جدف] ، حيث يذكر أن لفظ [جدف] يعني نبتاً وجد باليمن ، تأكله الإبل .

ويتناول المؤلف بعض الألفاظ التي تحولت إلى العامية في بعض البلدان ، كمصر والعراق ، لفظ [بجبج] ص (٣٣ ، ٣٤) ، كذلك لفظ [بشر] ص (٤٠) .

ويشرح اللفظ لغوياً . . ويقول عن « بجبج » : « ومن المفيد أن نشير إلى أن الفعل « بجبج » تحوّل إلى العامية الدارجة في العراق ، وربما في بلاد أخرى . . » ، واللفظ مستخدم في مصر في اللهجة العامية .

والكتاب حافل بالاستشهاد من القرآن الكريم ، ومن الأحاديث النبوية الشريفة ، وكذلك العديد من الأبيات الشعرية . . والأمثال العربية ، مما يفيد القارئ سعة اطلاع ، وفائدة جليلة .

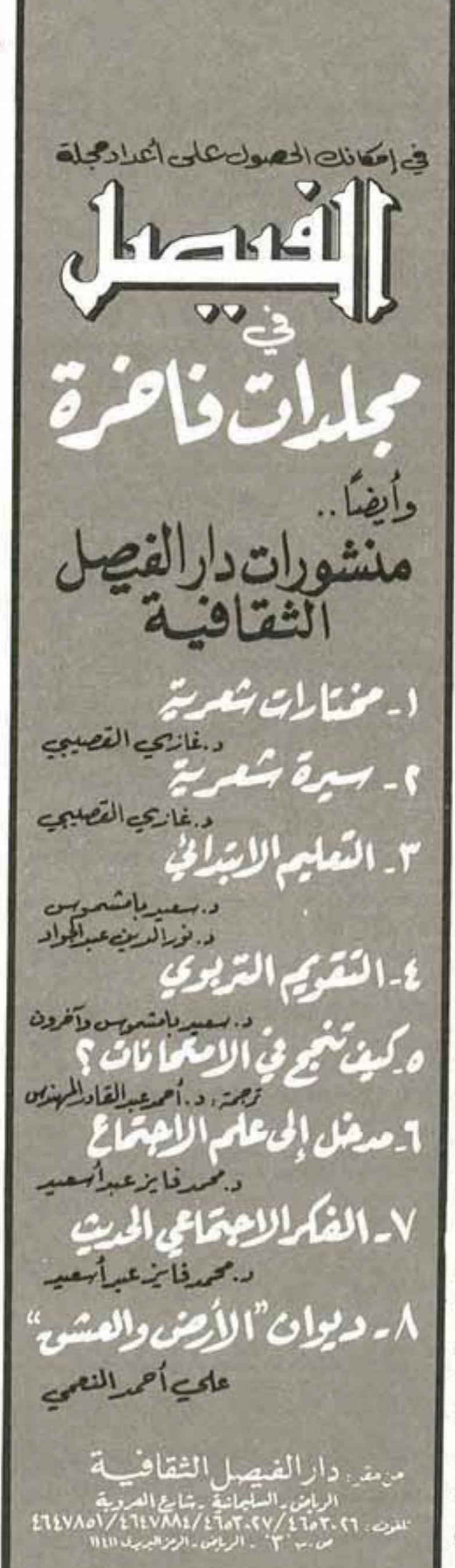
فقد استشهد بالآيات القرآنية في مادة [بطش] ، في قوله تعالى ﴿ **وإذا بطشتم بطشتم جبّارين** ﴾ (سورة الشعراء ، الآية ١٣٠) .

كما استشهد بالحديث النبوي الشريف في ألفاظ : (بطش ، ألو ، بلح) .

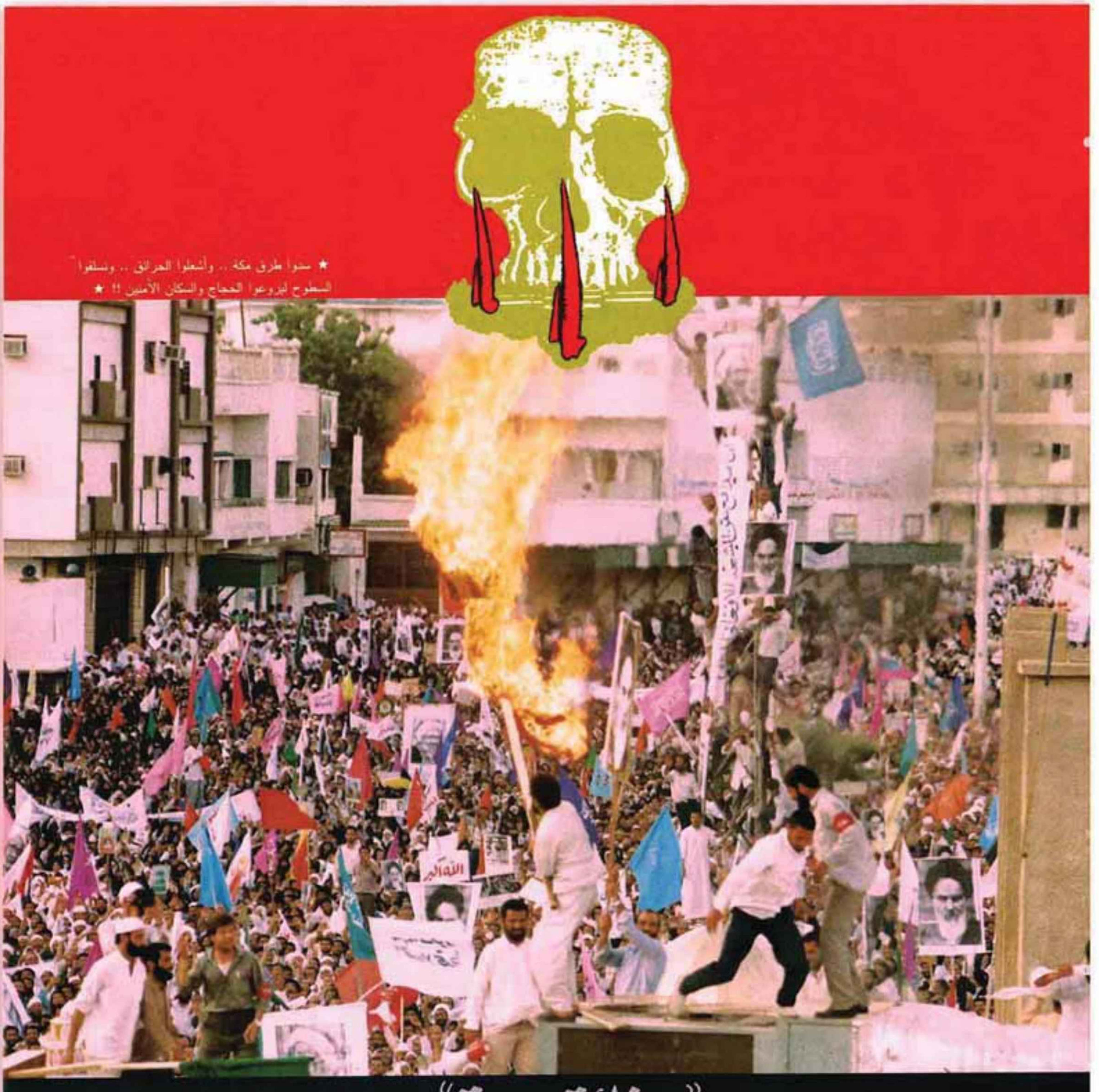
ولما إيراده للأمثال العربية ، كنوع من الاستشهاد ، فقد جاء في مادة [جدد] ، ومادة [حفف] . فمن اللفظ الأول (من سلك الجدد أمن العثار) . والجدد ، جمع جُدة بمعنى الطريق .

وقد يستشهد أحياناً بالتاريخ ليعطي اللفظ بعداً و... . . مثلما فعل في مادة [ألف] . . حيث يتحدث عن **الإيلاف** . . وهو العهد . . ثم ينطلق إلى ذكر شيء من العهود بين العرب .

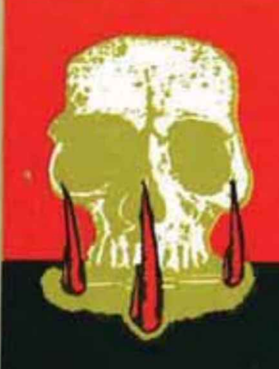
بعد هذا الاستعراض لما جاء في هذا الكتاب القيم ، لمؤلفه الدكتور إبرهيم السامرائي ، يتضح لنا أن هذا الكتاب (من معجم الجاحظ) ، يقوم على فكرة جديدة ، لم يُسبق تناولها ــ فيما نعلم ــ من قبل . وما أحوجنا إلى تقديم مثل هذه المؤلفات عن الكتّاب العرب الأقدمين ، وشعرائهم . فمثل هذه الأعمال سيكون لها عظيم الأثر في إثراء المكتبة العربية ، بالكتب الجادة ، وبالدراسات الجيدة ، التي تعنى بالتراث العربي وتسترفده ، وتثري اللغة الحديثة بروافد عديدة ، غنية بالنفع والتأثير في شبابنا وطلابنا ، الذين ينشدون الانتفاع بها ، والإفادة منها في كتاباتهم . والله من وراء القصد .



★ سدوا طرق مكة .. وأشعلوا الحرائق .. وتسلقوا السطوح ليروعوا الحجاج والسكان الآمنين !! ★

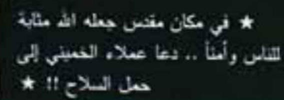


صور "وثائقية" عن "فتنة الخميني" وحرسه الثوري في "مكة المكرمة"





★ في مكان مقدس جعله الله مثابة للناس وأمناً .. دعا عملاء الخميني إلى حمل السلاح !! ★



* الخميني .. يصدر الإرهاب والفتن للعالم الإسلامي والإنساني !!



★ حاجات إيرانيات زج بهن « الحرس الثوري » للخميني في المظاهرة بالاكراه !! ★

في كتاب « الثورة البائسة »[1] تأليف الدكتور – الإيراني الجنسية – موسى الموسوي .. الذي تناول فيه ثورة « الخميني » ، وأعماله التخريبية في داخل إيران المسلمة وخارجها .

في هذا الكتاب الذي فضح فكر الخميني وتفكيره المعادي للإسلام والمسلمين وللإنسانية .. ذكر المؤلف أنه « وجهت إلى الخميني عبر خطاب إذاعي هذا السؤال :

● ما العبقريات التي تريد تصديرها للعالم ؟

فكانت إجابته عبارة عن مخطط رهيب متوحش لا يقره الإسلام ، وترفضه كل الأعراف والمواثيق الدولية والإنسانية .. هذا المخطط هو :

(١) الفوضى والدمار الشامل في كل شؤون البلاد !!

(٢) إعدام الفتيات والمراهقات ، والشباب الذين لم يبلغوا سن الحلم !!

(٣) إعدام الشيوخ الذين تجاوزوا الثمانين ، أو بلغوا التسعين !!

(٤) إعدام النساء الحوامل !!

(٥) إشعال الحرب الأهلية !!



★ مجموعة من عصابة « الحرس الثوري » وقد وضعوا الشعارات « الحمراء » على أيديهم تدل عليهم يعبثون بأمن الطرق في مكة المكرمة!! ★

* ما يفعله "الخميني" وبطانته من "الحرس الثوري" ليس من الإسلام !!



★ تحرير القدس أحق بهذه الشعارات والحشد الكبير ، لكن « الخميني » أرادها فتنة بجوار بيت الله الحرام !! ★

(٦) إشعال الحرب مع الجيران ، وقتل الأخوة المسلمين !!

(٧) قتل الشعب من أبناء القوميات المختلفة بالآلاف !!

(٨) الانهيار الاقتصادي في كل مرافق الحياة !!

(٩) إنشاء المحاكم الثورية التي تحكم بالإعدام على مئة شخص في مئة دقيقة (أي بمعدل شخص واحد في الدقيقة الواحدة) !!

(١٠) إنشاء خمسة أنواع من السجون ، وخمسة أنواع من المحاكم ، وخمسة أنواع من القوى التنفيذية !!

(١١) وضع ثلاثين ألف سياسي في السجون !!

(١٢) جعل أربعة ملايين عاطل عن العمل !!

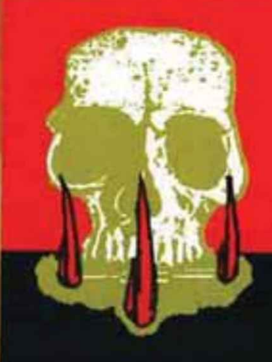
(١٣) جعل ثلاثة ملايين منكوبي حرب !!

(١٤) ارتفاع التضخم بمعدل ٤٠٠٪ خلال سنتين !!

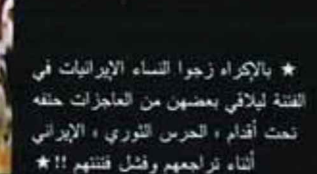
(١٥) إغلاق الجامعات لمدة غير معلومة !!

(١٦) انهيار عملة البلاد إلى ٥٠٠٪ من سعرها الرسمي !!

ومن يقرأ بنود هذا المخطط الإجرامي لا يشك إطلاقا في أن « الخميني » قد وصلت به السن إلى مرحلة « التخريف » .. أو أنه إنسان « حاقد » على الدنيا كلها والناس أجمعين .. أو أنه مجرد « معتوه » أو « مخبول » أو « مجنون » جنوناً مطبقاً ..



★ بالإكراه زجوا النساء الإيرانيات في الفتنة ليلاقي بعضهن من العاجزات حتفه تحت أقدام « الحرس الثوري » الإيراني أثناء تراجعهم وفشل فتنتهم !! ★



*** القتل .. وانتهاك الأمن ومداهمة المنازل والزج في السجون .. من مخططات "الخميني" و"حرسه الثوري" !!**



★ صورة من الإرهاب الذي تصدره ثورة « الخميني » باسم الإسلام !! ★

وكل حالة من هذه الحالات كافية للحجر عليه ، أو نبذه في مكان ناء في « قم » .. أو أن يلقى به في مجاهل لا يسكنها بشر ..

لأن إنساناً هذه مبادؤه هو إنسان ليس له عقل ، أو فقد عقله .. وفي كلا الحالتين فهو ليس مؤهلا لحكم الشعب الإيراني ولا حكم نفسه .

هل يتصور « الخميني » ومن حوله من المغرر بهم سواء أكانوا من « الحرس الثوري » أو من غيره .. هل يتصور أن تنفيذ مخططه هو الطريق الأمثل والأسلم لخلق جيل يؤمن بزعامته الحاقدة ؟

هل يتصور ـ إذا كان يقدر على التصور ـ أنه بحرسه الثوري المغرر به قادر على إقناع الآخرين أن زعامته تلقى قبول الجماهير الإسلامية الكبيرة ؟

ألم يقرأ حقائق التاريخ التي لا ترحم ولا تجامل أي مخلوق مهما أوتي من القدرة على البطش والتقتيل وإثارة الفتن ، وقتل الأبرياء ، وإشاعة الفوضى .. ألم يقرأ ـ إذا كان يحسن القراءة ، أو يفهم ما يقرأ ـ أن الحكم الذي يقوم على جماجم البشر هو حكم الطغاة والذين لا يخافون الله ؟

وهل من الإسلام إعدام الشيوخ والشباب والحوامل ؟



★ تحريض على حمل السلاح ، وانتهاك لأمن البيت الحرام ، وإرهاب ضد الإسلام والمسلمين !! ★

* المملكة العربية السعودية، ليست حكامها وشعبها فحسب ، إنها العالم الإسلامي كله بما فيهم شعب إيران المسلم ..



★ عصابة الإرهاب الإيرانية يرفعون أعلاماً بألوان مختلفة ، وشعارات تدل على تخطيط وإصرار مسبقين على إشعال الفتنة في موسم لا رفث فيه ولا فسوق ولا جدال !! ★

هل من الإسلام إشعال الحروب والفتن ، وقتل الأخوة المسلمين ؟

هل من الإسلام السعي للدمار وانهيار كل ما يدعو للإسلام ؟

إن الإسلام براء براء من كل ما يفعل « الخميني » وبطانته .. والإسلام هو دين الحق والعدل والتكافل الاجتماعي .. الإسلام هو البناء والعمل من أجل الخير .. خير الإنسانية كلها .

وإذا كان الشعب الإيراني قد ابتلي بحكم « الخميني » وتنفيذ مخططه ، وهو صابر اليوم ليثور غداً ويطهر إيران من « الخميني » نفسه ، ومن طغمة « الخميني » .. فهل يعتقد « الخميني » أنه قادر على تنفيذ مخططه في الأرض التي قدسها الله بأن جعل فيها بيته « العتيق » ليكون مثابة للناس وأمناً .. كما كرمها بأن جعل فيها مسجد خاتم الرسل والأنبياء محمد عليه الصلاة والسلام ؟

إن الله سبحانه وتعالى الذي حمى بيته من كل الفتن ، ومن كل من أراد به السوء سواء من « أبرهة » وجماعته ، أو « القرامطة » ومن سعى سعيهم ليبقى هذا البيت مكاناً آمناً مفتوحاً للجميع طوال أيام الله لعبادة الخالق إلى يوم القيامة .



قصة ماحدث

أصدرت وزارة الداخلية بيانها الثاني يوم ٨ ذي الحجة ١٤٠٧ هـ ، أوضحت فيه تفاصيل ما حدث في مكة المكرمة من بعض الحجاج الإيرانيين بتاريخ ٦ ذي الحجة ١٤٠٧ هـ ، وهذا هو نص البيان .

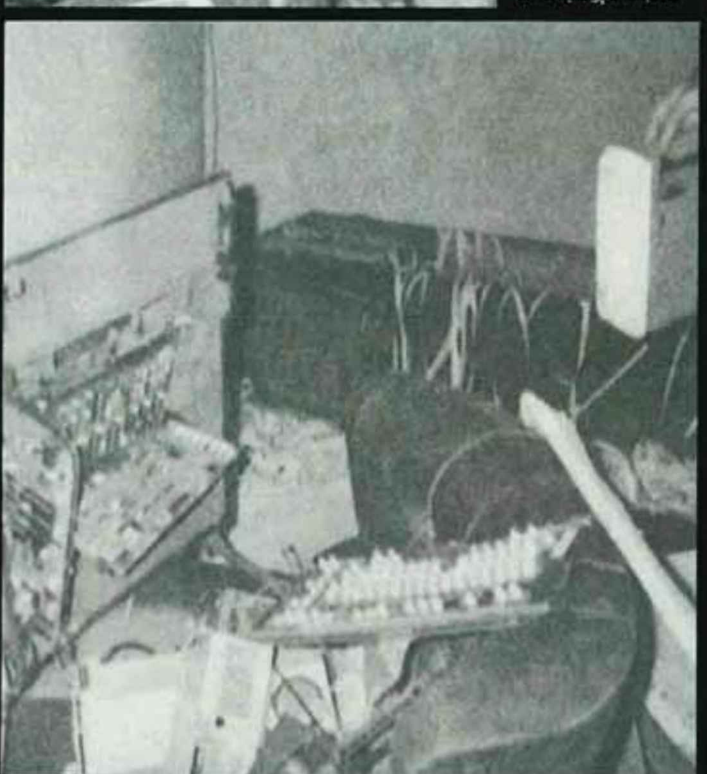
« استكمالاً لما اعلنته وزارة الداخلية مساء أمس الأول على لسان مصدر مسؤول حول أحداث المسيرة الإيرانية وإيضاحاً لمزيد من التفاصيل عن وقائع الممارسات الغوغائية والأعمال التخريبية التي ارتكبها الحجاج الإيرانيون بعد عصر يوم الجمعة في ساحة المسجد الحرام تعلن وزارة الداخلية ما يلي :

★ أولاً : قامت تجمعات من الحجاج الإيرانيين بتشكيل مسيرة صاخبة اشاعت الفوضى والاضطراب بين حجاج بيت الله وأوصدت منافذ الطرقات وعرقلت مسالك المرور وحالت دون تمكن الحجاج والمواطنين ساعات طويلة من الانطلاق إلى مصالحهم وشؤونهم كما أفسدت على الطائفين والقائمين عبادتهم في المسجد الحرام .

★ ثانياً : عندما ضاقت صدور المواطنين والحجاج الآخرين المحتجزين عن الحركة بسبب المسيرة الغوغائية حاولوا التدخل عن طريق التفاهم السلمي مع مقدمة المسيرة وألحوا لهم في رجائهم بإفساح الطريق أمام النساء والأطفال المحتجزين في سياراتهم إلا أن الإيرانيين أصروا على مواصلة المسيرة وسط هتافات توجه المتظاهرين إلى بيت الله الحرام وأخذوا يدفعون المواطنين بالقوة والعنف إذ حاولوا مع إخوانهم الحجاج الآخرين الحيلولة دون استمرار المسيرة ، وهنا حاول رجال الأمن الذين كانوا يقفون



★ في طهران اقتحمت عصابة « الحرس الثوري » الإيراني ، السفارة السعودية ، وخطفوا أربعة دبلوماسيين ، مات واحد منهم نتيجة التعذيب ، وعبثوا بمحتويات السفارة تماماً كما يفعل أفراد عصابات الإرهاب !! ★





★ يسيرون ، وفي أحزمتهم السكاكين في مكة المكرمة استعداداً مسبقاً للفتنة والقتل !! ★

إن الله سبحانه وتعالى الذي حمى بيته من كل الفتن ، هو الذي حماه من محاولات الخميني في السنوات الماضية ، كما حماه في حج العام الماضي .. وقد اطلع العالم الإسلامي على مظاهر الفتنة التي أراد بها الخميني وحراسه إفساد حج مئات الآلاف من المسلمين الذي جاءوا من كل فدفد متجردين من أطماع الدنيا وأحقادها وأمراضها ، متفرغين للعبادة وأداء مناسك الحج بعيداً عن الأهل والوطن والجاه والثراء .

وقد شجب العالم الإسلامي ، والعالم الإنساني الفتنة التي أرادها الخميني ومن غرر بهم .

إن الله أراد لهذا البيت الحرام أن يجعل من البيت السعودي والشعب السعودي كله حماة لبيته العتيق ، ومسجد خاتم الأنبياء والمرسلين من كل من يريد بهما السوء أو يسعى إليه من مرضى العقول والنفوس .. وكانوا جميعا مسؤولين وأفرادا على مستوى المسؤولية الدينية والإنسانية الكبيرة طوال عشرات السنين .

ولو سأل أي عاقل نفسه ماذا يريد الخميني وطغمته من فتنته الأخيرة التي أراد إشعالها في الحرم المكي وباء بالفشل ؟

هل يتصور ـ لو كان قادراً على التصور ـ بعمله الغوغائي

على جوانب طريق المسيرة منع المواطنين وبقية الحجاج من الاصطدام بالإيرانيين المتظاهرين حرصا على سلامتهم ودرءا للشرور ، فما كان من المتظاهرين إلا أن استخدموا ضد رجال الأمن ما كانوا يحملونه في أيديهم وبين ملابسهم من العصي والسكاكين والحجارة وعندها صدرت الأوامر لسلطات الأمن المختصة بالتصدي للمسيرة فورا وفضها وإعادة الأمور إلى مجراها الطبيعي .

★ ثالثاً : على إثر ذلك تراجع المتظاهرون في اندفاع فوضوي إلى الخلف حيث تساقط العشرات من النساء اللاتي كن وسط المسيرة تحت أقدام المتظاهرين . كما تساقط عشرات من الرجال الطاعنين في السن الذين زج بهم قسرا في هذه الأعمال الإجرامية . وما هي إلا لحظات حتى اختلط رجال الأمن والمواطنون بالمتظاهرين الذين أخذوا في حرق السيارات والدراجات وتحطيم عربات الأمن والمواطنين ومحاولة تحطيم بعض البنايات وإشعال النار فيها لولا أن حال دون ذلك رجال الدفاع المدني وتمكنت قوات الأمن من تطويق الحادث وفض المتظاهرين وفتح الطرقات أمام حجاج بيت الله والمواطنين .

★ رابعاً : أثبتت التقارير الأمنية والوثائق المسجلة صورة وصوتا أن أحدا من قوات الأمن أو المواطنين لم يطلق طلقة واحدة على أي حاج إيراني ، بل إن الذي ثبت فعلا هو أن عددا من رجال الأمن والمواطنين قد اصيبوا بطعنات في أمعائهم وصدورهم بواسطة سكاكين كان يخبئها الإيرانيون تحت ملابسهم .

★ خامساً : بلغ عدد الوفيات نتيجة لهذه الأعمال الإيرانية الغوغائية مع شديد الأسف أربعمائة واثنين شخص على النحو التالي :

٨٥ من رجال الأمن والمواطنين السعوديين ، ٤٢ من بقية الحجاج الآخرين الذين تصدوا للمسيرة من مختلف الجنسيات ، ٢٧٥ من الحجاج الإيرانيين المتظاهرين معظمهم من النساء . كما بلغ مجموع المصابين بإصابات مختلفة طبق احصائية المستشفيات وبيانات وزارة الصحة ستمائة وتسعة وأربعين جريحا منهم مائة وخمسة وأربعون من السعوديين رجال أمن ومواطنين ومن حجاج بيت الله مائتان وواحد حاج ومن الإيرانيين ثلاثمائة وثلاثة .

أما الخسائر في الآليات والمعدات فهي كالتالي :

إحراق ثلاث سيارات وثلاث دراجات تابعة لقوات الأمن . وتحطيم عشرات السيارات من سيارات الأمن والمواطنين والحجاج .

وإن وزارة الداخلية إذ تعلن تفاصيل هذا الحادث بكل دقة وموضوعية فإنها تجدد تحذيرها لكل من يحاول الإخلال بقواعد الأمن أو يتجاوز حدود الآداب الإسلامية في الحرمين الشريفين أو في المشاعر أو خلال أداء المناسك .

كما نطمئن حجاج بيت الله الحرام بإننا ساهرون على أمنهم وراحتهم بكل ما نملكه من طاقات وإمكانات ونسأل الله أن يحفظ على هذا البلد وأهله الأمن والاستقرار » .

والأدهى أن حكام إيران قد تجاوزوا بفتنتهم ـ المنافية لتعاليم الدين الإسلامي وأخلاقياته ـ التي أحدثوها في مكة المكرمة ، إلى الاعتداء على السفارتين السعودية والكويتية في طهران ، واختطفوا أربعة دبلوماسيين سعوديين ، أعادوا ثلاثة منهم ، ومات الرابع (وهو السيد مساعد الغامدي) متأثراً بما لاقاه من أنواع التعذيب الشرس من حقد حكم « الخميني » الأسود .. كما عبث الذين هاجموا السفارة السعودية بمحتوياتها دون مراعاة للمواثيق والقوانين الدولية والأعراف الإنسانية !!



★ هل جاءوا لتلبية الله سبحانه وتعالى وعبادته .. أم جاءوا لتنفيذ مخططات الشيطان !! ★

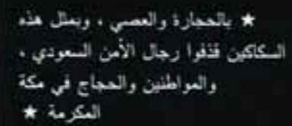

★ شياطين الفتنة من « الحرس الثوري » الإيراني ، ومن خلفهم تبدو مجموعة من النساء الإيرانيات المغلوبات على أمرهن .. وبعضهن داسته أقدام هؤلاء الشياطين ★

هذا أن يحوّل الأماكن المقدسة كما حول إيران المسلمة إلى أماكن للإرهاب وتنفيذ مخططه الحاقد الذي أشرنا إليه في بداية هذا الموضوع ؟

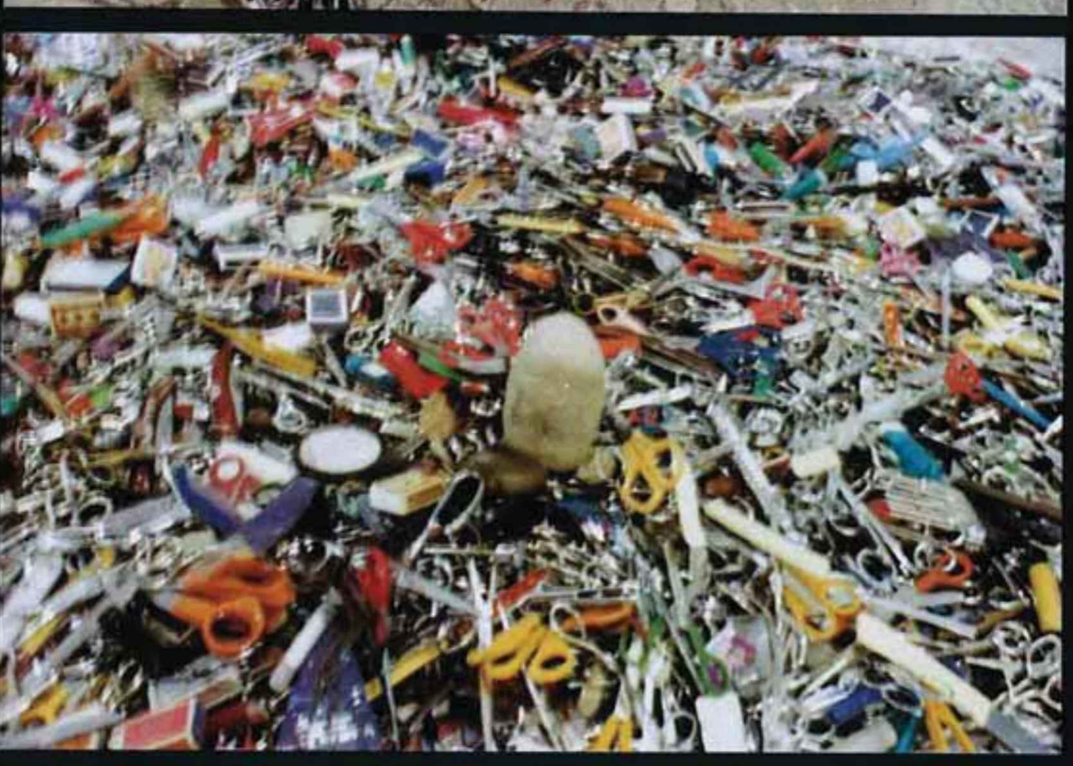
هل يتصور ـ لو كان قادراً على التصور ـ إنه بعمله هذا يستطيع أن يحقق مكاسب سياسية أو غيرها بعد أن أصبح معزولاً عن العالم الإسلامي والعالم الإنساني كله ؟

إنها مجرد أوهام مريضة ، وتصورات عقل يحكمه الحقد والتخريف .. لهذا باء « الخميني » بالفشل في كل محاولاته في





★ بالحجارة والعصي ، وبمثل هذه السكاكين قذفوا رجال الأمن السعودي ، والمواطنين والحجاج في مكة المكرمة ★



★ لأنهم فشلوا في إدخال المتفجرات في حج عام ١٤٠٦ هـ ، عادوا في حج عام ١٤٠٧ هـ بوسائل جديدة كما يرى في الصورة !! ★

الأراضي المقدسة .

ولكي يحيط القارىء بما قام به الحرس الثوري للخميني والمغرر بهم في مكة المكرمة من فتنة تنشر المجلة مجموعة من الصور التي وافتنا بها وكالة الأنباء السعودية (واس) ، هذه الفتنة التي ذهب ضحيتها عدد من الحجاج الأبرياء من مختلف الجنسيات ومن المواطنين ، وعدد من رجال الأمن السعودي الذي نجح في إخماد الفتنة دون إطلاق النار تقديساً لحرمة البيت الحرام ، وحفاظاً على دماء المسلمين .

أما قصة الفتنة فقد نقلتها وسائل الإعلام السعودية والعربية والإسلامية والعالمية واطلع عليها العالم كله .

نسأل الله أن يحفظ لبيته وأماكنه المقدسة أمنها ، ويحميها من كل حاقد ومريض ومعتد وعدو للإسلام والمسلمين .. وما ذلك على الله بعزيز .

وعلى « الخميني » والمغرر بهم أن يعرفوا أن « المملكة العربية السعودية » ليست حكامها ومواطنيها فحسب ، إنها العالم الإسلامي كله بما فيهم شعب إيران المسلم .. وإن هذه المملكة منذ نشأتها تسعى لخير الإسلام والمسلمين ، ونصرة العقيدة الإسلامية الشاملة .. وسينصر الله من ينصره .

(١) جريدة « الشرق الأوسط » العدد (٣١٨٩) الصادر بتاريخ ١٩٨٧/٨/٢٢ م .



علمية

ا

إشعاع :

انبعاث الطاقة من المادة وانتقالها إلى الفضاء ، ويعد ضوء الشمس أكثر أشكال الأشعة ظهوراً ، وهناك أيضاً الإشعاع غير المنظور ، **والأشعة فوق البنفسجية ، والأشعة السينية ، أما موجات الراديو والأشعة تحت الحمراء** ، فأطول من الضوء المنظور ، وتنتقل هذه الموجات في الفضاء بسرعة حوالي ١٨٦,٠٠٠ ميل في الثانية ، وتقاس الطاقة الإشعاعية بالراديومتر .



بندول :

كتلة معلقة بخيط من نقطة ثابتة ، إذا أزيحت الكتلة قليلاً عن موضعها الساكن ، فإنها تتذبذب في حركة قوسية مركزها نقطة التعليق ، هذا ويعد طول البندول هو المسافة بين مركز التعليق ومركز ثقل الكتلة . وقد استخدم « **جاليليو** » البندول لقياس الزمن في دراساته الفلكية ، كما استخدمه « **هايجنز** » لضبط حركة الساعة في الساعات البندولية ، كما استخدمه **العالم الفرنسي « فوكوه »** لإثبات حركة دوران الأرض ، هذا إلى جانب استخدام البندول في جهاز المرجاف الذي يسجل الزلازل والهزات الأرضية .



تيار كهربي :

هو سريان الالكترونات السلبية الشحنة في الاتجاه العكسي لما يسمى اتجاه التيار الكهربي ، فإذا مُررت **لفة من السلك في** مجال مغناطيسي ، تولد في هذا السلك تيار كهربي يتناسب مع معدل قطع خطوط المجال المغناطيسي ، وإذا وضعت لفة من السلك بين قطبي مغناطيس ، وأديرت اللفة حول أحد أقطارها فإنه يسري بها تيار كهربي يختلف من حيث الشدة ، فيكون شديداً عندما تكون لفة السلك على استقامة خطوط **المجال المغناطيسي** ، ويكون صفراً عندما تكون عمودية عليها .

ث

ثروات نادرة :

مجموعة من المواد **الفلزية** الترابية النادرة المختلفة الألوان ، عبارة عن **أكاسيد فلزات معينة** ، كان يظن أنها عناصر ، فوجد أنه يمكن الحصول منها على فلزات سميت بفلزات الثروات النادرة ، **كفاءتها ثلاثية** ، وأرقامها الذرية بين ٥٧ و٧١ وتنتج بكميات قليلة .



جاذبية :

وضع « **إسحق نيوتن** » هذا القانون ، مستفيداً من تجارب « **يوهانز كبلر** » ، كما ساعدت تجارب « **كافندس** » على جعله قانوناً عاماً ، والجاذبية الأرضية هي قوة جذب الأرض للأجسام ، وهي التي تجعل للأجسام وزناً ، وتعمل قوة الجذب على الجسم في نقطة محددة هي مركز ثقله ، وتختلف جاذبية الأرض اختلافاً طفيفاً من مكان لآخر ، وتبعاً لذلك تختلف أوزان الأجسام .



حرارة :

إحدى صور الطاقة التي تتحول إلى حرارة ، وتعرف بطاقة حركة الجزيء ، والشمس أهم مصدر للحرارة ، **وتتولد الحرارة من الاحتكاك** ، والتفاعلات الكيماوية ، وضغط المواد ، ومرور تيار كهربي ، وتقاس بالمقياس الحراري « الترمومتر » ووحدة كمية الحرارة هي « **السعر** » وتنتقل الحرارة بالتوصيل أو الحمل أو الإشعاع ، ويعتبر « **جيمس . ب . جول** » أول من عين العلاقة بين الطاقة والحرارة .



خلية كهروضوئية :

أنبوبة الكترونية ذات قطبين تنبعث من أحدهما الكترونات عندما

تسقط عليه الأشعة الضوئية ، أو الأشعة فوق البنفسجية ، أو الأشعة تحت الحمراء ، ويرجع الفضل في اكتشاف هذه الخاصية إلى العالم « هنريخ هيرتز » ، هذا وتكون الخلية الكهروضوئية الجزء الرئيسي في « العين السحرية » التي تستخدم كوسيلة للإنذار ضد السرقة أو لفتح الأبواب ، كما تستخدم كجزء رئيسي في أجهزة التليفزيون .



ديناميكا حرارية :

العلاقة التي تربط بين المكافىء الحراري والطاقة الميكانيكية ، ويرجع الفضل في اكتشاف قوانين تحول أي صورة من صور الطاقة إلى صور أخرى ، إلى العالم الألماني « رودلف كلاوزيس » والعالم البريطاني « لورد كلفن » ، وتعرف العبارة القائلة بأنه « ليس في الإمكان تحويل الحرارة إلى طاقة ميكانيكية من غير أن يكون لدينا فائض أو مزيد من الحرارة « الهابطة » من مكان ساخن إلى آخر بارد » باسم القانون الثاني للديناميكا الحرارية .



ذرة :

أصغر جزء من المادة ، اعتبرها « جون دالتون » الوحدة التي تنقسم إليها المادة ، وثبت غير هذا ، فالذرات تتكون من نواة بها جسيمات تحمل شحنات كهربية موجبة تسمى **البروتونات** ، وجسيمات لا تحمل شحنات كهربية وتساويها في الوزن تقريباً تسمى **نيوترونات** ، يحيط بالنواة جسيمات أصغر من البروتونات تسمى الإلكترونات ، تحمل شحنات كهربية سالبة ، وعددها يساوي عدد البروتونات تتعادل الذرة كهربياً ، والأيونات ذرات تحمل شحنات سالبة أو موجبة ، وتختلف ذرات العناصر المختلفة في الوزن الذري .

رادار :

يتكون من جهاز راديو لإرسال الموجة القصيرة ، وجهاز لتركيز الموجة ، وحزمة توجيه هوائية تستقبل الحزمة المنعكسة بعد الاصطدام بالهدف وجهاز استقبال ، ومبين . ويرجع الفضل في اختراع الرادار إلى سير « روبرت واطسون واط » المخترع البريطاني ، ويستخدم في أغراض الطيران وفي الأغراض الحربية ، لتحديد مواقع الطائرات والسفن ، ولإرشاد القنابل والمدفعية ، وكان استخدامه لأول مرة في الحرب العالمية الثانية .



زيغ :

عدم وضوح الصور التي تكونها العدسات والمرايا ، ويسبب الزيغان الكرى قصور العدسة أو المرآة عن تكوين صورة على هيئة بؤرة لنقطة ضوئية ، نتيجة لتطبيق قوانين الضوء ، والزيغان اللوني هو ظهور الصورة ملونة أو إحاطة مناطقها الخارجية بحلقات ملونة ، نتيجة لخروج الضوء بانحناءات مختلفة بعد نفوذها في العدسة ، أما الزيغ الضوئي ، فهو التزيح الظاهري لجرم في السماء بتأثير حركة الأرض على اتجاه وصول الضوء إلينا ، ومقداره صغير جداً ، لأن سرعة الضوء تفوق سرعة الأرض بكثير .



سرعة الضوء :

أول محاولة لقياس سرعة الضوء ، قام بها العالم الإيطالي « جاليليو » ، بعد أن أدرك هذا العالم أن الضوء ينتشر بسرعة محدودة يمكن قياسها ، ثم ثبت بعد ذلك أن سرعة انتشار الضوء تبلغ في حالة قياسها جزءاً من مائة ألف جزء من الثانية الواحدة . وأن سرعة الضوء في الأجسام المادية تقل عن سرعتها في الفراغ .



شغل :

تأثير القوة على الجسم للتغلب على الاحتكاك أو المقاومة ، وعلى ذلك **فالشغل هو الحركة مضروبة في القوة** ، ويحسب بدلالة المسافة والقوة ، والطاقة هي القدرة على بذل شغل ، ويدخل في القدرة عامل الزمن ، وهي معدل بذل الشغل . والمقصود بكفاءة الآلة ، نسبة الشغل الذي تعمله الآلة إلى الشغل الذي يعطى لها ، وهي دائماً أقل من الواحد .



صلابة :

مقاومة المادة للتغير في الشكل تحت تأثير القوى الخارجية ، وتقاس

بمعادل المرونة في حالة أحمال الشد والضغط والانحناء ، وتتحمل المادة الصلبة إجهادات عالية مع تغير خفيف في الشكل . ومن الوسائل التي تستعمل لاختبار صلابة المواد **الضوء المستقطب ، وأشعة إكس** والاختبار الميكروسكوبي .



ضغط :

هو استخدام قوة ما على مادة لتغيير حجمها ، هذا وضغط الغازات أسهل منه في السوائل والأجسام الصلبة ، فعندما يضغط الغاز فإن جزيئاته تتقارب لدرجة قد يحدث عندها تحول الغاز إلى السيولة في درجة حرارة معينة . ويبحث قانون « بويل » في العلاقة بين نقص حجم الغاز تبعاً للضغط الواقع عليه .



طاقة :

الطاقة هي القابلية لعمل شغل ، **وتتضمن الطاقة الحرارية والضوئية والصوتية والكهربية والكيماوية** ، هذا وطاقة الوضع للجسم هي إمكانية الجسم لعمل شغل يكتسبها نتيجة لوضعه ، وطاقة الحركة هي إمكانية الجسم عمل شغل يكتسبها نتيجة لحركته ، ومؤدى قانون بقاء الطاقة أنه بالرغم من أن الصورة بالنسبة للطاقة يمكن أن تتغير إلا أن الطاقة لا يمكن أن تخلق أو تفنى .



ظاهرة دبلر :

تتضمن إزاحة بعض خطوط الطيف في اتجاه معين ، بسبب الحركة النسبية ، ولها قانون يربط هذه الإزاحة بالسرعة النسبية التي يتحرك بها المصدر . ويستخدم هذا القانون في تعيين حركة الأرض حول الشمس وكذلك حركة الشمس بالنسبة إلى النجوم .



عزل :

استخدام المواد لمنع سريان الكهرباء أو الحرارة ، **والمواد العازلة للحرارة هي الزجاج والصخور والخشب والصوف** ، وهي مواد رديئة التوصيل ، ويستخدم الطوب في الأفران لهذا الغرض ، كما يستخدم الهواء أو الفراغ عازلاً للحرارة في صناديق المثلجات لحفظ درجة حرارتها ، وكذلك للمنازل حيث تبنى من حوائط مزدوجة بينها هواء . هذا وتغطى أسلاك الكهرباء العادية بطبقة من المطاط والقطن حتى تكون معزولة عن الخارج .



غلاف ضوئي :

طبقة غازية مضيئة نوعاً ، تقع بين الغازات الداخلية في الشمس وبين الغلاف الصبغي ، وتبلغ حرارتها حوالي ٦٠٠٠ درجة بحيث يفوق ضوؤها الضوء في الطبقات الأخرى ، حتى يظن أنه السطح الظاهري للشمس ، وتوجد بقع شمسية تمتد امتداداً عميقاً في المنطقة الضوئية نتيجة لإنتقال الحبيبات الشمسية ، أو نتيجة اختلاف كثافة الغازات عند سطح الشمس .



فولتا ، عمود :

نسبة إلى العالم الإيطالي **« الساندرو فولتا »** ، الذي اخترع هذا العمود باستخدام عدد وفير من أزواج صفائح النحاس والحديد أو النحاس والزنك بعضها فوق بعض ، ويفصل بينها طبقات من القماش المندى في محلول الملح ، ولم يكن عمود فولتا هذا سوى النموذج الأول للبطاريات الكهربية الحديثة التي نستخدمها في الإضاءة ، وفي غيرها من الأمور .



قصور ذاتي :

مقاومة الجسم الساكن للحركة ، ومقاومة الجسم المتحرك لتزويده بعجلة أو تغيير الاتجاه ، وهو خاصية عامة تشترك فيها المادة بأجمعها ، وقد عبر « نيوتن » عن هذه الحقيقة في قانونه الأول للحركة وهو القانون المعروف **بقانون القصور الذاتي** ، هذا وتقاس كتلة الجسم بقصوره الذاتي .



الكتلة :

أو كمية المادة ، هي ما تقاس به ، نتيجة كثافتها وحجمها معاً ،

وعلى ذلك إذا ضوعفت كثافة الهواء الذي يشغل حجماً معيناً مرتين ، كما ضوعف الحجم مرتين ، فإن كمية هذا الهواء تتضاعف أربع مرات ، وعندما يصير الحجم ثلاثة أمثال قيمته الأصلية ، تصبح كمية الهواء ستة أمثال قيمتها ، ويفهم نفس الشيء عن الثلج والغبار والمساحيق التي تتكاثف نتيجة لحالة التضاغط أو السيولة . وكذلك جميع الأجسام التي يختلف تكاثفها تبعاً لعوامل متباينة .

ل

لون :

خاصية ضوئية تعتمد على طول الموجة ، ويتوقف اللون الظاهري للجسم على طول موجة الضوء الذي يعكسه ، فالجسم الذي يعكس كل الموجات يبدو لونه أبيض ، والذي لا يعكس أية موجة ، يبدو أسود ، ويحدث التفريق عندما يمر ضوء الشمس من خلال منشور زجاجي مكونا الطيف الشمسي . وتتوقف السرعة التي يسير بها اللون على طول الموجة ، هذا والألوان الأساسية للضوء أو الطيف هي الأحمر ، والأخضر ، والأزرق ، وهي بالاتحاد تكون كل الألوان .



المجال :

يرجع الفضل إلى العالم « فارادي » في إدخال فكرة مجال القوة أو مجرد المجال في **علم الفيزياء** ، ويقصد بها التأثيرات التي تملأ شتى أرجاء الفضاء ، سواء أكانت هذه التأثيرات كهربية أو مغناطيسية أو جاذبية ، وبذلك يمكن اعتبار القوى المؤثرة المتبادلة بين الأجسام المادية التي يفصل بينها الفضاء الكوني على أنها نتيجة لتأثير التجاور بين المجالات المحيطة بها .



النسبية :

نظرية فيزيقية قدمها العالم الألماني **« ألبرت أنيشتين »** تلغى فكرة أن الزمان والمكان وحدتان مطلقتان ، وتنظر إليهما بالنسبة لمحاور إسناد متحركة ، ولا تزال **« النسبية »** تعتبر نظرية وليست قانونا طبيعياً ، على الرغم من تجمع الكثير من القرائن التي تثبت حتمها ، هذا وتعتبر النظرية النسبية الحديثة امتداداً للفكرة المبسطة للنسبية التي تنسب **لجاليليو أو نيوتن** ، والتي تقول بأن قوانين الميكانيكا واحدة في نظامين يتحرك أحدهما بالنسبة للآخر . وإذن فمن المستحيل اكتشاف حركة نظام ما عن طريق قياسات تجري في قلب هذا النظام نفسه ، هذا ونظرية النسبية لانيشتين وإن كانت قد تعرضت لهجمات متكررة ، فإن النظرية قد أثبتت قيمتها كأداة في علم الفيزياء .



هيدرو ستاتيكا :

هي علم توازن السوائل ، ويرجع الفضل في اكتشافه إلى العالم **« أرشيمدس »** ثم العالم **« باسكال »** ، ويذهب هذا العلم إلى أن السيال سواء أكان سائلاً أو غازاً عندما يحتبس داخل وعاء ما يضغط على وحدة المساحات في جميع جوانب الوعاء بقوى متساوية .



واط :

وحدة القوة الكهربية ، أي القوة اللازمة لإمرار تيار قدره أمبير واحد تحت ضغط قدره فولت واحد ، هذا والقوة الكهربية (عدد وحدات الواط) لدائرة ، هي عدد وحدات الفولت مضروباً في عدد وحدات الأمبير ، وتقاس بمقياس الواط . والكيلو وات ياوسي ١٠٠٠ واط ، وتقدر القوة الكهربية عادة بوحدات كيلو وات ساعة ، أي عدد الكيلو وات مضروباً في عدد الساعات .

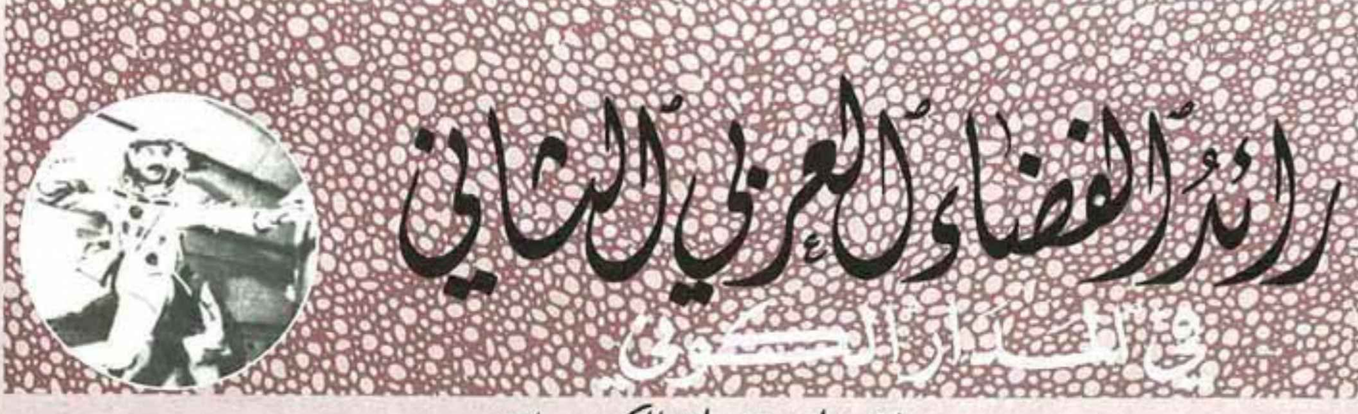


يورانيوم :

عنصر معدني مشع ، لونه أبيض فضي ، وهو صلب وذو نظائر مشعة ، أوزانها الذرية ٢٣٥ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ويعتبر يورانيوم ٢٣٨ مصدراً لسلسلة تحلل ، ينتج عنها **الراديوم** ، وينتهي بالحصول على رصاص ٢٠٦ ، هذا واليورانيوم يوجد على هيئة خامات .

☆ ☆


مستشفى المغربى التخصصى
يسره بمناسبة اليوم الوطني للمملكة
أن يرفع أسمى آيات التهنئة إلى مقام
خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز
والى صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني
والى صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام
والى الأسرة المالكة الكريمة والشعب السعودي النبيل
أعاده الله على مملكتنا الحبيبة وهي تنعم بفضله تعالى
وجهود قادته أمنا وعزة وازدهارا..
مستشفى المغربى التخصصى
EL MAGHRABY SPECIALIST HOSPITAL
عيون انف اذن حنجره اسنان
EYE E.N.T DENTAL



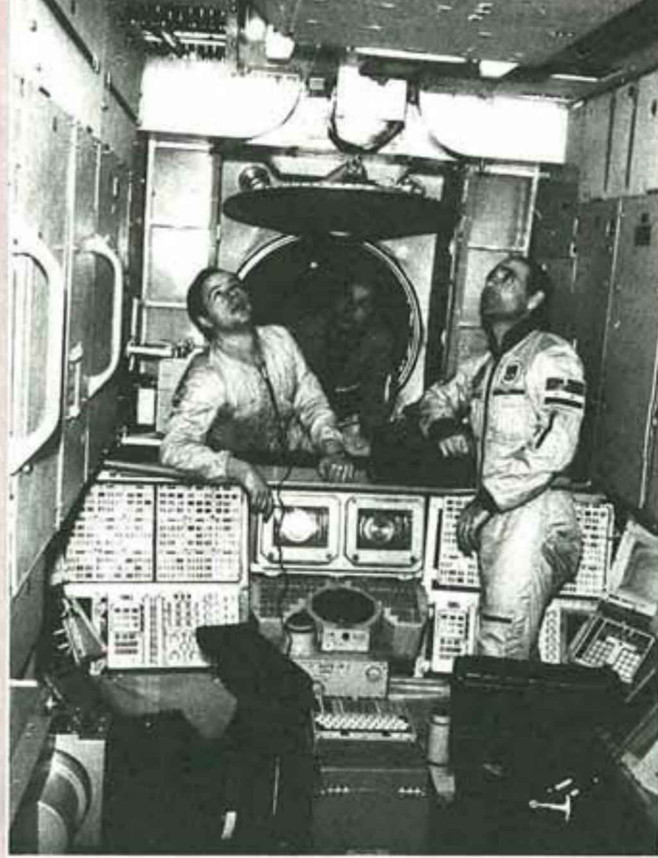
إعداد : جان الكسان

يا الله ..

هذا ما نطق به رائد الفضاء العربي السوري المقدم محمد فارس ، وهو يرتقي أولى درجات سلم سفينة الفضاء سويوز ت ـ م ـ ٣ ، فجر اليوم الثاني والعشرين من تموز ـ يوليو ـ ١٩٨٧ م ، قبل أن تنطلق به وبزميليه رائدي الفضاء الروسيين الكساندر فيكتو رينكو ، والكساندر الكسندروف ، إلى المدار الكوني ، في أول رحلة سوفييتية ـ سورية مشتركة نفذت بناء على اتفاقية الصداقة والتعاون الموقعة بين البلدين عام ١٩٨٠ م .

وهكذا ، أصبح المقدم الطيار محمد فارس ، رائد الفضاء العربي الثاني ، بعد رائد الفضاء العربي الأول ، الأمير سلطان بن سلمان ، من المملكة العربية السعودية ، الذي انطلق يوم ١٧ حزيران ـ يونيو ـ من عام ١٩٨٥م مع طاقم مكوك الفضاء الأمريكي ديسكفري ، حيث تم وضع ثلاثة أقمار صناعية للاتصالات في الفضاء الخارجي بنجاح .

★ جانب من تدريبات رواد الرحلة المشتركة ـ مركز يوري غاغارين ـ يناير ـ ١٩٨٧ م ★



البداية .. والإعداد

في عام ١٩٨٥ م اختير الطياران السوريان المقدم **محمد فارس** ، والمقدم **منير حبيب** ، ليكونا أول رائدي فضاء من القطر العربي السوري ، من خلال رحلة مشتركة مع رواد الفضاء السوفييت .

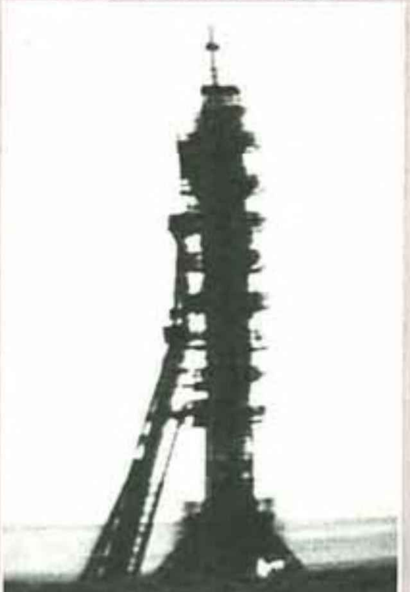
والمقدم محمد أحمد فارس : من مواليد **مدينة حلب** (في ٢٦ مايو ـ آيار ١٩٥١ م) ، وقد خدم في القوات الجوية السورية طياراً حربياً ، وكمدرب طيار .. وهو متزوج وله ولدان .

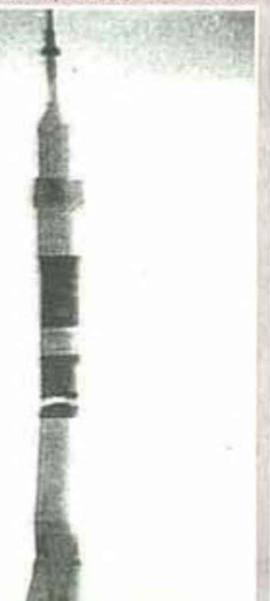
أما المقدم منير حبيب ، فهو من مواليد **مدينة جبلة** (في ٣ أيلول ـ سبتمبر ـ ١٩٥٣ م) . خدم في القوات الجوية السورية طياراً حربيا ، ثم كمدرب ، وقد قام بـ ٣٤٠٠ ساعة طيران ، وهو متزوج وله ولدان .

في كانون الأول ديسمبر من عام ١٩٨٦ م دخل محمد فارس ومنير حبيب ضمن الطاقم الأساسي للتحليق الدولي السوفييتي بصفة « **رائد فضاء باحث** » ، بعد أن كانا قد التحقا في تشرين الأول ـ أكتوبر ـ من عام ١٩٨٥ م بمركز يوري غاغارين لإعداد رواد الفضاء ، حيث اجتازا دورة الإعداد النظري والعلمي ، ودرسا المواد الفضائية العامة ، وتصميم **السفينة سويوز تـمـ٣**، والمحطة المدارية « مير » .. والدروس العملية في التدريبات على الأجهزة .

وقد اجتاز الرائدان خلال عام ونصف العام جميع التدريبات الصعبة بنجاح ، كما تعلما **اللغة الروسية** في زمن قياسي ، وبذلك أصبحا مؤهلين للرحلة التي


★ الصاروخ والسفينة سويوز ساعة الإطلاق ★ ★ مركبة الفضاء سويوز ت. م .٣ قبل لحظة الإطلا







★ رائدا الفضاء السوريان محمد فارس ومنير حبيب ★

تقرر أن تنطلق في اليوم الثاني والعشرين من تموز ـ يوليو ـ عام ١٩٨٧ م .

وكان لابدّ من اختيار أحد الرائدين للرحلة ، إذ يتم عادة تدريب طاقمين ، بحيث يكون الثاني طاقماً احتياطياً ، وقد اختير محمد فارس للرحلة ، وبقي منير حبيب في الطاقم الاحتياطي مع اثنين من الرواد السوفييت .

تفاصيل الرحلة

قبل أيام من موعد الرحلة ، انتقل أعضاء الطاقمين ، الأساسي والاحتياطي ، من « **مدينة النجوم** » قرب موسكو إلى **مطار بايكونور الفضائي** الذي تقوم فيه منصة الإطلاق ، والذي سبق أن انطلقت منه **السفينة الفضائية (فوستوك ١)** لتنقل **يوري غاغارين** أول إنسان ينطلق إلى الفضاء الخارجي وذلك يوم ١٢ نيسان (أبريل) ١٩٦١ م .

وفي الساعة الخامسة إلا دقيقة واحدة ـ بتوقيت سورية من صباح يوم الأربعاء ٢٢ تموز (يوليو) ١٩٨٧ م ، (الساعة الثامنة إلا دقيقة بتوقيت موسكو) تم بنجاح كامل إطلاق السفينة (سويوز ت ـ م ـ ٣) وهي تحمل رائدين من الاتحاد السوفييتي ورائد الفضاء الباحث محمد فارس من سورية ،

ونقلت شبكات التلفزيون بثاً مباشراً للحظات الانطلاق من مطار بايكونور ومن مركز المراقبة الأرضية في موسكو شوهد في الاتحاد السوفييتي وسورية وبلدان أخرى في وقت واحد .

★ رواد الفضاء الثلاثة على سلم السفينة سويوز ت ـ م ـ ٣ ★ صورة بالتلفزيون



التحام مع المحطة المدارية

في يوم الجمعة ، الرابع والعشرين من تموز ١٩٨٧ م ، تمت عملية الالتحام مع المحطة المدارية مير ، وانتقل إليها الرواد الثلاثة ، وكانت قد انطلقت في شهر شباط (فبراير) من عام ١٩٨٦ م ، أي أن رائدي الفضاء اللذين على متنها كانا قد عاشا في الفضاء حتى يوم إطلاق سويوز الجديدة ١٦٦ يوماً .

والمحطة مير ، وتعني « السعادة » ، مزودة بست عقد التحام ، وتستطيع العمل مع أجهزة متخصصة لأغراض علمية واقتصادية ، وهي تختلف عن جميع أجيال المحطات السابقة ، إذ أنها قابلة للتوسعة وذلك بضم وحدات جديدة في المدار مباشرة وفقاً لأهداف البعثة .. أي أنها منزل فضائي يتسع لخمسة رواد فضاء ، ويتوفر فيه من أسباب الراحة ما لم يكن متوفراً في المحطات السابقة ، ففيها حجرات خاصة للنوم ، ومغسل ، ومائدة طعام مزودة بجهاز تسخين ، ومكان عمل يحتوي على مختلف الأدوات ، بالإضافة إلى ساحة رياضية مع جميع الأدوات المخصصة لمختلف التمارين الرياضية ، وفي أوقات الراحة يتمكن الطاقم من الاستمتاع بمشاهدة مجموعة من التسجيلات الموسيقية وتسجيلات الفيديو

وقد اتخذت كافة الاحتياطات لسلامة الطاقم من المفاجآت المتوقعة وغير المتوقعة في شتى المجالات الطارئة ، وعند الضرورة القصوى يمكن للطاقم في أية لحظة من ترك المحطة على متن سفينة النقل سويوز الموجودة دائماً عند أحد مراسي المحطة .

دراسات واختبارات هامة

تمت الرحلة المشتركة التي امتدت أسبوعاً تحت شعار « التعاون من أجل التقدم » .. وقد عاد منها رائد الفضاء السوري بمعلومات جيولوجية وعلمية كبيرة سوف تستخدم لسنوات طويلة في أغراض مختلفة .

أما الدراسات والاختبارات التي قام بها في الفضاء أثناء تحليق المحطة ثلاث مرات فوق سورية ، والتي اطلقت عليها أسماء مناطق من سورية : فرات ـ افاميا ـ قاسيون ـ تدمر ـ بصرى ، فقد اشتملت على :

●● دراسة مصادر المياه الاحتياطية وعملية الاستفادة منها ، وتحديد الأراضي الصالحة للزراعة .

●● دراسة جيوفيزياء المجال الأيوني ، وتحديد النموذجه ، وتأثيره في كوكب الأرض .

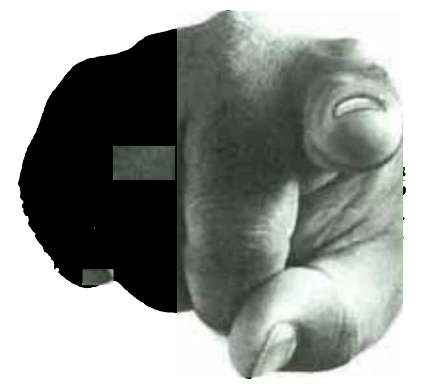
●● الاختبارات التكنولوجية : نمو البلوريات المائية في المحاليل المائية ، والطب الفضائي ، ودراسة أنظمة الأوعية والقلب والدم في الفترة الحرجة من التأقلم مع الظروف .

تراب الوطن

بقي أن نقول إن رائد الفضاء محمد فارس قد حمل معه إلى الفضاء ضمن ما حمل من حاجيات وتذكارات ، كمية من تراب الوطن ، كرمز لإرتباط الإنسان بوطنه ، وبتراب وطنه الغالي .

***

سوني
SONY



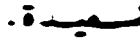
أنتـــم طلبـــتم
ضبط أوتوماتيكي للصورة - عدسة تقريب زووم
عـــرض مباشـــر



كاميرا سوني هاندي كام ٨ ملم الجديدة لديها كل هذا... وأكثر

تعتبر كاميرا هاندي كام ٨ ملم الجديدة أنجازاً رائعاً في سلسلة انجازات سوني في عالم كاميرات الفيديو المنزلي. فهي صغيرة في حجمها توافق راحة اليد وسهلة التشغيل للغية. فالتركيز البؤري للصورة وكذلك الألوان ينضبطان أتوماتيكياً. والكاميرا مزودة أيضاً بعدسة زووم قوية تضبط يدوياً للتقريب وتكبير المناظر البعيدة.

وعلاوة على ذلك يمكنك توصيل كاميرا هاندي كام بأي تلفزيون ملون للمشاهدة الفورية لكافة المناسبات التي تم تصويرها بشكل يحاكي الواقع في دقته وجماله. هاندي كام... إنها حقاً الحل الوحيد لكافة المناسبات والإجازات العائلية السعيدة.





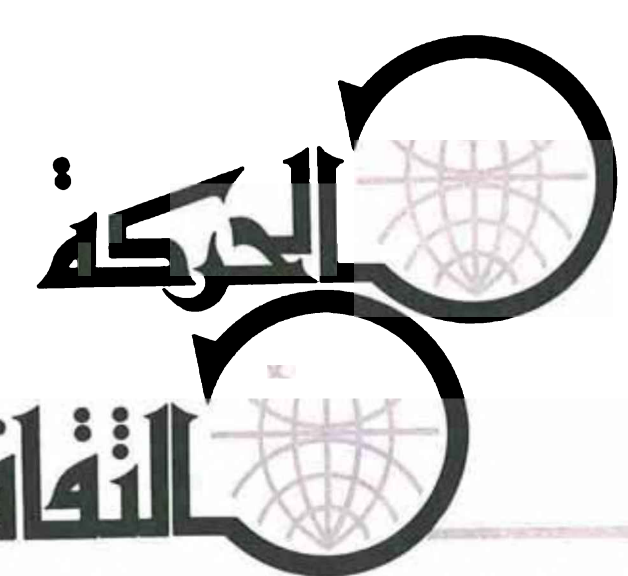


المؤسسة الالكترونية الحديثة
MODERN ELECTRONICS ESTABLISHMENT

جدة:
سوق المساعدية
مركز الفيصلية

الرياض:
مركز العقارية التجاري

الخبر:
شارع الملك فهد



** من خلال هذا «الملف» سوف نحاول رصد الحركة الثقافية من اصدارات جديدة .. وندوات .. ومؤتمرات .. ومعارض .. ومناسبات .. وأحداث ثقافية .. وادبية .. وفنية بصورة نطمح أن تكون مسحاً شهرياً لمجريات الحركة الثقافية ليس في «الوطن العربي» فحسب ، بل في «العالم» الانساني .

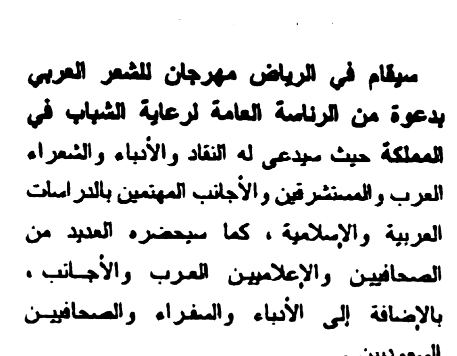
أملنا أن نجد من المؤسسات العلمية .. والتربوية .. والفنية .. الى جانب الأدباء .. والمفكرين كل عون في إمدادنا بالجديد الدائم من النشاطات لتحقيق الأهداف التي تسعى اليها المجلة لخدمة القارىء .. لإضافتها الى ما يزودنا به مندوبونا . والله الموفق **

في الوطن العربي

- مهرجان للشعر العربي في الرياض
- مهرجان أدبي لشباب دول مجلس التعاون .
- إنشاء قرية تشكيلية للفنانين في « أبها » .
- جائزة جديدة في السعودية لطب العيون .
- أصغر مصحف في العالم في دبي .
- كشوف أثرية في الوطن العربي وأخبار ثقافية متفرقة .

في العالم

- ترجمة معاني القرآن الكريم الى الايطالية .
- صيني عضو بمجمع اللغة العربية في الأردن .
- صدور كتب إسلامية بالعربية في باريس .
- وفاة شاعر أسباني .
- أسبوع ثقافي عربي في بريطانيا .



★ الأمير خالد الفيصل ★ الأمير عبد العزيز بن أحمد ★ عبد الله الشهيل

الحركة الثقافية

سيقام في الرياض مهرجان للشعر العربي بدعوة من الرئاسة العامة لرعاية الشباب في المملكة حيث سيدعى له النقاد والأدباء والشعراء العرب والمستشرقين والأجانب المهتمين بالدراسات العربية والإسلامية ، كما سيحضره العديد من الصحافيين والإعلاميين العرب والأجـانب ، بالإضافة إلى الأدباء والسفراء والصحافيين السعوديين .

ولذلك فإن هذا المهرجان سيكون مدعاة للتلاقي الفكري بين حضوره ، كما سيكون فرصة لمناقشة الأوضاع الفكرية السائدة ليس فحسب من الجانب الشعري ، بل من خلال القضايا الجانبية التي ستقام على هامشه والمتمثلة في إقامة النـدوات والمحاضرات التي تجعل اللقاء حافلاً بالمناقشات المفيدة ، وإثراء الساحة العربية والإسلامية .

الجدير بالذكر بأن المهرجان سيقام خلال **شهر رجب من هذا العام ١٤٠٨ هـ** ، وسيستمر من أسبوع إلى عشرة أيام .

كان موسم السياحة في منطقة عسير هذا العام حافلاً ليس بأفراده ، بل بنشاطه الثقافي فقد تم فيه :

★ **إحياء أمسية شعرية خليجية أحياها عدد من شعراء الخليج وشعراء الجنوب** تحت إشراف نادي أبها الأدبي وقد جمعت هذه الأمسية بين الفصيح والنبطي .

★ **إقامة معرض للصور الفوتوغرافية**

★ **إقامة مهرجان لفرق الفنون الشعبية**

★ **إقامة معرض للكتاب** ، حيث أقامته وزارة التعليم العالي وبمشاركة الجامعات والنوادي الأدبية ودارة الملك عبد العزيز والندوة العالمية للشباب الإسلامي والمجلة العربية .

★ **الإعلان عن الفائزين في مسابقة أبها الثقافية في الشعر الفصيح والنبطي** ، حيث فاز كل من (في الشعر الفصيح) :

- الشاعر محمد بهلكي ـ الأول .
- الشاعر أحمد سالم باعطب ـ الثاني .
- الشاعر محمود حسين مفلح ـ الثالث .

وفي النبطي :

- إبراهيم بن خليل الوزان ـ الأول .
- عبد الله بن حميد الدوسري ـ الثاني .
- سفير بن خلف القثامي ـ الثالث .

★ **الإعلان عن الفائزين بالمسابقة الخاصة بالفنون التشكيلية** ، حيث فاز كل من :

★ الفنان عبد الله حماش ـ الأول .

★ الفنان عبد الله الشلتي ـ الثاني .

★ الفنان عبد الله نوادي ـ الثالث .

والجدير بالذكر بأن صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل قد تبرع بمائة ألف ريال للمساهمة في كافة نشاطات الصيف بالمنطقة ومن ضمنها مسابقة الفنون والجائزة الثقافية .

عقد في مدينة أبها بالمملكة العربية السعودية المهرجان الثالث للشعر والقصة لشباب دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية خلال الفترة من ٢٦ ـ ٢٨ من شهر محرم ١٤٠٨ هـ الماضي تحت إشراف وتنظيم الرئاسة العامة لرعاية الشباب ، حيث شاركت كل دولة بسبعة من شبابها ممن لا تجاوز أعمارهم الخامسة والعشرين سنة (أربعة من شعراء الفصيح والشعبي ، وثلاثة من كتاب القصة) ما عدا المملكة التي ضاعفت العدد كونها الدولة المضيفة .

نظم المهرجان على فترتين صباحية ومسائية تم فيهما تخصيص ساعة ونصف من كل منهما للقراءات الشعرية والقصصية ، والزمن الباقي للمشاركات الحرة من الشعراء الموجودين في المهرجان .

اهتماماً بالآثار ، فقد افتتح أمير منطقة عسير صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل بن عبد العزيز ، قصر شدا ، الأثري بعد إعادته من حيث الترميم والتجديد لمحتوياته وذلك ليكون **متحفاً شعبياً في المصيف الجميل ، أبها ، .**

احتوى هذا المتحف على العديد من القطع الأثرية النادرة التي استطاعت بلدية أبها جمعها من الأفراد عن طريق الإهداء أو الشراء .

الجدير بالذكر بأن هذا القصر قد تم الانتهاء من بنائه عام ١٣٤٨ من الهجرة ، واستخدم من قبل كمقر لإمارة عسير وتبلغ مساحته الإجمالية حوالي ٣٥٦ متراً ، وتتمثل فيه الطريقة المميزة للبناء في تلك المنطقة والتي تكون في غالبيتها مكونة من الطين والخشب والحجر .

أعلن في أبها عن إقامة قرية خاصة بالفن التشكيلي يجري العمل حالياً لترميمها واستخدامها كموقع لمن يهوى الرسم والفن التشكيلي عامة .

هذا وقد جاءت هذه الفكرة بمبادرة من الفنان **الأمير خالد الفيصل** تشجيعاً منه للمواهب ، ولتكون نواة لقرى تشكيلية مماثلة مستقبلاً .

تم في تيماء الانتهاء من حفرية الآثار عن قصر كامل عمره الزمني يزيد على ٣٥٠٠ سنة ، بالإضافة إلى العديد من الآثار القيمة . وقد تم بالإضافة إلى هذا الكشف الذي قامت به **الإدارة العامة للآثار** رصد أكثر من ٧٠٠ موقع من النقوش والكتابات في كل من شمال وشمال شرق وغرب المملكة حيث تم تسجيلها في كل من **حائل والجهة والشملي والحناكية ومهد الذهب والنقرة والحائط والحويط .**

بهدف تشجيع الباحثين والأطباء على ملاحقة الجديد في طب العيون ، فقد أعلنت الجمعية السعودية لأمراض العيون والتي تتخذ من **الرياض** مقراً لها ويرأسها صاحب السمو الملكي **الأمير عبد**





★ أحمد سالم باعطب ★ ★ عبد الله الشلني ★

العزيز بن أحمد بن عبد العزيز عن جائزة مالية لأحسن بحث علمي في مجال طب أمراض العيون .

وبهذا فإن هذه الجائزة ستكون حافزاً على تتبع وتطوير أساليب وطرق علاج أمراض العيون بالسعودية خاصة والعالم العربي عامة .

يقوم نادي المدينة المنورة الأدبي بتطوير متحف التراث الحضاري الذي أنشأه منذ فترة وذلك بتزويده بكل ما يحكي عن تطور مدينة الرسول ﷺ .

كما ينوي النادي أيضاً وضمن نشاطاته إصدار **موسوعة علمية أدبية شاملة لعلماء وأدباء المدينة المنورة .**

كان نادي جدة الأدبي والثقافي قد أعلن في العام الماضي ١٤٠٧ هـ عن جائزة له بعنوان « جائزة الإبداع » للكتب الصادرة من عام ١٤٠٠ ـ ١٤٠٥ من الهجرة ، وذلك بهدف تسليط الضوء على هذه المؤلفات وإظهار الجيد منها .

وبعد أن كوّن النادي لجنة مكلفة بفحص الكتب التي قدمت للنادي جاءت التقارير متفاوتة ، فلم يتفق أي عضو مع آخر حول كتاب معين .

وعلى هذا الأساس ، فقد قرر النادي **حجب هذه الجائزة عن العام الماضي ١٤٠٧ هـ ، والإعلان عنها لهذا العام بنفس الشروط على أن تكون الأعمال الإبداعية صادرة خلال عامي ١٤٠٦ و١٤٠٧ من الهجرة وبوقت أقصاه نهاية شهر رجب القادم ١٤٠٨ هـ .**

● « **فترة تأسيس الدولة السعودية المعاصرة (١٣٣٣ ـ ١٣٥١ هـ ، ١٩١٥ ـ ١٩٣٢ م) ـ دراسة تاريخية تحليلية** » ، بقلم **عبد الله محمد الشهيل** ، صدر في الرياض .

● « **جذور النخيل** » ، مجموعة شعرية

المشهور بين الناس أن العرب لم يعرفوا الطباعة قبل هبوط نابليون مصر حيث انشأ مطبعة في **الإسكندرية** ، وأخرى **بالجيزة** ، وأخرى **بالقاهرة** سنة ١٧٩٨م ، وكان يستخدم هذه المطابع لنشر منشوراته وأوامره بالعربية ، وهذا خطأ في التاريخ لا يغتفر ، وإن كان متعارفاً عليه ، لأن الطباعة كانت معروفة عند العرب في **الأندلس** الإسلامية ، ومصر ، وغيرهما من الأقطار العربية ؛ فقد ذكر **ابن الأبار** في « الحلة السيراء » : « أنه كان **لعبد الرحمن** كاتب اعتاد أن ينشىء الرسائل الرسمية في منزله ، ثم ينفذها إلى ديوان خاص يصير فيه إظهارها على الورق ، وهو نوع من الطباعة ، فتصدر في نسخ متعددة توزع على عمال الدولة » .

وروت هذا الخبر بعض التواريخ بصيغة أخرى ، وهي : « أن **عبد الرحمن بن بدر** من وزراء **عبد الرحمن الناصر** في الأندلس كان ينفرد بالولايات ، فتكتب السجلات في داره ، ثم يبعثها (للطبع) فتطبع ، وتخرج إليه فتبعث للعمال » . فيتضح من هذه الرواية ، وإن كانت مقتضبة ، أن طباعة المهارق Stencil كانت معروفة عند العرب في الأندلس ، وأضيف أيضاً : إن هذا النوع من الطباعة كان مستخدماً في دولة **الفاطميين** بمصر قبل أن يخلق غوتنبرغ ، **ولورنس** ، **وحنا فوست** ، **وبطرس شوفر** ، وقبل أن تسمع به أوربا إلا أنه كان قاصراً على الأوامر العسكرية ، ووفق الطريقة التالية ، وهي : **أن يبقى موضع الكتابة في اللوح ويحفر ما عداها ، فتبقى الكتابة بارزة ، وماعداها منخفضاً ، ثم يمر بأسطوانة مدهونة بحبر لزج على المواضع البارزة بحيث لاتمس المنخفض ، ثم يضع على اللوح ورقة ورقة ، ويضغط عليها ضغطاً خفيفاً بأسطوانة لينة خفيفة .**

وفي دار الكتب **بفيينا** ، وماهي ببعيدة أثر محفوظ من مطبعة الدولة الفاطمية في مصر ، فليطلع عليه من يشاء ، ولينصف التاريخ ، ورحم الله الشاعر حيث يقول :

ولم تزل قلة الإنصاف قاطعة ... بين الأنام وإن كانوا ذوي رحم

وبهذا تكون الطباعة التي لم تنتفع الإنسانية بأفيد منها ، قد عرفت عند العرب قبل أن تعرف في الغرب ، وأن **ابن بدر العربي** الأندلسي وهو من أهل المائة الرابعة الهجرية سبق غوتنبرغ الألماني باختراعه هذا بنحو أربعة قرون .

لا بل كما جاء في الإحاطة في أخبار غرناطة ـ أن **أبا بكر القلمسي** الأندلسي وضع كتاباً في الخواص وصنعة الأمدة وآلة الطبع غريب في معناه .

ومما أثار دهشة العالم أنه عثر في **الفيوم** بمصر على ثلاثين لوح طباعة عربي يرجع تاريخ الكثير من ألواحها إلى القرن العاشر الميلادي ، بينما يرجع أن اثنين من بينها قد يرجعان إلى القرن التاسع ، وفيما يتصل بالحجم وطبيعة الطباعة فيكاد يتفق تماماً مع الحجم الصيني والطريقة الصينية ، وتمتاز هذه المجموعة بأنها تشتمل على أقدم المطبوعات التي عرفها العالم .

أما الوثائق العربية المطبوعة والمحفوظة في فيينا بالنمسا ، فتظهر فيها أحياناً حروف سوداء على قاعدة بيضاء أو بيضاء على قاعدة سوداء ، وواحدة منها مطبوعة بلون أحمر ، ومن بينها بعض آي القرآن الكريم .

والكتب العربية غنية بالإشارات الدالة على وجود الطباعة والاهتمام بها . ومما يذكر أن (**كاراباشيك**) ينقل عن كتاب (الروضتين) **لأبي شامة** : أن **نور الدين بن زنكي** (الملك العادل) اضطر عام ١١٤٧م بسبب الحرب الصليبية الثانية ، وبسبب الضائقة المالية التي حلت بالبلاد أن يصدر في شمال سورية نقوداً من الورق من فئة الدينار ، وماكان هذا المشروع يتحقق لو لم توجد في ذلك العصر لوحات للطباعة .

وفي عام ١٢٩٣م أسست في **تبريز** مطابع لطباعة نقود من الورق على نمط المطابع الصينية ، وهكذا يحدثنا المؤرخ الفارسي **رشيد الدين** عن فن الطباعة الصيني الأصل .



★ محمد حسن فقي ★ ★ د. حسن أبو ركبة ★

للشاعرة سلطانة السديري، ستصدر في الرياض.

● «قصة زراعة مليوني طن من القمح في المملكة العربية السعودية»، صدر عن إدارة الإعلام الداخلي بوزارة الإعلام بالرياض.

● صدرت الكتب التالية عن مركز النشر العلمي بجامعة الملك عبد العزيز بجدة:

★ «المزيج التسويقي لخدمات البنوك التجارية»، بحث بقلم الدكاترة حسن أبو ركبة وأحمد فاضل مكي وأحمد سيد مصطفى.

★ «الإفصاح في القوائم المالية وموقف المراجع الخارجي منه»، إعداد الدكتور محمد فداء الدين عبد المعطي بهجت.

★ «دور المحاسبة في تقييم أداء وظيفة التسويق – مع دراسة تحليلية للقوائم المالية للشركات المساهمة السعودية»، إعداد الدكتور محمد فداء الدين والدكتور ياسر الخطيب.

★ «تصميم برنامج نموذجي لتحسين وتطوير المفاهيم نحو التعليم الفني والتدريب المهني في مدارس جدة»، إعداد الدكتور منتظر حمزة حكيم.

★ «اقتصاديات تنمية الطاقة الكهربائية في المملكة العربية السعودية»، بقلم الدكتور فاروق صالح الخطيب.

★ «تنقية المياه المالحة»، تأليف ك. س. شبيجلر، ترجمة الدكتور مصطفى محمد السيد.

★ «المياه والتنمية الإقليمية في المملكة العربية السعودية – دراسة اقتصادية تحليلية»، بقلم الدكتور فاروق صالح الخطيب.

★ «بحوث في الاقتصاد والإدارة»، صدرت عن مركز النشر بقلم عدد من المختصين.

★ «معوقات الإنتاج في الصناعات السعودية – المعوقات المالية والمعوقات البشرية»، ج٣، إعداد الدكاترة عبد الهادي قريطم وإبراهيم عيسوي ومحمد محمد قونة.

★ «الطاقة الذرية واستخداماتها»، بقلم الدكتور أحمد شريف عودة.

★ «ظاهرة إنتشار الأسواق المركزية بالمملكة العربية السعودية – تأثيرها واتجاهاتها»، بحث ميداني أعده عدد من المتخصصين، صدر عن كلية الاقتصاد والإدارة بجامعة الملك عبد العزيز بجدة، مركز البحوث والتنمية.

● «القصيدة الحديثة.. وأعباء التجاوز – دراسة تطبيقية لأصول الالتزام والشرط الجمالي»، تأليف أبو عبد الرحمن بن عقيل الظاهري، صدر في الرياض.

● «التوثيق الإداري في المملكة العربية السعودية – بحث تطبيقي على الأجهزة المعنية بالوثائق الرسمية»، إعداد فهد إبراهيم العسكر، صدر عن معهد الإدارة العامة بالرياض.

● «الرؤية المزدوجة – مطارحات نقدية في التراث والحداثة»، بقلم نسيم الصمادي، صدر عن جمعية الثقافة والفنون بالرياض.

● «الأعمال الشعرية الكاملة للشاعر محمد حسن فقي»، صدرت في جدة.

أقيمت ضمن فعاليات «مهرجان أصيلة الثقافي» ندوة استمرت ثلاثة أيام دارت حول «العرب في المهجر» وشارك فيها أكثر من أربعين مفكراً وباحثاً ومختصاً متعرضين لمشاكل الهجرة العربية، وعلاقة الإبداع بالهجرة، ومسألة تعلق هؤلاء المهاجرين بقضايا بلدانهم الأصلية إلى غير ذلك من الموضوعات.

أدار جلسات هذه الندوة ضمن هذا الموسم أو المهرجان الثقافي الذي حضره أبناء وكتاب وشعراء من دول عربية المفكر الجزائري محمد أركون.

الجدير بالذكر بأن هذه الندوة قد انعقدت في إطار

صدر هذا الكتاب في نهاية شهر يوليو (تموز) عام ١٩٨٣م، عن دار نشر Allen & Unwin ببريطانيا. ومؤلفة هذا الكتاب البروفيسورة جانيت واتسون Janet Watson التي توفيت عام ١٩٨٥م، وتعتبر البروفيسورة واتسون من أكبر علماء الجيولوجيا في العالم.

إن هذا الكتاب من الكتب الجيدة التي تعطي مقدمة وافية للجيولوجيا التطبيقية للقارئ غير المتخصص، لا سيما وأن هناك اهتماماً متزايداً للنواحي التطبيقية في علوم الأرض. والكتاب ثمرة النظرة، سهل القراءة وموضح بشكل جيد، ولهذا يمكن أن يخدم الكتاب كمقدمة لدراسات متقدمة في هذا المجال.

ولكي نفهم توزيع مصادر الثروة الأرضية، فإنه ينبغي أن نتعرف على أصولها وقيمتها من الناحية الجيولوجية. ويشمل الكتاب على موضوعات تتعلق بمصادر المياه والطاقة والمواد المعدنية الفلزية وغير الفلزية، كما يشمل دراسة بعض المواد الصالحة للبناء، ودراسة التفاعلات مع الغلاف الحيوي وطرق التحري المعدني والموقع الهندسي.

وقد أخذت الأمثلة ودراسة الحالات من جميع أنحاء العالم بالإضافة إلى بعض المعلومات الإحصائية على شكل جداول ورسوم توضيحية. وتفترض معالجة موضوعات الكتاب فهماً أساسياً للأسس الجيولوجية كقاعدة يرتكز عليها القارئ.

ويشتمل الكتاب على تسعة فصول نوجز ما جاء فيها فيما يلي:

★ الفصل الأول: السياق الإنساني.. ويشمل المقدمة، المصادر، واضطراب التوازن الجيولوجي.

★ الفصل الثاني:








★ أبو عبد الرحمن بن عقيل ★ سمير الصمادي ★ محمد أركون ★ صلاح جاهين

فعاليات جامعة المعتمد بن عباد التي يرأسها الأمير محمد ولي العهد المغربي والذي تقرر أخيراً أن تكون في قصر الثقافة المقام في أصيلة بناء على أمر من الملك الحسن الثاني.

● «تعليم الفرنسية في المغرب.. كشف بالصعوبات والعواقب التربوية»، تأليف موسى الشامي، صدر بالفرنسية في الرباط.

● «تساؤلات الفكر المعاصر»، بقلم مجموعة من المفكرين، ترجمة محمد سبيلا، صدر عن دار الأمان بالرباط.

● «سوسيولوجيا الغزل العربي (الشعر العذري نموذجاً)»، تأليف الطاهر لبيب، صدر ضمن منشورات عيون المقالات بالدار البيضاء.

● «في القول الشعري»، تأليف الدكتورة يمنى العيد، صدر عن دار توبقال للنشر/الدار البيضاء.

● «بقايا.. انتظار»، مجموعة قصصية للقاص عبد الفتاح منصور، صدرت ضمن سلسلة «إشراقات أدبية» التي تصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب.

● «سيادة الشريعة الإسلامية في مصر»، تأليف الدكتور توفيق الشاوي، صدر في القاهرة.

● «أزجال صحفية»، للزجال الكاريكاتيريست الراحل صلاح جاهين، صدرت عن مركز الأهرام للترجمة والنشر.

● «الأمثال والألغاز الشعبية في دولة

عثر في حوزة أحد مواطني إمارة دبي بالإمارات العربية المتحدة أصغر مصحف للقرآن الكريم في العالم، حيث توارثه عن أجداده.

يصل حجم هذا المصحف إلى ٢ سم في ٢,٧ سنتيمتر، ولا يتعدى مقاسه ٢ سنتيمتر طولاً وعرضاً.

يرجع ظهور هذه النسخة من المصحف إلى سنة ١٠٩٤ هجرية، وقد كتبه الخطاط (حافظ عثمان).

ومما هو جدير بالذكر بأن هذا المصحف له غلاف من حديد صنع خصيصاً له، وتوجد به عدسة مثبتة للقراءة، أما قياس هذا الغلاف فيتراوح بين ٢,٧ في ٣,٥ سنتيمتر أو أقل، وقد كتب على الصفحة الأخيرة من المصحف عبارة «الحمد لله ولي الإتمام، وموحد الأختام، والصلاة والسلام على خير الأنام وأصحابه الكرام».

وكانت وكالات الأنباء العالمية قد تناقلت خبراً منذ عدة أشهر يشير إلى وجود أصغر مصحف في العالم في ألمانيا الغربية وحجمه ٣ في ٤,٥ سنتيمتراً.

عقدت في رأس الخيمة ندوة تاريخية حول الخليج العربي بمشاركة عدد من المختصين وتحت إشراف المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

وقد تم في هذه الندوة التي حضرها بالإضافة إلى المختصين عدد من كبار المسؤولين وبعض رؤساء الجامعات الخليجية إلقاء العديد من المحاضرات والندوات التي ألقيت أو عقدت بمناسبة هذه الندوة التاريخية.

المياه.. ويشمل العلاقات بين الغلافين الجوي والمائي، علاقات المياه الأرضية والسطحية، المسامية والنفاذية، سريان المياه الأرضية، وإدارة مصادر المياه.

★ الفصل الثالث: مصادر الطاقة.. ويشمل المصادر المتجددة وغير المتجددة، الطاقة الهيدروكهربائية، الطاقة الجيوحرارية، الوقود النووي، الوقود الأحفوري بمختلف أشكاله.

★ الفصل الرابع: الفلزات ومصادرها.. ويشمل التحري المعدني، رواسب الخامات المعدنية المتعلقة بالنشاط الناري، رواسب الخامات المعدنية المتعلقة بالصخور الرسوبية والتجوية، التحول والتشوه وعلاقته بالتمعدن، أنظمة العروق المائية الحارة.

★ الفصل الخامس: مواد الخامات اللافلزية.. ويشمل مواد البناء والخزف والحراريات والمالئات، المواد الكيميائية العضوية والمخلفة، المواد الناتجة عن المتبخرات، الفوسفرايت، الأحجار الكريمة.

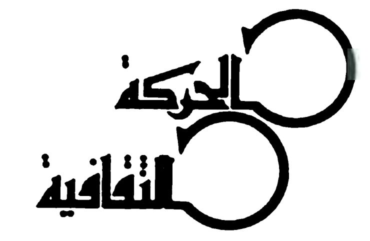
★ الفصل السادس: النواحي الجيولوجية لأعمال البناء.. ويشمل ثبات السطح، تأثيرات عدم ثبات السطح، الخزانات والتحكم في الأنهار، نطاقات السواحل، المصادر البحرية العميقة، الخواص الهندسية للمواد الجيولوجية.

★ الفصل السابع: التفاعل مع الغلاف الحيوي.. ويشمل العمليات الجيولوجية في الغلاف الحيوي، التربة، إدارة مصادر التربة، العوامل الجيوكيميائية في النبات، المعادن الضارة للصحة، التلوث والتخلص من المواد الضارة.

★ الفصل الثامن: طرق التحري المعدني ودراسة الموقع.. ويشمل الطرق الجيوفيزيائية، الاستشعار عن بعد وتفسير الصور الجوية، أخذ العينات من المواد تحت السطحية، والطرق المعدنية والجيوكيميائية.

★ الفصل التاسع: أما بعد.. ويركز هذا الفصل على الإنسان في الإطار الجيولوجي.

د. أحمد عبد القادر المهندس
الرياض



★ د . غازي القصيبي ★ ★ د . حسين نصار ★ ★ د . عاتكة الخزرجي ★

الإمارات » ، تأليف عبيد راشد صندل ، صدر في الشارقة .

التقى في بغداد عدد من المهتمين بالفكر والثقافة ونشر الكتاب في العالم العربي في اجتماعهم السنوي تحت اسم « النشر المشترك » .

ترأس هذا الاجتماع الدكتور محسن الموسوي مسؤول النشر بأكبر الدور الوطنية الناشرة بالعراق ، وتمت مناقشة عدة أمور منها :

★ بحث كيفية إزالة المعوقات أمام نشر الكتاب العربي في أكثر من قطر .

★ عرضه في دول مختلفة في وقت واحد .

★ كشف حساب فكرة النشر المشترك التي تساهم فيها عدة دور عربية لنشر الكتاب الواحد في أكثر من دولة .

الجدير بالذكر بأن هذا الاجتماع قد عقد خلال شهر محرم ١٤٠٨ هـ الماضي .

● « الرواية العربية في السينما » ، بقلم رضا الطيار ، صدر في بغداد عن دائرة الشؤون الثقافية .

● « الأزهار البريّة » ، مجموعة قصص قصيرة بقلم لأرسكين كالدويل ، ترجمة علي الحلي ، صدرت عن دار المأمون ببغداد .

● « حبة قمح » ، رواية بقلم نغوغي واثيونغو ، ترجمة سلمان حسن العقيدي ، صدرت عن دار المأمون ببغداد .

انتقل إلى رحمة الله تعالى الرسام الكاريكاتوري ناجي العلي متأثراً بجراحه في لندن نتيجة محاولة لاغتياله في فجر يوم الأحد السادس من شهر محرم ١٤٠٨ هـ .

ويعد العلي من أكثر رسامي الكاريكاتير العرب إنتشاراً ، وقد طبعت رسوماته في عدة مجموعات ، كما زينت صفحات كتب كثيرة ، واعتبر في جل رسوماته معبراً عن حقوق الشعب الفلسطيني ورمز صمود أولئك الذين يعيشون في الأرض المحتلة .

رحم الله الفقيد وأسكنه فسيح جنانه وإنا لله وإنا إليه راجعون .

● ستصدر الكتب التالية عن المؤسسة الوطنية للترجمة والتحقيق والدراسات « بيت الحكمة » وهي مؤسسة تونسية :

★ « كتاب المعلم بفوائد مسلم » ، تأليف المازري .

★ « الفوز الأصغر » ، تأليف مسكويه ، حُقّق وتُرجم إلى اللغة الفرنسية .

★ « ديوان عبد الكريم القيسي » .

★ « كشف الأستار عن علم حروف الغبار » .

★ « آثار البدالي التاريخية » .

★ « كتاب المتوازيات في الهندسة الإسلامية » .

★ « كتاب الشرح الأكبر » ، لابن رشد .

● « المجموعة الشعرية الكاملة — ستة دواوين شعرية ومسرحية » ، شعر الدكتورة عاتكة الخزرجي ، صدرت في الكويت .

● « معالم على طريق تحديث الفكر العربي » ، بقلم الدكتور معن زيادة ، صدر ضمن سلسلة عالم المعرفة.

● « المعونة في الجدل » ، تأليف العلامة أبي إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الفيروزابادي — المعروف بالشيرازي » ، صدر محققاً عن جمعية إحياء التراث الإسلامي — مركز المخطوطات والتراث — وهو كتابها الثاني ، تحقيق الدكتور علي عبد العزيز العميريني .

● « إجمال الإصابة في أقوال الصحابة » ، لابن كيكلدي ، تحقيق الدكتور محمد الأشقر ، صدر عن جمعية إحياء التراث الإسلامي — مركز المخطوطات والتراث بالكويت .

تقام في عُمان حملة للكشف عن الآثار في الأراضي العُمانية خاصة في مدن (البليد الإسلامية ، وخور روري ، ورأس الحمراء ، والوطية ، ورأس الحد ، وبات ، ومسعد الشأن) وتمثل هذه المواقع فترات زمنية مختلفة من العصر الحجري حتى العصر الإسلامي .

المعروف أن هذه الحملة تقام تحت إشراف وزارة التراث القومي والثقافي العماني وبمساعدة عدد من الخبراء في مجال التنقيب عن الآثار .

● « مجاري الهداية » ، وضعه المرحوم راشد ابن فاضل البنعلي ، صدر عن مركز التراث الشعبي لدول الخليج العربية ضمن سلسلة الكتب التي يصدرها عن البيئة والتراث الخليجي .

● « العودة إلى الأماكن القديمة » ، ديوان


★ د . محسن الموسوي ★


★ ناجي العلي ★

شعر للشاعر الدكتور غازي القصيبي ، صدر عن دار صقر للنشر .

● ، حجم واتجاهات جرائم الاعتداء على الأموال ، ، محاضرة ألقاها الدكتور عمر الخولي بالمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب بالرياض .

● ، مواقف من السيرة ، ، محاضرة ألقاها الشيخ عبد العزيز الحميدي بمكة المكرمة .

● ، مقاصد الشريعة ، ، محاضرة ألقاها الشيخ عبد الله بن غديان بمكة المكرمة .

● ، المفهوم الشمولي للعبادة ، ، محاضرة ألقاها الشيخ عبد الله بن إبراهيم القنتوخ بالطائف .

● ، أثر الثورة الجزائرية في الفكر العربي ، محاضرة ألقاها الدكتور أبو القاسم سعد الله في مدينة البليدة بالجزائر .

تحت عنوان (الحياة الروحية والتصوف في الإسلام) تحتضن مدينة بوحنيفية التابعة لولاية معسكر الملتقى الواحد والعشرين للفكر الإسلامي وذلك خلال الفترة الواقعة بين ٢٦ أغسطس (آب) وبداية شهر سبتمبر (أيلول) . ولقد تقرر أن يحضر الملتقى حوالي ١٠٠٠ عالم من مختلف الأقطار الإسلامية ودول العالم . ومما يجدر ذكره هو أن هذ الملتقى ينظم في الجمهورية الجزائرية سنوياً ، ويتم فيه تدارس موضوع معيّن من الموضوعات والقضايا التي تهم المسلمين .

نظم في الجزائر في الفترة الواقعة بين اليوم الأول والرابع من شهر يوليو (تموز) الماضي مهرجان دولي للأشرطة المرسومة والكاريكاتير تضمّن عدة معارض منفصلة مقرونة بالمحاضرات والشروح منها :

★ معرض النقوش الحجرية للطاسيلي كأول شكل للأشرطة المرسومة ، نظمه الرسام كرزابي .

★ معرض حول الطفل والشريط المرسوم نظمه الفنان بوشعيب .

★ معرض حول تاريخ الكاريكاتير المصري نظمه الرسام المصري زهدي إبراهيم .

★ معرض حول تقنيات الشريط المرسوم نظمه الفنان الكاريكاتيري كلود موليتزني .

● صدرت عن المؤسسة الوطنية للكتاب الكتب التالية :

★ (المولد والهجرة) مسرحيتان إسلاميتان من تأليف الشيخ عبد الرحمن الجيلالي .

★ (كتاب الرسم في تعليم الخط) تأليف محمد بن يوسف أطفيش .

★ (كنوز القرآن المسبعة)تأليف عبدالرحمن ابن أحمد .

★ (زاد المهاجر إلى ربه) تأليف ابن قيم الجوزية .

★ (محيى الدين باشطارزي ـ مذكرات) ج ٣.

● وصدرت عن ديوان المطبوعات الجامعية الكتب التالية :

★ (الكتابات المحققة حول الأمير عبد القادر) ج ١ ، تأليف كريم روينة .

★ (وثائق وشهادات حول الأمير خالد) تأليف محفوظ قداش .

★ (الإدراك الحسي عند الغزالي) تأليف البخاري حمانة .

★ (محاربة الحشرات) تأليف الدكتور جعفر باشا .

★ (علم التشريح المرضي الولادي) تأليف مجموعة من الأطباء .

★ (الالتهابات المعدية الحادة) تأليف ج . أولمان .

★ (داء الصرع) تأليف الدكتور أحمد آيت قاسي .

، الخطوط المتوازنة ما بين القرنين التاسع والرابع عشر الميلاديين ، ، بقلم الدكتور روزنفيلد ويوسكوفيتش ، سيصدر مترجماً إلى العربية عن معهد التراث العلمي العربي بحلب .

● ، الأعلاق الخطيرة في ذكر أمراء الشام والجزيرة ، ، تأليف عز الدين بن شداد المتوفى عام ٦٨٤ هـ ، تحقيق يحيى زكريا عبارة ، سيصدر عن وزارة الثقافة والإرشاد القومي السورية .

● ، الأدب العربي .. تعبيره عن الوحدة والتنوع ، ، كتاب صدر عن مركز دراسات الوحدة العربية ببيروت ومنتدى العلم الثالث التابع لجامعة الأمم المتحدة .

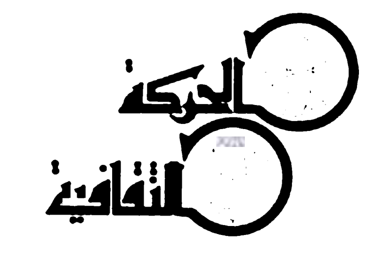
● ، دراسات حول طه حسين ، ، بقلم الدكتور حسين نصّار ، صدرت عن دار إقرأ ببيروت .

● ، علم أساليب البيان ، ، تأليف الدكتور غازي يموت ، صدر عن دار الأصالة في بيروت.

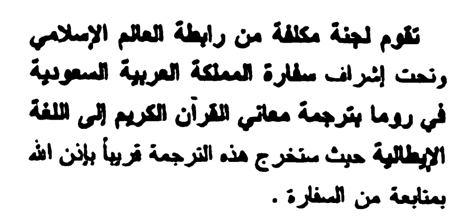
● ، مبادىء علم الجمال ، ، تأليف شارل لالو ، صدر عن دار الحداثة في بيروت .

● ، تطور الحركة النسائية ، ، تأليف الدكتورة حنيفة الخطيب ، صدر عن دار الحداثة في بيروت .

● ، استعادة المبادرة : كيف يمكن للعلوم العربية الإسلامية أن تنهض ؟ ، ، تأليف الدكتور محمد عبد السلام ، صدر عن دار الحداثة في بيروت .



★ أحمد عبد المعطي حجازي ★ ★ بلند الحيدري ★ ★ إميل حبيبي ★



تقوم لجنة مكلفة من رابطة العالم الإسلامي وتحت إشراف سفارة المملكة العربية السعودية في روما بترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة الإيطالية حيث ستخرج هذه الترجمة قريباً بإذن الله بمتابعة من السفارة .

هذا وقد قامت الرابطة بتزويد أعضاء اللجنة المشكلة في إيطاليا بنسخ من ترجمات معاني القرآن الكريم باللغتين الإنجليزية والفرنسية وذلك للرجوع إليها عند الحاجة .

اختار مجمع اللغة العربية الأردني الدكتور « رضوان ليولين رونغ » ليكون عضواً مؤازراً .

والدكتور رضوان هو أحد أعضاء مجلس الجمعية الإسلامية الصينية ، ويعمل حالياً مستشاراً للجمعية الصينية لدراسة اللغة وتدريسها .

الجدير بالذكر بأن مجامع اللغة العربية تضم في عضويتها المبرزين في لغة العرب من غير العرب ممن لهم أبحاث جادة .

بهدف نشر الثقافة العربية عامة والإسلامية خاصة ، قام مركز التربية الإسلامية بفرنسا والذي يتخذ من باريس مقراً له بنشر طائفة من الكتب على نفقته الخاصة منها ماهو بالعربية وماهو بالفرنسية ، من هذه الكتب :

★ « وقال ربكم ادعوني استجب لكم ، العلاج الروحي » ، كتيب فيه أدعية عن الرسول ﷺ .

★ « من مواطن العبرة في قصة يوسف » ، بقلم الشيخ أحمد قلاش ، صدر ضمن سلسلة « كتب قيمة » .

★ « نصيحة للشباب » ، بقلم الشيخ محمد الحامد ، صدر ضمن سلسلة « كتب قيمة » .

★ « أربعون حديثا في الدعوة والداعي » ، بقلم الشيخ صالح العود ، صدر ضمن سلسلة « كتب قيمة » .

★ « دروس التربية في الصوم » ، بقلم الشيخ أحمد قلاش ، صدر ضمن سلسة « كتب قيمة ـ سلسلة التربية الإسلامية » .

★ « خطبة الجمعة ـ كيف يجب أن تكون » ، بقلم الشيخ محمد الغزالي ، صدر ضمن سلسلة « كتب قيمة ـ سلسلة التربية الإسلامية » .

★ « كتابة النص القرآني بالحرف اللاتيني خطر داهم على المصحف العثماني » ، تأليف الشيخ صالح علي العود .

★ « حسان .. التلميذ البطل » ، مجموعة قصص إسلامية للأطفال صدرت ضمن سلسلة « التربية الإسلامية » .

ومنها ما هو بالفرنسية مثل :

• "LA Symbolique En Islam"
بقلم محمد حميد الله .

• « تربية وتعليم البنات خلال القرن الثامن عشر » ، بقلم مارتين سونيه ، صدر في باريس .

• صدرت الكتب التالية عن دار (لافوازييه ـ تيك ودوك) :

★ (الوسائل التلفزية في خدمة الصناعة والبحث) تأليف ج . بيسونيت .

★ (صنع في فرنسا : كيف نحمي ابتكاراتنا واختراعاتنا) تأليف س . رودهاين .

★ (مشكلة الآزوت في المياه) تأليف ج . مارتان .

★ (تطبيقات المعلوماتية المصغرة في الاقتصاد وصرف الطاقة) تأليف أ . دوميز وم . دوميز .

★ (مقدمة للاحتراق والمواد القابلة للاحتراق) تأليف س . بيلاخوفسكي .

★ (العزل الحراري الصناعي) تأليف ج . دانكاير .

★ (الدليل الجديد للمحرّكات التوربينية) تأليف أ . جوديث دولا كومب .

★ (دليل التلحيم بالقوس الكهربائي) تأليف ل . دوكروز .

★ (الدقيق في علم المعادن التطبيقي) تأليف أ . روز وب . موليت .

★ (التحليل الثنائي والدارات المنطقية) تأليف ج . فابر .

• وصدرت عن مكتب الأبحاث الجيولوجية والمنجمية الكتب التالية :

★ (رحلة عبر التكوينات الجرانيتية) تقرير بحثي لمكتب الأبحاث الجيولوجية والمنجمية .

★ (حركة الكتل الأرضية) تأليف ج . فلاغيوليت .

★ (دليل استكشاف المواد المنجمية) تأليف ي . بيرتون وب . لوبيّر .

★ (الاستشعار البعيد في خدمة الخرائط الجيولوجية) تقرير لمكتب الأبحاث الجيولوجية والمنجمية .

★ (استخدام التصوير التلفزي في علوم الأرض) تقرير لمكتب الأبحاث الجيولوجية والمنجمية .

★ (الوطن المحرّم) مجموعة شعرية للشاعرة عائشة أرناؤوط . صدرت في باريس .

توفي الشاعر الأسباني الكبير جيراردو دييغو عن ٩٠ عاماً في مدينة مدريد ، وذلك يوم الأربعاء في ٨ يوليو (تموز) الماضي . وقد ترك دييغو حوالي ٥٠ ديواناً شعرياً بالإضافة إلى مجموعة أخرى من الأوراق الشعرية التي كان لها أبلغ الأثر في تطوّر الشعر الأسباني الحديث . ويعد دييغو واحداً من أبرز مجموعة من الأدباء والشعراء الأسبان تطلق على نفسها اسم (جيل ٢٧) ، وهي تمثّل اتجاهاً أدبياً يضم شخصيات أدبية مهمة كفريد ريكو غارسيا لوركا . وتتميّز أعمال دييغو الشعرية بالجمع بين الاتجاه الكلاسيكي والاتجاه


★ لوركا ★


★ إيطالو كالفينو ★

للمعاصرة من خلال أشعاره التي تحتل فيها كل من الموسيقى والصورة مكانة هامة . ونشير في الأخير إلى أن ديبغو كان قد فاز في عام ١٩٧٩ م بجائزة (سارفونتيز) ، وهي أهم جائزة أدبية خاصة باللغة الأسبانية .

أقام النادي العربي في بريطانيا أسبوعاً ثقافياً بدأ في الثامن من شهر سبتمبر الحالي وتضمن إلقاء محاضرات مثل :

★ محاضرة عن « الفولكلور العربي » ألقاها الدكتور سعد الحديثي .

وأمسيات شعرية ، حيث عقدت أمسية شعرية للشاعرين أحمد عبد المعطي حجازي ، وبلند الحيدري .

ومسرحية بعنوان « المتشائل » للكاتب الفلسطيني إميل حبيبي .

● صدرت الكتب التالية عن شركة (سيكر ووربرغ) :

★ (أيزنهاور) تأليف بييرس بريندون .

★ (آل كينيدي) تأليف بيتر كولير ودافيد هورويتز .

★ (شارل ديغول) تأليف دون كوك .

★) تولستوي) تأليف الفرنسي مارتان دو كورسيل ، ترجمه إلى الإنجليزية بيتر ليفي .

★ (كونان دويل المجهول : رسائله للصحف) جمع وتقديم جون ميشيل جيبسون وريتشارد جرين .

★ (رسائل شرلوك هولمز) جمع وتقديم ريتشارد جرين .

★ (شابلن) تأليف دافيد روبينسون .

★ (السينما الإيطالية) طبعة جديدة ، تأليف بيير ليبريهون ، ترجمه إلى الإنجليزية جريفز وستاليبراس .

●● « المراكز العمرانية في منطقة الباحة في المملكة العربية السعودية » ، موضوع رسالة دكتوراه نوقشت بكلية آداب جامعة القاهرة ، تقدم بها السيد عبد الله أحمد سعد الغامدي .

●● « المدرسة الظاهرية وأثرها في النحو واللغة » ، موضوع رسالة دكتوراه نوقشت بكلية آداب جامعة القاهرة تقدم بها الباحث السوداني مصطفى محمد الفكي .

●● « التصوير الفني في شعر السَّرِيِّ الرَّفَّاء » ، موضوع رسالة ماجستير نوقشت بكلية اللغة العربية بالأزهر ، تقدم بها السيد رشدي محمد إبراهيم .

●● « تحقيق كتاب الحجر وكتاب الصلح من كتاب الحاوي الكبير للماوردي » ، موضوع رسالة ماجستير نوقشت بكلية الشريعة والقانون بجامعة الأزهر ، تقدم بها السيد صالح بن عواد عايد الفايدي .

●● « عقدة الاستعلاء عند المتنبي من خلال شعره » موضوع رسالة ماجستير في الأدب القديم تقدم بها السيد عبد القادر بوعزة لجامعة وهران .

●● « موقف ابن خلدون من قضايا اللغة والنقد » موضوع رسالة ماجستير تقدم بها السيد منهوج أحمد لجامعة وهران .

●● « الفلسفة والعلم عند ابن سينا » موضوع رسالة ماجستير تقدم بها السيد حلمو جلول لجامعة الجزائر .

●● « الرؤية الفنية في الشعر الفلسطيني المقاوم » موضوع رسالة دكتوراه تقدمت بها الطالبة فتيحة محمود لجامعة الجزائر .

●● « محاولة تحليلية إجمالية لكيفية التقليص من التبعية الغذائية في الجزائر » موضوع رسالة ماجستير تقدم بها السيد بوجمعة هيشور لمعهد العلوم الاقتصادية التابع لجامعة الجزائر .

●● « استراتيجية الأمم المتحدة في العلاقات الدولية » موضوع رسالة ماجستير تقدم بها السيد حسين مسعودي لمعهد العلوم القانونية والإدارية بمدينة تيزي وزو الجزائرية .

●● « النظريات العلمية في اكتساب اللغة » موضوع رسالة ماجستير تقدم بها السيد الحسين ابن رزوق لجامعة الجزائر .

●● « التراكيب النحوية ودلالاتها في السياقات الكلامية والأحوال التي ترتبط بها عند الإمام عبد القادر الجرجاني » موضوع رسالة ماجستير تقدم بها السيد صالح بلعيد لجامعة الجزائر .

●● « أثر القرآن في الشعر الجزائري الحديث » موضوع رسالة ماجستير تقدم بها السيد ناصر بوحجّام لمعهد الأدب العربي في جامعة الجزائر .

●● « الشعر النسوي الأندلسي في القرن الخامس الهجري » موضوع رسالة ماجستير تقدم بها السيد سعد بوفلاقة لمعهد الأدب العربي بجامعة عنّابة .

●● « الضبط الببليوغرافي » موضوع رسالة ماجستير تقدم بها السيد شكري عبد السلام العناني لقسم المكتبات والوثائق في القاهرة .

★ (آلة الأدب) تأليف ايطالو كالفينو .

★ (ارتفاع وسقوط الرايخ الثالث) تأليف وليام شيرر (طبعة جديدة) .

★ (المنظمات العربية) تأليف فرانك كليمنتس .

★ (قاموس الطاقة) ، طبعة جديدة . تأليف مارتن كونيهان .

★ (القاموس الموضح للكومبيوتر) تأليف مجموعة من المتخصصين .

● (الجليد : رحلة إلى القطب الجنوبي) تأليف ستيفن باين . صدر عن مطبعة جامعة أيوا .

●● (الجلاميد الكونية : الشهب خلال التاريخ) تأليف جون بورك . صدر عن مطبعة جامعة كاليفورنيا .

مسابقة مجلة الفيصل

على النحو التالي :

أ ـ الجائزة الأولى ٧٥٠ ريالاً
ب ـ الجائزة الثانية ٥٠٠ ريال
جـ ـ الجائزة الثالثة ٣٥٠ ريالاً
د ـ سبع جوائز قيمة كل منها (٢٠٠ ريال سعودي)
هـ ـ عشر جوائز قيمة كل منها اشتراك مجاني لكل فائز لمدة عام في مجلة « الفيصل » .

٢ ـ شروط المسابقة :

أ ـ المطلوب الإجابة على جميع الأسئلة .. وإرفاقها مع قسيمة العدد الخاصة بالمسابقة موضحاً عليها الاسم ثلاثياً أو رباعياً ـ إن أمكن ـ مع وضع العنوان بوضوح لضمان وصول قيمة الجائزة إلى المشترك في المسابقة حالة الفوز .

ب ـ ترسل الإجابات على العنوان التالي : (المملكة العربية السعودية ـ ص . ب (٣) الرياض ـ (١١٤١١) المسابقة) . مع ذكر رقم المسابقة على الغلاف من الخارج .

جـ ـ أية إجابة تصل بعد ٤٥ يوماً (حسب التقويم الهجري) من صدور العدد لا يلتفت إليها .

د ـ من حق القارىء أن يشترك باسمه في المسابقة الواحدة أكثر من مرة على شرط إرفاق قسيمة المسابقة مع كل رسالة .

هـ ـ ننصح بمتابعة أعداد المجلة لأن جميع الأسئلة مأخوذة من الموضوعات المنشورة بالمجلة .



مسابقة

أذكر أسماء مؤلفي الكتب التالية :
روضة القضاة وطريق النجاة ـ الإفادة والاعتبار ـ زاد المسافر وقوت الحاضر .

ما الغَسَقُ .. وما الشَفَقُ ؟

يوجد كتابان باسم واحد هو « كتاب الحيوان » ، أحدهما لمفكر يوناني والآخر لمفكر عربي .. اذكر اسم كل من هذين المفكرين ؟



هذه صورة لإحدى التظاهرات التي تجسد الإقبال على معرض « المملكة العربية السعودية بين الأمس واليوم » .. في أية مدينة أخذت هذه الصورة .. واذكر اسماء المدن التي أقيم فيها هذا المعرض وتاريخ إقامة كل معرض ؟

ماذا تعني كلمة « بلاستيك » .. وما اسم الكيميائي الذي استطاع تركيب أول مادة بلاستيكية اسماها « باركساين » .. وفي أي عام ؟

•• أجوبة مسابقة العدد (١٢١) ••

- قدمت المجلة في أعدادها للسنة (العاشرة) الماضية ثلاثة ، ملفات خاصة ، هي :

١ ـ مؤسسة الملك فيصل الخيرية ـ بمناسبة مرور عشر سنوات على تأسيسها

٢ ـ التخطيط التنموي في المجتمع السعودي

٣ ـ السرطان وأبحاث المستقبل

- ★ قدمت المجلة في باب ، لقاء مع ، عدداً من اللقاءات والحوارات في سنتها (العاشرة) الماضية ، مع مجموعة من المفكرين والأدباء هم : (د . جميل سعيد إبراهيم ـ الحبيب الجنحاني ـ د . رجاء جارودي ـ العالم محمد بهجت الأثري ـ د . شكري عياد ـ د . أحمد شلبي ـ بسنت اليخاندرة ـ د . يوسف إدريس ـ د . سعد دعبيس ـ سعيد الأفغاني ـ د . أبو القاسم سعد الله ـ د . نذير العظمة) .

★ كما قدمت من خلال بابها الثابت ، رحلة في كتاب ، عروضاً وتحليلات لكتب صادرة بلغات غير العربية هي :

ـ ، تطور الصور الشعرية عند شكسبير ، تأليف ، و . هـ . كليمن ، عن الإنجليزية ، وقد صدر في الأساس بالألمانية .

ـ ، الظاهرة الإنسانية ، تأليف ، بيار تيلاردي شاردان ، ـ عن الفرنسية .

ـ ، التضخم .. النظرية والسياسة ، تأليف ، أ . ج . هاجر ، ـ عن الإنجليزية .

ـ ، مفاهيم إسلامية وغربية عن الحضارة ، تأليف محمد عبد الجبار بج ـ عن الإنجليزية .

ـ ، القاموس الصغير للألفاظ الألمانية ذات الأصل العربي ، تأليف د . نبيل عثمان ـ عن الألمانية .

ـ ، النظم التربوية البديلة ، تأليف ادوارد اجنار ورايموند كورسني ـ عن الإنجليزية .

★ وقد نشرت المجلة مجموعة من الموضوعات العلمية وغير العلمية من خلال بابها الثابت ، موضوع خاص ، هي : (الكواكب بين النار والجليد ـ عملية الزرع التاريخية التي شغلت العالم ـ الرياض في عرسها الخمسيني ـ وجه القمر بالألوان ـ التيتانيك الحادث والقصة ـ المستحاثات وعلم الحفريات ـ مجازر الرضع في عالم القردة ـ زرع الجلد الحي ـ الغواصة ـ مشروع القرن ـ البلاتين .. حجر الفلاسفة ـ تنظيم اجتماعي للبرمائيات) .

- ★ نشرت المجلة من خلال بابها الثابت ، مدينة وتاريخ ، عن عدد من المدن هي :

(نجران .. التاريخ الخصيب) ، (الأقصر .. أو مدينة المائة باب) ، (الحضر .. المدينة العائدة من أعماق التاريخ) ، (رابغ .. أول سهم في الإسلام) ، (قورش .. مدينة أثرية في أقصى شمال العالم العربي) ، (بورسعيد .. المدينة الباسلة) ، (قسنطينة .. مدينة العلم والآثار) .

★ كما نشرت في باب ، في بلاد الله ، عدداً من الرحلات السياحية في عدد من البلدان رصدت من خلالها ظاهرة أو مجموعة ظواهر .. هذه البلدان هي : (موريشيوس .. الجزيرة والناس ـ سيناء .. أرض الفيروز ـ ماوي .. الخضرة والرمال والجبال ـ تاريخ الحضارة في العراق) .

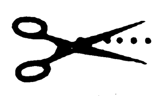
- ★ نشرت المجلة في بابها الدائم ، بدايات ، عن البدايات التاريخية لعدد من الابتكارات والمخترعات العلمية هي : (آلة التصوير ـ المصباح الغازي ـ الثلاجة ـ الحبر ـ المرآة ـ الدراجة النارية ـ صندوق الموسيقى ـ قطار القضيب الواحد ـ المحراث ـ آلة تصوير المستندات ـ البلاستيك ـ البورسلين) .

★ كما نشرت من خلال بابها الدائم ، دائرة المعارف ، عن عدد من الجوانب العلمية والطبية والفنية هي : (مصطلحات علم الكمبيوتر ـ مؤرخو العرب ـ نحاة القيروان ـ جسم الإنسان (١) ـ جسم الإنسان (٢) ـ كهربية (١) ـ كهربية (٢) ـ المونتاج السينمائي ـ في علوم الأرض ـ مؤرخو الغرب ـ السموم ـ جمركية) .

★ وفي بابها ، من ديوان الشعر السعودي ، نشرت مجموعة من القصائد الشعرية لعدد من الشعراء السعوديين على النحو التالي : (أطيلي الوقوف/لعبد الله الفيصل ـ باحلوة الوصل/إبراهيم أمين فودة ـ رمضان/محمد علي السنوسي ـ الراحمون يرحمهم الرحمن/فؤاد شاكر ـ التاريخ الشامت/ضياء الدين رجب ـ أنشودة الحج/فؤاد شاكر ـ في ظلال الذكرى/محمد السليمان الشبل ـ ضحى .. والنخلة/أحمد قنديل ـ سمراء/عبد الله الفيصل ـ عاطفة النفس/محمد سرور الصبان ـ الواقعية/حسين أبو بكر قاضي ـ السلام/أحمد عبد الغفور عطار) .

- ★ ونشرت المجلة في باب ، لوحة وفنان ، مجموعة من اللوحات الفنية التشكيلية لعدد من الفنانين السعوديين والعرب والعالميين .. على النحو التالي : (منظر طبيعي من أبها/سعود القحطاني ـ الربيع/كلود شوفلو ـ القمر الحزين/عبد المعطي أبو زيد ـ صياد/أنور بن خميس بن سونيا ـ شمسان/مولدون ايلدر ـ منظر طبيعي/بيت بيكارت ـ إنسان/بروان نيسين ـ الطاووس/هيرو كوناكامورا ـ حلم شرقي/فؤاد أبو سعدة ـ شروق/ستراتيس منتاكيس ـ حلم/مارتنيك ـ شيطان مغرفي مقصورة اغتيال الرئيس/تيم ستيل) .

★ كما نشرت مجموعة من اللوحات الفنية في باب ، الشرق .. في عيون الغرب ، لعدد من الفنانين الغربيين .. هي : (تاجر السجاد/فرد ريكوبارتوليني ـ حارس مع عازف القانون/لود ويك دوتيش ـ خارج المسجد/رودلف أرنست ـ مقصدهم على مرمى البصر/فرانسيسكو برانديلاتي أورتيز ـ منظر لمقهى في القاهرة/فردريكو بارتوليني ـ ترحيب في الصحراء/جون فردريك لويس ـ فحص السيف/جوليو روساتي) .



★ ونشرت المجلة تحليلات نقدية لعشرات الكتب الصادرة لكتاب وقصاصين وشعراء سعوديين تحت باب ، **من المكتبة السعودية** ، هي : (سوق عكاظ في الجاهلية والإسلام/د . **ناصر بن سعد الرشيد** ـ عتاب إلى البحر/**إبراهيم عبد الله مفتاح** ـ راجل نكد/**يحيى باجنيد** ـ أبها في التاريخ والأدب/**علي أحمد عسيري** ـ وغيض الماء/د . **أسامة عبد الرحمن** ـ الموت والابتسام/د . **عبد الله أحمد باقازي** ـ أخلاق البدو/**عاتق ابن غيث البلادي** ـ التاريخ المفصل للكعبة المشرفة قبل الإسلام/**عبد القدوس الأنصاري** ـ تراتيم واله/**عثمان بن سيار** ـ الزمن والشمس اللذيذة/**ناصر العديلي** ـ التحقيق الجنائي في السرقة/**عبد الوهاب محمد بدر الدين** ـ الشروح والتعليقات/**أبو عبد الرحمن ابن عقيل الظاهري** ـ حلم/**رقية حمود الشبيب** ـ نداء الرحيل/**عبد الواحد الصالح** ـ تأملات في سورة الأحزاب/د . **حسن محمد باجودة** ـ فقط/**عبد الله عبد الرحمن الجفري** ـ انتظار الرحلة الملغاة/**محمد منصور الشقحاء** ـ مشاهدات في بلاد المنصريين/**محمد بن ناصر العبودي** ـ الاستراتيجية النفطية السعودية ومنظمة أوبك/**أحمد محمد طاشكندي** ـ دراسات في أدب الدعوة الإسلامية/د . **محمود حسن زيني** ـ الذخيرة من المصنفات الصغيرة/**أبو عبد الرحمن ابن عقيل الظاهري** ـ الخراسانيون ودورهم السياسي في العصر العباسي الأول/**ثريا حافظ عرفة** ـ شموخ القرية/**معيض البخيتان** ـ خراف الأيام/**راشد الحمدان** ـ لحظات حنان/**عبد العزيز الشرفي** ـ زائر المساء/**سلطان سعد القحطاني** ـ الرحيل إلى الأعماق/**علي أحمد النعمي** ـ هذه حياتي/**حسن محمد كتبي** ـ وجوه كثيرة أولها مريم/**جار الله الحميد** ـ حوار فوق شراع الزمن/**عبد الرحمن صالح العشماوي** ـ تداعيات العبث في الفكر والأدب/**محمد عبد الله العوين** ـ الحياة الفكرية والأدبية/د . **عبد الله بن محمد بن حسين أبو داهش** ـ زوجتي وأنا/د . **عصام خوقير** ـ قضايا جامعية/د . **صبحي عبد الحفيظ قاضي** ـ مالم نقله الحرب/**محمد جبر الحربي** ـ تسبيح وصلاة/**إبراهيم أمين فودة** ـ فن القصة في الأدب الحديث/د . **منصور إبراهيم الحازمي** ـ حاتم الطائي بين أصالة الشعر وأسطورة الكرم/د . **حسن الفهد الهويمل** ـ المرأة بين الإفراط والتفريط/**سهيلة زين العابدين حماد** ـ قراءات في شعر الشيخ سليمان بن سحمان/د . **إبراهيم محمد الزيد**) .

نتيجة مسابقة العدد (١٢١)

★ فاز **بالجائزة الأولى** ، وقيمتها (٧٥٠) سبعمائة وخمسون ريالاً سعودياً ، الأخ **حميش عبد الحق** ، السعودية ، **مكة المكرمة** ، جامعة أم القرى ، ص . ب . (٧١٥)

★ فاز **بالجائزة الثانية** ، وقيمتها (٥٠٠) خمسمائة ريال سعودي ، الأخ **أحمد جدوه بن صالح الجدعان** ، سورية ، **حمص** ، شارع القوتلي ، معرض النصر .

★ فاز **بالجائزة الثالثة** ، وقيمتها (٣٥٠) ثلاثمائة وخمسون ريالاً سعودياً ، الأخ **عبد اللطيف أزغيمات مصطفى** ، المغرب ، **الدار البيضاء** (٤) حي الفرح ، شارع (١) رقم (٢٢٣) .

●● وهناك **سبع جوائز** ، قيمة كل جائزة (٢٠٠) مائتا ريال سعودي ، فاز بها الإخوة والأخوات الآتية أسماؤهم :

★ **من مصر** ، الاسكندرية ٢٥٠ أ شارع الفتح ، جناكليس ـ شقة رقم (٧) رمل الاسكندرية ، الأخ **عبد المنعم متولي غالي** .

★ **من الأردن** ، الأغوار الشمالية ، المشارع ، ص . ب . (٦) الأخ **محمد أحمد سعيد إبراهيم أبو زبيد** .

★ **من البحرين** ، بنك البحرين الإسلامي ، ص . ب . (٥٢٤٠) البحرين ، الأخ **جاسم محمد علي** .

★ **من تونس** ، الأخت **نجاة بنت الهادي البحري** .

من العراق ، بغداد ، مدينة صدام ، رقم الدار (٤١/١١/١٣) الأخ **أحمد عبد المنعم زغير الطالبي** .

★ **من الإمارات العربية المتحدة** ، الشارقة ، ص . ب . (٥٤٦٥) الأخ **حسن عباس المهدي** .

★ **من الكويت** ، الأخت **انديرا نهاد كامل هنداوي** .

●● **بالإضافة إلى عشر جوائز** ، قيمة كل واحدة منها **اشتراك مجاني** ، لمدة عام ، **في مجلة** ، **الفيصل** ، ، فاز بها الإخوة والأخوات الآتية أسماؤهم .

★ **من اليمن** ، صنعاء ، ص . ب . (١٠١٩٦) الأخ **سلطان أحمد عبد الله ثابت** .

من مصر ، الفيوم ، العدوة ، الأخ **عبد المحسن أحمد جنيدي** .

★ **من المغرب** ، اقليم تارودانت ، اغرم ، دار الأطفال ، الأخ **أيت علي مبارك** .

★ **من سورية** ، البرامكة ، شارع اليمن ، بناء شاهين ، رقم المنزل (١٢) ، الأخ **محمد بن نذير منصور** .

★ **من الأردن** ، عمان ، ص . ب . (٧٩٩٤) الأخ **راشد عبد الله عوده أبو دواس** .

★ **من تونس** ، ص . ب . (٦٩ ـ ٨٠٠٠) نابل ، تونس ، الأخ **صالح سالم قريرة** .

★ **من الجزائر** ، ولاية المسيلة ، بواسطة العيفه رابح ، مكتبة شارع محمد خميني ، الأخ **صلاح الدين سيد علي** .

★ **من السودان** ، بورتسودان ، هيئة الموانى البحرية ، إدارة المراجعة الداخلية ، الأخ **عبد المنعم جعفر أحمد عبد الله** .

★ **من السعودية** ، الرياض ، ص . ب . (٨٧٧٢٩) الرمز البريدي (١١٦٥٢) ، الأخ **رشيد زامل رشيد التميمي** .

★ **من قطر** ، الدوحة ، ص . ب . (٢٧١٣) الأخ **محمد عبد الله تروالور** .



اقتراحات

أود أن أساهم بقدر متواضع جداً في هذه المجلة العملاقة فأقدم بعض المقترحات التي أرجو من الله تعالى أن تحوز رضاكم .. وهي :

١ ـ أرجو أن أرى مكانة أكبر **للتراجم** في المجلة ، فلماذا لا تخصص المجلة ولو في نصف أعدادها سنوياً حوالي من ١٠ إلى ١٥ صفحة كترجمة لحياة أحد عمالقة الأدب والثقافة العرب من قدامى ومحدثين أو لأعمالهم الكبيرة أمثال **المتنبي ـ حافظ ـ شوقي ـ الرافعي ـ المنفلوطي ـ الشابي ـ عمر أبو ريشة ـ أبو تمام ـ أبو العلاء** ... إلخ ، تنشر ترجمة عن حياة أي منهم أو قصيدة كاملة أو مقالة أو أي إنتاج كامل لأي منهم ، صحيح أن هذا قد يكون موجود في الكتب أو الدواوين لكن ليس في استطاعة شبان اليوم شراء هذه الدواوين لأثمانها الكبيرة جداً ولكثرتها على حد سواء .

٢ ـ من المواقف الحميدة التي تؤخذ للمجلة ابتعادها عن المهاترات السياسية والسياسة ومشكلاتها لكن لاحظت أن هناك قصوراً في الاهتمام بما اصطلح على تسميته بالأدب السياسي مثل الشعر والأدب المختلف الملامح الذي يشحذ الهمم ، ويحيي النفوس ، ويدعو إلى الجهاد ومحاربة أعداء الدين والوطن كالنموذج الذي كان يدعو إليه الشابي وعمر أبو ريشة .

٣ ـ رجاء حاراً للمجلة أن تقوم **بإصدار كتاب شهري أو دوري** يسمى باسمها **«كتاب الفيصل»** تجمع فيه الأبحاث والمقالات المتشابهة التي نشرتها المجلة في العديد من أعدادها مثل جمع كل ما نشر عن **«تربية الطفل»** في عدد أو **«التربية الإسلامية»** أو **«متاحف العالم العربي»** مثلاً ... أو بنشر بحث أو تختصر رسالة من التي تنوه عنها المجلة في صدر أعدادها .

٤ ـ لماذا لا تقوم المجلة بإصدار **ملحق للطفل العربي** تطبق فيه البحوث التربوية والمقالات التي تنشرها في أعدادها المختلفة يساهم فيها أدباء ومفكرو العرب وكذلك التربويون منهم لإعداد رجل مثقف حقاً منذ الطفولة .

٥ ـ لماذا لا تقوم المجلة بطبع **هدية مع كل عدد** كأن تكون عبارة عن **صورة لمتحف أو مسجد أو أثر أو آية قرآنية أو حديث نبوي أو حكمة أو خريطة** لأي مكان أو للمملكة السعودية بحيث تكون مكملة لموضوع داخل المجلة ، وهذه لا تكلف كثيراً ، فممكن أن تكون الهدية على ورقتين تنزعان من داخل العدد ، وسوف تكون هدية قيمة بلا شك لأن لديكم الكثير مما يمكن أن تقدموه لقراء مجلتكم الغراء .

٦ ـ لماذا لا تفتحون باباً للمراسلة بين أبناء العرب المهتمين بالثقافة والآداب والعلوم من قراء المجلة .

٧ ـ وأخيراً ملاحظة عابرة على الإخراج وهي أرجو من سيادتكم أن يكون الملحق الموضوع **للفهرس العام** لسنة مضت من المجلة موضوعاً بطريقة تسهل نزعه من المجلة ، كما أرجو أن تستعملوا ورقاً أقل لمعاناً من الورق المستخدم الآن لأنه عاكس قوي للضوء مما يؤذي البصر .

ولي رجاء خاص وهو إفادتي عن كيفية الحصول على **مجلدات المجلة السابقة** ، وكذلك مطبوعات دار الفيصل الثقافية في مصر .

محمد إبراهيم قاسم
كفر الزيات ـ مصر

● **المجلة :** ١ ـ المتابع لأعداد المجلة يلمس أنه قل أن يخلو عدد من ترجمة أو سيرة لأديب عربي وآخر أجنبي .. وبعض الأسماء التي أشار إليها القارئ سبق أن نشرت المجلة عنهم وعن أدبهم وشعرهم دراسات مطولة .. لكن يبدو أن الأخ محمد قاسم لا يتابع كل أعداد المجلة .. وكمثال على ذلك فقد غطت المجلة مهرجان شوقي وحافظ بعدة دراسات مختلفة .. وكذلك مهرجان الشابي .. وهذا مجرد مثال بسيط .

٢ ـ وما أشار إليه القارئ في الفقرة (٢) من رسالته موجود في موضوعات المجلة وقصائدها الشعرية وقصصها .

٣ ـ فكرة إصدار كتاب شهري أو دوري يتضمن الدراسات ذات الموضوع الواحد فكرة واردة ، ونحن نفكر في تنفيذها .

٤ ـ أما ملحق «الطفل» فهي فكرة قابلة للدرس .

٥ ـ والهدية كانت المجلة تقدمها في سنتها الأولى ، ثم استعاضت عنها باللوحة الفنية التي تنشر شهرياً ، وقد أضفنا لوحة ثانية بعنوان «الشرق في عيون الغرب» .. ومع ذلك فالفكرة حسب اقتراح الأخ القارئ في رسالته قابلة للدرس .

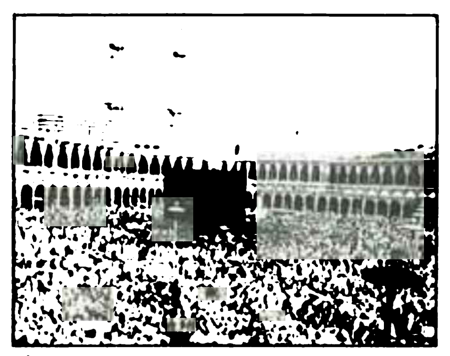
٦ ـ أما باب التعارف أو المراسلة فهو يناسب المجلات الأسبوعية والصحف اليومية .. ونحن لا نفكر إطلاقاً في وجوده بالمجلة .

٧ ـ بالنسبة لكشاف المجلة السنوي فالعرف جرى أن يكون ضمن العدد .. وفيما بعد يمكن المجلة إصدار هذه الكشافات في كتب مستقلة .. أما موضوع لمعان الورق فيبدو لنا أنها ملاحظة لا تتفق ووضع ورق المجلة الذي يطلق عليه «ورق مطفي» .. وهذا لا يمنع من تغييره مستقبلاً .

٨ ـ وفي إمكانك الحصول على مجلدات المجلة من منشورات دار الفيصل الثقافية من المملكة لأن إرسالها بالبريد يعرضها للضياع والتلف أو النقص .. مع تحياتنا .



اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية نقلة تاريخية . على كافة الأصعدة . بدأها الملك المؤسس عبد العزيز واستمرت بمن جاء من بعده من أبنائه البررة .. إنه ذكرى مسيرة ضخمة في التاريخ الحديث ، ومعين لا ينضب للمستقبل .. طالع ص (١٤)



تولي المملكة العربية السعودية اهتماماً كبيراً بخدمة ضيوف الرحمن .. ومن أهم مشروعات تلك الخدمة التوسعات التي أضيفت إلى الحرمين الشريفين .. بيت الله العتيق في مكة المكرمة ، ومسجد الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام في المدينة المنورة .. طالع ص (٤٠)



الرازي ، وابن سينا ، وصدف ، وينبت .. بعض شركات ، سابك ، .. للشركة السعودية للصناعات الأساسية .. صرح صناعي تشمخ منشآته على أراضي المملكة العربية السعودية طالع ص (٤٤)



AL-FAISAL MAGAZINE

MONTHLY CULTURAL MAGAZINE مجلة ثقافية شهرية

PUBLISHED BY AL-FAISAL CULTURAL HOUSE تصدر عن دار الفيصل الثقافية

ISSUE 128 - 11TH YEAR - OCT. 1987. العدد (١٢٨) ـ صفر ١٤٠٨ هـ ـ السنة الحادية عشرة ـ تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٨٧ م

رئيس التحرير

علـــوي طه الصـــافي

ALAWI TAHA ALSAFI

Editor-in-Chief

ALL CORRESPONDENCE TO

AL-FAISAL MAGAZINE
P.O. BOX (3)
RIYADH 11411 - SAUDI ARABIA
Tel.4653026 - 4653027, Telex 402600 DRFATH SJ
TELEFAX: 4647851

مجلة « الفيصل » ص . ب (٣)
الرياض ١١٤١١ ـ المملكة العربية السعودية
هاتف ٤٦٥٣٠٢٦ ـ ٤٦٥٣٠٢٧
تلكس ٤٠٢٦٠٠ DRFATH SJ
فاكسمل ٤٦٤٧٨٥١

EUROPE AMERICA ASIA

Belgium	BF	200
Denmark	DKR	30
Finland	FMK	30
France	FF	15
F.R.G.	DM	10
Greece	DR	100
Italy	L	4000
Netherlands	DFL	10
Norway	NKR	30
Pakistan	RS	12
Portugal	ESQ	100
Spain	PTS	150
Sweden	SKR	30
Switzerland	SF	6
United Kingdom	£	2
U.S.A.	$	5

المملكة العربية السعودية	٨ ريالات
الكويت	٩٠٠ فلس
الامارات العربية المتحدة	٧ دراهم
قطـــر	٦ ريالات
البحرين	٥٠٠ فلس
سلطنة عمان	٩٠٠ بيسة
الأردن	٤٠٠ فلس
ج ع اليمنية	٦ ريالات
ج اليمن الديمقراطية الشعبية	٨٠٠ فلس
مصـــر	٧٥ قرشاً
الســودان	٧٥ قرشاً
المغرب	٥ دراهم
تونس	٥٠٠ مليم
الجزائر	٧ دنانير
العـراق	٤٠٠ فلس
ســورية	٦ ليرات
لبنان	٥ ليرات
ليبيا	٨٠٠ درهم

ANNUAL SUBSCRIPTION RATE

Personal Subscription S.R. 150 Oterha S.R.250
Payable to AL-FAISAL MAGAZINE

للأفراد ١٥٠ ريالا سعوديا لغير الأفراد ٢٥٠ ريالا سعودياً
ترسل قيمة الاشتراك باسم مجلة « الفيصل »

طبع بشركة العبيكان للطباعة والنشر ـ الهاتف ٤٩٨٣٣٩٢ ـ الرياض

بيت العرب والمسلمين .. في ٥٦ عاماً

إذا كنا قد حاولنا في هذا العدد أن نقدم شيئاً لقارىء المجلة بمناسبة ذكرى اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية السادسة والخمسين لتوحيدها على يد ، المؤسس ، البطل عبد العزيز آل سعود طيب الله ثراه تحت لواء العقيدة الإسلامية .. فإننا نعترف حقاً وصدقاً من أننا لم نقدم إلا ، ومضات ، تقصر عن الإلمام بكل معطيات هذه المملكة ، القارة ، في اتساع مساحتها خلال مسيرة ٥٦ عاماً منذ إشراقة ميلاد مملكة الإيمان والنور والأمن والرخاء على خارطة العالم .. وما سبق هذه المسيرة من جهاد وبطولات وفتوحات كبيرة .

لقد وجدنا أمامنا سيلاً من الكتابات المختلفة تشكل أسفاراً تتلألأ بالأعمال التاريخية المجيدة .. من معارك حربية ، إلى صدامات دولية ، إلى مواقف تستحق الوقوف أمامها طويلاً لكتابة آلاف الصفحات عنها .. ومن مواجهات وتحديات داخلية وخارجية خرجت منها المملكة مرفوعة الرأس ، مشرقة الوجه بأعمالها الكبيرة التي تجاوزت بها آفاق الدنيا .. إلى بطولات قام بها البطل العربي المسلم عبد العزيز آل سعود جعلت المؤرخين والمحللين السياسيين والعسكريين يرون فيها أنها بطولات خارقة للعادة .. في عصر انقضت فيه الدول الكبرى بقواتها وجيوشها لتقسيم الدول الصغيرة وتمزيقها باسم ، الاحتلال ، ، و، الحماية ، و، الوصاية ، و، الاستيطان ، .

لقد كان هؤلاء المؤرخون والمحللون السياسيون والعسكريون يعتقدون أن ما قام به البطل العربي المسلم عبد العزيز آل سعود من الظواهر التي اندثرت وماتت باندثار وموت عصور الفرسان القديمة التي تحولت في رأيهم إلى مجرد حكايات للرواية .. وكأن عبد العزيز بأعماله البطولية يؤكد لهم أن ، التاريخ يعيد نفسه ، .

فإذا كانت الجزيرة العربية قد امتد بساط حكمها العادل ، ومعطياتها الحضارية في مختلف المجالات في الماضي تحت راية التوحيد ، لا إله إلا الله محمد رسول الله ، لتقوض حكم كتلتي فارس والروم اللتين كانتا تسيطران ـ بطغيانهما وجبروتهما وظلمهما للناس ـ على العالم في ذلك الحين .

وإذا كان ما حدث في الماضي أصبح ، تاريخا ، ترويه الكتب ، و، وثائق ، تحتفظ بها خزائن الوثائق في العالم .. فإن البطل العربي المسلم عبد العزيز آل سعود قد جاء إلى العالم الجديد ليعيد للدنيا تلك السيرة العطرة المعطاء لمسيرة الحضارة الإسلامية .. وليؤكد أن شريعة السماء هي الشريعة الصالحة لحكم ووحدة وتضامن وتحضير البشر في كل زمان ومكان ، إلى أن تقوم الساعة ، ويبعث الخلق .

وحين ننتقل إلى معطيات الحضارة الجديدة للمملكة العربية السعودية التي قامت أركانها على ، التوحيد ، ، وتحكيم شريعة الله ، نجد أمامنا فيضاً غامراً من المعطيات التي حوّلت الإنسان الذي كان يعيش متنقلاً في الصحراء بشياهه وأغنامه بحثاً عن الماء والكلأ .. حولته إلى إنسان ينال شرف ريادة الفضاء الخارجي بإيمانه وعمله .. ودون أن يتخلى عن خصائصه وقيمه الكريمة التي استمدها من تعاليم الدين الحنيف .. دين الإسلام .

هذا الفيض الغامر من المعطيات الذي أطلق عليه البعض ، معجزة فوق الرمال ، و، التحدي الكبير ، ، كما أطلق عليه البعض الآخر ، الطفرة ، .. وهناك من رأى أنه ، عمل خارق ، و، عمل يدعو للدهشة والإبهار ، .

أمام هذا كله وجدنا أنفسنا عاجزين عن الإلمام بكل معطيات هذه ، المعجزة ، وأعمال ، التحدي الكبير ، ، وعطاء ، الطفرة ، ، ومنشآت ، العمل الخارق ، ، وانتشار واتساع مساحة ، العمل الذي يدعو للدهشة والإبهار ، .

وجدنا أنفسنا عاجزين عن الإحاطة بكل هذا الثراء الضخم للطموحات الكبيرة التي حققتها خطط التنمية في المملكة في فترة وجيزة بفضل الله سبحانه وتعالى ، ثم بتوفيق الجهود المخلصة للمسؤولين في هذا البلد الطيب المقدس .

وعجزنا يأتي نتيجة لضيق مساحة النشر لمجلة محدودة الصفحات .. لهذا اتخذنا قاعدة ، مالا يدرك كله لا يترك جله ، فقدمنا شيئاً نسأل الله أن نكون قد ساهمنا من خلاله في تقديم خدمة لا بأس بها لقارىء المجلة .. خدمة تساعده على التعرف على ملامح الصورة الحقيقية ، وقطاعات اللوحة الكبيرة للمملكة العربية السعودية .

ولا شك ، فإن القارىء المتابع لمجلة ، الفيصل ، قد تعرف على بعض جوانب النهضة الحديثة في المملكة من أعدادها الصادرة في مجالات مختلفة خلال سنواتها العشر المنصرمة التي رافقت من خلالها معطيات هذه النهضة .

كما أن المستقبل كفيل ـ بإذن الله ـ بتقديم جوانب أخرى لم يسبق التعريف بها من قبل .

ونحن حين نقول ذلك لا نقوله من باب الدعاية والإعلام عن المملكة العربية السعودية ، وإنما نقوله لإيماننا وقناعتنا بأن المملكة هي ، بيت العرب والمسلمين ، .. وأن قوتها هي قوة لكل العرب والمسلمين .. وأنها داعية خير وسلام وعدل وحرية للجميع لأن دستورها ، الإسلام ، هو دين الناس أجمعين .. وأن محمداً عليه الصلاة والسلام وهو خاتم الأنبياء والمرسلين قد جاء للناس جميعا برسالة الهدى والإيمان .

ويكفي المملكة فخراً أنها أرض بيت الله الحرام الذي جعله الله مثابة للناس وأمنا .. وبقعة قبر ومسجد سيد المرسلين .. لهذا أعلن ملكها العربي المسلم فهد بن عبد العزيز أنه يعتز بأن يدعى ، خادم الحرمين الشريفين ، الحرم المكي ، والحرم النبوي .. والله ولي التوفيق

(الفيصل)



ليلة خميس
Lailat Khamis
J. CASANOVA PARIS
ج. كازانوفا باريس
ليلة خميس طرز بها نور القمر شط البحر
نصف الشهر والليل من فرحه عريس ليلة خميس
Lailat Khamis
Lailat Khamis
MAHMOUD SAEED
INDUSTRIAL & COMMERCIAL GROUP.
JEDDAH.tel:6480084 . 6474610
RIYADH.tel:4059459 . 4051216
DAMMAM.tel:8269311
MEDINA.tel:8244866
مجموعة محمود سعيد
الصناعية والتجارية
جدة ت: ٦٤٨٠٠٨٤ - ٦٤٧٤٦١٠
الرياض ت: ٤٠٥٩٤٥٩ - ٤٠٥١٢١٦
الدمام ت: ٨٢٦٩٣١١
المدينة ت: ٨٢٤٤٨٦٦



الآن باستطاعتكم السفر على
درجة جديدة للسعودية أطلقنا
عليها اسم درجة الأفق.

وهكذا يصبح بإمكانكم أن تتمتعوا
بالضيافة السعودية الفريدة في إطار
إضافي من الراحة التامة، لأننا زودنا
درجة الأفق بمقاعد درجة أولى.

وسوف تتمتعون أيضا بجميع المزايا التي تتوقعونها
من درجة الأعمال سواء في الجو أو المطار.



درجة الأفق